# هكذا تكلّم أبو عبيدة

**الكتاب:** موسوعة أبو عبيدة: الجزء الثاني: هكذا تكلّم أبو عبيدة

**تأليف:** سيف البطبوطي

**الناشر:** مؤسسة محمديون للثقافة والنشر

**الطبعة الثانية المنقحة:** 1448 هـ - 2026 م

**وسائل التواصل مع المؤلف:**

07712918800 | @albatbotai

www.facebook.com/siaf.albatbooa

**إخراج فني وتنفيذ طباعي:**

eight press & production

00961 3 017 565

موسوعة أبو عبيدة 2

# هكذا تكلّم أبو عبيدة

الأرشيف الكامل لتراث الناطق باسم القسام
الشهيد حذيفة سمير عبد اللّه الكحلوت (أبو عبيدة)

بقلم سيف البطبوطي

مؤسسة محمديون للثقافة والنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

# اهداء

إلى غزة... التي لم تكن يومًا مجرّد جغرافيا بل كانت وما زالت بوصلتنا إلى الكرامة هي التي تنام على الحصار، وتصحو على الحمم، وتبتسم وكأنّها وطن الأنبياء الباقي

**إلى أهل غزة...**

أهل الرباط، وصناع ملحمة القرن الذين علمونا أن الخبز ليس شرطًا للحياة.. لكن العزة شرطٌ لكل حياة

**إلى شهداء غزة...**

مَن رحلوا ولم يرحلوا.. مَن انتقلوا من الأرض إلى السماء، لكنهم ظلّوا في كل زقاقٍ في الذاكرة... سلامًا على من صنعوا لنا المعنى حين غاب المعنى

**إلى أطفال غزة...**

أطفالٌ بأجساد صغيرة، لكن بقلوب بحجم فلسطين

الذين كانوا يُحاصرون بالحقد، ويصنعون من الحجر حُلمًا

كُتب لهم أن يولدوا في زمن الحصار، ويكبروا في مدارس القصف، ويبتسموا رغم كل شيء

إلى أسرى غزة...

أجسادٌ خلف القضبان، وأرواحٌ تُحرّر الجبهات



أنتم الشاهد الحيّ أن الاحتلال يمكن أن يُقيّد المعصم.. لكن لا يقوى على تقييد الإرادة

**إلى شهداء كتائب القسام...**

مَن جاهدوا في صمت، واستُشهدوا في عزةٍ مَن تركوا خلفهم بنادق لا تصدأ، وأسماءً لا تُمحى، ومساراتٍ تمضي نحو النصر... أنتم الملح الذي لا يفسد، والنور الذي لا يخبو

**إلى قادة القسام...**

الذين كتبوا فصول النصر بدمائهم، وعلّمونا أن القيادة لا تعني الظهور في المؤتمرات بل تعني الظهور في ساحات الوغى، وخلف أجهزة اللاسلكي، وتحت الردم

**إلى أسرى القسام...**

أنتم أعمدة الزنزانة التي ارتفعت فوقها راية «لن نُهزم»

أنتم الشفرة السرية التي تفكّك منظومات الاحتلال

وأنتم الوعد الذي لا ينساه الأحرار في كل صفقة قادمة

وإلى رفاق الدرب في حركة الجهاد الإسلامي وسرايا القدس...

أنتم شركاء الدم، وحلفاء السلاح، ورفاق السجود على تراب الأرض المقدسة

أنتم البرهان أن الوحدة ليست شعارًا بل خندقًا وأن النصر لا يصنعه فصيلٌ واحد... بل تصنعه قلوبٌ اجتمعت على الله

**وإلى الحاج الشهيد حذيفة سمير عبد اللّه الكحلوت (أبو عبيدة)**

يا مَن لم نرَ وجهك، لكننا رأينا فيك وجه الأمة المقاتلة



يا مَن تكلّمتَ باسمنا، حين صمت الجميع

يا مَن كنتَ الجبهة الإعلامية التي تُربك غرفة العدو، والكلمة التي تُحرّك الجيوش الخائفة من صوت غزة

نُهدي الى روحك هذا الكتاب لأنك كنت أكثر من ناطق، كنتَ وعدًا صادقًا وقلبًا نابضًا بالولاء لفلسطين، ونبضًا لا ينكسر حتى ختمت ذلك بالشهادة.. نم قرير العين، فقد بلغ الصوت مداه...

وتحوّلت بياناتك إلى أناشيد في الطابور المدرسي،

وأصبحت كوفيتك عنوانًا للطفولة التي تعلّمت من الحبر والدم كيف تكون الكرامة.

**يا ابن القسام**

**وصدى الياسين**

**وعين العياش**

**وبندقية الجعبري**

**وروح محمد الضيف**

هذا الكتاب لك.. لأنك كنتَ صوتًا حين خافت الأصوات

وكنتَ صمتًا حكيمًا حين ضجّت التصريحات التافهة

وكنتَ رجلًا في زمن الكراسي، وصوتًا في زمن البيع الرخيص

إليك نُهديه... فهو ليس فقط توثيقًا لكلماتك بل عربون وفاء من كل عاشق للكرامة

ووثيقةَ عهد من الأجيال أن تحفظ وصاياك

**أهدي هذا الكتاب... وأسالكم الدعاء**

# كلمة الناشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾[1]

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، حبيب قلوب المتقين، أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، الأداء الصادق والأمناء على رسالة السماء وصحبه الاخيار المنتجبين.

في زمن تتسارع فيه الكلمة وتتعدد منابرها، يظل «الخطاب» الأداة الأقوى في صناعة الوعي، وتوجيه بوصلة الجماهير، وبث روح الثبات والصمود في وجدان الأمة. ومن هنا، يأتي هذا الإصدار الجديد الذي تتشرف مؤسسة محمديون للثقافة والنشر بتقديمه للقارئ الكريم، ليكون نافذة فكرية وتحليلية على إحدى أبرز التجارب الإعلامية والخطابية المعاصرة.

يسلط هذا الكتاب الضوء على «تأثير الخطاب لدى أبو عبيدة»، الناطق باسم كتائب القسام، بقلمه الرصين وتحليله العميق للباحث والمؤلف الأستاذ سيف البطبوطي وفقه الله تعالى.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية ٢٤



لا يقف هذا العمل عند حدود رصد الكلمات والشعارات، بل يغوص في تفكيك البنية الدلالية والنفسية والاستراتيجية لخطاب المقاومة، وكيف استطاعت نبرة واحدة أن توحد الصفوف، وتزرع الطمأنينة في قلوب الملايين، وتردع الحرب النفسية للعدو بصدق اليقين وثبات الحجة.

إن الأستاذ سيف البطبوطي يقدم لنا قراءة واعية وممنهجة تدمج بين التحليل البلاغي وقراءة الواقع، ليكون هذا الكتاب مرجعاً مهماً لكل المهتمين بدراسات الإعلام الحربي، وعلم نفس الجماهير، وفلسفة الخطاب الجهادي والمقاوم.

ونحن في مؤسسة محمديون، إذ نضع هذا الكتاب بين أيديكم، نؤمن بأن توثيق هذه التجارب وتحليلها فكرياً هو واجب معرفي وتاريخي، لنبقى أوفياء للكلمة الحرة التي تصنع التغيير وتكتب تاريخ العزة.

نسأل اللّه أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله إضافة نوعية للمكتبة الفكرية والإسلامية.

**مؤسسة محمديون للثقافة والنشر**

# المقدمة

منذ اللحظة التي ظهر فيها اللثام الأحمر على شاشة البيان الأول، تغيّر شيءٌ عميق في وعي الأمة. لم تكن مجرد إطلالة إعلامية، بل كانت إعلانًا لولادة خطاب جديد، يجمع بين الوقار العسكري، والعقيدة الراسخة، والفصاحة التي ترتعد لها فرائص الاحتلال. لم يكن أبو عبيدة خطيبًا.. بل جنديًّا يتحدث باسم الجرح، ناطقًا باسم كل طفل في غزة، وكل أرملة، وكل أبٍ ما عاد يجد خبزًا لكنه يزرع في ولده الأمل.

هذا الكتاب هو أكثر من أرشيف. هو وثيقة ناطقة، تُعيد إلى الذاكرة كل لحظة وقف فيها هذا الصوت خلف المايكروفون، يقول بثقة: «إننا نقاتل عن أمة، ولسنا وحدنا».

هي محاولة لتجميع شتات الصوت المقاوم في مجلدٍ واحد، لا ليُقرأ فحسب، بل ليُدرّس، ويُنقل إلى الأجيال القادمة كشاهد على زمنٍ كان فيه الصوت المقاوم أبلغ من كل بيانات الجامعة العربية مجتمعة!

«هكذا تحدّث أبو عبيدة» هو سفرٌ مفتوح لقراءة روح المقاومة. ففي كل صفحةٍ من صفحاته، تقف كلماتٌ وعبارات خرجت في لحظة عسكرية، لكنها كُتبت بلغة أُمّة. من البيان الذي هزّ تل أبيب، إلى النداء الذي بثّ الروح في كتائب الضفة، إلى الخطابات التي كانت تُقرأ ما بين السطور، وتحمل شيفرات لا يفكّها إلا من عجنته الميادين.

ولأن المعركة لم تكن يومًا بين صاروخ وحجر فحسب، بل بين إعلامين..



إعلامٍ يزيف، وآخر يُجذّر، جاء هذا الكتاب ليؤدي دوره في جبهة التوثيق. كثيرٌ من خطابات أبو عبيدة طُمست، أو تم اقتطاعها في المنصات الرقمية، وكثير منها نُقل دون تأكيد أو سياق، وكان لا بد من تجميعها بدقة، وتقديمها كما هي، في سياقها الزمني والسياسي والميداني، لتكون مرجعًا صادقًا لكل باحث عن الحقيقة، وكل عاشق للمقاومة، وكل من يريد أن يعلّم أبناءه أن الكلمة قد تساوي قُنبلة، إن صدقت.

في هذا الكتاب لا تسمع صوت رجلٍ واحد، بل صدى ألوف المجاهدين، الذين أوصوه أن يتكلم نيابة عنهم، وأن يختصرهم في عبارة: «نحنُ هنا.. وسنبقى».

نقرأ فيه البيانات التي صدحت بعد عملية نوعية، أو خطاب تهديد يسبق العاصفة، أو توضيح في لحظة اشتباك إعلامي. وفي كل خطاب، نكتشف أن لغة المقاومة ليست شعارات، بل رؤية متكاملة، تُخاطب الداخل الفلسطيني بلغة الأمل، والخارج بلغة التحدي، والعالم بلغة الأخلاق الرفيعة.

هذا الكتاب هو ردّ جميل للرجل الذي أخفى وجهه، لكنه أظهر لنا ملامح الكرامة. لم نرَ تقاسيم وجهه، لكننا رأينا فيه صورة الأمة كلها: حزنها، صبرها، عنفوانها، جراحها، وابتسامتها الساخرة من كل مَن ظنّ أن غزة ستنكسر.

ولأجل ذلك، نضع هذا الكتاب في يد كل من آمن أن الكلمة مسؤولية، وأن الإعلام جبهة، وأن التاريخ لا يُكتب فقط بالحبر، بل بالدم. نضعه في يد الطفل الغزّي الذي كان يكتب اسم «أبو عبيدة» على جدران بيته المهدّم، وفي يد الشاب العربي الذي تعلّم من هذا اللثام أن البطولة ليست بالظهور.. بل بالثبات.

لنقرأ معًا كل ما قاله هذا الصوت، ولنحفظه كما تُحفَظ الخطب العظيمة في التاريخ.. لأن كل كلمة من كلماته، كانت تحمل خلفها معادلة الردع، ومعجزة الصمود، ومعنى الرجولة.



# قطوف ومواقف منتقاة
# من سيرة الشهيد حذيفة الكحلوت أبو إبراهيم (أبو عبيدة)

**ولد** حذيفة في أرض الحجاز في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١١-٢-١٩٨٥م يوم الإثنين الساعة التاسعة صباحاً في مستوصف القصب، والقصب هي قرية تابعة لمدينة سراة عبيدة في محافظة أبها في المنطقة الجنوبية من المملكة.

**ولد** رحمه اللّه لأبوين كريمين مهاجرين من بلدة نعليا المجاورة لمدينة المجدل التابعة لقضاء عسقلان شمال غزة، فأبوه سمير عبد اللّه محمود ياسين الكحلوت ولد في مخيم دير البلح بتاريخ ١٩٥٩/٦/٤م وأمه نجاح محمود إبراهيم سلمان الكحلوت ولدت في مخيم جباليا في عيادة وكالة الغوث بتاريخ: ١٩٦١/٢/١٦م.

**كان** هو الولد الثاني لأبويه بعد أخوه البكر صهيب، وبينهما سنة وثمانية أشهر وأربعة أيام، وله سبعة من الإخوة وست من الأخوات، استشهدت شقيقته أفنان مع أولادها وزوجها، وكذلك استشهد خمسة من أبناء شقيقته يسرى أيضاً خلال الحرب.

سماه والده حذيفة تيمناً بالصحابي الجليل كاتم سر النبي صلى اللّه عليه وسلم حذيفة بن اليمان رضي اللّه عنه وأرضاه، وقد كان الوالد معجباً بشخصية الصحابي حذيفة وبأمانته وحفظه لأسرار النبي صلى اللّه عليه وسلم وأسرار



الدولة الإسلامية، وقد وصلت رسالة خطية من الدكتور الشاعر عبد الرحمن بارود توصي برعاية الوالد أثناء مروره بالأردن، وكانت مختومة بتوقيع الدكتور «أبو حذيفة» فأعجبت الوالدة بالاسم واتفقا على تسميته بهذا الاسم المميز والنادر آنذاك.

**تلقى** دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس المملكة العربية السعودية متنقلاً في أكثر من مكان جنوب البلاد وكان متفوقاً مع أهله وإخوانه على الدوام حاصلاً على أعلى الدرجات إلى أن انتقل مؤخراً إلى غزة والتحق بالصف الثالث الإعدادي في مدارس وكالة الغوث.

**عرف** بفطنته وذكائه وسرعة بديهته، وكان معلموه يذكرون ذلك لوالده، وتميز بلباقته وحسن تعبيره في الكتابة، حيث كانت لغته قوية، واستخدامه للمصطلحات متميزاً، وحسن بيانه في اللغة العربية يشار إليه ويحتفى به عند الهيئات التدريسية، ولعل ذلك مأخوذ من التربية القرآنية التي تلقاها في بيت والده، فوالده كان مربياً شديداً من الدعاة إلى اللّه، وأمه توصف بأنها امرأة قرآنية متعلقة بكتاب اللّه تعالى تعلقاً كبيراً، فكتاب اللّه مفتوح بين يديها تحفظ وتراجع وتفسر في مطبخها وفي غرفتها، وأصداء قراء كتاب اللّه أئمة الحرمين تتردد في أرجاء المنزل على الدوام، كذلك أشرطة الكاسيت والفيديو للدروس المطولة للدعاة والمشايخ وأهل العلم والفكر.

حفظ حذيفة معظم كتاب اللّه قبل قدومه إلى غزة عند شيخ من دولة باكستان كان مقيماً في قرية الفرشة أقصى جنوب المملكة العربية السعودية على حدود اليمن، وكان شيخه يصر على الوالد أن يبقى سنة أخرى كي يتم حفظ كتاب اللّه ويثبته قبل السفر، لكن كان قدر اللّه تعالى أن انتقل إلى غزة في عام ١٩٩٨م وأتم بعد ذلك حفظه لكتاب اللّه تعالى في غزة.

كانت علاقاته الاجتماعية محدودة في طفولته وفتوته، ففي السعودية كان



جل وقته مع إخوانه التردد من المدرسة إلى البيت إلى حلق تحفيظ القرآن في أماكن غالبيتها قروية متباعدة المساكن، فكانت العلاقة محدودة بحسب غربة السكن وقلة الناس في الأماكن التي سكنتها عائلته، ولعل هذا صقل شخصيته بشكل كبير، فكان سرياً جداً، وله من أخلاق حذيفة بن اليمان رضي اللّه عنه حظ ونصيب في الخلق والاقتداء.

حين **انتقل** حذيفة إلى غزة، تابع دراسته في الإعدادية ثم الثانوية، وكان على عهده رغم اختلاف البيئة والمناهج بشكل كبير من الأوائل المتقدمين المشهود لهم بالتفوق والدرجات العالية، إلى أن حصل على درجة التفوق في الثانوية العامة رغم انشغاله الكبير في الأعمال الوطنية وفعاليات انتفاضة الأقصى وعمله الدعوي والحركي مع «الكتلة الإسلامية» الجناح الطلابي لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

**التحق** حذيفة بالجامعة الإسلامية بغزة في عام ٢٠٠٢ وانضم إلى كلية أصول الدين حيث نصحه بذلك الشيخ الشهيد نزار ريان، فكان الشيخ يؤمل أن ينضم الأذكياء وأصحاب الفهوم الواعية إلى الكليات الشرعية كي تنتفع بهم الأمة فيما بعد، وكان أن حصل على درجة البكالوريوس وكان الأول على دفعته ما أهله إلى منحة الماجستير في العقيدة الإسلامية حيث حصل من الجامعة الإسلامية بغزة على درجة الماجستير، وأوصت لجنة المناقشة بطباعة رسالته وهي بعنوان: الأرض المقدسة بين اليهودية والنصرانية والإسلام. وقد التحق ببرنامج الدكتوراه فيما بعد في دولة السودان، ووضع الخطة لأطروحة الدكتوراه، لكن انشغالاته حالت دون إتمام رسالته.

**انضم** حذيفة إلى حلقات التربية في مسجد العودة إلى اللّه بمعسكر جباليا، فنهل من معين التربية الإسلامية الصافية، وتربى على موائد الحركة الإسلامية على أيدي مشايخ ودعاة منهم من قضى نحبه شهيداً كالشيخ حازم فرج اللّه،



والشيخ مازن رزق، والشيخ بلال قصيعة وغيرهم، ومنهم من ينتظر، ثم ما لبث أن أصبح هو المربي وهو الموجه وهو ربان السفينة في عدد من المهمات العظيمة التي أوكلت إليه، وقد كان تربى قبل ذلك في بيت والديه على دروس كبار الدعاة والمجاهدين منهم على سبيل المثال لا الحصر: حسن البنا، حسن الهضيبي، مصطفى مشهور، سيد قطب، محمد قطب، عبد اللّه عزام، أحمد القطان، سلمان العودة، سفر الحوالي، عوض القرني، محمد الراشد، فتحي يكن وغيرهم.

**شارك** حذيفة في مختلف الفعاليات الوطنية والإسلامية إبان انتفاضة الأقصى المباركة في فترة دراسته الثانوية والجامعية، فكان يخرج في المسيرات ويصدح فيها بصوته المؤثر عبر مكبرات الصوت في بعض المسيرات والمهرجانات، ويكتب الصياغات وينتقي الأشعار والكلمات التي تلهب حماس الجماهير، إلى أن انضم إلى كتائب الشهيد عز الدين القسام في إطار من السرية الكبيرة، فلم يكن أحد في بيته أو المقربين منه يعلم بانضمامه للكتائب، ولم يكن يحدث أحداً بذلك كعادته في كتم السر وإخلاص العمل للّه تعالى.

بطبيعة انتمائه لكتائب القسام، شارك في عمليات رصد العدو في اجتياحات العدو الصهيوني، بل وقاد عمليات جهادية نوعية ضد دبابات العدو الصهيوني، وقام بتفجير عدد من الآليات والجرافات بالمعدات العسكرية التي كانت متوفرة في بدايات انتفاضة الأقصى سواء بالعبوات أو بالقاذفات اليدوية أو بالصواريخ المحلية الصنع، فقد عمل في الميدان مقاتلاً ثم قائداً ميدانياً، وكان إلى جانب بعض الاستشهاديين في لحظاتهم الأخيرة، وتعرض للقصف أكثر من مرة ونجا من موت محقق بأعجوبة في إحدى مداهمات العدو الصهيوني.

**قام** بتسجيل رسائل مصورة قبل تكليفه متحدثاً باسم القسام، ومنها رسالة مصورة إلى سكان سيديروت، ثم كلف بالتحدث ناطقاً عسكرياً لكتائب القسام في عام ٢٠٠٤ وتم اختياره من بين عدة أشخاص بعد أن وجد فيه إخوانه



القدرة على الضبط والالتزام وقوة الأداء في اللغة إضافة إلى الكاريزما المناسبة المتوازنة، فكان أن التزم بهذا التكليف أكثر من عشرين عاماً دون تشوف منه، بل كان يحاول مع إخوانه أن يكلف غيره بهذه المهمة وأن يعود هو للميدان العملي العسكري.

**تدرج** في الإعلام من ناطق عسكري، إلى عضو مجلس، إلى نائب قائد الإعلام، إلى قائد للإعلام العسكري من عام ٢٠١٧ وحتى لقي اللّه شهيداً.

**تزوج** حذيفة في عام ٢٠٠٦ من بيت مشهود له بالاستقامة والصلاح من عائلة جبر، ورزق من زوجته إسراء بإبراهيم وليان ومنة ويمان على التوالي، وقد عاشوا في كنف بيت تملؤه السكينة والمودة وتتردد في أرجائه آي الكتاب، حيث حفظ إبراهيم وليان كتاب اللّه قبل الحرب، وأتمت منة اللّه حفظ كتاب اللّه خلال الحرب، وقد أكرمه اللّه تعالى بأن أدى فريضة العمرة مع زوجته في عام ٢٠١٢م، وكان يرجو من اللّه أن يكتب له حج بيت اللّه الحرام.

وبحكم عمله في المكتب الإعلامي العسكري، أوكلت إليه عدة مهمات كان يقوم بها على أكمل وجه، وقد تلقى دورات عدة في مجالات مختلفة في اللغة والإعلام ودراسة المجتمع الصهيوني وثقافته الداخلية، إضافة إلى اهتمامه الشخصي بتطوير نفسه وثقافته بمتابعة المختصين في مجال الإعلام والرؤية البصرية ولغة الجسد وغيرها من متطلبات التأثير، وكان أن أثرى طريقته وبياناته ومخاطبته للعالم وللداخل الصهيوني.

**ذكر** لنا العاملون معه تفانيه الكبير في عمله، وقد ترك فراغاً كبيراً يصعب تعويضه، وكان ورعاً لا يقبل أن يصرف لأموره الشخصية من المال المخصص للعمل، وله عبارة دائماً يرددها «كيفك من جيبك».

**كان** القادة الكبار يحبونه ويحترمونه ويأخذون برأيه لرجاحة عقله وحكمته، كما أن رمزيته جعلته في مصاف القادة الكبار، حتى قال له القائد العام أبو خالد



ذات مرة: «دير بالك على حالك لأنهم سيبدأون الحرب القادمة فينا أنت وأنت»، وقد استشهدا فعلاً في الحرب الأخيرة.

**سافر** إلى مصر وتونس والتقى بوفود شبابية وقيادات في الحركات الإسلامية وكان مع إخوانه سفيراً لشباب غزة آنذاك، وقد أثرت هذه الزيارات واللقاءات تجربته نضوجاً وتميزاً وتألقاً.

كان على علاقة وطيدة وقرب كبير مع القائد العسكري أحمد الجعبري واستفاد من خبرته كثيراً، ثم كان على تماس وتواصل كبير مع القائد العسكري مروان عيسى الذي كان مرجعيته في مواقف الجهاز ومحددات الخطابات.

**أحاط** حذيفة عمله بجانب كبير من السرية، وكان يبذل قصارى جهده لأخذ كافة الاحتياطات الأمنية، لا سيما بعد أن ذاع صيته في عام ٢٠١٤م حين أعلن عن اختطاف الجندي الصهيوني شاؤول آرون، فاكتسبت خطاباته مصداقية عالية لدى الجمهور العربي والإسلامي وجمهور العدو الصهيوني.

**كان** يحافظ على ممارسة حياته الطبيعية مع أهله بالقدر الذي يسمح به وضعه الأمني، ولم يغفل عن التفاصيل العائلية، فكان يتابع هموم عائلته ويشارك في حل المشكلات، ويخرج معهم في الرحلات الترفيهية، وكان حاضر الطرفة ينشر الأمل ويرسم الابتسامة رغم ما يحمل من هموم ومسؤوليات.

كان عظيم التعلق بالله سبحانه وتعالى، يحافظ على الأوراد وقراءة القرآن وله من قيام الليل نصيب، وكان يحب مطالعة الشعر ويقرظه أحياناً، فكان موفقاً في كلماته وتعابيره وردود أفعاله.

كان يحسن الظن بإخوانه، ولا يحب نقل الكلام الذي يفسد القلوب، وينأى بنفسه عن كل شبهة، سريع الفيئة بعد الغضب، قريباً إلى الصفح والعفو.



**كان** ابناً باراً بوالديه، أخاً صالحاً، زوجاً ودوداً، وأباً حانياً ربّى أولاده على موائد القرآن، وكانت تتجلى أخلاق الإسلام في شخصه.

كان ذكياً سريع البديهة، قليل الكلام لكنه إذا تكلم أفصح، لا تعنيه الشهرة بل تهمه الفكرة، وينصح أن يكون لكل مؤمن خبيئة بينه وبين اللّه.

**فقدنا** رجلاً مؤثراً على مستوى بلده وأمته والعالم أجمع، لكن قد انقضى أجله والتحق إلى جوار رب غفور رحيم، وعلى جماهير الأمة التي أحبته أن تفخر باسمه وأن تتمترس خلف المبادئ والثوابت التي كان يصدح بها.

هذا الرجل العظيم كان نتاج تربية إيمانية نشأ على مائدة القرآن وترعرع في ساحات العز والكرامة، فكان خير من ينطق باسم الأبطال.

**الأربعاء، ١١ شباط ٢٠٢٦م**



# لماذا كتاب هكذا تحدّث «أبو عبيدة»؟

حين تُدوّي الكلمات كما تنفجر القنابلوحين تتحوّل الخُطب إلى جبهات

وحين تُصبح التصريحات وحدها قادرة على شلّ قرار عسكري ورفع معنويات شعب بأكمله

عندها ندرك أن الكلمة في معركة الأمة ليست تفصيلًا... بل جبهة كاملة

ومن هنا...وُلد هذا الكتاب

كانت الدوافع إلى جمع خطابات وبيانات «أبو عبيدة» متعددة، متكاملة، تفرض نفسها على كل مَن يراقب تطور خطاب المقاومة الفلسطينية في العقود الأخيرة. فهو ليس مجرد متحدث باسم جناح عسكري، بل هو رجل المرحلة، وظاهرة صوتية عقائدية، صنع بها القسام واحدة من أعظم أدوات الردع النفسي والإعلامي.

### ◄ أولا: التوثيق

فالكثير من الخطابات التي ألقاها أبو عبيدة تم محوها من الإنترنت، أو حذفها من القنوات والمنصات الرسمية، أو اجتزئت وفُسّرت بعيدًا عن سياقها. وكان لا بدّ من أرشفة هذه البيانات كاملة في سجل ورقي موثوق، يخلّد الرسائل ويصونها من التزوير أو التلاعب.



### ◄ ثانيا: تثبيت الذاكرة المقاوِمة

فالأمة التي لا تحفظ خطاب رجالها لا تستحق نصرهم. وكل بيان من بيانات هذا الرجل كان يحمل وعيًا استراتيجيًا، وخارطة طريق نفسية، ورسائل شيفرات مشفّرة للعدو والصديق. وكان من الواجب أن تُقرأ هذه الخطابات لا كأحداث عابرة، بل كأدبيات مقاومة يجب تعليمها ونشرها.

### ◄ ثالثا: أن خطابات أبو عبيدة لم تكن إعلامية فقط

بل أخلاقية وثقافية وتربوية ففي كل خطاب، هناك مزيج من الثبات العقائدي، والنفس الطويل، والانضباط، وعدم الانجرار للعاطفة أو الخطأ. هذه مدرسة يجب أن تُدرس للسياسيين، وللإعلاميين، وللمجاهدين، ولكل مَن يريد أن يتكلم باسم قضية عادلة.

لا صراخ فيها ولا انفعال... بل حُجّة باردة باردة، تقطع أنفاس العدو وتشدّ أعصاب الحليف.

### ◄ رابعا: أننا في معركة إعلامية لا تقل عن المعركة العسكرية

وخطاب «أبو عبيدة» صار جزءًا من أدوات الصمود، ورفع الروح المعنوية، وكسر هيبة الاحتلال، والدليل أن كل ظهوره بات يُغطيه الإعلام العبري والعالمي لحظةً بلحظة، ويجعل المحللين يتابعون كل كلمة كأنها بيان حرب.

**وأخيرًا، كُتب هذا الكتاب لأن «أبو عبيدة» يمثل صوتًا مختلفًا في زمن امتلأ بالأصوات الرخيصة**

هو الرجل الذي لم يسعَ إلى شهرة، ولم يطلب تصفيقًا، بل كان وفِيًّا للكلمة، ملتزمًا بالبندقية، صادقًا في كل عبارة قالها



فحقّ علينا أن نردّ الجميل... أن نكتب ما قاله، وننقله للأجيال القادمة، ونقول لهم:

في زمنٍ خذل فيه الجميع فلسطين... كان هناك رجل يتحدث باسمها

**هذا الكتاب هو عهد منّا**

**ألا ننسى ما قاله المجاهدون**

**وأن نحفظ صوت الحق كما نحفظ دم الشهداء....**



# هل هذا الكتاب كل تراث «أبو عبيدة»؟

ارتأينا ان يكون الكتاب مرجعا شاملا ومصدرا ملهما للباحثين وطلبة الدراسات العليا والمتابعين والمتخصصين وهذا الكتاب الذي بين ايديكم قمنا فيه بجمـــع كل ما قاله ابو عبيدة من (خطابات، مؤتمرات صحفية، كلمات في مناسبة، لقاءات تلفزيونية، لقاءات الكترونية).

ليس من السهل ان يجمـــع كل هذا العدد من تراث ناطق اعلامي يعتاد الخروج الاعلامي ويظهر باستمرار ليبين وطلع الأمـة على اخر المستجدات وفي كل خطاب تفاصيل خاصة لأحداث خاصة ومعطيات وزمان ومكان خاص لكنها تصنع رؤية مهمة عن خطاب هذا الرجل ومهنيته واحترافيته في تقديم المعلومة للأمة التي تنتظره.

كما هو معلوم لدى المتابعين والمراقبين ان خطابات الاخ ابو عبيدة هي خطابات من قسمين (قسم صوتي وقسم مرئي) اذ يعتمد بالغالب على صفة الصوت وأحيانا الصوت والصورة في خطاباته وهذه الخطابات كانت تنشر بالصيغة التي ذكرتها (صوت او فيديو) ولم يسبق ان تنتشر خطابات ابو عبيدة مكتـــوبة وقد تابعت ذلك حتى في المواقع الرسمية للأخوة في المقاومة الاسلامية في حماس فانهم لأ ينشرون نصوص خطابات ابو عبيدة بل يعتمدون بالدرجة الاولى على المادة المنشورة (صوت او فيديو).

لهذا يكون من الصعب ان تحصل على خطابات ابو عبيدة مكتوبة.

في هذا الكتاب نستطيع القول بعد شكر اللّه تبارك وتعالى الذي أعانني على



جمع نسبة ٩٨٪ من التراث الخطابي للأخ ابو عبيدة وهي درجة جيدة جدا قياسا بهذه الفترة القياسية التي لم تتجاوز شهرين...



# كيف تم جمع وتحويل تراث «أبو عبيدة» من الصوت الى الكتابة؟

مجرد المضي بهذه الخطوة تحتاج الى صبر فعلي وجهد كبير ولأ ابالغ ان قلت تحتاج الى جهد فرق وليس فريق واحد لتصل الى هذه النتيجة لكن توفيق اللّه تعالى لعبده بمعونـــة **زوجتي (أم زهراء اليعقوبي)** التي اكملت الماجستير ولديها خبرة في التبويب والجمع

فقد توكلت على اللّه وبدأ العمل على تنظيم التراث وفق المراحل التالية:

### ◄ المرحلة الاولى ( مرحلة الجمع):

من المعلوم ان حركة المقاومة الاسلامية حماس لديها منصات اعلامية كالموقع الالكترونية وقناة على اليوتيوب والتلغرام والانستغرام والفيسبوك لكن وفق سياسات الغرب الأعور فان المنصات الرقمية تغلق باستمرار بداعي ( منظمات الارهاب) لهذا فان المنصات لا تبقى اكثر من اسبوعين وسرعان ما تغلق وهنا يذهب كل ما نشر في هذه المنصات باستثناء تلغرام فليس كل التراث موجود في قناة التلغرام وقد حصل تقييد في التطبيق لأجهزة الأفيون مؤخرا المهم حتى التلغرام لا يضم ارشيفا كاملا للسنوات الماضية كما وان اي منصة تفتح للأخ ابو عبيدة فأنها ولم تدوم كثيرا وهذا ما أشار اليه في احدى تغريداته الموجودة في قسم ارشيف التغريدات.

فكان الجهد مضاعف في جمع ارشيف ابو عبيدة ان نعتمد على ثلاث محاور:



اولا: الموقع الرسمي

ثانيا: المنشور في الانترنت هنا او هناك

ثالثا: قناة ابو عبيدة الشخصية على التلغرام

وفعلا قمنا بالجمع.. جمع كل ما قاله ابو عبيدة في اي مكان والسعي لمعرفة التاريخ من خلال بحث عنوان الخطاب ومتابعة التقارير الاخبارية التي تتحدث عن الخبر او العنوان.

### ◄ المرحلة الثانية ( تصنيف وتبويب الخطابات )

بعد اكمال المرحلة الاولى من الجمع بدأت بالمرحلة الثانية وهي تصنيف وعزل وتبويب الخطابات وفق تاريخ الخطاب حتى تنشر بشكل متناسق تاريخيا وتكون مرجع للباحثين وفق الازمنـــة التاريخية

### ◄ المرحلة الثالثة (تحويل الصوت الى كتابة)

وهي المرحلة الاخيرة وتعتبر من المراحل الشاقة جدا ان تحول المواد الصوتية والمرئية الى كتابة فهي تحتاج الى سرعة في النقل وإتقان في اللغة العربية والحركات ونقل بعض المعلومات كأسماء المدن او الشوارع او اسماء صهاينة واو مدن احتلها الصهاينة فحول اسماءها الى اسماء صهيونية وكانت بحق من المراحل الشاقة

**وقد بذلت ما لأ يقل عن ٣٥٠ ساعة متقطعة** في تحويل الصوت الى كتابة وقد بدأت بخطابات (طوفان الاقصى) صعودا بالخطابات القديمة حتى وصلت الى اكمال كل التراث الموجود في الانترنت للأخ ابو عبيدة وقد استشرت بعض الاخوة في فلسطين من داخل فلسطين وخارجها وقد اطلعتهم على التسلسل الخطابي وطلبت منهم ان كانت هناك خطاب لحادثة او مناسبة لم تذكر وقد



اكدوا لي ان جمعي صحيح وهو يمثل كل ما متوفر للاخ ابو عبيدة على عالم الانترنت والفضاء التلفزيوني والاذاعي وان كان هناك شيء متوفر ولم تنشره المقاومة هذا يستدعيني الى مراجعة النص والخطاب وقراءه اهمية نشره من عدمها فلو كان فيه فائدة لنشرته المقاومة في الموقع الرسمي ولكن قطعا لديهم رؤية خاصة بهم ومسؤوليتي المهنية تستلزم نشر كل شيء بدون تدخل.

ادعي اني كنت مهنيا في نقل الخطابات من الصوت الى الكتابة ويمكن لأي احد اختبار ذلك بشكل مباشر وقد عرضته على بعض المدققين لتصحيح بعض الاخطاء.



# منهج العمل في تدوين خطابات «أبو عبيدة»

١ـ التزمت التزامًا كاملاً بعدم إضافة أي كلمة لم ترد في خطابات الأخ المجاهد الشهيد أبو عبيدة، فلم أُدخل تعبيرًا من عندي، مهما بدا بسيطًا، ولم أُجرِ أي تحوير في لغته أو أسلوبه أو تعبيراته، بل نقلت ما قيل كما قيل.

٢ـ لم أحذف أي كلمة وردت في النصوص الأصلية للخُطب، حتى وإن كانت مكررة أو غير مألوفة في السياق الكلاسيكي، محافظةً على أمانة النقل وحرمة الكلمة المنطوقة في زمن المعركة.

٣ـ ما قمت به في هذا العمل هو تحويل المحتوى الصوتي إلى نص مكتوب بطريقة حرفية دقيقة، دون تدخل في المضمون، سواء وافق قناعتي الشخصية أو خالفها، وذلك التزامًا بمبدأ التوثيق لا التحليل، والنقل لا التوجيه.

٤ـ تم إدراج الآيات القرآنية التي وردت في خطاباته بخطها القرآني الصحيح، حرصًا على سلامة النص القرآني واحترامًا لكتاب اللّه عز وجل، مع الحفاظ على المواضع الأصلية التي وردت فيها ضمن الخطاب.

٥ـ واجهتني خلال عملية التفريغ تحديات فنية، منها رداءة بعض التسجيلات الصوتية بسبب قِدمها أو تقطيعها أو ضعف الجودة أو ضجيج الخلفية، وقد اجتهدت في إعادة الاستماع مرات متكررة لتحقيق أفضل درجة ممكنة من الدقة. وفي حالات نادرة، اضطررت لتجاوز كلمة غير مفهومة أو متقطعة، شرط أن لا يؤثر ذلك في المعنى العام أو يُخل برسالة الخطاب.



٦- كل ما جاء من توفيق في هذا العمل، فهو بفضل اللّه تعالى، وبتوفيق من صوت الصدق الذي عبّر به أبو عبيدة عن قضيته. وإن وُجدت أخطاء أو سهو، فمني ومن تقصيري، وأسأل اللّه جلّ في علاه أن يغفرها، وأن يتقبل هذا الجهد المتواضع في ميزان مناصرة الكلمة الحرة والحق الواضح.

## ◄ التسلسل الزمني لأبرز خطابات أبو عبيدة

**٢٦ يونيو ٢٠٠٦**

البيان المصوّر الأول الذي أعلن فيه القسام أسر الجندي جلعاد شاليط

- لحظة مفصلية في تاريخ المقاومة، سجّل فيها أبو عبيدة أول ظهور إعلامي، معلنًا عن عملية نوعية أربكت الاحتلال وفرضت معادلة الأسرى من جديد.

**٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨**

البيان الافتتاحي للردّ على العدوان الإسرائيلي في «معركة الفرقان»

- أعلن فيه الجهوزية التامة للقسام، وتوعد الاحتلال بـ«ردود تفوق التصوّر»، وهو أول خطاب جماهيري في ظل عدوان شامل على غزة.

**١٤ نوفمبر ٢٠١٢**

بيان الرد على اغتيال القائد أحمد الجعبري

- ظهر أبو عبيدة بعد ساعات من اغتيال الجعبري، معلنًا بدء عملية «حجارة السجيل»، وموضحًا أن اغتيال الجعبري «لن يُوقف المسيرة بل يُفجّرها».

**٨ يوليو ٢٠١٤**

الخطاب الشهير في معركة العصف المأكول

- من أقوى خطاباته على الإطلاق، تضمّن رسائل مباشرة إلى الكيان، تهديدًا واضحًا بضرب تل أبيب، وإعلانًا عن امتلاك مفاجآت صاروخية ونوعية.

**٢٠ يوليو ٢٠١٤**

البيان العسكري الذي أعلن فيه أسر الجندي شاؤول أرون في حي التفاح

– بيان قلب الطاولة إعلاميًا على إسرائيل، وأثبت فشل روايتها، وشكّل لحظة فخر فلسطيني وعربي غير مسبوقة.

**٢٩ مايو ٢٠٢١**

بيان الانتصار في معركة «سيف القدس»

– خطاب ناري حمِل معادلة «القدس مقابل الحرب»، وأكد أن غزة دخلت المعادلة كحامية للمسجد الأقصى وليس فقط كمدافعة عن ذاتها.

**٧ أكتوبر ٢٠٢٣**

بيان انطلاق عملية «طوفان الأقصى»

– إعلان الزلزال..خطابٌ تاريخي أعلن فيه القسام بدء أعظم عملية اقتحام لمواقع العدو عبر البر والجو والبحر، وبدء مرحلة جديدة في عمر فلسطين.

**١٠ أكتوبر ٢٠٢٣**

خطاب التهديد بقصف تل أبيب مقابل أي استهداف للأبراج المدنية

– خطاب استراتيجي ردع فيه الاحتلال عن استهداف الأبراج لعدة أيام، وأثبت جدوى خطاب المقاومة كأداة ردع فورية.

**١٢ أكتوبر ٢٠٢٣**

البيان العاطفي حول أسرى غزة والرد على التهديدات الإسرائيلية

– حمل لهجة وجدانية تحذيرية، خاطب فيها الاحتلال والعالم، محذّرًا من المساس بالأسرى، وقائلًا: «لن تبدأوا في حرب أسرى.. وتنهوها متى شئتم».



**٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣**

خطاب التحذير الأخير قبل الاجتياح البري

- توعّد فيه الاحتلال بحرب شوارع مرعبة، وبأن غزة ستكون مقبرة لكل من يدخلها، مستخدمًا تعابير وصورًا بليغة أثارت اهتمام الإعلام الغربي.

**١ نوفمبر ٢٠٢٣**

بيان الرد على المجازر بحق المدنيين

- أُلقِي بصوت غاضب متزن، خاطب فيه الأمة، وأعاد التأكيد على أن «ما بعد الطوفان ليس كما قبله»، في تصعيد نفسي شديد اللهجة.



# الفصل الأول

# المؤتمرات الصحفية للشهيد أبو عبيدة



# مقدمة الفصل

عندما امتلأت المؤتمرات الصحفية بالثرثرة السياسية والتصريحات الفارغة، جاء «أبو عبيدة» ليرفع المعيار، ويحوّل المؤتمر من حدثٍ إعلامي إلى موقفٍ استراتيجي يُقرأ بعين الميدان وأذن الجبهة. لم يكن صعوده إلى المنصة لحظة عرضٍ إعلامي، بل لحظة حسم، تُقلب فيها موازين الحرب، ويُعلَن فيها تحولٌ كبير في مسار المعركة أو المعادلة.

كل مؤتمرٍ صحفي لأبي عبيدة لم يكن لقاءً مع الصحافة.. بل لقاءً مع التاريخ..

يقف فيه رجلٌ خلف اللثام، تحيطه أعلام القسام، في مشهد تتشابك فيه الرمزية والعقيدة والانضباط والهيبة الإسلامية

تُسلّط عليه الأضواء، لا ليُجمّل صورة، بل ليُنذر، ويُصعّد، ويوصل رسالةً مركّبة إلى الداخل والخارج

إلى العدو: نحن حاضرون ومسيطرون

إلى الشعب: صامدون وواثقون

وإلى الأمة: ما زال في الأمة رجال

تميزت مؤتمرات «أبو عبيدة» عن سائر البيانات والخطابات بأنها تحمل غالبًا إعلانات كبرى:

كإعلان مفاجآت ميدانية، أو إعلان عمليات نوعية، أو تقديم معادلات ردع جديدة، أو توجيه رسائل دقيقة إلى العدو وحلفائه، أو حتى إعلان السيطرة على



زمام المبادرة الإعلامية في لحظات الاشتباك النفسي.

ولم تكن مؤتمراته تقتصر على التهديد أو العرض، بل كانت عروضًا محسوبة للردع الاستراتيجي، تُستخدم فيها لغة الجسد، ونبرة الصوت، وسيناريو العرض البصري، بدقة عسكرية لا تقلّ عن دقة صواريخ القسام الموجّهة.

لقد أصبحت مؤتمراته تُترقب كما تُترقب نتائج المعارك وأضحى الإعلام العبري نفسه ينقلها فورًا، ويحللها سطرًا سطرًا.

لأنهم يعلمون أن كل ظهور لهذا الرجل.. ليس مجرّد كلام بل خطة قتال.

في هذا الفصل، نوثق المؤتمرات المصورة التي ظهر فيها أبو عبيدة أمام الكاميرات، نقرأ كلماته كما قيلت، ونحلل الرسائل كما صيغت، وننقل القارئ من قاعة البيان إلى عمق المعركة... من وراء اللثام إلى صلب القرار.

فهنا، لم يكن المتحدث يبحث عن «ردّ فعل إعلامي»

بل كان يصنع «فعلًا عسكريًا إعلاميًا» في آنٍ واحد

هنا.. كلمات أبو عبيدة

حيث تنطق فلسطين من خلف لثام

وتحمل الكاميرا إلى العالم كله.. صوت مَن لا يساوم

# مؤتمر أيام الغضب




- **التصنيف: مؤتمرات صحفية**
- **التـاريـخ: ٢ أكتوبر ٢٠٠٤م (تشرين الأول ٢٠٠٤)**

تعلن كتائب الشهيد عز الدين القسام عن عمليه بطوليه نوعية تجري الان تدور راحها الان في مختصرة كفالة والعملية بفضل اللّه تعالى حسب الاتصال مع المجاهدين الذين يقومون بتنفيذ العملية قد اوقعت قتلى في جنود الصهاينة وقد تم إطلاق قذائف ال b2 حتى الان وبأذن اللّه العملية مستمرة وكتائب القسام بأذن اللّه تعالى ستستمر في هذه العمليات حتى يندحر العدو عن شمالنا الحبيب وعن كل ارضنا المحتلة:



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بعد مضي اسبوع على جرائم الاحتلال بحق شمالنا الصامد استباح فيها العدو كل الخطوط والاعراف الدولية المرعيه في الحروب باستخدام اسلحه المدمرة ومحرمة دوليا امعن العدو في جرائمه وبلغت حصيلة العدوان في الاسبوع الاول ان العدوان على الشمال ٩٠ شهيدا وما يزيد عن ٣١٠ اصابات منها العشرات في حالة الخطأ وبعض المصابين فقدوا احد اطرافهم او اكثر وهدم العدو عشرات البيوت والمنازل وشرد المئات من المواطنين وجرف الاراضي الزراعية والشوارع ودمر البنية التحتية في المناطق التي اجتاحت وقد بلغت عمليات كتائب الشهيد عز الدين القسام المقاومة لهذا العدوان وصد الاجتياح خلال الاسبوع الاول من ايام الغضب خمسة عمليات استشهادية واعترف العدو بمقتل سبعة صهاينة واصابه ٤٩ اخرين جراء عمليات كتائب القسام، في حين تكتم العدو على باقي الخسائر فيما تواصل قصف مغتصبات العدو فقصد مجاهدون مغتصبات العدو بثلاثة عشر صاروخ قسام نالت منها مغتصبة سيديروت وحدها ٧ صواريخ في حين استهدفت كتائب القسام على الارض العدو بقوة تفجرت واعطبت ١٥ دبابة و ٢٠ جرافة واحد عشر ناقله وجيب العسكري وذلك بتفعيل سته عشر عبوة ناسفة و١٧ قذيفه ١٤ قذيفة ياسين ١٩ صاروخ بدار المضاد للدروع فيما ساندت خلايا القسام في مناطق اخرى من القطاع اخوانهم في الشمال حيث قصفوا مغتصبات العدو الجاثمة على اراضي قطاع غزة ب ٤٩ قذيفه هاون، وقد ارتقى خلال هذه العمليات ٢٥ شهيدا من كتائب القسام في شمال القطاع منهم خمسة من القادة الميدانيين.

ان كتائب الشهيد عز الدين القسام اذ تعلن عن حصيلة جهادنا خلال اسبوع تؤكد على القضايا التالي:

**اولا**: اثبتت كتائب القسام ان المقاومة هي الوحيدة القادرة على طرد الاحتلال ودحره تحت ضرباتنا الموجعة واصبحت المقاومة اليوم هي خيار كافة شرائح الشعب.

**ثانيا**: صواريخ القسام ستستمر وستصاعد بأذن اللّه وسنجعل ايام الندم تنقلب ندما على شرار وحكومته الإرهابية.

**ثالثا**: رغم كل اجراءات العدو وتوغلاته واعلانه انه يقف على بعد ٩ كيلومن المناطق المحتلة عام ٦٧ وانه طور رادارا يستطيع اكتشاف الصواريخ باقل من ثانية نعلن ان كل ما اعلنه وسيعلنه العدو لاحقا لن يمنع صواريخ القسام ان تصل الى عمق مغتصبة سديروت وعمق مغتصبات واماكن اخرى مؤلمة ومحرجة للعدو غير سديروت.

**رابعا**: يتمتع مجاهدون كتائب الشهيد عز الدين القسام بروح معنويه عالية ومرتفعة ويعزز ذلك الالتفاف الجماهيري الواسع حولهم وخصوصا في مواقع القتال، حيث يقدم المواطنون للمجاهدين كل عون ويرصدون كل حركه للعدو.

**خامسا**: لقد دأب العدو على اخفاء خسائره في المعارك وهذا لمسناه من خلال الاجتياح السابق لمخيم جباليا قبل ثلاثة اسابيع حيث بقع الدماء التي صورناها في العمارة التي كان يعتليها العدو واستهدفناها بقذائف الار بي جي المضادة للأفراد وفي معركة ال الغول في المغران والتي لم يعترف العدو فيها بخسائره رغم وجود اشلاء للجنود الصهاينة بين ايدينا حتى هذه اللحظة.

**سادسا**: ان العدو قد خسر المعركة في شمال قطاع غزة ويظهر ذلك على ارض المعركة حيث ان العدو ولمده أكثر من اسبوع لم يستطع التقدم وبقي في المناطق المكشوفة ويعزز ذلك ايضا عمليات القصف المتواصل التي ادت الى ارتقاء ما يزيد عن ما يزيد عن ٩٠ شهيدا حتى اللحظة معظمهم من المدنيين فيما



طائراته تقصف البيوت والشوارع والازقة والنساء وطلاب المدارس سنواصل جهادنا ومقاومتنا حتى ينتحر العدو الجباب.

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# مؤتمر عملية السهم الثاقب




- **التصنيف: مؤتمرات صحفية**
- **تاريخ المؤتمر الصحفي ٧/ ١٢/ ٢٠٠٤**

## ◄ ما حدث في العملية:

في فجر ٧ ديسمبر ٢٠٠٤م قامت كتائب عز الدين القسام بحفر نفق نحو موقع عسكري إسرائيلي قرب معبر كارني شرق غزة.

في نهاية النفق كانت هناك عبوة ناسفة ضخمة مقدارها طن ونصف من المتفجرات، وقد تم تفجيرها عندما وصلت قوة إسرائيلية خاصة إلى المكان.



أسفرت العملية عن مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخرين، فيما استشهد منفذا العملية من عناصر القسام.

### ◄ سبب المؤتمر الصحفي:

أعلن أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام في المؤتمر الصحفي الذي يلي تنفيذ العملية أن كتائب عز الدين القسام هي المسؤولة عن عمليّة «السهم الثاقب».

الهدف من المؤتمر كان تثبيت مسؤولية القسام عن العملية العسكرية ونقل دفعة المقاومة الإعلامية إلى الرأي العام.

كما كان المؤتمر وسيلة لشرح النتائج العسكرية والاستراتيجية للعملية، وإبراز قدرة كتائب القسام على تنفيذ عمليات نوعية ضد قوات الاستخبارات الإسرائيلية وإحداث اختراق أمني في صفوفها.

### ◄ الدلالات الخلفية:

العملية مثلت نقطة نجاح للقسام في صراعها المستمر مع الأجهزة العسكرية الإسرائيلية، وقد حاول أبو عبيدة في خطابه ربطها باستراتيجيات وتكتيكات المقاومة في مواجهة الاحتلال.

### ◄ نص خطاب المؤتمر الصحفي:

يا جماهير امتنا العربية والإسلامية....

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد

بعون اللّه تعالى وقوته وتوفيقه وبعد جهد مظن بذله مجاهدون كتائب الشهيد عز الدين القسام على مدار شهور اربع في التجهيز لعمليه نوعية شرق الشجاعية

حققنا فيها انجازات امنيه وعسكريه استطعنا من خلالها جر المخابرات الصهيونية الى الموت الزغاب عندما وجهنا احد ابناء كتائب القسام لاختراق صفوف المخابرات الصهيونية تحت مسمى التعاون معه وخططت قياده كتائب القسام من خلال هذا الاقتراب لتنفيذ العملية النوعية حيث حفر مجاهدون نفقا ارضيا من خلال مزرعة تبعد قليلا عن السلك الفاصل بين قطاع غزة واراضي المحتلة عام ٤٨ حيث اعتادت القوات الصهيونية الخاصة ارتياد هذا الطريق فقد تم نصب كمين المتقدم في المكان المحدد لزراعة عدد من العبوات شديده الانفجار وتم تجهيز النفق بنحو طن ونصف من المتفجرات واستطعنا تضليل المخابرات الصهيونية من خلال ارسال رسالة لها بان احد قادة كتائب القسام يتواجد في المنطقه وفور تقدم القوات الصهيونية الخاصة الى المكان المحدد قام المجاهدان القساميان الاستشهادي مؤمن رجب محمد رجب والاستشهادي ادهم احمد عايش حجيله وكلاهما من حي الشجاعية ويبلغان من العمر ٢٢ عاما قام بتفجير العبوات ومن ثم تقدماه ليجهزا على ما بقي من الصهاينة من الاحياء بما حملوا من عتاد ويشمل حزام ناسف وعبوه شواظ وقنابل يدوية واسلحة رشاشة وقد اعترف العدو بمقتل جندي واصابة اربع اخرين في العملية

ونحن نؤكد ان العملية أكبر من ذلك وان العدو يتكتم على الحصيلة الحقيقية وان خسائره أكثر من ذلك بكثير

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام اذ نعلن مسؤوليتنا عن هذه العملية الأمنية المعقدة (السهم الثاقب) نؤكد على التالي:

اولا: نوجه دعوة مفتوحة للعملاء بالتوبة والعودة الى صفوف شعبهم وأمتهم فان الساحة مفتوحة امامهم للرجوع الى احضان شعبهم والالتحام مع المقاومة لمواجهه العدو المغتصب

ثانيا: سنحارب ظاهره العمالة من خلال الوصول الى ضباط مخابرات العدو



وضربهم من خلال عملائهم الذين يحاولون زرعهم بين مجاهدي شعبنا ليكونوا عون لنا في مقاومه الاحتلال

ثالثا: لقد تحققنا من خلال هذه العملية انجازات كبيرة وضخمه على المستوى الامني وتوجت هذه الانجازات بإنجاز عسكري يتمثل في العملية البطولية النوعية صباح هذا اليوم

رابعا: لقد قمنا بتسجيل العشرات من الاتصالات لضباط المخابرات الصهيونية وافشلنا من خلالها العديد من عمليات الاغتيال والاعتقال والاجرام الصهيوني من خلال اختراقات امنية كبيرة وسيفاجئ العدو للعديد من هذه الحالات والاختراقات سنعلن عن بضعها لاحقا بأذن اللّه تعالى

خامسا واخيرا تؤكد كتائب القسام ان صفوفها ستبقى نظيفة وعصية على الاختراقات بأذن اللّه تعالى

وانه لجهاد نصر او استشهاد

كتائب الشهيد عز الدين القسام

# مؤتمر عملية حقل الموت




- **التصنيف: مؤتمرات صحفية**

- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي: ١٦/ ٤/ ٢٠٠٨**

هذا هو التقريب التاريخي للمؤتمر الصحفي الذي عقده أبو عبيدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام لتبنّي عملية «حقل الموت» الفدائية في قطاع غزة خلال أبريل/ نيسان ٢٠٠٨م.

**ثانياً**: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه



### ◄ خلفية العملية:

عملية «حقل الموت» نفّذتها كتائب عز الدين القسام في جنوب شرق حي الزيتون بقطاع غزة ككمين نوعي ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

### ◄ تفاصيل المؤتمر الصحفي:

عقد أبو عبيدة المؤتمر الصحفي في مدينة غزة للإعلان رسميًا عن تبني كتائب القسام المسؤولية عن العملية.

في المؤتمر قال أبو عبيدة إن المقاومة اختارت العملية لتوجيه رسالة واضحة حول ردع الاحتلال وتقويض قدرته على التدخل في الأراضي الفلسطينية.

من أبرز ما أعلنه في ذلك المؤتمر أن الخيار أمام أي جندي إسرائيلي يدخل غزة لا يتضمن سوى أربعة سيناريوهات قاسية:

- أن يُقتل
- أو يقع أسيرًا
- أو يصاب بإعاقة مستديمة
- أو يعود بمرض نفسي دائمًا
- مؤكدًا أنه لن يعود منتصرًا في أي حال من الأحوال.

### ◄ سبب عقد المؤتمر:

الهدف الأساسي كان إعلان تبنّي العملية رسميًا وإيصال رسالة سياسية وعسكرية عبر الإعلام للرأي العام المحلي والإقليمي.

كما سعى أبو عبيدة إلى دحض الرواية الإسرائيلية حول سياق العملية وإظهارها كعمل منظم له أهداف تكتيكية واستراتيجية ضمن مقاومة الاحتلال.

### ◄ دلالات المؤتمر:

شكل المؤتمر جزءًا من الأسلوب الإعلامي التكتيكي لكتائب القسام في تلك الفترة، إذ تحول إعلان تبني العمليات إلى وسيلة لتسليط الضوء على قدرات المقاومة وإحداث ضغط معنوي على الاحتلال.

### ◄ نص الخطاب:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

التي تقض مضاجع الصهاينة الجبناء وترسل برسائل مفادها ان اي محاولة لتدنيس ارضنا المحررة لن تكون نزهة صيفية بل ستكلفهم ثمنا ذاهبا ويتواصل الابداع القسامي في صناعه الموت للصهاينة على اعتاب قطاع غزة الصامد المرابط وفي تفاصيل الكمين المحكم الذي نفذته كتائب القسام ضد قوات خاصة صهيونية ما يعرف بـ( لواء كفعاتي) والذي يعتبره العدو من قوات النخبة في جيشه المجرم وبعد فضل اللّه تعالى وكرمه وتوفيقه فقد نصبت كتائب القسام كمينا محكما للقوات الصهيونية الخاصة جنوب شرق حي الزيتون بالقرب من منطقه جحر الديك في حوالي الساعة السابعة صباحا وهذا الكمين مكون من خطين قتاليين احدهما متقدم والاخر متأخر ومجموع المجاهدين المشاركين في العملية ثمانية مجاهدين وقد ترك مجاهدون في الخط القتالي المتقدم القوة الصهيونية الخاصة تتسلل الى داخل ارضنا المحررة لتقع بين فكي كماشا حيث اشتبك مجاهدون في الخط المتأخر مع القوه الخاصة بالأسلحة المتوسطة ففرت القوات الخاصة صوب الجنوب ليتلقفها مجاهدون في الخط الامامي ويشتبك معها بالأسلحة الرشاشة عن بعد امتار قليله اضافة الى اطلاق ثلاث قذائف ار بي جي مما ادى لأباده القوه الصهيونية من لواء كفعاتي بالكامل وقد شاركت وحده المدفعية القسامية في العملية بشكل قوي واطلقت عشرات قذائف الهاون لقطع



الامداد الفوري عن جنود العدو كما تصدت وحدة الدفاع الجوي للطيران الذي حاول التقدم مما ادى لإعاقته بعض الوقت وتأخرت وصول وتأخرت وصول الاسعافات الصهيونية للمكان واقسم مجاهدون بانهم سمعوا صراخ جنود العدو وهم يبكون مما اصابهم خاصة وان العملية جاءت مباغته ومفاجأة لهم وانسحبت المجموعة القسامية دون ان يستطيع اي جندي ان يرد بطلقة واحدة على المجاهدين وفق المصادر الصهيونية فقد اعترف العدو بمقتل ثلاثة جنود واصابة ستة اخرين بينهم جريحين بحال الخطر في حين ان مجاهدين يؤكدون ان الخسائر في صفوف جنود العدو اكثر من ذلك وقد هبطت في المكان طائرة صهيونية وقامت بنقل القتلى والجرحى الى المستشفيات الصهيونية ولم تبدا المقاومة القسامية للتوغل الصهيوني بهذه العملية فقد خاضت كتائب القسام طوال الليلة الماضية ومنذ فجر اليوم اشتباكات عنيفة في المناطق الشرقية لحي الشجاعية حيث خاض مجاهدون في حي الشجاعية مواجهات ضارية وفجروا عددا من العبوات في القوات الخاصة والاليات واشتبكوا معها وامطروها بوابل من قذائف الهاون الامر الذي اربك العدو واجبره على الانسحاب سريعا وتكرر الامر في كل من حي الزيتون وجحر الديك اضافه الى شرقي دير البلح والقراره وخلال هذه المعارك قامت كتائب القسام بقصف الاليات الصهيونية والجنود والمواقع القريبة ب ١٦٥ قذيفة هاون وستة صواريخ قسام وعدد من قذائف الار بي جي والعبوات وقد اعترف العدو بإصابة العديد من جنوده كذلك قبل هذا الكمين وقد استشهد خلال هذه المعارك اربعة من مجاهدين في حي الشجاعية وهم عبد الكريم الخيسي ومصطفى التتر وكرم الوادية ومحمود حلس

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام اذ نعلن عن هذا الكمين المحكم والمواجهة البطولية نؤكد على ما يلي:

اولا: ان هذه العملية جاءت لترسل رساله للعدو الصهيوني بان قطاع غزة

سيبقى الصخرة الملتهبة التي تتحطم عليها كل احلامه السقيمه ومخططاته الإجرامية وسنواجه الاحتلال بالمزيد المزيد من العملية من العمليات المحكمة وكمائن الموت المعدة لجنوده الجبناء

ثانيا: ان الخيارات المطروحة امام الجندي الصهيوني عند دخوله لقطاع غزة هي اربعة خيارات اما ان يسقط قتيلا او يقع اسيرا او ان يصاب بإعاقة مستديمة او ان يعود بمرض نفسي الى الابد وانه لن يعود منتصرا باي حال من الاحوال لان في غزة رجال يعشقون الموت ويحملون ارواحهم على اكفهم فعلى الجندي الصهيوني ان يعلم ان معركته في غزة هي معركة خاسرة وانه اذا دخل القطاع ودع الدنيا ونزل في اول منازل الأخرة

ثالثا: التحية لمجاهدين الابطال الذين سهروا ويسهرون الليالي الطوال على ثغور الوطن لا يبتغون الا الجهاد في سبيل اللّه ثم في سبيل تحرير وطنهم والدفاع عن ارضهم واهلهم

رابعا: ان الحصار والتجويع لشعبنا وابتزازه في قوته وارادته لن يجلب للصهاينة سوى المزيد من الموت والمقاومة والتصدي وان لكل المراهنين على انتصارنا ان يدركوا ان حلمهم بعيد المنال ولن يرجعوا الا بالخيبة والحسرة والانكسار

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**



# مؤتمر عملية نذير الانفجار



- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي (١٩/ ٤/ ٢٠٠٨)**

وهو التاريخ الذي أعلن فيه أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام عن تبني العملية في مؤتمر صحفي بمدينة غزة بعد تنفيذها.

- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

عقد أبو عبيدة مؤتمراً صحفياً في مدينة غزة بعد تنفيذ العملية التي أطلقت عليها كتائب القسام اسم «نذير الانفجار»، وذلك للإعلان الرسمي عن تبني المجموعة للعملية. في كلمته هذا أكد أن العملية نفذت في صباح ١٩ نيسان/



أبريل ٢٠٠٨ باستخدام أربع سيارات مفخخة باتجاه موقع كرم أبو سالم العسكري الإسرائيلي جنوب قطاع غزة، ضمن خطة تم الإعداد لها مسبقاً.

في المؤتمر وصف أبو عبيدة تفاصيل تنفيذ الأسلوب التكتيكي للعملية، وكيف تقدمت السيارات المفخخة من خلف خطوط العدو تحت غطاء من قذائف الهاون، وتفجير سيارتين داخل الموقع وتفجير أخرى عند البوابة، مع انسحاب الرابعة بعد تنفيذ المهمة.

## ◄ سبب عقد المؤتمر

الهدف من عقد المؤتمر كان الإعلان الرسمي عن تبني كتائب القسام للعملية، وتثبيت مسؤوليتها السياسية والعسكرية أمام الإعلام والرأي العام، بالإضافة إلى إيصال رسالة واضحة بأن المقاومة الفلسطينية قادرة على تنفيذ عمليات مركبة ومعقدة داخل عمق المواقع العسكرية الإسرائيلية.

كما استخدم أبو عبيدة المؤتمر لنقل وجهة النظر القسامية بأن العملية ليست مجرد هجوم عسكري، بل كانت رداً على الحصار والسياسات الإسرائيلية على قطاع غزة، وأن خطف الجنود أو ضرب مواقعهم هو جزء من استراتيجية أوسع لمواجهة الاحتلال.

## ◄ دلالات المؤتمر

كان للمؤتمر دلالات عدة، أهمها أن كتائب القسام أرادت أن تعزز حضورها الإعلامي والتعبوي، ليس فقط كقوة عسكرية بل كجهة قادرة على صياغة نصها الخاص في الرواية، وأنها مستمرة في خياراتها العسكرية ضد ما تعتبره عدواناً إسرائيلياً. كما مثّل الإعلان محاولة لإظهار القدرة على التخطيط والابتكار في العمليات العسكرية، رغم التحديات الأمنية التي تفرضها القوات الإسرائيلية.

## ◄ نص الخطاب:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾[1]

أقرا بيانا عسكريا صادرا عن كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس

نذير الانفجار عملية مركبة للسيارات المفخخة نفذها استشهاديو كتائب القسام في موقع كرم ابو سالم العسكري شرق رفح برغم الحصار والتضييق والمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني الصابر المرابط في غزة الصمود تأبى غزة الا ان تمزق كل غاز وتحرق بلهيب غضبها شذاذ الافاق الذين جاؤوا من كل اصقاع الارض ليجتمعوا على صدور شعبنا وتمرغ مع كل اشراقة شمس على ارض غزة الاباء انوف الصهاينة ويداس تحت اقدام المجاهدين الابرار جنود الجيش الجيش الأسطورة الذي ما عاد يقوى على تجرع الهزائم تلو الهزائم على يد من اصروا على مقارعته في كل ميدان.

ففي الساعة السادسة من صبيحه هذا اليوم السبت الثالث عشر من ربيع الثاني لعام ١٤٢٩ للهجرة الموافق ١٩ ابريل ٢٠٠٨ تقدمت اربع سيارات مفخخة مقتحمة الخط الزائل بأذن اللّه تعالى جنوب قطاع غزة متجهه الى موقع كرم ابو سالم العسكري الصهيوني الذي يعتبر اكثر المواقع العسكرية تحصينا في قطاع غزة تم دخول السيارات المفخخة من خلف خطوط العدو وهي تحمل كميات كبيرة من المتفجرات مع مجموعه من المجاهدين الاستشهاديين تحت غطاء كثيف من عشرات قذائف الهاون من العيار الثقيل عيار ١٢٠ مليمتر كما تم اشغال حاميات الموقع العسكري بغطاء ناري كثيف من الرشاشات الثقيلة من وحده

(١) سورة الحج، الآية ٣٩.



الاسناد المشاركة في هذه العملية وعند وصول السيارات الى الموقع العسكري القريب قام مجاهدون بتفجير سيارتين مفخختين بداخل الموقع وترك سيارة مفخخة على بوابة الموقع وتم انسحاب السيارة الرابعة ومن ثم انفجرت السيارة الثالثة لاحقا امام الموقع اكد المجاهد الذي انسحب بعد العملية ومصادر خاصة بنا بانها خلفت عددا من القتلى والجرحى بينما ادعى العدو الصهيوني بإصابة ١٣ من جنوده احدهم في حاله الموت السريري وقد نفذ هذه العملية ثلاثة من الاستشهاديين القساميين الابطال وهم الاستشهادي القسامي المجاهد غسان مدحت رحيم من حي الزيتون بغزة والاستشهادي القسامي المجاهد احمد محمد ابو سليمان من حي تل السلطان برفح والاستشهادي القسامي المجاهد محمود احمد ابو سمره من دير البلح وسط قطاع غزة

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام اذ نعلن عن هذه العملية النوعية سنؤكد على ما يلي:

**اولا**: نهدي هذه العملية لشعبنا الفلسطيني المحاصر وخاصة الى ذوي شهداء الحصار وشهداء المحرقة الصهيونية كما نهديها للأسرى في سجون الاحتلال ولأرواح قادتنا العظام في ذكرى استشهادهم

**ثانيا**: ان هذه العملية هي نذير بدء كتائب القسام في فك الحصار بطريقتها الخاصة وعلى العدو الصهيوني الذي بدا بالمحرقة في قطاع غزة ان ينتظر المزيد من المفاجآت ولعل القادم يكون اشد وأقسى..

**ثالثا**: ان كتائب القسام ستخرج في كل مره للعدو من حيث لا يحتسب وما عمليه اليوم بنوعيتها واختراقها لكل اجراءات العدو الأمنية والعسكرية الا دليل على ان خيارات القسام لا زالت واسعه ولن يقف في طريقها سياج او حدود او تحصينات عسكرية

**رابعا**: رسالتنا الى شعبنا الفلسطيني باننا جيشكم وجندكم نقاتل عنكم على

خطوط النار لننتزع حقوقكم ولننتقم لشهداء شعبنا ولم نتوانى لحظة عن القيام بدورنا في ضرب العدو الصهيوني في كل مكان من ارضنا السليبة

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

**السبت التاسع عشر من ابريل للعام ٢٠٠٨**



# مؤتمر القسام بعد معركة الفرقان



- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي (٢٤/ ١٢/ ٢٠١١)**

هذا التاريخ هو يوم السبت الذي عُقد فيه المؤتمر الصحفي الذي تحدث فيه **أبو عبيدة** الناطق باسم كتائب عز الدين القسام عن موقف المقاومة بعد مرور ثلاثة أعوام على **معركة الفرقان (التي جرت أواخر ٢٠٠٨ وبداية ٢٠٠٩)**، وسط تواصل التوتر والتصعيد مع الاحتلال.



**- ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

## ◄ تفاصيل المؤتمر الصحفي

عُقد المؤتمر الصحفي في **مدينة غزة**، وتولى فيه **أبو عبيدة** مخاطبة الحضور والإعلام للحديث عن الوضع الذي يعيشه قطاع غزة بعد سنوات من معركة **الفرقان**. في كلمته، أكد أن التصعيد المتواصل من جانب الاحتلال الإسرائيلي يُعد «لعباً بالنار»، وأن المقاومة لن تبقى صامتة تجاه أي محاولة توسيع عدوانها. وأضاف أن الهدوء الذي يتحلى به القسام ليس ضعفاً، بل هو **تقدير للموقف وحسابات استراتيجية**.

## ◄ سبب عقد المؤتمر

سبب عقد المؤتمر هو **تسليط الضوء على استمرار المقاومة وتطور قوتها** رغم مرور ثلاث سنوات على معركة الفرقان، وكذلك **الرد على التهديدات الإسرائيلية المتكررة مقابل قطاع غزة**، وإيصال رسالة واضحة بأن المقاومة **لن تُخضع إرادتها للتهديدات العسكرية أو النفسية**.

## ◄ دلالات المؤتمر

من دلالات المؤتمر أن **كتائب القسام تستمر في استخدام منصات الإعلام لنقل موقفها السياسي والعسكري بصورة مباشرة**، وأنها تسعى إلى **تعزيز صورة المقاومة أمام الرأي العام الفلسطيني والعربي**. كما حمل المؤتمر إشارة إلى أن المقاومة تعتبر نفسها **قوة قائمة ذات مصالح استراتيجية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي**، وأن الحديث الإعلامي لا يقل أهمية عن العمل الميداني

## ◄ نص الخطاب:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴾[1]

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد.....

يا امتنا العربية والإسلامية.....

يا احرار كل العالم شاء اللّه ان يبتلي البشرية بالصهيونية المجرمة الماكرة الخبيثة فهم يرون البشرية كل يوم بشر جديد وما من نار حرب تؤجج على ظهر الارض تصطلي منها الشعوب الا ولليهود فيها دس ومكر انهم اخدع جندي الشيطان واولياء ابليس فبعد هذه الحرب الغادرة والمحرقة الثالثة التي شنها العدو الصهيوني التي شنها العدو الصهيوني النازي الغاصب ضد اهلنا وابناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وبعد معركه الفرقان البطولية التي خاضتها كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية على ارض غزة الطاهرة والتي كانت ولا تزال وستبقى شوكه مسمومة في حلق الكيان الغاصب الى الابد وبعد هذا الصمود الاسطوري البطولي والمقاومة الباسلة المستميتة التي ربما نجزم انها لم يشهد لها تاريخ مثيلا فقد حشد الكيان الصهيوني كل قوته الجوية والبريه والبحرية وبعد حصار مطبق طويل وبالترافق مع حرب نفسية واعلامية ضخمة ضد الشعب الفلسطيني واقدم على ارتكاب المجازر المروعة التي تفوق في بشاعتها كل تصور ومع كل هذا الاجرام المنهج والارهاب المجنون الذي قاده مجموعه من القتلة من عصابات الصهاينة الذين يمثلون امتدادا طبيعيا لعصابات الهجانات والارجون التي نفذت مجزرة دير ياسين مع بداية اعلان قيام الكيان الغاصب لقد

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.



اعد العدو لهذه الحرب طويلا ولعده شهور سابقة ومن يبرر للعدو حربه ويسوق أكاذيبه لأنها جاءت ردا على المقاومة فهو شريف في العدوان ومتواطئ مع هذه الحرب انما حشده الصهاينة ضد المقاومة الباسلة في غزة يكفي لاحتلال عشرات الدول انما حشده الصهاينة ضد المقاومة الباسلة في غزة وضد ابناء شعبنا يكفي لاحتلال عشرات الدول لكننا ما اعطينا الدنيا في ديننا وفي وطننا وقضيتنا وصمدنا وثبتنا وصمد معنا شعبنا المجاهد في معركة الفرقان فتحيه لشعبنا الابي المعطاء الذي يرفض الانكسار لذلك يستهدفه الصهاينة الاشرار تحية لهذا الشعب المرابط المجاهد الذي قدم كل شيء من اجل الدفاع عن الامة ومن اجل رفع لوائها تحية لشعب الشهداء ولأهل غزة الاوفياء الذين احتضنوا المقاومة وفدوها بدمائهم الزكية واشلائهم الطاهرة وابوا الا المقاومة ورفضوا كل دعوات المساومة انها غزة رمز الكرامة وعنوان العزة لقد نفذ الصهاينة باعترافهم ٢٥٠٠ غاره جوية واستخدموا كل قواتهم الغاشمة ضد هذا القطاع الصغير في المساحة والمحاصر من كل مكان واعلنوا انهم استنفذوا ٥٠٪ من ذخيره سلاح الجو ولكنهم وجدوا من اسيادهم ومعلميهم من الامريكان قتلت الاطفال العراق وافغانستان وامدوهم بالسلاح اثناء الحرب واعلن المجرمين الحرب لأنها اضخم عملية في تاريخ جيش الاحتلال وفي المقابل

فأننا لم نستخدم في صد هذه الحرب اسلحة العرب المكدسة في مخازنهم ولم نستخدم طائرات او دبابات بل استخدمنا اسلحة صنعناها بأيدينا وجبلناها بدماء شهدائنا عبر مسيرتنا المباركة في الجهاد والمقاومة ونحن نؤكد ان عشر هذه الحرب لو تعرض لها الكيان الصهيوني لهرب كل جمهورهم الى الحدود والمعابر والمطارات بمغادره البلاد والى الابد ونريد هنا ان نقف على مجريات ونتائج هذه الحرب الغاشمة ضد شعبنا وفي المقابل معركة الفرقان التي قضناها ضدها هؤلاء النازيون الجدد ونذكر ذلك في خمسة محاور:

اولا: على صعيد شهدائنا الابرار تعلمون ان عدد الشهداء في هذه الحرب قد بلغ اكثر من ١٣٠٠ شهيد غالبيتهم من المدنيين واكثروا هؤلاء المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ ولنقف اكثر امام حجم الجريمة وليدرك كل العالم بان هذه الحرب لم تكن سوى عمليات قتل جماعي وارهاب عصابات تحمل عقيده تلموديه اجرامية حاقده فأننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نزف الى ابناء شعبنا وامتنا استشهادا ٤٨ مجاهدا من ابطال كتائب الشهيد عز الدين القسام نزف الى ابناء شعبنا وامتنا استشهاد ثمانية واربعين مجاهدا من ابطال كتائب الشهيد عز الدين القسام من معارك البطولية الرائعة وغير المتكافئة التي خاضها ابطالنا ضد الجيش الهمجي الهزيل الذي حاولت تغطية على فشلة وهزيمتة بارتكاب مجازر ضد المدنيين الابرياء والعزل وبقصف من الجو بطائرات لا تستخدم الا في الحروب بين الدول العظمى

ثانيا: القتلى في صفوف قوات العدو الصهيوني اننا ومن خلال المعارك التي عاد مجاهدون منها واكدوا قتل الجنود الصهاينة فقد رصدنا وبكل دقة عمليات قتل ٤٩ جندي صهيوني بشكل مباشر وجرح المئات ناهيك عن العمليات التي لم يتم فيها مشاهده القتلى بشكل مباشر مثل عمليات قصف اماكن تجمع الجنود الصهاينة وعمليات قصفهم بالقذائف واستهداف الدبابات وقمص الجنود وغير ذلك وبالتالي فان تقديراتنا لان عدد قتل العدو من الجنود لا يقل عن ثمانين جنديا في ارض المعركة اضافة الى وقوع عدد من القتلى ومئات الاصابات في المدن المحتلة والمغتصبات الصهيونية التي عاشت حالة من الطوارئ والاختباء والشلل التام ونحن نتحدى الجيش الصهيوني ان يعلن عن خسائره الحقيقية في هذه المعركة وكل العالم سمع وشاهد كيف يشدد العدو الرقابة العسكرية ولا يصدر اي شيء سوى ما يرغب ان يخرجة هو للتضليل والحفاظ على المعنويات المنهارة بجنوده الجبناء والذين يخوضون حربا لا أخلاقية وبدون هدف او عقيدة بل هم العوبه بأيدي السياسيين الفاسدين بأهداف حزبية



وانتخابية وسياسية نحن سنترك للعدو ان يبلغ اهالي القتلى من جنوده وعملائه لينعى اليهم قتلاه فهو يعرف جيدا كم هي خسائره وكان من بين مسرحيات الرقابة العسكرية المعتادة تسجيل الكثير من الجنود القتلى كحوادث السير وكل من يراقب الاعلام الصهيوني يستطيع ان يكتشف ذلك بسهولة كما تكتم العدو ولا يزال على المواقع الحساسة التي قصفناها كرد على هذه الحرب المجرمة والتي تقصف لأول مرة في تاريخ الكيان الصهيوني

ثالثا:الحصاد الجهادي لكتائب القسام

بالرغم من ضراوة القصف الصهيوني العشوائي والهمجي واستهداف كل ما يتحرك على الارض واستخدام القنابل الحارقة والفسفورية والقصف المدفعي المتواصل للمناطق التي يحاول العدو الدخول اليها والقاء مئات الصواريخ على الارض قبل دخول الدبابات اليها فأننا نعلن ان كتائب القسام قد نفذت خلال ٢٣ يوما المهام الجهادية التالية:

• تمكنت كتائب القسام من إطلاق ٩٨٠ صاروخا وقذيفه خلال الرد على الحرب منها ٣٤٥ صاروخ قسام و٢١٣ صاروخ جرار و٤٢ قذيفة هارون تم التصدي للدبابات والاليات الصهيونية التي تولت ب ٩٨ قذيفة ب ٩٨ قذيفة وصاروخا مضادة للأليات وتم استخدام بعض الصواريخ المضادة للدروع لأول مرة في قطاع غزة

• كما فجرت كتائب القسام ٧٩ عبوه ناسفة في الجنود الصهاينة والاليات المتوغلة تنفيذ ٥٣ عمليه قنص لجنود وتم توثيق العديد من هذه العمليات وشهد الجنود الصهاينة وهم يتساقطون امام كل العالم تنفيذ ١٢ كمينا محكما في مناطق التوغل تم فيها مهاجمة جنود الاحتلال وقواتهم الخاصة اضافه الى ١٩ اشتباكا مسلحا مباشرا مع قوات العدو وجها لوجه كما تم تنفيذ عملية استشهادية تفجيرية واحدة ضد قوات العدو، حيث قام الاستشهادي القسامي

رزق سامي الصبح بتفجير نفسه بحزام ناسخ في الجنود عند فوهه دبابة صهيونية في منطقة العطاطره شمال بيت لاهيا غرب بيت لاهيه

• تؤكد كتائب القسام انها قد دمرت بشكل كلي او جزئي ما يقارب ٤٧ دبابة وجرافة وناقلة متوغله في القطاع كما تمكنت كتائب القسام من اصابة اربع طائرات مروحية وطائرة استطلاع واحدة تم اسقاطها كما تعلن كتائب الشهيد عز الدين القسام وتؤكد انها نفذت عمليتي اسر لجنود صهاينة اثناء هذه المعارك الضارية العملية الاولى شرق حي التفاح في اليوم الثالث من الحرب البرية حيث تم اسر عدة جنود صهاينة واثناء العملية تدخل الطيران المروحي وكانت نتيجة العملية ان تم قصف الجنود مع المجموعة الأخرة من قبل الطيران واستشهد القسامي محمود الريفي في العملية وقتل الجنود الصهاينة واصيب عدد من المجاهدين وتمكنوا من الانسحاب والعملية الثانية والتي نذكر تفاصيلها لأول مرة فقد جرت شرق جباليا بتاريخ ٥ يناير حيث قام المجاهدون باسر جندي صهيوني بواسطه كمين محكم واحتفظوا به لمده يومين في احد المباني على ارض المعركة وارسل العدو احد المواطنين الذين اختطفهم كدروع بشرية لمساومة المجاهدين لتسليم الجندي الا انهم رفضوا تسليما انفسهم او تسليما الجندي وهنا تدخل الطيران الحربي الصهيوني بعد يومين واقدم على قصف المكان بطائرات الاف ستة عشر وقتل الجندي واستشهدت العملية ثلاثة من مجاهدي القسام وهم الاسرين للجند وهم القسامي المجاهد محمد فريد عبد اللّه والقسامي المجاهد محمد عبد اللّه عبيد والقسامي المجاهد اياد حسن عبيد المحور الرابع المناطق التي تغزل فيها الاحتلال الصهيوني ان العدو قد استخدم في حربة البرية سياسة الارض المحروقة بحيث كان جيش العدو يحرق الارض وما عليها بالقنابل والصواريخ والقبائل من الارض والجو والبحر قبل عملية توغلة البري ولا يبالي ان يكون على هذه الارض الاف المدنيين والمساكن الأمنه وهذا ما



حدث في منطقه شمال غرب قطاع غزة في العطاطره والتوأم وفي حي تل الاسلام جنوب مدينة غزة حيث حاول العدو الدخول في المناطق المفتوحة وعندنا القرى للاحتكاك بالمناطق السكنية قام بآباده جماعية للسكان وقصف عشوائي للمنازل رست البيوت والمساجد والمباني المدنية كما توغل العدو في مناطق مفتوحة ومحروقة مثل محررة للتسارين والمغراقه والمناطق الشرقية من جباليا والتفاح والزيتون وخزاعه ورفح وهي ذات المناطق التي كان يتوكل فيها دوما قبل الحرب، ولكن هذه المرة كان العدو قد خطط لارتكاب مجازر من نوع جديد لكي ينجز المهمة التي تنص على ما يبدو على قتل المئات من المدنيين وكان واضحا ان العدو يحاول تجنب نيران المقاومة وبالرغم من ذلك فأننا استطعنا ان ننفذ عشرات عمليات الاستهداف والاشتباك والكمائن والعمل خلف خطوط العدو ولو كان العدو قادرا على اجتياح غزة لفعل ذلك دون تردد لكنة يعرف جيدا ما الذي سيحصل لو فعل ذلك المحور الخامس والاخير وهو فشل الاهداف يتباهى الصهيوني الفاسد وفريق حربة المجرم بتحقيق انجازات كبيرة وتوجيه ضربة قاسية لحماس في قطاع غزة ونحن نطمئن هذا الجزار وقاده الكيان بان اهدافكم قد سقطت في وحل غزة ولم تعودوا سوى برصيد جديد من المجازر والمذابح وجرائم الحرب لقد بات واضحا جدا ان العدو الصهيوني البربري لم يحقق اي من اهداف هذه الحرب سوى قتل الاطفال بالمئات وقتل النساء والشيوخ والعجزة والانتقام من المدنيين الابرياء ونفس البيوت فوق رؤوس ساكنيها وقصف المساجد والمدارس والمؤسسات الإغاثية والدولية والمنشئات المدنية والشرطية اذا فليعلن هؤلاء المجرمون ان هذا هو هدفهم وان هذه هي انجازاتهم وهنا نوجه خطابنا الى المجتمع الصهيوني والجمهور المصفق لهذه الحرب الهمجية فلتسال قيادتكم عن ماهية هذه الاهداف التي حققوها في حربهم الغاشمة ما هي هذه الاهداف الغامضة التي يتحدثون عنها واي حرب تلك التي تكون

اهدافها ضبابية ورمادية وغير واضحة من الواضح ان احد اهدافها الأساسية هو المزايدة الانتخابية والمناحرات السياسية لقد تفاجأنا بضعف قدره العدو على التخطيط والرؤية والاستخبارات فقد اثبت الاحتلال انه يتقن فقط القتل بالجملة اما عن اهداف هذه الحرب ومضمونها وما حققته من انجازات وهميه فأننا نقف عليها في نقاط اهمها:

**اولا**: لقد أعلن أحد اركان الحرب الصهاينة ان الهدف الرئيسي للحرب كان اسقاط حماس وتقويض حكمها وهذا الهدف قد بدا فشله لكل الناس وسقط سقوطا مدويا دون أدني شك

**ثانيا**: اذا سألتم عن الصواريخ فأننا في كتائب القسام نؤكد لكم ان قوتنا الصاروخية لم تتأثر بفضل اللّه تعالى ونحن اطلقنا الصواريخ اثناء هذه الحرب وبدون توقف كما اننا لا نزال وبقوه اللّه قادرين على اطلاق الصواريخ ونؤكد ان صواريخنا في تطور وازدياد وان العدو سيلاقي المزيد وستطال صواريخنا اهداف اخرى بأذن اللّه كما نؤكد ان صواريخنا انطلقت بوثيرتها المخطط لها اثناء الحرب وبعد اعلان العدو عن وقف اطلاق النار كذلك وايقاف صواريخنا جاء بقرار مستقل منا وليس ضغطا من العدو او نجاحا لحربه الخاسرة وقد قلنا للعدو منذ بداية الحرب انكم بدأتم هذه الحرب لكنكم لن تستطيعوا وقفها بطريقتكم وكما تشاؤون بل نحن من يحدد ذلك

**ثالثا**: سمعنا في بداية الحرب انها ستكون حربا صادمة ومفاجئة اي انها ستكون قصيرة جدا لكن ما لبث قادة الحرب وتحت وطاه الفشل ان اعلنوا عن مرحلة ثانيه وانتهت المرحلة الثانية بتوغلات في مناطق مفتوحة وسمعنا عن مرحلة ثالثة ورابعة وعن تمديد للعملية وعن اهداف جديده الى غير ذلك فاين اهداف الحرب واين انجازاتها واذا كان العدو واثقا من النصر كما ادعى فما هو



فما هو المعنى للمراحل وهل شاهدتم حربا قبل ذلك على هذه الشاكلة انها باختصار حرب من اجل القتل والتدمير والتخريب ليس الا

**رابعا:** يكذب قاده العدو على أنفسهم ويقولون بانهم دمروا قوه حماس فوجهوا لها ضربات قاصمة لكننا اليوم نؤكد لكل العالم وبكل دقه ومصداقيه انما خسرناه من امكاناتنا العسكرية في هذه الحرب هو ضئيل جدا وقد قمنا بترميم معظم ما فقدناه واثناء الحرب وقبل انتهائها

**خامسا:** اين هي شجاعة هذا الجيش الذي يحارب بالتكنولوجيا من الجو ومن فوق الضباب ومن البحر ومن داخل الدبابات المحصنة ضد شعب لا يملك سوى القليل من السلاح والعتاد ولكن الشعب بإرادته ينتصر وبعقيدته يحقق المعجزات ولكم ان تتصوروا مدى جبن الجيش الصهيوني فمن العجب العجاب الذي نكتشفه بعد المعركة دائما ان جيش العدو ربما الوحيد في العالم الذي يستخدم الحفاضات يعني بكل وضوح البامبرز فهم لا يجرؤون على النزول الى الميدان لمواجهة الرجال

**سادسا:** كما نقول للمجتمع الصهيوني الذي وقع تحت وطاه التضليل والكذب من قياداته فلتهنئ بهذا الجيش الذي يقتل عناصره بعد اسرهم في المعركة والذي يقتل الاطفال ويعدم الشيوخ والنساء والذي يدعي النصر لمجرد انه اباد مئات الم وقصف الاف المساكن الأمنه ونقول لكم ان الحرب لا تقاس بخسائرها والدماء لا تحسم الحرب بل ان الحرب تقاس بتحقيق اهدافها

**سابعا:** انما حاول العدو ترويجه عن اعتقال عدد من المقاومين هو محض كذب ودعاية سخيفة ونؤكد قطعا ان أيا من مجاهدين لم يعتقل من قبل جيش العدو ومن تم اعتقالهم هم مواطنون عزل ومدنيون ابرياء

**ثامنا:** لقد اقدم الجيش الصهيوني وبدافع الحقد الديني المزور على تدمير ٢٣

مسجدا على تدمير ٢٣ مسجدا بشكل كامل وعشرات المساجد بشكل جزئي مدعيا استخدامها في تخزين السلاح وهذا ادعاء الكاذب وهو بضاعة المفلسين ونحن نؤكد وبشكل قاطع لأننا لم ولا ولن نستخدم المساجد يوما في تخزين السلاح، لكن الذي برر سفك دماء مئات الاطفال يمتلك الدناءة والنذالة الكافية لتبرير قصف المساجد كذلك

**تاسعا:** بعد سيل الفشل الصهيوني في القطاع فان اهداف الصهاينة انحسرت في وقف ما سماه تهريب السلاح عبر الحدود ويحاول حشد تأييد دولي لذلك ونحن هنا نقول متى كان السلاح الشريف يدخل الى غزة عبر الطرق الرسمية حتى تحشد له هذه الدول لإيقافه ومتى كان يسمح لنا اصلا بإدخال رصاصة واحدة الى القطاع فلتفعل ما تشاؤون فإدخال السلاح الطاهر وصناعة السلاح المقاوم هو مهمتنا ونحن نعرف جيدا كيف نحصل على هذا السلاح نعم بفضل اللّه تعالى انتصرنا بصمودنا وثباتنا وانتصرنا بالتفاف شعبنا واحتضانه لنا وانتصرنا بأسقاط اهداف العدو وانتصرنا لأننا لم نركع ولم نستسلم ولم نرفع الرايات البيضاء فكل التحية والتقدير لكل مجاهد مجهول ضاغط على الزناد تحية لمجاهدينا في كافه الفصائل المقاومة وتحية لشعب الاحرار ولأهل غزة العظماء وتحية لشعوب الامة الحية التي اغتصبت وهبت من اجل غزة وتحيه للزعماء الاحرار الذين وقفوا بجانب شعبنا من العالم العربي والاسلامي ومن كل احرار العالم

**واخيرا** وبعد معركة الفرقان التي افشلت حرب الطغيان نقول لكم اليوم ان الشعب الفلسطيني عصي على الاستغفار وان المقاومة الفلسطينيه ستبقى الممثلة الشرعي بطروحات شعبنا وقضيتنا العادلة ولن تستطيع دولة البغي والعدوان ان تقف في وجه رجال اللّه الذين يسيرون بنور اللّه ويستشعرون معية اللّه في قتالهم ضد انكد مله والعن قوم واخس سلاله من البشر ونحن اليوم اذ



نفشل مخططات بني صهيون ضد شعبنا لنعاهد اللّه ان نبقى على درب الجهاد والمقاومة حتى تحقيق النصر المبين وتحرير ارضنا السليبة ومقدساتنا المدنسة

وانه لجهاد نصر او استشهاد

الله مولانا ولا مولا لهم

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# مؤتمر صحفي يوضح ملابسات جريمة اللحديين في قلقيلية



- **التصنيف: مؤتمر صحفي**

- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي (٣١/ ٥/ ٢٠٠٩)**

وفقما ورد في مصادر فلسطينية، فإن مؤتمراً صحفياً عُقد في نهاية شهر مايو ٢٠٠٩ للحديث عن ملابسات ما تُعرف بـ جريمة اللحديين في قلقيلية، عقب وقوع الحادثة بأيام، وتبنّت جهات مقاومة موقفها وتفسيرها لما حدث.



### ◄ ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه

عُقد المؤتمر في مدينة غزة بحضور قيادات من الفصائل الفلسطينية، وكان الهدف منه توضيح الملابسات التي رافقت ما سُمّي «جريمة اللحديين في قلقيلية»، وهي حادثة قُتل فيها فلسطينيين على أيدي قوات الاحتلال خلال أحداث في الضفة الغربية قرب مدينة قلقيلية. في المؤتمر الصحفي، تناول المتحدثون ما وصفوه بـ مواقف السلطة الفلسطينية ومسؤوليتها تجاه ما حدث، وطالبوا بتفسير رسمي وتحقيق شفاف حول الحادثة.

المتحدثون في المؤتمر حمّلوا سلطة رام اللّه وحكومتها مسؤولية تنسيق العمليات الأمنية مع الاحتلال الإسرائيلي، ما اعتُبر سبباً مباشراً في وقوع الحادثة، وطالبوا بمحاسبة من وصفوهم بـ قيادات أجهزة السلطة التي ساهمت بتسهيل هذه العمليات.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

سبب انعقاد المؤتمر كان الرد على الروايات الإسرائيلية وسلطة رام اللّه حول ملابسات الحادثة، ومحاولة وضع الرأي العام الفلسطيني في صورة ما حدث بحسب ما وصفته جهات المقاومة. كما هدف المؤتمر إلى الضغط السياسي والإعلامي من أجل كشف الحقائق التي اعتُبرت مهدورة، وتقديم تفسير بديل أمام الجمهور الفلسطيني والعربي.

### ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر حمل دلالات سياسية واضحة في السياق الفلسطيني، حيث:

١- اعتبره المتحدثون إشارة إلى عدم الثقة في آليات التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل»، متهِمينها بأنها تسهم في وقوع ضحايا فلسطينيين.

٢- شكّل المؤتمر نافذة لإعادة طرح خطاب المقاومة إعلامياً حول ما وصفوه بمظاهر التعاون الأمني بين جهة فلسطينية رسمية وقوات الاحتلال، وعرض رؤية بديلة.

٣- أتى النقاش الإعلامي حول القضية في وقت تصاعدت فيه التوترات في الضفة الغربية، ما عزز أهمية توضيح الملابسات عبر مؤتمر صحفي موسّع

### ◄ نص الخطاب

يا أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد

يا أمتنا العربية والإسلامية

لقد اعتدنا أن نقف أمامكم لنعلن عن عملياتنا ضد العدو الصهيوني ولنوجه رسائلنا للكيان الغاصب ولننقل لكم جهاد وبطولات وتضحيات المقاومة، ولكننا اليوم نقف من أجل أن نضعكم في صورة ما يتعرض له المجاهدون في الضفة من عدوان وإجرام وتآمر، لكي تتضح الصورة جليّة وينقشع الضباب ويماط اللثام عن الوجوه الكالحة التي ما فتئت تدّعي النضال وتتمسح بتاريخ المناضلين، وأفعالها تنقض أقوالها الزائفة، وممارساتها تكشف عن سوءتها التي تحاول إخفاءها

لقد كان قدرنا في الضفة الغربية المحتلة أن نواجه عدواً غاصباً يحتل الأرض والأجواء، ويدنس المقدسات ويلتهم الأرض، وبالتوازي أن نواجه وكالةً لحدية جنّدت نفسها لخدمة هذا العدو وقدمت كل قرابين الطاعة والولاء لأسيادها في واشنطن وتل الربيع المحتلة، وباعت نفسها للشيطان وتنكرت للوطن والشعب والقضية، وباعت دماء الشهداء بثمن بخس

ولننقل إليكم صورة الجريمة الأخيرة لهؤلاء المرتزقة، حتى نفنّد الأقوال



الكاذبة التي تحاول بعض أبواق الوكالة الصهيونية في الضفة ترويجها كعادتها لإخفاء جريمتها التي ارتكبتها تحت ستار الليل

وبداية فإننا نحتسب عند اللّه اثنين من مجاهدينا الفرسان الميامين: وهما الشهيد القسامي القائد: محمد السمان قائد كتائب القسام في قلقيلية والقائد في شمال الضفة الغربية، ومساعده الشهيد القسامي: محمد ياسين، اللذين استشهدا في جريمة اغتيال مدبّرة من قبل أجهزة سلطة دايتون في الضفة بتنسيق وتعاون كامل مع قوات العدو الصهيوني

حيث أن الشهيد القائد محمد السمان مطارد للاحتلال منذ ست سنوات، تعرض خلالها لملاحقة مستمرة ومحاولات للاغتيال والاعتقال، إلا أنه بفضل اللّه تعالى ثم بحسّه الأمني واختفائه عن أعين الصهاينة تمكن من البقاء مطارداً للاحتلال لهذه الفترة، إلا أن أجهزة عباس عملت بشكل حثيث على ملاحقة ومراقبة الشهيد القائد محمد السمان، وقامت بكل المحاولات لتقديم هذه الهدية لحلفائها وأسيادها الصهاينة، وتعرضت مدينة قلقيلية لحملة شرسة في الأسبوع الأخير بهدف البحث عن السمان وإخوانه المطاردين، حيث تم اختطاف ما يزيد عن مائة من أبناء وانصار حركة حماس في قلقيلية للحصول على معلومات عن المطاردين والمجاهدين، حتى جاء موعد الجريمة عند منتصف الليلة الماضية، حيث حاصرت عصابة من قوات عباس الموالية للكيان الصهيوني القائد السمان ومساعده ياسين في عمارة عبد الناصر الباشا السكنية بقلقيلية، وكانت قوات خاصة صهيونية على مقربة من المكان، وكان مجاهدونا يحاولون الاشتباك مع القوات الخاصة فتفاجئوا بحصار قوات عباس لهم، وقد بدأت هذه القوات بإطلاق النار تجاه المبنى والنداء عبر مكبرات الصوت لإجبار المجاهدَين على تسليم نفسيهما، إلا أنهما رفضا وتبادلا إطلاق النار مع هذه العصابات، وقد استمر الحصار لأكثر من سبع ساعات متواصلة تخللها إطلاق

آلاف الطلقات النارية واستقدام مئات العناصر من أجهزة عباس دايتون من مناطق أخرى في شمال الضفة الغربية ومرّت هذه القوات عبر حواجز الاحتلال وتحت مرأى ومسمع من قوات جيش العدو، واستمر المجاهدان في التحصن داخل المنزل، وكانت قوات الاحتلال تحتشد على أطراف قلقيلية، وانتهت فصول الجريمة بإعدام المجاهدين واغتيالهما واعدام صاحب العمارة السكنية الشهيد عبد الناصر الباشا، بعد التنكيل بكل أهل الحي وشن حملة اختطافات وإطلاق النار العشوائي تجاه منازل أهل المنطقة

إن هذه الأجهزة المجرمة قد فاقت في خيانتها كل التوقعات وحطّمت الرقم القياسي في ميزان التحلل من القيم الوطنية والأخلاقية، وفاجأت العدو والصديق بحجم ولائها وطاعتها للجنرال دايتون وللكيان الصهيوني، وحقّ للعدو أن يكافأ هذه الأجهزة وقياداتها، وأن يعلّق عليها نياشين الصهيونية وأن يمنحهم الامتيازات الخاصة لأنهم قدّموا للكيان الصهيوني ما لم يقدمه بعض وزراء وقادة الكيان أنفسهم، ولم نسمع أن قوات لحد التي تمثل الأب الروحي لهؤلاء قد قامت بهذه الجرائم العلنية والمباشرة لخدمة الصهاينة

وإننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وإزاء هذه الجريمة النكراء نؤكد على ما يلي:

١- إن دماء شهداء قلقيلية ستكون لعنة تطارد هذه الأجهزة، ونحمّل رئيس هذه الأجهزة محمود عباس المسئولية المباشرة عن هذه الجريمة وما سيترتب عليها

٢- نحمل سلطة عباس وحكومتها البالية المسئولية عن كل جرائم الاغتيال التي ترتكبها قوات الاحتلال بتنسيق مع قيادات أجهزة دايتون، بما في ذلك الجرائم التي تنفذها القوات الخاصة الصهيونية أمام مرأى هذه الأجهزة في وضح النهار



٣- إن من حق مجاهدينا المطاردين لقوات الاحتلال أن يقاوموا أية محاولة لاعتقالهم وملاحقتهم من قبل هذه الأجهزة الموالية للصهاينة، ولا فرق بين المحتل الذي يطلق النار وبين خائن يقوم بالمهمة عنه، وندعو كل أبناء المقاومة الفلسطينية إلى الوقوف في وجه هذه الفئة المجرمة التي باعت نفسها للشيطان

٤- ندعو أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة لإعلان رفضهم لهذه الأجهزة المشبوهة وسحب أبنائهم منها ومناصرة المجاهدين والمقاومين للتصدي لهذه الخيانة العظمى التي تحاك ضد المجاهدين في الضفة

٥- إن كتائب القسام لن تسمح بالمساس بمطارديها وعلى كل جبان يفكر بملاحقة مجاهدينا أن ينتظر الرد والمقاومة والتصدي

ختاماً...

فإننا نعزي أهالي الشهداء الأبرار الذين ارتقوا في مقاومة الغدر والعدوان، وتحية لأهلنا في قلقيلية الصامدة المجاهدة الذين وقفوا وساندوا المجاهدين وتعرضوا للعدوان من هذه الأجهزة الساقطة أمنياً وأخلاقياً، ونعدهم أن نظل معهم نكشف عن كل المؤامرات الدنيئة التي تسوّق باسم الأمن، وعهداً أن نبقى الأوفياء لدماء شهدائنا حتى يقضي اللّه أمراً كان مفعولاً

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

**كتائب الشهيد عز الدين القسام - فلسطين**

**الأحد ٠٧ جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ**

**الموافق ٣١/ ٠٥/ ٢٠٠٩م**

# مؤتمر حول جريمة أجهزة عباس الجديدة بقلقيلية




**- التصنيف: مؤتمر صحفي**

**- أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي: (٤/ ٦/ ٢٠٠٩)**

هذا هو تاريخ المؤتمر الذي عقده أبو عبيدة الناطق الإعلامي باسم كتائب عز الدين القسام في مدينة غزة للحديث عن الأحداث التي وقعت في قلقيلية وقُتل خلالها عناصر من القسام على أيدي أجهزة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

**- ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**



## ◄ تفاصيل المؤتمر الصحفي

في المؤتمر الصحفي الذي عُقد مساء ٤ حزيران ٢٠٠٩ في مدينة غزة، أعلن الناطق الإعلامي لكتائب القسام أبو عبيدة أن جريمة قلقيلية نتجت عن مقتل اثنين من قادة القسام بعد محاصرة أجهزة أمنية فلسطينية لهم في مدينة قلقيلية، وهذا بعد أن رفض هؤلاء القادة تسليم أنفسهم أثناء ملاحقتهم من قبل تلك الأجهزة.

في الكلمة التي أُلقِيَت، وصف أبو عبيدة ما حدث بأنه نتيجة تنسيق بين أجهزة السلطة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي، وحمّل قيادة السلطة، وخصوصاً الرئيس محمود عباس، المسؤولية المباشرة عن ما جرى، معتبرًا هذا العمل خيانة ومساساً بالمقاومة الفلسطينية.

كما دعا المؤتمر إلى مواجهة ما وصفها بالقوات الخيانية التي تعاونت مع الاحتلال، والعمل على اتخاذ موقف من قبل الفصائل الفلسطينية ضد هذه السياسات الأمنية.

## ◄ سبب عقد المؤتمر

سبب عقد المؤتمر كان توضيح الرؤية التي تتبنّاها كتائب عز الدين القسام بشأن الحادثة التي حدثت في قلقيلية، وتثبيت روايتها الإعلامية والسياسية أمام الجمهور الفلسطيني والعربي. وقد غضب القسام من مشاركة أجهزة السلطة الفلسطينية في ملاحقة عناصر المقاومة، واعتبر ذلك مشاركة غير مباشرة في أعمال العدو.

المؤتمر أيضًا جاء كرد فعل على ملابسات مقتل القادة القسّاميين في الضفة الغربية، ومحاولة تحويل الحدث إلى قضية سياسية وأمنية داخل الساحة الفلسطينية بدلاً من أن تبقى قضية محلية.

## ◄ دلالات المؤتمر

يحمل المؤتمر دلالات متعددة:

• تصعيد خطابي من قبل كتائب القسام ضد قيادة السلطة الفلسطينية وسياساتها الأمنية التي تعتبرها مساهمة في استهداف المقاومة.

• تحوّل القضية إلى ساحة صراع إعلامي بين الفصائل الفلسطينية، وليس فقط موضوعاً أمنياً.

• المؤتمر شكّل موقفًا مفتوحًا يضع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في موقع مسؤولية عن مقتَلِي القسام، بدل الإشارة إلى الاحتلال الإسرائيلي فقط.

## ◄ نص الخطاب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى إله وصحبه اجمعين

﴿ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا * ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾[1]

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد

يا ابناء امتنا العربية والإسلامية

وتم عصابات الغدر والخيانة الا ان تشمل مسيره العربده والاجرام والتمرد للضفة الغربية وتتواصل حملة ضد اطهر واشرف ابناء الشعب الفلسطيني

(١) سورة النساء، الآية ١٣٨



المجاهد اعتقالا واغتيالا وملاحظة ويرتكب المجرمون الاوقات جريمة جديدة في مدينه قلقيلية الصامدة والهدف هذه المرة ايضا مجموعة من مجاهدي كتائب القسام الابطال الذين يلاحقهم العدو الصهيوني ويسعى لاغتيالهم منذ سنوات ولكنهم اليوم يغتالون من قبل تلاميذ الصهاينة الذين رباهم اساتذتهم جيدا وسلموهم الراية السوداء الملطخة بالعار ولقنوهم اساليب الغدر والكيد لأهل الحق وحماة الديار ورجال المقاومة والجهاد

فأقدمت عصابات عباس المنبثقة عن شله فياض الصهيوأمريكية القابعة في مقاطعة العار والخيانة ومنذ فجر اليوم الخميس لمحاصرة ثلاثة من قاده كتائب القسام الذين رفضوا تسليما انفسهم لهذه العصابات الخارجة عن الصف الوطني والتابعة للجنرال الامريكي دايتون واصروا على الانسحاب من المكان ليواصلوا طريقهم في مقاومة الاحتلال والمطاردة له الا ان العصابات حشدت المئات من عناصرها المرتزقة والعشرات من الاليات والجيبات العسكرية واستمرت في الحصار واطلاق النار على المنزل الذي تواجد فيه المجاهدون ومارست هذه العصابات كل اساليب الضغط وقمع المواطنين الذين هبوا لإنقاذ المجاهدين واستخدمت ميليشيا عباس دايتون كلما يستخدمه اسيادهم الصهاينة من وسائل لترهيب الناس واجبار المجاهدين على تسليم انفسهم الا انهم رفضوا واصروا على موقفهم البطولي الرافض للاستسلام لحفنة من القتلة الذين اغتالوا قبل ايام رفيقي دربهم القائدين محمد السلمان ومحمد ياسين وفي ذات المنطقة وهم من ذات المجموعة فقامت هذه العصابات بتطويق المنزل من جميع الجهات وتفجير عدد من القنابل والمتفجرات وتحت وابل من النيران تمكنوا من اقتحام المنزل واغتيال المجاهدين الابطال....

حيث تأكد حتى الان اغتيال القائد القسامي محمد عطيه والقائد القسامي اياد بتلي ولا زال قائد من قاده القسام ثالثا لا يعرف مصيره حتى الان هؤلاء

الشهداء الذين ارتقوا بأذن اللّه تعالى الى ربهم رافضين للذل والإذعان ورافعين لواء الجهاد والمقاومة ومصرين على ان يقتلوا بعزه وكرامة واباء وان يرسخوا بدمائهم الزكية مرحلة جديدة تكشف النقاب عن وجوه الحاقدين الذين استمروا الخيانة وتشربوا العار حتى باتوا يربطون مصيرهم بمصير الاحتلال الصهيوني ويأتمرون بأمر ضباط الشاباك والموساد ولا يخرجون عن امر الجنرالات الصهاينة والامريكان انما يجري في الضفة الغربية تجاوز كل الاخلاق والاعراف ويجب ان يلفظ الشعب هذه الحثالة الخائنة واننا هنا واذا هذه الجريمة القذرة التي ارتكبتها عصابات عباس الموالية للصهاينة وبدعم من الصهاينة ومن الامريكان نؤكد على ما يلي:

**اولا**: نحمل عباس وفياض ووزير داخليتهما بشكل شخصي ومباشر المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة وهذه الدماء ونؤكد انهم سيدفعون الثمن وان كل حوارات الدنيا واتفاقيات المستقبل لا يمكن ان تمنحهم امنا او اعفاء من هذه الجرائم البشعة كما ان كل من شارك في جريمتي قلقيلية الاولى والثانية هو مطلوب لكتائب القسام وهم هؤلاء الضباط في عصابات عباس فياض والتالية اسمائهم:

الاول العبد الراعي من جهاز المخابرات وحسام الشيخ حامد من جهاز الامن الوقائي وعبودي الخوجة من جهاز الامن الوقائي وعبد المنعم عفانة من جهاز المخابرات وايمن الحاج من جهاز المخابرات وغسان جوابره من جهاز الامن الوقائي

كل هؤلاء المجرمين هم مطلوبون لكتائب القسام منذ اللحظة وهم شاركوا بشكل فعلي ومباشر في جريمتي قلقيلية

**ثانيا**: تدعو كل الفصائل الفلسطينية ان تعلن موقفها بوضوح وصراحه من كل ما يجري في الضفة الغربية من استئصال للمقاومة وان تتوقف هذه الفصائل



عن المواقف المائعة فقد انكشف الغطاء وظهر طبيعة المعركة وحقيقه الامور فهذه معركه بين مقاومة واحتلال ولم يعد مقبولا التسوية بين المقاوم الشريف والخائن المجرم فلا حيادية في الامر ولا مكان الادعاءات المساومة والمساواة بين المجاهدين واذناب الاحتلام

**ثالثا**: اننا لا نزال عند موقفنا من هذه العصابات فهي ميليشيا خارجة عن القيم والوطن والاخلاق ولا تعامل معها سوى بالمقاومة والتصدي ولن نرحم كل من يلاحق قادتنا ومجاهدينا ولن يجدوا من الناس والرصاص وندعو كل المقاومين والمجاهدين في الضفة الغربية الى التعامل مع عصابات عباس كقوات احتلال ونحذر هذه العصابات من مغبة الاستمرار في هذا الطريق الخياني

**رابعا**: تعلن كتائب الشهيد عز الدين القسام منحها وسام شرف المقاومة للشهداء القادة الذين ارتقوا في هذه الجريمة

**واخيرا**: فأننا نؤكد لجميع ابناء شعبنا الفلسطيني وامتنا ان كتائب القسام ستبقى في الضفة الغربية رغم انف الاحتلال واعوانه واذنابه ولن تزيدنا هذه الجرائم سوى قوة وتمسكا بحقنا في مقاومة الاحتلال وان كان هؤلاء الواهمون الضالون يظنون ان القسام في طريقة الى النهاية في الضفة الغربية فنطمئنهم بان القسام في الضفة في طريقه للصعود والقوه بأذن اللّه تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# مؤتمر الفصائل الآسرة للجندي «جلعاد شاليط»



- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي(٣٠/ ٩/ ٢٠٠٩)**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

عقد أبو عبيدة مؤتمراً صحفياً أعلن فيه موقف الفصائل الآسِرة للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وكشف عن التوصل إلى اتفاق جزئي يقضي بإطلاق سراح ٢٠ أسيرة فلسطينية مقابل بث شريط مصور يُظهر شاليط حيًّا. وأكد أن هذه الخطوة جزء من مسار تفاوضي أوسع يهدف إلى إنجاز صفقة تبادل شاملة.



## ◄ سبب عقد المؤتمر

الهدف من المؤتمر كان الإعلان الرسمي عن الاتفاق الجزئي وتوضيح موقف الفصائل من مسار المفاوضات، إضافة إلى تثبيت أن ملف شاليط مرتبط بملف الأسرى الفلسطينيين وأن أي تقدم سيكون ضمن إطار تبادل منظم عبر وسطاء.

## ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر حمل دلالات سياسية وإعلامية، منها:

١. تحويل قضية أسر شاليط إلى حراك سياسي وإعلامي دائم عبر حضور الفصائل بشكل موحَّد في طرح الموقف.

٢. إظهار قدرة الفصائل على إدارة مفاوضات معقدة عبر وسطاء (مصريين وألمان) للوصول إلى تسويات مرحلية، رغم استمرار الاحتلال في التعنت.

٣. إبراز وحدة الفصائل الآسِرة في التعامل مع ملف شاليط دون تقسيم بين التنظيمات، مما منح قضية الأسرى دفعًا في الساحة الفلسطينية

## ◄ نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بيان عسكري صادر عن الفصائل الأسره للجند الصهيوني جلعاد شاليط

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه والتابعين

اما بعد...

برعاية مصرية كريمة وبجهد مقدر ومشكور من الوسيط الالماني وفي سياق

الجهود المبذولة لأطلاق سراح اسرار البواسل من كافة الفصائل الفلسطينية فقد تم بتوفيق من اللّه الاتفاق على اطلاق سراح ٢٠ من الاسيرات الفلسطينيات من السجون الصهيونية في الايام القليلة القادمة وذلك في مقابل توضيح حالة الجند الاسير وحسب تصنيف الانتماء السياسي الى اسيرات الماجدات فان القائمة تشمل التالي

- ٤ اسيرات من حركة حماس
- خمس اسيرات من حركة فتح
- ثلاث اسيرات من حركه الجهاد الاسلامي
- سبع اسيرات من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحسب التوزيع الجغرافي

فهناك ثلاث اسيرات من الخليل وثمان اسيرات من نابلس وأربع اسيرات من رام اللّه وثلاث اسيرات من بيت لحم واسيره واحده من جنين واسيره وطفلها من قطاع غزة

ان الفصائل الفلسطينية الأسره للجندي الصهيوني وهي تنجز هذه الخطوة لتؤكد على ثبات موقفها والتزامها الاخلاقي والوطني ببذل اقصى الجهد لإتمام صفقة تبادل شاملة ومشرفة بكل وسيلة ممكنة تضمن إطلاق سراحي ابطالنا البواسل شرف هذه الامة وتاج عزها من سجون الاحتلال الصهيوني البغيض لتصنع عرسا فلسطينيا يعم كل ارجاء الوطن عاشت القدس حرة عربية اسلامية المجد والخلود والقبول لشهدائنا الابرار الشفاء التام للجرحى البواسل والحرية الكاملة لأسرانا الميامين

واللّه اكبر وللّه الحمد

**الفصائل الأسرة للجندي الصهيوني**



# مؤتمر بعد عام على نصر الفرقان



- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي: ١٨/ ١/ ٢٠١٠**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

في الذكرى الأولى لانتهاء معركة الفرقان (الحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩)، ألقى أبو عبيدة خطاباً استعرض فيه نتائج المعركة بعد مرور عام عليها. ركّز الخطاب على ما اعتبره إنجازات المقاومة في الصمود الميداني، وإعادة بناء القدرات العسكرية، وتطوير منظومة التسليح والتحصين. كما أكد أن المقاومة خرجت من المعركة أكثر خبرة وتنظيماً، وأن أي عدوان جديد سيواجه بقدرات مضاعفة.



## ◄ سبب عقد المؤتمر:

جاء الخطاب لإحياء الذكرى السنوية للمعركة، وتثبيت الرواية التي تتبناها كتائب القسام حول نتائجها، إضافة إلى توجيه رسالة ردع للاحتلال بأن مرحلة ما بعد الفرقان ليست مرحلة ضعف بل إعادة تموضع واستعداد. كما كان الهدف تعزيز الروح المعنوية الداخلية بعد عام من الحرب.

## ◄ دلالات المؤتمر:

الخطاب حمل طابعاً تثبيتياً استراتيجياً، حيث سعى إلى ترسيخ مفهوم «النصر بالصمود» في الوعي الشعبي، وربط الذكرى بإعادة بناء القوة العسكرية. كما عكس انتقال الخطاب من توصيف الحدث إلى تقييمه وتوظيفه ضمن مسار طويل الأمد في الصراع.

## ◄ نص البيان

بيان عسكري صادر عن كتائب الشهيد عز الدين القسام

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾[1]

بعد عام على نصر الفرقان القسام أقوى وأي مواجهة مقبلة ستكون أشد إيلاماً للعدو

يا أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد يا أمتنا العربية والإسلامية...

نقف اليوم بعد عام على معركة الفرقان التي واجهت فيها كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية حرباً إجرامية غاشمة شنها أعداء اللّه الصهاينة ضد شعبنا

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢٦.

وأهلنا في قطاع غزة، وقدّم فيها شعبنا ومقاومته الباسلة تضحياتٍ عظيمة ودماءً زكية دفاعاً عن كرامة الأمة الإسلامية، وتصدت فيها كتائبنا لغطرسة الكيان الصهيوني في ملحمة سيسجلها التاريخ وسام شرف على جبين فلسطين

عام على هذه الحرب ونحن على ثقة أكبر بنصر اللّه لنا، مستمسكين بحقوقنا وقابضين على جمرتي الدين الوطن، لا نعرف لغة الخنوع وليس في قاموسنا كلمة استسلام لأعداء شعبنا وأمتنا لقد أرادها الصهاينة حرباً صادمة تربك الصفوف وتنشر الفوضى والخراب وتخلط الأوراق وتحسم الموقف في أيام بل ساعات، فحشدوا لغزة كل ترسانتهم العسكرية التي تكفي لاحتلال دول وتقويض أنظمة وسحق جيوش بأكملها، لكنّهم تقدموا إلى غزة خائفين لا يعلنون هدفاً ولا يحددون غاية لأنهم اعتادوا أن تتساقط أهدافهم أمام حصون غزة وتتحطم غاياتهم على صخرة صمود شعب غزة، فوجدوا مقابل هذا الإجرام في شعباً لا كغيره من الشعوب التي استمرأت الذل وتشربت معاني الهزيمة، وجدوا في غزة قيادة لا كقيادات الخنوع التي تسوّق الخذلان وتثبّط العزائم وتقتل روح الانتصار، وجدوا في غزة مقاتلين لا كالجيوش المتخمة بالشعارات التي نسمع جعجعتها ولا نرى لها أثراً، وجدوا في غزة رجال العقيدة ونساء الكرامة وأطفال التحدّي وشيوخ النخوة، فارتسمت على أرض غزة عبر اثنين وعشرين يوماً صورة رائعة وفريدة قرأ عنها العرب والمسلمون في تاريخ الأمجاد ولكنّها اليوم تتحقق على أرضنا بفضل اللّه تعالى، امتزجت صورة المعاناة مع البطولة والمأساة مع الشموخ، والألم مع العزة، والحزن مع الثبات، امتزجت صورة المجاهد المقدام الذي يحمل روحه على كفه مع صورة المواطن الصامد الذي يحتضن مقاومته ويسطر صفحات عظيمة من الوفاء والصبر والمرابطة على أرض فلسطين المقدّسة

لقد قادت كتائب القسام هذه المعركة مع العدو الصهيوني بكفاءة كبيرة



وإصرار عظيم، وأبلى مجاهدونا بلاءً حسناً بالرغم من أنها التجربة الأولى من هذا النوع التي تمرّ على شعبنا ومقاومتنا، واستطعنا بفضل اللّه تعالى أن نفشل كل ما خطط له الاحتلال وأن نسقط أهدافه الواحد تلو الآخر، حتى أعلن العدو إفلاسه، واندحر يجر أذيال الخيبة ويحمل وصمة الإجرام والإرهاب بكفاءة منقطعة النظير

**إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وفي الذكرى الأولى لمعركة الفرقان نؤكد على ما يلي:**

١- إن كتائب القسام اليوم وبعد عام على معركة الفرقان هي أقوى على مواجهة العدوان، وستبقى رأس الحربة في الدفاع عن شعبنا، و نطمئن أبناء أمتنا بأن مقاومتنا بخير بالرغم من الحرب والدمار والإجرام الذي ارتكبه العدو هنا في غزة

٢- بعد عام على حرب غزة وبعد أن ظهر الخيط الأبيض من الأسود، نقول بأن العدو الصهيوني تسرّع كثيراً في إعلان الانتصار، وأنه كان يعيش الوهم الكبير ويحاول تسويقه على الجمهور الصهيوني المغفّل والضعيف والمفكك الذي صفق لهذه الحرب القذرة، وكان العدو بذلك يحاول إقناع نفسه بتحقيق الأهداف وانجاز المهمة، ليحفظ شيئاً من ماء وجهه

٣- إننا بالتوازي مع تصاعد العدوان واستخدام العدو وسائل وأسلحة وأساليب جديدة في حربه على شعبنا وعدوانه علينا، نطور إمكاناتنا بما يواكب هذا التصعيد الصهيوني، ومن حقنا كمقاومة فلسطينية أن نصنّع ونمتلك من العتاد والسلاح ما يمكننا من الاستمرار في المقاومة المسلحة والفاعلة ضد هذا العدو الذي لا يتورع عن استخدام كل وسائل الفتك المحرمة دولياً ضد أهلنا وشعبنا

٤- إننا اليوم نقف بكل ثبات ويقين بنصر اللّه، رغماً عن العدو الذي يحاول



تخويفنا بحرب جديدة، ونحن نستعد لمواجهة أي عدوان جديد بكل ما أوتينا من قوة و ليس أمامنا سوى خيار واحد هو المقاومة والمواجهة والتصدي لأي عدوان، ولدينا الثقة بأن المعركة المقبلة ستكون أقسى على العدو وأكثر إيلاماً له بإذن اللّه إن فكّر بالعدوان على شعبنا من جديد

٥- إن الهدوء الذي يتغنى به قادة الاحتلال الصهيوني لا يعني أن الصهاينة قد نجحوا في حربهم أو حققوا أهدافها، بل إن قطاع الطرق الصهاينة يجب أن يبقوا خائفين في أرضنا السليبة وستثبت الأيام صدق ما نقول

٦- لقد أثبتت الحرب على غزة بأن هذا العدو لا يعرف سوى لغة القوة ولا يأبه بالتنديد والاستنكار الفارغ الذي بات يقتل شعبنا جنباً إلى جنب مع آلة الدمار الصهيونية

أخيراً نقول: لقد قدّمت غزة المحاصرة الصامدة وقيادتها المجاهدة ومجاهديها الفرسان وشعبها المعطاء نموذجاً مميزاً من الثبات على المبادئ واستقلال القرار والحفاظ على الثوابت، وسقطت على أسوارها مؤامرات الاستئصال والاستعباد، وانتصرت على أرضها آيات الفرقان واندحرت أرتال الحقد التلمودي المأفون، وتحقق وعد اللّه لعباده وجنوده المخلصين، فقد سبقت كلمته لعباده المؤمنين (إنهم لهم المنصورون*وإن جندنا لهم الغالبون)

**وإنه لجهاد نصر أو استشهاد**

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

**العاشر من محرم ١٤٣١هـ**

**الموافق السابع والعشرين من ديسمبر ٢٠٠٩م**



# مؤتمر حول تطاول فتح على المقاومين بالضفة



- التصنيف: مؤتمر صحفي
- أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي: ٨/ ٦/ ٢٠٠٩
- ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه

## ◄ تفاصيل المؤتمر الصحفي

عقد أبو عبيدة مؤتمراً صحفياً في مدينة غزة تناول فيه ما وصفه بـ«تطاول حركة فتح وأجهزتها الأمنية على المقاومين في الضفة الغربية»، وذلك في

أعقاب أحداث قلقيلية وما تبعها من توتر سياسي وأمني داخلي. في كلمته، اتهم أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بملاحقة عناصر من كتائب القسام وفصائل أخرى، واعتبر أن هذه السياسات تخدم – من وجهة نظره – التنسيق الأمني مع إسرائيل. كما دعا إلى وقف ما وصفه بحملات التحريض الإعلامي والسياسي ضد المقاومة في الضفة.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء المؤتمر في سياق تصاعد الخلاف الداخلي الفلسطيني بعد مقتل عناصر من القسام في قلقيلية، حيث سعت كتائب القسام إلى عرض روايتها للأحداث وتوجيه رسالة سياسية لحركة فتح والسلطة الفلسطينية. الهدف كان تثبيت موقف إعلامي واضح واعتبار ما جرى قضية سياسية وطنية وليست مجرد حادث أمني محدود.

### ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر عكس مستوى التوتر بين حركتي حماس وفتح في تلك المرحلة، وأظهر انتقال الخلاف من المستوى الأمني الميداني إلى خطاب إعلامي علني. كما مثّل جزءاً من صراع الروايات داخل الساحة الفلسطينية حول ملف التنسيق الأمني ومستقبل المقاومة في الضفة الغربية.

### ◄ نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بيان عسكري مشترك صادر عن الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المرابط

يا امتنا العربية والإسلامية

انما يجري في الضفة المحتلة من هجمه شرسة متواصلة ضد المقاومة وانصارها وكل ما يتعلق بها قد دخل منحنى خطيرا فبالرغم من تصاعد الاجرام الصهيوني من خلال جيش الاحتلال والمغتصبين الذين يستغلون اجراءات السلطة في الضفة الغربية في قمع المقاومة وملاحقتها ويقدمون على تنفيذ جرائمهم في وضح النهار وعلى مرأى ومسمع من جيش الاحتلال واجهزه السلطة على حد سواء وبالرغم من حديث من الحديث عن جهود للمصالحة الا ان الأجهزة الأمنية لسلطه فتح تصاعد من حملاتها ضد المقاومة وانصارها ضاربة عرض الحائط كل هذه الجهود وكل مساعي المصالحة

ففي سجونها لا يزال يقبع المئات من المعتقلين السياسيين والمقاومين من كافه فصائل المقاومة وبالأمس القريب دخل الشيخ خضر عدنان القيادي في حركه الجهاد الاسلامي اضرابا عن الطعام ولا يزال المعتقلون في سجون سلطة فتح يسامون اسوا صنوف التعذيب وكان اخر هذه الممارسات ما اقدمت عليه سلطة فتح من محاكمه المجاهدين والمقاومين امام محاكم عسكرية حيث طالت هذه المحاكمات الظالمة الباطلة العشرات من ابناء شعبنا المجاهد والتي كان اخرها محاكمة المجاهد القسامي علاء ذياب بالسجن ٢٠ عاما وعبد الفتاح شريم ١٢ عاما وزوجته حكمت بالسجن عاما كاملا بتهمة ايواء المقاومين

اننا في الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية وامام هذه الاعتقالات والمحاكمات الظالمة والخيانة المنظمة لسلطه فتح نؤكد على ما يلي:

اولا: ان اقدام سلطة فتح على هذه المحاكمات وتصعيدها لحملات لاختطافات الواسعة ضد أنصار المقاومة بعد ساعات من اقدام المغتصبين



الصهاينة على حرق مسجد الانبياء في بيت لحم وبعد ايام من زيارة المجرم اشكنازي لقاده هذه الأجهزة ليؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان هذه السلطة واجهزتها اصبحت لا تعدو كونها اداه من ادوات الاحتلال الامني يكمل دور الاحتلال ويسهل مهامه

ثانيا: ان هذه السلطة التي تحاكي اساليب الاحتلال في المحاكمات والاعتقالات مقاومين وأنصار المقاومة والتي فتحت سجونها للتخفيف من اعباء الصهاينة وتبادل الادوار معهم هي اخر من يؤتمن على قضية الاسرى في سجون الاحتلال فهي تعتقل المقاومين على ذات الخلفية التي يعتقلهم عليها العدو فان هذه السلطة خانت قضية الاسرى وباعت الامهم وسقطت في وحل التآمر عليهم مما جرى الاحتلال على انتهاك كرامة اسرانا واسيراتنا والتي كان اخرها الشريط الذي ظهر فيه جندي صهيوني مجرم ينتهك كرامة احدى الاسيرات

ثالثا: لقد طفح الكيل من ممارسات هذه الأجهزة الفاسدة العميلة التي تغولت على شعبنا واستمرت العار والخيانة وقد اثرنا طوال الفترة الماضية ان نعطي جهود المصالحة كل الوقت اللازم لها وان نكظم الغيظ ونعض على الجراح ولكننا نقول اليوم ان صمتنا لن يطول وان تمادي هذه الأجهزة في عدوانها سيضطرنا لنضع حدا لهذا الصمت واذا لم تكن واذا لم تكن جهود المصالحة كفيله بأنهاء قضية ملاحقة المجاهدين ومحاكمتهم واعتقالهم فلا ينبغي لاحد ان يلومنا اذا ما لاحقنا رموز سلطة فتح في كل اماكن تواجدها معاملة بالمثل وردعا لهذه العصابات المجرمة عن غيرها وعدوانها

وأنها لمقاومة وجهاد حتى النصر او الشهادة

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# المؤتمر الصحفي لكتائب القسام حول حصاد 23 عاماً من مسيرتها الجهادية



- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي: ١٤/ ١٢/ ٢٠١٠**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

عقد أبو عبيدة مؤتمراً صحفياً بمناسبة مرور ٢٣ عاماً على انطلاقة كتائب الشهيد عز الدين القسام، حيث استعرض فيه مسيرة القسام منذ تأسيسها أواخر عام ١٩٨٧ مع انطلاقة حركة حماس. تضمن الخطاب مراجعة للمراحل



العسكرية التي مرت بها الكتائب، بدءاً من العمل السري المحدود، مروراً بعمليات التسعينيات، ثم مرحلة الانتفاضة الثانية، وصولاً إلى معارك غزة الكبرى. كما تناول تطور القدرات العسكرية، سواء في مجال التصنيع المحلي، أو الصواريخ، أو الأنفاق، أو البنية التنظيمية.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء المؤتمر لإحياء الذكرى السنوية لمسيرة القسام، وتقديم تقييم شامل لمسارها خلال أكثر من عقدين. كما هدف إلى تثبيت رواية الكتائب حول تطورها العسكري، وتوجيه رسالة بأن التجربة لم تكن ظرفية بل مشروعاً ممتداً يتراكم عبر الزمن. كذلك شكّل الخطاب مناسبة لإبراز الاستمرارية رغم الحصار والحروب.

### ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر حمل بعداً توثيقياً واستراتيجياً، حيث حاول تحويل التاريخ التنظيمي إلى عنصر تعبوي في الوعي الشعبي. كما عكس ثقة خطابية بقدرة الكتائب على الانتقال من مرحلة الدفاع إلى مرحلة تطوير أدوات الردع، وأظهر أن البعد الإعلامي بات جزءاً ثابتاً من بنية العمل العسكري والسياسي.

### ◄ نص البيان

بيان عسكري صادر عن كتائب الشهيد عز الدين القسام

يقول عز وجل: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾[1]

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٠.

لذلك انطلقت كتائب القسام منذ أن انطلقت حماس قبل ثلاثة وعشرين عاماً، لم يبدأ الجهاد على أرض فلسطين مع انطلاق كتائب القسام لكنها أضافت إلى الجهاد والمقاومة جسراً جديداً وحصناً حصيناً، وأشعلت ثورة لم تخمد نارها إلى يومنا هذا بفضل اللّه تعالى

وقد كان لها عبر هذه السنوات صولات وجولات، قدمت خلالها تضحيات عظيمة من شهداء وأسرى وجرحى ومبعدين، وخاضت معارك بطولية سجلت بمداد من الدم الزكي الذي سال على هذه الأرض، واستطاعت كتائب القسام بفضل اللّه تعالى أن تقفز في فترة قياسية إلى صدارة سجل الأوائل في كل مجالات العمل الجهادي المقاوم، فنحتت في صخر الحصار، ووقفت في وجه عواصف المؤامرات، وتصدّت لمحاولات طمس المقاومة عبر طائرات الاحتلال ودباباته، وعبر بنادق العار المأجورة، ولا زالت تقف في مقدمة الصفوف وتفخر بقيادة المقاومة على أرض فلسطين، وتقبض على الجمر وستبقى حتى تحقيق وعد اللّه بإذنه تعالى

وبعد ثلاثة وعشرين عاماً من الجهاد والمقاومة والتضحيات والعطاء، و بحلول الذكرى الثانية لحرب الفرقان، كان لا بد لنا في كتائب الشهيد عز الدين القسام من وقفة لقراءة سجل المجد وتوثيق هذا التاريخ المشرّف الذي لم يكتب على الورق فحسب بل كتب بالدم والأشلاء والمعاناة

وفي هذا الصدد فإن المكتب الإعلامي لكتائب الشهيد عز الدين القسام حرص دوماً على توثيق وتأريخ وإحصاء هذا العطاء القسامي المبارك، حفظاً للجهود الجبارة التي بذلت من شهدائنا وقادتنا ومجاهدينا وأسرانا، وقد كانت آخر هذه الإحصائيات التي جئنا اليوم لنعلن عنها بكل وضوح ودقة، وهي أرقام وحقائق لم يكتب لها النشر والتوثيق من قبل بهذه الدقة وهذا التوسع، خاصة أنها لا تتحدث عن عام أو عامين أو انتفاضة الأقصى، بل تتحدث عن حصاد



جهادي استمر لثلاثة وعشرين عاماً بكل ما فيها من متغيرات وظروف ومراحل معقدة خاضتها كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية عموماً

وإننا إذ نتحدث اليوم عن هذا الجهد فإننا نقتصر على ذكر الإحصاءات والأرقام والحقائق الخاصة بكتائب القسام، وذلك لأننا نتحرى فيها الدقة والتوثيق، وهذا لا يعني نفينا لجهود الآخرين من أبناء شعبنا المقاومين

وسوف نتحدث في هذا المؤتمر بإذن اللّه في ثلاثة محاور:

المحور الأول: الإحصاءات الرسمية لكتائب الشهيد عز الدين القسام

والمحور الثاني: عمليات تتبناها كتائب القسام رسمياً لأول مرة

أما المحور الثالث: فهو موقف كتائب القسام من التصعيد الصهيوني الأخير

اما المحور الاول نبدأه بالشهداء حيث ان كتائب القسام قدمت عبر ٢٣ عاما في كل مرحلة من مراحل جهادها الشهداء من قادتها وابنائها وكان في مقدمتهم القادة المؤسسون لكتائب القسام وعلى راسهم القائد العام الشهيد صلاح شحادة والقادة عماد عقل ويحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعز الدين الشيخ خليل وعدنان الغول ومحمود ابو الهنود ويوسف السركجي ومحمود المبحوح وغيرهم العشرات من القادة العسكريين والميدانيين وقد بلغ عدد شهداء القسام منذ الانطلاقة وحتى يومنا هذا ١٨٠٨ شهداء منهم ١٤٤ شهيدا قبل انتفاضه الاقصى و٦١١ شهيدا من بداية الانتفاضة حتى نهاية عام ٢٠٠٥، وقد بلغ عدد شهداء القسام منذ بداية عام ٢٠٠٦ وحتى نهاية ٢٠١٠ الفا و٥٣ شهيدا اي ان شهداء القسام بعد فوز حركة المقاومة الإسلامية حماس بالانتخابات عام ٢٠٠٦ يساوي ٥٨ من العدد الكلي لشهداء القسام ٥٨٪ من العدد الكلي لشهداء القسام خلال ٢٣ عاما وحسب المنطقة الجغرافية، فقد بلغ عدد شهداء القسام في قطاع غزة ١٤٩ شهيدا، في حين كان شهداء القسام في الضفة المحتلة ٣٣٥ شهيدا واربعة شهداء قساميين من خارج فلسطين وحسب كيفية الاستشهاد

نذكر من ضمن هذه الاحصائيات ان من بين الشهداء ٩٣ شهيدا ارتقوا في عمليات استشهاديه و١٩ شهيدا في عمليات اغتيال من قبل العدو وتسعة وتسعين شهيدا اغتيلوا من قبل حركة فتح والأجهزة الأمنية التابعة لها و ٦٨ شهيدا في عمليات اقتحام للمغتصبات والمواقع العسكرية هذا فيما يتعلق بالشهداء اما فيما يتعلق بالعمليات الجهادية والمهام العسكرية فان كتائب القسام كما تعلمون بدأت جهادها بالحجر والسكين ثم بالأسلحة البدائية الخفيفة ثم بالعمليات الاستشهادية ردا على المجازر ضد المدنيين ثم ادخلت منظومة القذائف والصواريخ وخاضت غماره تصنيع السلاح وادخال مفردات جديدة في هذا الصدد وطورت من امكانياتها في ظروف غاية في التعقيد والصعوبة وقدمت نموذجا رائعا في الابتكار وسائل واساليب المقاومة وطلبت معادلات الصراع وقواعده مع العدو ولا زالت تصر على مواصلة طريقها الصاعد نحو المزيد بإذن اللّه، وقد استخدمت كتائب القسام خلال هذه السنوات الخيارات والبدائل المتاحة في كل مرحلة من المراحل للتغلب على التضييق الامني والملاحقة والمطاردة المزدوجة من الاحتلال الصهيوني وابنائه

وقبل ان نذكر الحصاد الجهادي ننوه الى امرين:

اولا: ان هذا الحصاد الجهادي هو ما سمحت الظروف الأمنية والخاصة بنشره والاعلان عنه مع تأكيدنا ان هناك بعض العمليات التي لم نعلن عنها لأسباب خاصة

ثانيا: ان خسائر العدو المذكورة في هذا الحصاد هي معترف به العدو الصهيوني وليس تقديرات الكتائب حول نتائج عملياتها وقد كان الحصاد الجهادية القسامية على النحو التالي:

على صعيد عدد العمليات الجهادية فقد بلغ عدد العمليات بكافة اشكالها (١ ٢١٥) عملية جهادية رسمية بخلاف عمليات التصدي المباشرة للقوات



الصهيونية عندما تتوغل داخل المخيمات والمدن والقرى الفلسطينية كذلك بخلاف عمليات اطلاق الصواريخ وقذائف الهول وقد بلغت نسبة العمليات منذ بداية عام ٢٠٠٦ ٣٢٪ من مجمل العمليات اي ان الثلث العمليات خلال ٢٣ عاما كانت في السنوات الخمس الأخيرة وقد توسعت العمليات حسب نوعها بين الاستشهادية وعمليات الاقتحام والكمائن والاغارات والطعن والاشتباكات بأطلاق النار والقنص والاسر وقد بلغت عمليات القصر ٢٤ عمليه تكلم بعضها بالنجاح والاحتفاظ بالجنود، وكان اخرها عملية الوهم المتبدد في يونيو عام ٢٠٠٦ اما بخصوص مقذوفات فقد بلغ مجمل عدد الصواريخ وقذائف الهاون منذ عام ٢٠٠٠ حيث ان هذا السلاح لم يكن موجودا قبل عام ٢٠٠٠ منذ عام ٢٠٠٠ بلغ مجمل عدد الصواريخ ثلاثة الاف وخمسمائة وستة صواريخ وسبعة الاف و٤٧٥ قذيفه هاون اي بمجموع قدره ١٠٠٠ و٩٨١ صاروخا وقذيفة اطلقتها كتائب القسام على مواقع العدو العسكرية ومغتصباته ردا على جرائم الإبادة التي نفذها العدو ضد اهلنا في قطاع غزة وردا على عشرات الالاف من الصواريخ والقذائف الصهيونية التي انهالت على ابناء شعبنا وقد بلغت نسبه المقذوفات الصاروخية منذ بداية عام ٢٠٠٦ وحتى نهاية عام ٢٠١٠ ما نسبته ٦٨٪ من مجموع الصواريخ والقذائف الكلي خلال كافة الاعوام السابقة وذلك نظرا لتصاعد العدوان الصهيوني وفرض الحصار على غزة وشن الحرب عليها في هذه مع ملاحظة ان هذا العدد للصواريخ والقذائف لا يشمل تلك التي كانت تطلق اثناء تنفيذ العمليات اي للتغطية والاسناد حيث تقدر تلك المقذوفات ببضع مئات الاخرى

اما فيما يتعلق بخسائر العدو في عمليات القسام حسب اعترافه كما ذكرنا، فقد بلغ عدد القتلى خلال عمليات القسام منذ ٢٣ عاما (ثلاثة وستين قتيلا صهيونيا) من الجنود والمغتصبين، فيما بلغ عدد الجرحى ٦٣٨ جريحا



والان ننتقل الى المحور الثاني من محاور هذا المؤتمر وهو الاعلان عن بعض العمليات الجهادية لأول مره فان كتائب القسام عبر سنوات عملها ضد الاحتلال لجات في كثير من الاحيان الى تأخير تبني عملياتها العسكرية وذلك لظروف امنية تتعلق بسلامة المجاهدين وامن تحركاتهم وما شابه او حفظا للأسرى المنفذين لهذه العمليات قبل ان تصدر الاحكام بحقهم او غيرها من الاسباب التي تتعلق باستمرارية العمل الجهادي ونحن طالما ذكرنا ان مسيره المقاومة واستمرارها والحفاظ عليها اولى من الاعلان اللحظي عن العمليات ونحن لا نعلن عن عملياتنا الا في اللحظة المناسبة حتى لو تأخر الاعلان لشهور او سنوات في بعض الاحيان وهذا حدث من خلال تجربتنا الجهادية الطويلة كما ان ظروف الأخوة المجاهدين في الضفة الغربية خاصة قد تحتم التأخر في الاعلان عن بعض العمليات وطالما حاولت المخابرات الصهيونية استدراجنا عبر اساليب مختلفة للإعلان عن هذه العمليات ومن هذه الاساليب تبني العمليات باسم فصائل اخرى لتسعنا الى التبني على هذا الاساس

فأننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نعلن مسؤوليتنا اليوم عن سلسلة من العمليات الجهادية التي نفذها مجاهدون وأحجمنا عن الاعلان عنها في حينه لما سبق من اسباب وغيرها ومجموع ما سنعلن عنه اليوم ست عمليات قتل خلالها ١٥ جنديا ومغتصبا صهيونيا وجرح سبعة واربعون اخرون في فترات تراوحت بين عام ٢٠٠٥ ـ ٢٠١٠

اولا: عمليات خليه الخليل القسامية وهي اربع عمليات نفذها الاسرى القساميون الابطال المجاهد شكيب العويوي والمحكوم بثمانية مؤبدات والمجاهد موسى وزوز والمحكوم بثمانية مؤبدات والمجاهد محمد الجولاني والمحكوم بخمس مؤبدات والمجاهد لؤي العويوي والمحكوم بثلاث مؤبدات علما بان المجاهدين الأربعة حكموا لدى العدو بناء على تنفيذهم لهذه



العمليات، في حين تبنتها فصائل اخرى ان ذاك للأسف والعمليات هي على النحو التالي:

اولا عملية مغتصبة حجاي حيث استهدف مجاهدون محطة حافلات للجلوس فيما يعرف بمغتصبه حجائر شرق الخليل في الرابع والعشرين من يونيو عام ٢٠٠٥ وهدت في حينه الى مقتل اثنين من الصهاينة واصابة سته اخرين

ثانيا: عمليه البلدة القديمة بالخليل في يوليو عام ٢٠٠٥ حيث استهدف مجاهدون عددا من الجنود الصهاينة بأطلاق نار تصيب خلالها جنديان أحدهما اصابته خطيره

ثالثا: عملية مغتصبة عكس يون في ذكرى مجزرة الحرم الابراهيمي بتاريخ ١٧/ ١٠/ ٢٠٠٥ حيث استهدف المجاهدون بالرصاص موقفا لحافلات الجنود المغتصبين على مدخل مغتصبة عطسيون قرب الخليل وأدت العملية الى مقتل ثلاثة من الصهاينة واصابه اربعة اخرين

رابعا: عملية جبل سداس البطولية في السادس عشر من ديسمبر عام ٢٠٠٥ استهدف خلالها المجاهدون سيارة صهيونية يستقلها مغتصبون من مغتصبة كريات أربع في منطقه ما يعرف بجبل سنداس بالخليل ادت العملية لمقتل الصهيوني واصابه اثنين اخرين هذا فيما يتعلق بعمليات خلية الخليل التي نوجه من هنا التحية لأبطالها الاسرى القابعين بعزة وكرامة خلف قضبان الاسر ونبشرهم بالفرج والنصر والتمكين بإذن اللّه تعالى

ثانيا: عملية القدس الاستشهادية البطولية اننا نعلن اليوم مسؤولية كتائب الشهيد عز الدين القسام الكاملة عن عمليه القدس البطولية التي نفذها الاستشهادي القسامي علاء هشام ابو دهيم من جبل المكبر بالقدس العملية التي استهدفت في السادس من مارس عام ٢٠٠٨ ما يعرف بمدرسه هراف الصهيونية العنصرية التي تخرج المتطرفين الصهاينة القتلة حيث تقدم الفارس القسامي

على ابو دهيم ردا على مجزره ومحرقة غزة التي ارتكب خلالها العدو في مارس ٢٠٠٨ واحده من ابشع المجازر التي ارتقى خلالها العشرات من المدنيين من ابناء شعبنا وق هذه العملية الاستشهادية في حينه الى مقتل ثمانية صهاينة واصابة اكثر من ٣٠ اخرين بحسب اعتراف العدو

ثالثا: عملية الحرية فنعلن اليوم مسؤوليه كتائب الشهيد عز الدين القسام عن عمليه الحرية التي جاءت ردا على مجزرة اسطول الحرية حيث هاجم مجاهدوا القسام في الخليل في الرابع عشر من يونيو عام ٢٠١٠ سيارة للشرطة الصهيونية على طريق رقم ٦٠ الواصل بين بيت لحم والخليل قرب مغتصبة حجاي وقد اسفر الهجوم عن مقتل جندي صهيوني واصابة ثلاثة اخرين احدهم بحالة الخطر الشديد اننا اليوم اذ نعلن عن هذه العمليات نوجه التحية لأبطالنا المجاهدين الاسرى في سجون الاحتلال والى مجاهدين الملاحقين في الضفة المحتلة الذين يعانون الامرين ويعيشون معاناه العدوان الثنائي المقيد ونعدهم اننا لن نخذلهم وان قضيتهم قضيتنا وجرحهم جرحنا والمهم المنا ونقول لهم ان دوام الظلم لن يكون والبغي مصيره الى الزوال والانتصار مهما على الظالمون وتجبر المجرمون

اما المحور الثالث والاخير في وقفتنا هذه فهو يتعلق بالوضع الراهن اي حول تصعيد الصهيوني الاخير في قطاع غزة فأننا لهذا الصدد نؤكد على ما يلي:

اولا: ان محاولات التصعيد الصهيونية الأخيرة هي لعب بالنار وعلى العدو الصهيوني ان يدرك ان تصعيد العدوان لن يقابل بالصمت وان الهدوء من جانب القسام ليس ضعفا او خوفا بل هو تقدير للموقف

ثانيا: إذا اراد الاحتلال ان يختبر ردنا فسيجد منا ردا قاسيا وندعوه الا يجرب هذه الحماقة والعدو يدرك جيدا اننا قادرون على ردعه وعلى قاده العدو ان يدركوا ان العدوان على غزة لن يكون نزهه ابدا واذا لم يكونوا واذا لم يكونوا



قد فهموا مغزى رسائلنا في الايام الماضية فسيصلهم المزيد منها وعليهم من يقروها بتمعن ودقه ليعلموا ان العجلة لن تدور الى الوراء.

ثالثا: ان التهديدات الصهيونية المتكررة ضد القطاع لن تخيفنا ولن تربكنا ولن تغير مواقفنا بل ستدفعنا الى المزيد من اليقظة والاعداد والاستعداد للمواجهة واذا كان العدو يظن ان حربه الإجرامية يمكن ان تردعنا فهو واهم والايام ستثبت صدق قولنا واذا كان الاحتلال فشل فشلا ذريعا في حرب الفرقان فأننا اليوم اقوى من ذي قبل بفضل اللّه تعالى والعدو الى الفشل اقرب.

رابعا: اننا نسعى لتجنيب شعبنا الحرب والعدوان لكن إذا فرض العدو المواجهة فنحن لها بإذن اللّه وسنقاوم بكل ما اوتينا من قوة مهما كلف الامر والصهاينة سيدفعون ثمن اي جريمة غالية.

بقي ان ننوه في نهاية هذا المؤتمر الى ان هذه الارقام والاحصائيات والعمليات موجوده بالتفصيل واكثر في صحيفة درب العزة التي اصدرها المكتب الاعلامي لكتائب القسام بهذه المناسبة والتي سيتم توزيعها بعد قليل وسيتم نشرها كذلك اليوم والتي تتضمن تفاصيل الاحصائيات الخاصة بالشهداء مقسمين حسب المناطق وكيفية الاستشهاد والفترات الزمنية العدو بالتفصيل والاعمال الجهادي مفصلة حسب نوعها وفتراتها الزمنية كما تتضمن الصحيفة كلمه للقائد العام لكتائب القسام والعديد من الملفات الهامه وذات الدلالة الكبيرة مما ذكرنا وغيره.

واخيرا فأننا في كتائب القسام اذ نعلن اليوم عن هذه الارقام والحقائق ونعلن عن هذه العمليات الجهادية لأول مره فأننا نؤكد بعد ٢٣ عاما وفي ذكرى حرب الفرقان اننا ثابتون على ارضنا ومتمسكون بعهده الشهداء وايدينا على الزناد ونحن عازمون على المضي في دربنا مهما بلغت التكاليف ومهما عظمت التضحيات.

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

# مؤتمر الأجنحة العسكرية



- التصنيف: مؤتمر صحفي
- أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ١٩/ ٣/ ٢٠١١
- ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه

## ◄ تفاصيل المؤتمر الصحفي

البيان الذي أوردته صدر في مؤتمر صحفي مشترك عقدته الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال شهر مارس ٢٠١١، عقب سلسلة اغتيالات وغارات إسرائيلية أدت إلى استشهاد عدد من المقاومين، من بينهم قيادات ميدانية في كتائب القسام وسرايا القدس.



## ◄ سبب عقد المؤتمر

عُقد المؤتمر رداً على اغتيال قيادات ميدانية في غزة، وبعد تدخلات دولية – منها الأمم المتحدة وأطراف أوروبية – لاحتواء التصعيد. أرادت الفصائل عبر هذا المؤتمر تثبيت روايتها للأحداث، والرد على الاتهامات الإسرائيلية، وإظهار التماسك العسكري والسياسي بين الأجنحة المسلحة. كما كان الهدف توجيه رسالة ردع بأن أي اغتيال سيقابله رد منسق.

## ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر عكس مستوى عالياً من التنسيق بين الفصائل المسلحة في غزة عام ٢٠١١، وأظهر أن العمل العسكري لم يعد يُدار بشكل منفرد بل ضمن خطاب جماعي مشترك. كما حمل بعداً سياسياً مرتبطاً بالعلاقة مع مصر آنذاك، في ظل محاولة الاحتلال ربط الاغتيالات بملف سيناء.

## ◄ نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾ (١)

بيان عسكري مشترك صادر عن الأجنحة العسكرية فصائل المقاومة الفلسطينية

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد

يا امتنا العربية والإسلامية

(١) سورة الحج، الآية ٣٩

يوما بعد يوم يثبت العدو الصهيوني لكل العالم انه لا يعرف سوى لغة القتل والدمار والاجرام ويرتكب المجزرة و المجزرة والجريمة بعد الجريمة ويصر على ارتكاب الحماقات والتي بلغت ذروتها في خلال الايام والاسابيع الماضية حيث اقدم العدو على اغتيال كوادر من المقاومة الفلسطينية تم ارتكاب مجزره بشعة بحق الاطفال والمدنيين شرقي الشجاعية مرورا باغتيال مجاهدين من سرايا القدس وصولا الى جريمة اغتيال القادة القساميين اسماعيل لبت وعبد اللّه لبت ومحمد الداية وقد بلغ عدد الشهداء خلال شهر مارس ٢٠١١ ١٨ شهيدا واشرات الجرحى واشارات الغارات والاتجاهات وقد اثبتت المقاومة الفلسطينية امام هذه الجرائم الصهيونية انها عصية على الانكسار والتركيع وانها تتحرك على اساس وصالح شعبنا الفلسطيني وخدمة مشروع التحرير وبناء على هذا الاساس فأنها مارست ادارة مواجهة العدو من موقع القوة والصمود قدرتها على امتلاك زمام المبادرة وتوافقت فيما بينها في فترات سابقة على التهدئة الميدانية تقديرا للموقف وقطعا للطريق على الاحتلال لكن يبدو ان العدو قد بين هذا التوافق فهما خاطئا فاقدم على تنفيذ العزيز من الجرائم ضد شعبنا ومقاومته قانا ان المقاومة لكن المقاومة بعد للعدو ولن تقف عاجزه بل ردت في حينها على هذه الحماقات مما اربك حسابات العدو آنذاك تدخلت اطرافنا عديدة لدى المقاومة خاصه الامم المتحدة واطراف أوروبية وغيرها فتجاوبنا مع هذه المشاعر والتزمنا مجددا التوافق الوطني على اساس قاعدة الالتزام في الهدوء مقابل التزام العدو ولكن هذا العدو ولان من صفاته الغدر والخيانة اقدم بعد اعلان التوافق الفلسطيني على الديار ثلاثة من مجاهدي سرايا القدس ثم نفذ كلمته الجبانة باغتيال قيادات القسام الميدانية فجر امس في السوق وقالوا كذبا وزور ان هؤلاء المجاهدين كانوا يخططون لخطف صهاينة في سيناء وذلك بهدف الوقيعة



بيننا وبين القيادة المصرية وقد ادركنا كما يدرك شعبنا ويدرج كل المنصف فيها بان هذه الادعاءات ما هي الا غطاء جاهز يستخدم الاحتلال بتوظيف الجريمة وفبركة كاذبه ولا اساس من الواضح

وأننا من الاجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية واذاعه كل ما سبق فناكد على ما يلي:

اولا: ان هذه الجريمة البشعة لن تمر دون عقاب وسيتحمل العدو كافة عواقبها وسيتحمل العدو كافة عواقبها واننا لن نقبل بان يفرض العدو الصهيوني معادلات جديدة على شعبنا وعلى فصائل المقاومة

ثانيا: نؤكد على سياسة المقاومة بانها تتصل بان هذا النصر في عملها على داخل حدود فلسطين المحتلة

ثالثا: ان ارتكاب العدو لهذه الجريمة هو نذير شؤم عليه وسيندم قادة الاحتلال المغفلين على اللحظة التي فكروا فيها على اللحظة التي فكروا فيها بارتكاب هذه الحماقات وستثبت هذه الايام صدق ما نقول

رابعا: ان فصائل المقاومة تدرس طبيعة الرد على هذه الجريمة ولديها الخيارات الكثيرة التي تمكنها من ردع الانحلال وستتوافق المقاومة على ذلك وفق تقديراتها الميدانية

ختاما نحتسب شهدائنا عند اللّه وسنبقى الاوفياء لدمائهم الا تضيع هذه الدماء

ونسال اللّه ان يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وعلى الاسرى من فرج القريب بأذن اللّه تعالى

الله اكبر والنصر لشعبنا الابي ومقاومته الباسلة

الاجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية

وهم كل من:

| | | |
|---|---|---|
| كتائب الشهيد عز الدين القسام | سرايا القدس | الويه الناصر صلاح الدين |
| كتائب الناصر صلاح الدين | كتائب الشهيد ابو علي مصطفى | كتائب المجاهدين |
| كتائب المقاومة الوطنية | كتائب الاقصى | حماة الاقصى |
| قوات الصاعقة | كتائب الشهيد احمد جبريل | كتائب الانصار |
| نسور فلسطين | وحده الصاعقة الوطنية | وكتائب سيف الاسلام |



# مؤتمر القسام
# بمناسبة إتمام الصفقة

- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ١٨ / ١٠/ ٢٠١١**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

## تفاصيل المؤتمر الصحفي

عقدت كتائب الشهيد عز الدين القسام مؤتمراً صحفياً في قطاع غزة بمناسبة إتمام صفقة تبادل الأسرى المعروفة باسم «صفقة وفاء الأحرار»، والتي أُفرج بموجبها عن أكثر من ألف أسير فلسطيني مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط بعد أكثر من خمس سنوات على أسره.

## سبب عقد المؤتمر

جاء المؤتمر للإعلان الرسمي عن نجاح الصفقة، وتقديم رواية كتائب القسام حول مسارها وتفاصيلها، إضافة إلى تثبيت الحدث كتحول مهم في مسار الصراع. كما كان الهدف توجيه رسالة بأن المقاومة قادرة على فرض شروطها في ملفات حساسة عبر أدوات ميدانية وتفاوضية.



## ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر حمل بعداً سياسياً وعسكرياً بارزاً، إذ رسّخ مفهوم «التبادل مقابل الأسر» كمعادلة قائمة، وأظهر قدرة القسام على إدارة ملف طويل ومعقد حتى نهايته. كما عزز صورة المقاومة في الشارع الفلسطيني باعتبار الصفقة إنجازاً وطنياً واسع الأثر.

## ◄ نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد

يا امتنا العربية والإسلامية

اننا نقف اليوم امام شعبنا وامام التاريخ وقفه امانة ملؤها العزة والكرامة والفخذ والتواضع للّه عز وجل معلنين بعونه تعالى واكمام صفقة وفاء الاحرار التي حررت بسواعد مجاهدين ١٥٠٠ سيرا واسيرا من سجون الاحتلال الغاشم

لقد قضى الاحتلال ظلما وعدوانا على اسرانا المحررين في هذه الصفقة مئات الالاف من السنين اذ زاد مجموع احكام أسري المرحلة الاولى عن ٩٢ ألف عام فيما زاد مجموع احكام المرحلة الثانية عام ٢٣٥٠ عاما، لكن العدو لم يعلم ان هؤلاء الابطال يقف من خلفهم رجال مصممون على تحريرهم ويضعون ذلك هدفا لا رجعة عنه، وهذا ما كان بحمد اللّه تعالى

اننا اليوم ومن خلال المرحلة الثانية من صفقة وفاء الاحرار نستكمل جهدا دؤوبا ومسيرة زاخرة بالإنجازات ونضع علامة فارقة في نهاية فصل جهادي المشرف يمهد لفصول اخرى على دربنا الاصيل

ان قضية الاسرى اليوم تقف شاخصة على سلم اولوياتنا كمقاومة فلسطينية أكثر من اي وقت مضى وان هذا الجهد العسكري والامني والسياسي الكبير الذي بذلة رجالات المقاومة الابطال بدءا بالتخطيط لعملية الوهم المتمدد وتنفيذها المحكم مرورا بالمعركة الأمنية الشرسة والمفاوضات الندية الشاقة وصولا الى تحرير اسرانا واسيراتنا.

ان هذا الجهد المبارك له ما بعد وسيكون سلاحا وذخيرة في جعبة المقاومة الباسلة في مستقبل عملها الجهادي ضد عدونا خاصة في ملف الاسرى اننا اليوم اذ نصدق وعدنا ونسي بعهدنا ونستكمل وفاء الاحرار بتوفيق اللّه ومنه لنؤكد على ما يلي:

اولا: لقد تابعنا مع الاشقاء في مصر مجريات تمثيل الاتفاق في تلك المرحلتين وما بينهما وحتى اللحظات الأخيرة لنتأكد من التزام الاحتلال بتنفيذ متفق علية برعاية مصرية.

ثانيا: ان التزام العدو بتنفيذ اطلاق سراح الاسرى في المرحلة الاولى والثانية وفق الترتيبات والمواعيد والاعداد التي اتفق عليها هو علامة تستحق الوقوف عندها وهو انجاز للمقاومة والوسيط المصري على حد سواء وهو دليل اضافي على ان العدو يعمل للمقاومة الف حساب ويقف مليا امام عواقب نقض الاتفاق معها في حين انه ذهب على التنصل من كل مسؤولياته فماذا العالم اجمع في ظل تغيير وسيلة الضغط الاهم وهي المقاومة وان كنا مع ذلك قد رصدنا خروقات في تطبيق بعض المعايير تجري مراجعتها حاليا مع الأخوة في مصر لتحقيق اقصى ما يمكن من الانجازات.

ثالثا: اننا نعتبر خروج أي اسير فلسطيني هو مكسب ونصر لشعبنا واسرانا ومقاومتنا بغض النظر عن انتمائه السياسي فنحن ملتزمون دينيا واخلاقيا ووطنيا تجاه كل اسير في سجون الاحتلال مهما كان انتمائه الفصائلي.



رابعا: ان اتفاق التبادل ينص على تحرير كافة الاسيرات من سجون الاحتلال وان ابقاء العدو على بعضهن بحجة انهن من فلسطين المحتلة عام ٤٨ لن نقبله على الاطلاق وسنواصل العمل مع اخواننا المصريين من اجل تبييض السجون من الاسيرات والاحتلال سيتحمل المسؤولية كاملة إذا تنصل من ذلك

خامسا: ان طموحنا في المقاومة الفلسطينية كان ولا زال وسيبقى هو تبييض سجون العدو من كل الاسرى الابطال وان نجاحنا التاريخي في هذه الصفقة المشرفة لن يلجئنا ابدا للغفلة عن واجبنا المقدس في تحرير الانسان الحر المقاوم من خلف قضبان العدو واذا كنا قد حررنا ٢٠٪ من اسرانا مقابل جندي واحد رغم انف الاحتلال فان من فعل ذلك قادر على ان يكرره وهذه لن تكون نهاية المطاف وسنظل نعمل من اجلكم يا اسرار الابطال مهما كلفنا ذلك من ثمن والايام ستشهد على صدق ما نقول بأذن اللّه تعالى هذا عهدنا مع اللّه ثم معكم يا اسرانا ووعد الحردين.

سادسا: نجدد التحية لعموم شعبنا الذي ساهم في هذا النصر للمقاومة وصنع هذا الانجاز رغم ان في السجان ونخص شهداء المقاومة وشهداء الوهم المتبدل وفصائل المقاومة الباسلة التي شاركت في هذه العملية معا بأذن اللّه سنواصل المشوار حتى تحرير اسرانا من ظلم السجن الى فضاء الحرية

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# مؤتمر كتائب القسام
# حول «بوابة المجهول» في شرق خانيونس

**التصنيف: مؤتمر صحفي**

**أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ٢٠١٤/ ٧/ ٢١**

**ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

## ◄ تفاصيل المؤتمر الصحفي

عقدت كتائب الشهيد عز الدين القسام مؤتمراً صحفياً أعلنت فيه تفاصيل عملية أطلقت عليها اسم «بوابة المجهول» شرق خانيونس، وذلك خلال معركة العصف المأكول في صيف ٢٠١٤.

في المؤتمر أوضح الناطق باسم القسام أن العملية نُفذت عبر كمين مركّب استهدف قوة إسرائيلية متوغلة في منطقة الفراحين شرق خانيونس، حيث جرى اشتباك مباشر مع القوة، وأكدت الكتائب وقوع خسائر في صفوفها. كما أشارت إلى أن العملية جاءت ضمن خطة دفاعية معدّة مسبقاً لمواجهة التوغل البري.

## ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء المؤتمر للإعلان الرسمي عن العملية وشرح ملابساتها في ظل تضارب الروايات الميدانية آنذاك، إضافة إلى تثبيت رواية القسام حول طبيعة الاشتباك



ونتائجه. كما حمل رسالة ردع بأن أي تقدم بري داخل القطاع سيُواجَه بعمليات نوعية منظّمة.

## ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر عكس تطور الأداء الإعلامي للقسام خلال معركة ٢٠١٤، حيث ارتبط الإعلان العسكري بالتوثيق المصور في بعض المراحل. كما أبرز انتقال المقاومة إلى تكتيك الكمائن المباشرة شرق القطاع، خصوصاً في محاور خانيونس.

## ◄ نص البيان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يا ابناء شعبنا الفلسطينيين المجاهد

يا امتنا العربية والإسلامية

ان ما يجري على ارضنا المباركة في هذه الايام للصراع محتدم مع عدونا المحتل الغاصب هي معركة متصلة جغرافيا ووجدانيا يقودها شعبنا المرابط في جنبات المسجد الاقصى المبارك وفي ساحات الضفة الباسلة وعلى حدود غزة البطولة وخلف قضبان السجون الزائلة كلها معركة واحدة ممتدة فيها شعبنا كل يوم لحامه جديده له النصر النهائي والتحرير الكامل للأرض والاسرى والمسرى

وكانت أقرب فصول حصول هذه الملحمة ما سطرته كتائب القسام في الليلة الماضية على اعتاب خان يونس الباسلة من معركة مشرفة وبطولة واقدام من نخبة مجاهدي القسام الصناديد شد قطعان الجنود الجبناء الذين حاولوا التوغل خلسة تحت ستار الظلام

يا ابناء شعبنا وامتنا ان هناك حربا خفية متواصلة بين المقاومة والعدو لا يراها

عموم شعبنا وهي لا تتوقف لان العدو لا يتوقف عن اجرامه وعدوانه والمقاومة وفي طليعتها كتائب القسام في حالة عمل متواصل وتبوك لأرسال مخططات العدو واسقاط عدوانه والتصدي لغطرسة واننا بفضل اللّه وعونه تمكننا في الفترة الأخيرة من كشف جزء مهم من منظومة التجسس التي يستخدمها العدو ضد شعبنا ومقاومتنا في قطاع غزة وخاصه شرق خانيونس وطرد لا يعرف بموقع (كيسوفين) وقد شكل هذا النجاح صفعه قويه للعدو الصهيوني وسنكشف عن خيوط هذه العملية في الوقت المناسب بأذن اللّه تعالى وهي عملية تضمن لكل ما تتضمن التجسس على شركة الاتصالات الفلسطينية وبناء على هذه الحرب الخفية والانجاز والتقدم المتواصل للمقاومة جل جنون العدو وقام بالتغول على ابناء شعبنا خاصه بعد ان باتت مؤامراته والاعيبه ونواياه مكشوفه امامنا وقد حاول العدو ليلة امس ترميم جزء من هيبته الضائعة وتسجيل انجاز واستعراضي سقف يونس تتوغل تحت جنح الظلام لمسافه ٢٥٠ مترا بثمان جرافات وثلاثة دبابات ضخمة ولم يضع في حسبانه لان مجاهدي القسام جاهزون للتصدي لهذا العدوان توقع جنود الاحتلال في كمين محكم اعدته كتائب القسام وقعت فيه الخسائر محققه اعترف العدو بقسوتها وكانت ثلة من نخبة ابطال القسام على موعد مع الشهادة بعد ان قاتلوا بشكل فريد من مسافة صفر وقاموا بعمل البطولي المتميز ومحكم ضد جنود العدو والياته فارتقى منه للقائد الميداني المجاهد خالد ابو بكر والقائد الميداني المجاهد محمد رشيد داوود والمجاهد القسامي محمد عصام القصاص بعد ان ابلغ بلاء حسنا ولقد من عدو درسا قاسيا لن ينساه ومرغوا انفه في تراب خان يونس الطاهر وجعلوه يندحر عاجزا بكل ترسانته العسكرية الغاشمة امام مجموعة صادقة باسلة من مجاهدي القسام الاطهار نحسبهم عند اللّه من الشهداء ونعاهدهم على مواصلة الدرب وتحت وقع صدمه العدو من هذا التصدي البطولي قام بقصف نقطة لمجموعة من مرابطين قسام مما ادى الى استشهاد المجاهد القسامي ربيع بركه لاحقا بإخوانه الشهداء مقبلا غير مدبر



هذا التصدي البطولي لمجاهدينا نؤكد على ما يلي:

اولا: ان ايه توغل صهيوني او عدوان على ارضنا وشعبنا لم يمر دون حساب وستظل ارض غزة كما كانت دوما مقبرة للغزاة وهناك الالاف من امثال هؤلاء الشهداء جاهزون للقيام بواجدهم وليعلم العدو بان كشفا للحساب تقدره المقاومة لردعه وكسر عدوانه

ثانيا: اننا في خضم معركتنا مع العدو الذي يحاور عبثا كسر ارادتنا لن نشتغل عن قضايا شعبنا وامتنا الرئيسية المتمثلة في الاقصى والقدس والاسرى والاستيطان وستظل المقاومة حاضره في صميم هذه القضايا وصاحبه كلمه الفصل فيها

ثالثا: اننا في كتائب القسام لن نقبل ان يجوع شعبنا وان يبقى في الظلام الدامس وان يحارب في ابسط حقوقه البشرية ونحذر من براكين غضب قادمة لم يتوقعها عدو ولا صديق اذا بقي شعبنا تحت هذا الحصار الظالم

وختاما نعاهد اللّه ثم شعبنا وامتنا ان نواصل درب الجهاد والمقاومة وان نظل على عهد الشهداء والوفاء للأسرى والاحرار حتى يأذن اللّه لنا بإحدى الحسنين

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# مؤتمر القسام
# حول ادعاء الاحتلال اكتشاف نفق



- التصنيف: مؤتمر صحفي
- أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ٢٠١٤/ ٣/ ٢٠
- ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه

عقدت كتائب الشهيد عز الدين القسام مؤتمراً صحفياً في غزة في ٢٠ مارس ٢٠١٤، ردّت فيه على إعلان الاحتلال الإسرائيلي عن اكتشاف نفق في غزة. في المؤتمر أوضح الناطق باسم القسام أن النفق الذي أعلن عنه الاحتلال ليس



اكتشافاً نوعياً، وأن الإعلان الإسرائيلي يأتي في إطار «الهوس بمحاربة أنفاق المقاومة»، وقال إن الاحتلال كشف النفق بعد انهياره بفعل العوامل الجوية وليس نتيجة جهد استخباري خارق.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء المؤتمر للرد على الرواية الإسرائيلية التي روجت لاكتشاف نفق كبير، وتثبيت موقف القسام الإعلامي بأن الاحتلال يحاول تضخيم الحدث لغايات دعائية وأمنية. كما هدفت الكتائب إلى طمأنة الجمهور الفلسطيني بأن ملف الأنفاق يُدار وفق تقديرات المقاومة.

### ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر أبرز أن ملف الأنفاق تحوّل إلى ساحة تصارع إعلامي بين المقاومة والاحتلال، وأن القسام بات يتفاعل علناً مع ادعاءات الاحتلال بشأن الأنفاق، وهو ما يعكس أهمية هذا الملف في الصراع.

### ◄ نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى إله وصحبه وسلم تسليما كثيرا**

**اما بعد**

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد يا امتنا العربية والإسلامية..

طالعنا العدو الصهيوني مساء اليوم الاعلام عما ادعى انه انجاز مهم بكشف نفق جديد للمقاومة الفلسطينية شرق خان يونس جنوب قطاع غزة وفي اطار

الهوس الصهيوني من انفاق المقاومة وحالة الهستيريا التي يعيشها العدو من مقاومتنا ومجاهدين في قطاع غزة فان دوائر الامن والجيش والاعلام الصهيوني تبدي احتفاءا كبيرا بما يخيل اليها بانها انجازات هامة على صعيد محاربة المقاومة الفلسطينية واننا في اطار توضيح قضية النفق الذي اعلن العدو عن اكتشافه اليوم نضع بين يدي ابناء شعبنا المقاول حقيقة ما جرى في هذا الخصوص ان هذا النفق ليس حديثا كما ادعى العدو او انه جرى احباط عملية عسكرية قيد التنفيذ بل هو نفق قديم اكتشفه العدو جراء انهياره في المنخفض الجوي الاول قبل نحو شهرين وقد قام مجاهدونا الابطال بإصلاح النفط بالرغم من استنفار العدو بطائراته وكاميراته وكافه ادواته العسكرية والأمنية الا ان المنخفض الثاني قبل ايام ادى الى انهيار اخر للنفق واصبح النفق غير صالح للعمل وقد اكتشفه العدو قبل ثلاثة ايام فقط وكانت اراده اللّه غالبه حتى يطلع عدونا من جهة وابناء شعبنا وامتنا من جهة اخرى على طرف من جهوزية المقاومة وما اعدته للمواجهة مع المحتل الغاصب في اية معركة قادمه وبالتالي فان اكتشاف هذا النفق جاء بفعل عوامل طبيعية وليس بفعل انجاز امني او استخباريا او عسكري للعدو الصهيوني وبناء على ذلك فأننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نؤكد على ما يلي:

اولا: تحية جهادية ملوها الفخر والاعتزاز للجنود المجهولين المجاهدين المرابطين تحت الارض وفوقها الذين يعدون العدة ويبحثون في الصخر من اجل الام العدو والدفاع عن شعبهم وقضيتهم فضرب جهادكم ايها الابطال وستبقى بصماتكم تلاحق العدو المختصر حتى يأذن اللّه لنا بالنصر المبين

ثانيا: ان المقاومة الفلسطينية تعد شعبنا المرابط وامتنا المجاهدة لأنها ستبقى جاهزة وستبقى ايديها على الزناد وستظل كابوسا يلاحق العدو الاول للامة الإسلامية ما دام فيها عرق ينبض

ثالثا: ان كل ما تقوم به المقاومة من استعدادات تأتي في إطار الدفاع عن



شعبنا في وجه الاعتداءات المتكررة من اغتيالات وتوصلات واختراق للأجواء بطائرات الاستطلاع والطائرات الحربية وإطلاق النار على الصيادين والمواطنين وغيرها من جرائم يمارسها العدو بشكل يومي ضد اهلنا وشعبنا

رابعا: على العدو الا يفرح كثيرا بما يدعيه من انجازات وهمية وعليه ان ينتظر بفارغ الصبر عواقب طغيانه واجرامه بحق شعبنا واقصانا واسرانا وارضنا والمقاومة تعرف طريقها جيدا والمقاومة تعرف طريقها جيدا وتدرك كيف تجني ثمنا باهظا من العدو وان غدا لناظره قريب.

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# تصريح «أبو عبيدة» حول الجنود الأسرى

- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ٢٠١٦/ ٤/ ١**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

أدلى أبو عبيدة بتصريح أكد فيه أن لدى كتائب القسام جنوداً إسرائيليين أسرى في غزة، واتهم الاحتلال بإخفاء الحقيقة عن عائلاتهم. جاء التصريح في سياق جدل إعلامي إسرائيلي حول مصير جنود فُقدوا خلال حرب ٢٠١٤، دون الكشف عن تفاصيل إضافية.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء التصريح لإعادة تثبيت معادلة التبادل، والضغط في ملف الأسرى عبر إبقاء القضية حاضرة إعلامياً وسياسياً.

### ◄ دلالات المؤتمر

التصريح أعاد ملف الجنود الأسرى إلى الواجهة، وأكد استمرار سياسة الغموض المدروس في إدارة هذا الملف.



## نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نتنياهو يكذب على شعبة ويظلل جمهوره بهذه التصريحات ويمارس الخداع لذوي واهالي جنوده الاسرى

نحن نؤكد انه لا توجد اية اتصالات او مفاوضات حتى الان حول جنود العدو الاسرى وان اية معلومات عن مصير هؤلاء الجنود الأربعة لن يحصل عليها العدو الا عبر دفع استحقاقات واثمان واضحة قبل المفاوضات وبعدها

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# مؤتمر عملية حد السيف

- **العنوان: مؤتمر حد السيف**
- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ٢٠١٨/ ١١/ ١٢**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

عقدت كتائب القسام مؤتمراً صحفياً عقب عملية «حد السيف» شرق خانيونس، حيث أعلنت إفشال مهمة قوة إسرائيلية خاصة داخل القطاع، وعرضت معطيات وصوراً قالت إنها تتعلق بأفراد القوة.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء المؤتمر لتثبيت رواية القسام حول الحادثة والرد على الرواية الإسرائيلية، مع التأكيد أن أي اختراق ميداني سيُواجه برد مباشر.

### ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر أبرز انتقال المواجهة إلى مستوى أمني حساس، ومهّد لجولة تصعيد عسكري لاحقة في نوفمبر ٢٠١٨.



## نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين ناصر المجاهدين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين

وبعد يا أبناء شعبنا الفلسطيني المرابط العظيم يا أمتنا العربية والإسلامية

لا تزال مقاومتنا تسجل كل يوم إنجازا جديدا وإساءة جديدة لوجوه الصهاينة وتتقدم خطوة بعد خطوة نحو النصر والتحرير وكنس الاحتلال واستعادة الأرض والمقدسات وفي سبيل ذلك تخوض المقاومة غمار معركة مفتوحة مع هذا العدو المجرم الذي لا عهد له ولا ميثاق وكان آخر فصول هذه المعركة من الأمس القريب عملية حد السيف التي أعلننا لشعبنا عبر ثلاثة بيانات سابقة عن بعض حيثياتها وتفاصيلها ونقف اليوم من جديد لنضع أمام العالم بعض ما توصلت إليه كتائب القسام حول نتائج هذه العملية مما سمح بنشره وإعلانه ففي الوقت الذي كان يدور فيه الحديث عن وساطات وجهود من أطراف عديدة للتوصل إلى تفاهمات لتفكيك الأزمة الإنسانية في القطاع ظن العدو الصهيوني بأن المقاومة في حالة تراخ والشغال أو أنها ستقف عاجزة عن الرد على عدوان سافر أو جريمة قذرة فقرر العدو تنفيذ عملية أمنية استخبارية خطيرة وحساسة جند لها العدو إمكانات كبيرة وأوكل مهمة تنفيذها إلى قوة الكومندوز الأولى على مستوى جيش العدو والمعروفة بوحدة (سريتمتكال) بمشاركة مباشرة من جهاز المخابرات الصهيوني المعروف (بالشباك) حيث تلقت القوة تدريباتها عملياتيا وفنيا بين شهري يناير وأكتوبر من العام ٢٠١٨ شبكة الاتصالات الخاصة بالمقاومة في قطاع غزة في مسعى متكرر استطاعت المقاومة افشاله وكشفه رغم المحاولات الحثيثة من قبل استخبارات العدو وتجنيدها لذلك كل ما توصلت اليه من منظومات وتكنولوج قبل التنفيذ بعدة أشهر من خلال إدخال

المعدات الفنية واللوجستية والسيارات المخصصة لها تهريبا على مراحل مختلفة عبر المعابر المؤدية إلى قطاع غزة وخاصة معبر كرم أبو سالم المخصص للبضائع والاحتياجات الإنسانية والمعيشية وتم تخزين هذه المعدات في بعض الأماكن التي نتحفظ عن ذكرها لدواع أمنية ومساء يوم التنفيذ تسلل أفراد قوة الكومندوز وقوامها ١٥ فردا جميعهم من الجنود الإسرائيليين ليس بينهم أي عميل وبعضهم يهود شرقيون موزعين على مجموعتين إحداهما مجموعة تنفيذ والأخرى مجموعة تأمين وقد تسللوا من إحدى المناطق الوعرة في السياج الفاصل مستغلين وجود الضباب الكثيف وكانت القوة مجهزة بأدوات متقدمة ومنظومة قيادة وسيطرة ومعدات طوارئ وكل ما يلزم لعمل قوة عسكرية خاصة وقد كانت القوة قد أعدت كل الوثائق اللازمة للتمويه والغطاء لتنفيذ مهمتها فزورت بطاقات شخصية باسم عائلات حقيقية في قطاع غزة واستخدمت مركبتين لأوراق مزورة وزورت أوراق لجمعية خيرية استخدمتها القوة كغطاء لعملها وكانت إحدى الضابطات المشاركات في المهمة قد دخلت سابقا إلى القطاع وخرجت تحت غطاء مؤسسة دولية عاملة في القطاع وقد استأجرت القوة الخاصة إحدى الشاليهات السياحية في منطقة خان يونس جنوب قطاع غزة من مواطن فلسطيني استأجرته لعدة ساعات كنقطة التقاط مستخدمة الغطاء المذكور والأوراق المزورة وأثناء تحرك القوة لتنفيذ مهمتها اعترضتها قوة أمنية لكتائب القسام بعد الاشتباه بها ولاحقت المركبة التي كانت تقل قائد القوة الشرقي خان يونس وبعد تحقيق الشهيد نور بركة وضباط استخبارات القسام مع أفراد المركبة اشتبهوا بالقوة وقرروا احتجازها وعندما باشرت دورية القسام باعتقال أفراد القوة أشهرت القوة السلاح وأطلقت النار الأمر الذي أدى إلى استشهاد القائد الميداني مور بركة والمجاهد القسامي محمد القرى فيما قام المجاهدون بالرد على القوة وقتل قائدها وإصابة آخر على الفور فيما تمكن بقية أفراد القوة الصهيونية من سحب القتيل والمصاب والهروب من مكان الحدث



قبيل قدوم التعزيزات من كتائب القسام إغلاق السياج الفاصل شرق قطاع غزة والانتشار والسيطرة على المنطقة وتأمين جميع محاور قطاع غزة

وتم أثناء المطاردة الاشتباك مع القوة الصهيونية الخاصة وبالتزامن مع ذلك حصل تدخل الطيران الحربي والمروحي وطائرات الاستطلاع والمدفعية الصهيونية ونفذت عشرات الغارات على محاور الطرق وضد المجاهدين الملاحقين للقوة الخاصة الهاربة فعزلت بالنيران باتنا عن القوة المعتدية وقد تمكنت القوة الخاصة من الهروب بالقتيل والإصابات تحت هذا الغطاء الناري وبمساعدة طائرة مروحية تدخلت لإخلائها وقد أقدم العدو مباشرة على قصف المركبات التي استخدمتها القوة داخل قطاع غزة في محاولة لتضليل المقاومة عن هدف العملية أو تفاصيل عمل القوة وقد ارتقى في عمليات المطاردة والاشتباك التي فعقبت هروب القوة خمسة من المجاهدين وهم علاء الدين فسيفس ومصطفى أبو عودة ومحمود مصبح وعمر أبو خاطر وخالد قويدر رحمهم اللّه تعالى وأعظ الميداني المباشر للقوة الخاصة شرط خان يونس بفضل اللّه تعالى بدأنا بالعمل الحثيث الفوري والتحقيق الواسع وبجهد أمني واستخباري وميداني استطعنا بحمد اللّه كشف خيوط هذه العملية وتمكننا من كشف أفراد هذه القوة بأسمائهم وصورهم وطبيعة مهامهم والوحدة التي يعملون فيها وأساليب عملها كما تعرفنا على نشاط هذه القوة الاستخباري والتخريبي في العديد من الساحات الأخرى فقد نفذت هذه القوة العديد من المهام الخارجية في الأقطار والساحات العربية والإسلامية وقد شاهد العالم كيف أن نشر صور أفراد هذه القوة قد شكل صدمة لهذا العدو فحالة ارتباك كبيرة مما اضطره لاتخاذ كل التدابير في حظر نشر الصور ومحاولة محاربة انتشارها بالتخويف والضغط على الأفراد والمؤسسات وحجب وسائل الإعلام والمواقع والصفحات والتآمر مع بعض شركات مواقع التواصل الاجتماعي للتقليل من حجم الخسارة الأمنية والاستخبارية لوحدة تعد بنظر العدو الأهم والأخطر ويعد هذا الإخفاق والفشل

الذريع لهذه الوحدة من الحالات النادرة في تاريخها لكن حالة التعتيم لم تفلح في كبح رغبة أبناء شعبنا وأمتنا في إسناد المقاومة بكل ما يستطيعون

وإننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام إذ نعلن عن نتائج التحقيق في عملية حد السيف فيما سمح بنشره فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا: لقد اتخذنا مع فصائل المقاومة الفلسطينية ضمن الغرفة المشتركة قرارا من رد على العدوان والغدر الصهيوني بعد ساعات من وقوع الجريمة وكان الرد مؤلما للعدو وحمل رسالة واضحة لا تزال وستظل أصداؤها حاضرة بأن غزة أرض حرام على الصهاينة وأنها لن تسمح بتمرير أي سلوك للعدو من هذا القبيل وأن العبث بأمن شعبنا ومقاومتنا خط أحمر لن نسكت عليه تحت أي غرف من الظروف وأن اللعب بالنار سيواجه بحد السيف

ثانيا: إنما نشرناه اليوم من نتائج هو جزء مما تحصلت عليه استخبارات القسام ونبشر شعبنا أننا قد سيطرنا على أجهزة تقنية ومعدات تحتوي على أسرار كبيرة ظن العدو أنها قد تبخرت باستهدافه لمركبات ومعدات القوة ويجب على العدو وأجهزته الأمنية أن تقلق كثيراً كون الكنز المعلوماتي الذي تحصلنا عليه سيعطينا ميزة استراتيجية على صعيد صراع العقول مع الاحتلال الصهيوني

ثالثا: إن هذه العملية تثبت صوابيه مراهنات المقاومة على حاضنتها الشعبية ومراكمتها للقوة وإعدادها المتواصل على كافة الصعود الأمنية والاستخبارية والعسكرية وإننا إذا فشلنا الكثير من المحاولات لاختراق هذه البيئة التي أنشأتها المقاومة عبر سنوات طويلة لنحن قادرون بعون اللّه على مواصلة الطريق وتبح عنجهية الاحتلال والرد على عدوانه وبتر أطرافه التي تمتد نحو أرضنا وشعبنا ومقدراتنا بقوة اللّه تعالى

رابعا: في إطار هذه الحرب الدائرة بيننا وبين العدو الصهيوني فإننا نعطي الفرصة لكل العملاء الذين سقطوا في وحل العمالة دراج قوة صهيونية خاصة



أو ضباط من الشاباك الصهيوني فإن المقاومة تتعهد بالعفو عنه بل وبمكافأته بمبلغ مليون دولار

خامسا: نتقدم بالشكر والتحية لشعبنا وأهلنا في قطاع غزة لتعاونهم في التحقيقات وتقديم كل العون للمقاومة للوصول إلى كشف ملابسات هذه العملية وتفهمهم لبعض الإجراءات المتعلقة بالتحقيقات كما نشكر الأخوة في الأجهزة الأمنية على دورهم وتعاونهم المطلق وإسنادهم الدائم للمقاومة والشكر موصول لجماهير شعبنا وأمتنا في كل الساحات على تواصلهم وتقديمهم للمعلومات وتعاونهم المثمر وكذلك لكل شرفاء أمتنا ومحبينا في كل مكان من العالم

واخيرا فإننا نضع بين يدي أبناء شعبنا هذه المادة المصورة التي تحتوي على بعض المشاهد التي توضح كيفية تنفيذ القوة المعادية لمهمتها وكيف أفشلتها كتائب القسام وطاردتها وأسقطت مهمتها بفضل اللّه تعالى

وانه لجهاد نصر أو استشهاد

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

# مؤتمر حول قضية الأسرى المفقودين

- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ٢٠٢٥/ ٤/ ٢٠**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

أصدر أبو عبيدة بياناً حول ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى والمفقودين منذ ٢٠١٤، انتقد فيه الحكومة الإسرائيلية بسبب ما وصفه بالكذب والمماطلة تجاه عائلاتهم. أكد أن المقاومة كانت واضحة بشأن هذا الملف، وأن هناك فرصة لحلّه إذا توفرت الجدية ودُفع الثمن المناسب.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء البيان لإعادة تسليط الضوء على القضية، والرد على الرواية الإسرائيلية، وتثبيت موقف القسام بأن أي حل مرتبط بصفقة تبادل واضحة.

### ◄ دلالات المؤتمر

البيان أعاد ملف الأسرى إلى الواجهة السياسية والإعلامية، وأكد استمرار استخدامه كورقة ضغط استراتيجية.



## نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين والصلاة والسلام على النبي المجاهد الشهيد وعلى المجاهدين والمرابطين إلى يوم الدين

أما بعد

إنه أمام تفاعل قضية جنود الاحتلال الأسرى والمفقودين في قطاع غزة منذ عام ٢٠١٤ وفي ظل ما تمارسه حكومة الاحتلال والطبقة السياسية الصهيونية من عملية تضليل وكذب في هذه القضية على مدار خمس سنوات

فإننا نضع النقاط على الحروف أمام شعبنا وأمام الرأي العام وبين يدي كل من تعنيه هذه القضية وخاصة عائلات جنود العدو الأسرى والمفقودين ونود أن نقول في البداية إن المقاومة وكتائب القسام هي من وضعت الحقيقة أمام كل العالم في خضم المعركة عام ٢٠١٤ وأعلنت عن عمليات الأسر في حينه في الوقت الذي كانت حكومة العدو برئاسة نتنياهو ووزير حربه ورئيس الأركان في ذلك الوقت يخططون للكذب وطي الملفات والهروب من واقع الصدمة التي شكلتها عمليات قتل وأ ونصحنا عائلات الجنود وجمهور العدو منذ ذلك الوقت أن يستمعوا للحقيقة منا لا من قيادتهم الكاذبة وإننا اليوم نقول لعائلات أسرى العدو ومفقوديه بأن الطبقة السياسية والعسكرية التي أضاعت أبنائكم وتركتهم خلفها في غزة عام ٢٠١٤ هي ذاتها اليوم التي تخوض الانتخابات وتحاول إيهامكم بأن لديها عصى موسى لحل معضلة غزة وهي ذات الطبقة التي وعدتكم بأن تزهر شقائق النعمان في غلاف غزة قبل أن تتحول الحياة فيه إلى جحيم بفعل غباء هذه الحكومة وهذه الرموز المتناحرة في حلبة الانتخابات فعليكم أولا أن تفكروا مليا وأن تسألوا نتنياهو



ويعلون وغانيتس أين تركوا أبناءكم وكيف تجاهلوهم وعليكم أن تسألوا رافي بيرتز الحاخام الرئيسي للجيش في حينه كيف ظل لكم وخدركم بمعلومات معينة خدمة لأهداف سياسية رخيصة وعليكم أن تسألوا كوكبة من وزراء التن ياهو إبان حرب ٢٠١٤ الذين يتنافسون اليوم ويدعون الأخلاقية كيف قبلوا بتجاهل قضية أبنائكم وتركهم للمجهول إنهم يضربون بآلامكم عرض الحائط ويحاولون الهروب من دفع استحقاق عائلات جنود أرسلوهم إلى ساحة المعركة إن قيادة العدو تتعلل وتبرر تجاهلها لقضية جنودها الأسرى والمفقودين لأنهم جثث ورفات فإذا كانت هذه الفرضية صحيحة فلماذا لم يبادروا إلى تحقيق حلم عائلاتهم بإعادة هذه الجثث وهم يعلمون بأن الثمن الذي سيدفعونه أمام جثث قتلى هو ثمن متواضع مقارنة بالأحياء لكن الواضح الذي لا لبس فيه هو أن قيادة العدو تتهرب من مواجهة الحقيقة وهي دفع الثمن وتضحي بمعاناة جمهورها وعائلات جنودها وتستمر في تخديرهم وتمارس التسويف الدائم ومحاولة تدويل قضيتهم كما تفعل الحكومات الفاشلة وإن أكبر دليل على مماطلة وكذب حكومة العدو والرموز العسكرية والسياسية هي قضية المفقود في غزة (منغستو) اليهودي ذو الوصول الأثيوبية والذي نؤكد أن العدو لم يطرح قضيته مطلقا أمام السؤال عن من منغستو أهو في الأحياء أم الأموات فهذه الحكومة تقسم جمهورها على أساس عرقي وطائفي وتمارس التمييز العنصري بكل وضوح وبلا خجل حتى في القضايا ذات البعد الإنساني وأخيرا فإننا في كتاب القسام نؤكد أن هناك فرصة حقيقية لإنجاز وحل قضية الأسرى والمفقودين إذا كانت قيادة العدو جادة في فتح وتحريك هذا الملف ودفع الثمن الطبيعي عبر المسار الواضح الذي أفضى سابقا إلى حل قضايا مشابهة ونحذر بأن هذا الملف قد يكون عرضة للنسيان والإغلاق نهائيا لعوامل تعلمها قيادة العدو جيدا ونقول لكل المعنيين لكم في قضية (رون أراك) عبرة إذ إننا لا نضمن أن يبقى هذا الملف على طاولة البحث



مجددا في حال أضاعت قيادة الاحتلال هذه الفرص

نختم بالتحية لشعبنا العظيم الذي يواجه العدوان المجرم في القدس والأقصى وعلى تخوم غزة وفي الضفة الباسلة والتحية لشهدائنا وجرحانا والتحية لأسر الحرية الذين هم على موعد مع الفرج والحرية بإذن اللّه تعالى

# مؤتمر الغرفة المشتركة
# مناورة الركن الشديد

- **التصنيف: مؤتمر صحفي**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ٢٠٢٠/ ١٢/ ٢٩**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

عقدت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية مؤتمراً صحفياً عقب تنفيذ مناورة «الركن الشديد» في قطاع غزة، وهي مناورة عسكرية مشتركة شاركت فيها الأجنحة العسكرية لعدة فصائل. خلال المؤتمر تم التأكيد أن المناورة هدفت إلى رفع الجاهزية الميدانية، وتعزيز التنسيق بين الفصائل، ومحاكاة سيناريوهات قتال متعددة ضد الاحتلال.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء المؤتمر للإعلان عن نجاح المناورة وتوجيه رسالة ردع بأن الفصائل تعمل ضمن تنسيق موحد، وأن أي عدوان سيُواجَه برد جماعي منظم.

### ◄ دلالات المؤتمر

المؤتمر عكس مستوى متقدماً من العمل المشترك بين الفصائل، وأظهر تطور مفهوم «الغرفة المشتركة» كإطار عسكري منظم لإدارة أي مواجهة مستقبلية.



## نص البيان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

في القدس والضفة وغزة وفي كل بقاع الأرض في ظل ما تمر به قضيتنا الفلسطينية ووطننا الحبيب من شماله إلى جنوبه وفي ظل ما يعانيه شعبنا من ظلم وحصار واستيطان وعدوان وفي الوقت الذي تتعرض فيه مقدساتنا إلى التهويد والتدنيس والعربدة الصهيونية فإننا في فصائل المقاومة الفلسطينية لازلنا بفضل اللّه عز وجل على العهد لشهدائنا وأسرانا ولم نتخلف عن عهدنا ووعدنا لشعبنا بمواصلة طريق المقاومة والجهاد والكفاح ببندقية طاهرة وبسلاح مجبول بدماء الشهداء وحبات عرق المقاتلين في ميادين العطاء وبقرار موحد وعلى قلب رجل واحد ولا زالت مقاومتنا بكل فصائلها وقواها هي صمام الأمان والضامن الحقيقي للحفاظ على قضيتنا وتحقيق أهداف شعبنا

يا أبناء شعبنا الصامد الحر إن العمل العسكري والجهادي المشترك ليس جديدا على مقاتلي ومجاهدي ومناضلي شعبنا الأبي المرابط فلطالما امتزجت دماء مقاتلينا ومجاهدينا واستشهادينا من كافة أضياف أبناء شعبنا في خندق المقاومة والقتال وساحات المعارك على امتداد خارطة الوطن في الضفة والقدس وفي قطاع غزة وعلى طول سنوات صراع شعبنا مع هذا العدو المجرم والبغيض وليس غريبا أن يقاتل المشاهدون والمناضلون من كافة فصائل شعبنا جنبا إلى جنب بدءا من التدريب والتجهيز والإعداد مرورا بتنسيق كافة الجهود في إدارة الصراع مع العدو وصولا إلى القتال المشترك في ميادين العز والكرامة نقاتل معا وننتصر معا بحول اللّه وقوته ومن هذا المنطلق وفي بار تعزيز العمل المشترك والتعاون بين الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة في رفع جهوزيتها القتالية بشكل دائم فإننا في الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية نعلن وبعون اللّه تعالى عن انطلاق مناورات الركن الشديد التي ينفذها مقاتلونا ومجاهدونا

من كافة الأجنحة العسكرية تحت قيادة الغرفة المشتركة والتي تنفذ بالذخيرة الحية عبر سيناريوهات متعددة ومتنوعة على امتداد قطاع غزة من شماله إلى جنوبه حيث تحاكي هذه المناورات تهديدات العدو المتوقعة وتهدف إلى رفع كفاءة وقدرة مقاتلين مقاومة للقتال في مختلف الظروف والأوقات إن الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية إذ تعلن عن هذه المناورات الأولى من نوعها فإنها تؤكد على ما يلي:

أولا: إن هذه المناورات الدفاعية هي تأكيد على جهوزية المقاومة للدفاع عن شعبنا في كل الأحوال وتحت كافة الظروف وإن قيادة المقاومة جاهزة لخوض أي معركة للدفاع عن شعبنا وأرضنا ولن نقبل بأن يتغول العدو على أهلنا وإن سلاحنا حاضر وقرارنا موحد في خوض أي مواجهة تفرض على شعبنا في أي زمان ومكان بإذن اللّه تعالى وعلى قيادة الاحتلال أن تدرك بأن مجرد التفكير في مغامرة ضد شعبنا ستواجه بكل قوة ووحدة وستحمل الكثير من المفاجآت إن شاء اللّه

ثانيا: إن هذه المناورات المشتركة تعبر بوضوح عن القرار المشترك ووحدة الحال بين أجنحة فصائل المقاومة بكافة أطيافها فسنوات طويلة من النضال والقتال ضد هذا العدو أنضجت تجربة فريدة للمقاومة وجعلتها تقف على ارض صلبة وتتكاتف في خندق واحد في الدفاع عن شعبنا ورسم قواعد قتالها واشتباكها مع العدو بشكل موحد بكل حكمة وقوة واقتدار

ثالثا: إن المقاومة في حالة دائمة من التطور في أدواتها وتكتيكاتها وإدارتها للصراع وإن العدو قبل الصديق يدرك بأن المقاومة اليوم وبفضل اللّه تعالى هي أقوى وأصلب وأكثر قدرة على مواجهته وردعه وإيلامه وستبقى خنجرا في خاصرته وشوكة في حلقه حتى يأذن اللّه لها بالنصر والتحرير وتحقيق آمال شعبها بالحرية والعودة وتطهير المقدسات وإن المقاومة لن تسمح للعدو بفرض



قواعد اشتباك لا ترضاها وستراكم على ما حققته من إنجازات على هذا الصعيد بأعلى مستوى من التنسيق والتكامل والوحدة الميدانية

رابعا: إن رسالة مقاومتنا لكل العالم بأن كلمتنا ستظل هي الفصل بأيدينا وستبقى بقوة اللّه هي العليا ولن تغير اتفاقيات العار وحفلات التطبيع الخائبة شيئا على الأرض فشعبنا المرابط ومقاومتنا المتأهبة اليقظة هي صمام الأمان وخط الدفاع الأول عن شعبها وأرضها المقدسة وسيذهب المطبعون وعذنا بالاحتلال إلى مزابل التاريخ وتبقى مقاومتنا ويبقى كفاحنا ضد هذا المحتل المعتدي حتى كنسه من كل أرضنا بعون اللّه تعالى وستظل قضية فلسطين هي قضية العرب والمسلمين وقضية كل أحرار العالم

ختاما التحية من فصائل المقاومة ومن قيادة الغرفة المشتركة إلى كافة أبناء شعبنا في كل أماكن تواجدهم على احتضانهم للمقاومة ووقوفهم سدا منيعا في وجه كل المؤامرات

التحية إلى أرواح شهدائنا الأبرار الذين رووا هذه الأرض بالدم الطاهر الزكي التحية للجرحى والمصابين التحية للأسرى الأبطال الأحرار الذين هم عنوان الحرية والتضحية والكرامة

واللّه أكبر والنصر لشعبنا ولمقاومتنا

عن إخوانكم الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية

اللّه أكبر... اللّه أكبر.. اللّه أكبر... نبدأ بعون الله

# الفصل الثاني

# اللقاءات التلفزيونية للشهيد أبو عبيدة



# مقدمة الفصل الثاني

اللقاء التلفزيوني عادةً لحظة ظهور لكن مع «أبو عبيدة»، كان كل لقاء لحظة رسالة

رسالة تُطلق من خلف اللثام، لا لتملأ فراغ الهواء، بل لتخترق جدار الحصار وتُربك صفوف العدو وتُنعش وجدان الأمة

لقاءاته لم تكن كثيرة، لكنها كانت موزونة بميزان الذهب، لا تُمنح اعتباطًا ولا تُسجّل كأي ظهور إعلامي. فحين يوافق «أبو عبيدة» على إجراء لقاء تلفزيوني، فاعلم أن لحظة استراتيجية قد نضجت، وأن هناك ما يجب أن يُقال للعالم من خلف الصوت والصورة... لا من بيانٍ مكتوب فحسب.

هذا الفصل يُوثّق اللقاءات المصورة النادرة التي ظهر فيها أبو عبيدة عبر قنوات الإعلام المقاوم، سواء كانت تسجيلات خاصة للإعلام الحربي، أو مقاطع مقتضبة نُشرت في مناسبات معيّنة، أو أجزاء من مقابلات ضمن تغطيات موسعة.

وما يميز هذه اللقاءات أنها مزجت بين الشخصية والرسالة، بين حضور الناطق وبين عمق القضية، فكان اللثام حاضرًا لا ليخفي، بل ليُثبّت.. وكان الصوت هادئًا لا ليضعف، بل ليُرعب.

في هذه اللقاءات، نكتشف جانبًا جديدًا من الكاريزما الإعلامية التي تميّز بها أبو عبيدة:



- القدرة على اختصار الموقف بجملة
- والتحكم الكامل بنبرة الصوت
- وإيصال الرسائل المتعددة في حوارٍ قصير

إضافة إلى الثبات الذي يجعل المتلقّي لا يرى فيه مجرد متحدث.. بل مشروع قائد... وغالبًا ما كانت هذه اللقاءات تُسجّل في لحظات مصيرية، كتأكيد إنجاز، أو تفنيد أكذوبة، أو توجيه رسالة نارية بأسلوب مباشر أو ضمني، مما جعل كل لقاء من هذه اللقاءات حدثًا بذاته، يُتداول على نطاق واسع، ويُدرّس كمثال على الخطاب المقاوم المحترف. وهنا لا تقرأ الحوار فقط بل تقرأ ما بين سطور اللثام وتسمع ما لم يُقَل.. ببلاغة الصمت، وقوة الحضور، وهيبة الرسالة.... هنا.. لقاءات أبو عبيدة التلفزيونية.. حيث تُشاهد المقاومة وهي تتكلم لا لتشرح نفسها..... بل لتُعيد تعريف النصر

# لقاء قناة الحوار

### ◄ النص الكامل للقاء قناة الحوار

اسعد اللّه اوقاتكم بكل خير واهلا بكم مشاهدينا اينما كنتم كتائب الشهيد عز الدين القسام اسم رفع من راية المقاومة ولوائها في فلسطين كما يقول الكثيرون واصبحت الكتائب قدوة لكل مقاوم في العالم العربي والاسلامي وعنوانا للبطولة والفداء والمرابطة

هكذا يقول انصار الكتائب ومحبيها ومؤيدي المقاومة في فلسطين فيما تصفها اسرائيل ومن يدعمها بالعناصر الإرهابية التي يجب مطاردتها والقضاء عليها طيب عز الدين القسام هي الجناح العسكري لحركة يقدر عددها بعشرات الالاف في قطاع غزة وبضعة الاف في الضفة الغربية وفق بعض المصادر دون ان توجد ارقام دقيقة ومؤكدة في هذا الخصوص في يونيو عام ٢٠٠٧ استولت حركه حماس وذراعها العسكري كتائب القسام على قطاع غزة ولا تزال الى حد الساعة تسيطر على القطاع فيما ينتظر الفلسطينيون ان يتصالح الفرقاء في فتح وحماس لا عاده تجميع جناحي الوطن من ابرز الهجمات التي قامت بها كتائب القسام هي عملية الوهم المتبدد عام ٢٠٠٦ والتي شارك فيها الى جانب القسام كل من الوية الناصر صلاح الدين وجيش الاسلام حيث تسللت قوه من المسلحين عبر نفق الحفرة تحت الحدود وهاجمت قوة عسكرية اسرائيلية اسفرت عن مقتل اربعة جنود اسرائيليين على وجرح عدد اخر بالإضافة الى اختطاف الجندي جلعاد شاليط



في هذا اللقاء النادر عربيا والاول لنا في قناة الحوار نجريه مع شخصيه فلسطينية تنتسب لكتائب عز الدين القسام هو شخص لا يعلم معظمنا الا اسمه الحركي نسمع ونقرا تصريحاته المجلجلة والقوية بين الحين والاخر منا وقد يمر بجانبك يوما في قطاع غزة في زحمة المارة ولا تعرفه شخص ليس له صورة ولا عنوان في سجلات الاحتلال

انه ابو عبيدة الناطق الرسمي باسم كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس

بوضوح نفتح هذا الحوار اليوم مع السيد ابو عبيدة وبروح نامل ان تردنا الأجوبة ايضا سيد ابو عبيدة

**المقدم**: مساء الخير اولا

**ابو عبيدة**: مساء الخير حياكم اللّه

**المقدم**: يعني بعد انسحاب اسرائيل من غزة عام ٢٠٠٦ في الحقيقة الكثير ممن كانوا مقنعين يعني ازاحوا هذا اللثام او القناع ما الذي يخيفكم الان خصوصا بعد سيطرة حماس بالكامل على غزة والاحتفاظ بهذا القناع

**ابو عبيدة**: بسم اللّه الرحمن الرحيم

يعني حقيقة الاحتلال الصهيوني انسحب من قطاع غزة تحت ضربات المقاومة الفلسطينية بالطبع لكن الاحتلال لازال قائما ونحن نعتقد ان معركتنا مع الاحتلال لا زالت قائمة ولم تنتهي حتى هذه اللحظة لان القطاع غزة مع انه جزء حبيب من ارضنا الا انه لا يمثل الا ١٪ من ارض فلسطين التاريخية التي لا تزال ترزح في معظمها تحت نير الاحتلال الصهيوني وبالتالي نحن نعتبر ان هذا اللثام هو شعار للمقاومة الفلسطينية نحن لا نخشى احدا الا اللّه سبحانه وتعالى

لكن هذا اللثام يبقى احتياطا امنيا في معركتنا المتواصلة والمفتوحة مع الاحتلال الصهيوني

**المقدم**: سيد ابو عبيده كتائب عز الدين القسام هي عنوان كبير وعريق يعرفه العرب والمسلمون تقريبا في اصقاع المعمورة ولكن من حيث التفاصيل لا يعرفون عنها سوى القليل ربما يعني ما هو تعداد كتائب عز الدين القسام ان امكننا ان نسال هذا السؤال ومن اين تحصلون على هذا السلاح الذي بات في الحقيقة يخيف اسرائيل؟

**ابو عبيدة**: يعني عندما نتحدث عن تعداد كتاب القسام نحن نستطيع ان نقول ان كتائب القسام هي جيش في فلسطين جيش مقاوم للاحتلال الصهيوني جيش يحاول استرداد الحقوق الفلسطينية وتحرير ارض فلسطين من الاحتلال الغاصب لا نريد ان نتحدث عن ارقام دقيقة فهذا يعني ليس من الحكمة ان ننشر اعداد مجاهدين بشكل واضح لأننا في معركة كما ذكرت ومعركة صعبه وشاقه وطويلة مع الاحتلال الصهيوني لكن نستطيع ان نقول وبكل وضوح ان كتائب القسام هي جيش بالألاف في قطاع غزة وفي الضفة الغربية يسعى هذا الجيش بمقاومته للاحتلال استرداد ارض فلسطين وهي جناح عسكري لحركة عريقة حركة المقاومة الاسلامية حماس

**المقدم**: ماذا بخصوص السلاح؟

**ابو عبيدة**: نعم بخصوص السلاح نحن حركة مقاومة ولنا امتدادنا الشعبي داخل فلسطين ولنا امتدادنا العربي والاسلامي ونحصل على هذا السلاح بطرقنا الخاصة هذا السلاح استطعنا ان نجمع منه بفضل اللّه تعالى ما لم يكن بحسبان الاحتلال الصهيوني واستطعنا ان نحصل على هذا السلاح بالرغم من كل التضييق والحصار الذي يمارسه العدو الصهيوني عبر سنوات طويلة ليست يعني في هذه السنين الماضية فقط بل عبر سنوات طويله ونحن بالمناسبة بدانا انتفاضة



الاقصى الفلسطينية بدأناها بأربع قطع سلاح من نوع كلاشنكوف في قطاع غزة كانت هذه القطع الأربعة تجوب قطاع غزة وينفذ بها المجاهدون العمليات في الشمال وينتقلون بها الى الجنوب واستطاعت كتائب القسام بفضل اللّه تعالى وبدماء شهدائها وجهاد جنودها المجهولين ان تكون هذا الجيش وتسلحه بما يرى الاحتلال الان وما لا يرى مما يعلمه الناس وما لا يعلمه من الأسلحة والذخيرة التي باتت تؤرق الاحتلال الصهيوني وتشكل عامل رعب للاحتلال ويحسب لها الاحتلال الف حساب

**المقدم**: سأعود الى غزة بشيء من التفصيل ولكن اسمح لي بعجاله هنا ان انتقل الى الضفة ما مدى قوة كتائب القسام في الضفة وتعدادها ان امكن على الاقل تقريبيا خصوصا في ظل حديث البعض في السلطة وحتى في اسرائيل بانه القسام وحماس بإمكانها ان تقوم بانقلاب وبإمكانها ان تفعل كذا وكذا يعني هل هذا تهويل ام في الحقيقة انه كتاب القسام قوية ولديها امكانية ان تفعل الكثير لو ارادت في الضفة ؟

**ابو عبيدة**: يعني نحن نطمئن الجميع يعني نطمأن ابناء شعبنا الفلسطيني ونطمئن كل محبي فلسطين ومحبي المقاومة الفلسطينية في كل العالم ان كتائب القسام ليست عصابة يمكن ان يقضى عليها بين عشية وضحاها ليست مجموعة تعمل في الهواء ولا وليس لها قيادة وليس لها تنظيم

كتائب القسام هي تنظيم محكم روى ارض فلسطين بدماء شهدائه الاطهار وقادته الابرار كتائب القسام باقية بأذن اللّه تعالى وموجودة في الضفة الغربية يعني مهما حاول البعض تشويه المقاومة فيها ووصفها بانها يعني مجموعات خارجة عن القانون ومحاولة رفع الغطاء القانوني عن المقاومة الفلسطينية نحن نقول يعني لكل هؤلاء ان المقاومة الفلسطينية لم تنطلق بقرار من احد حتى يتم وقفها بقرار مماثل يعني من القرارات المراسيم التي نسمعها يعني اليوم

في الضفة الغربية والتي تجرم المقاومة الفلسطينيه والتنسيق الامني كل هذا لن يؤثر يعني في الحقيقة الا اذى (لن يضروكم الا اذى) كما قال اللّه تعالى كتائب القسام ستبقى قويه بأذن اللّه تعالى في غزة وفي الضفة الغربية لأننا يعني نعيش في وطن واحد بالرغم هذا التقسيم الذي اصطنعه الاحتلال الصهيوني الا ان كتائب القسام بأذن اللّه العالم في الضفة الغربية هي قوية اذا كانت كتاب القسام لا تستطيع التحرك بالشكل المطلوب الان او الشكل المماثل لقطاع غزة او مشابه له في الضفة الغربية فهذا لا يعني انها انتهت في يوم من الايام سيندم الاحتلال الصهيوني وسيعلم ان كتائب القسام كانت في الضفة الغربية ولا زالت وستخرج له في الوقت

**المقدم**: السيد ابو عبيده في الايام الماضية السلطة المدربين بشكل جيد في الاردن ربما وفي غيرها يعني انتشروا في الخليل وهو في الحقيقة ليس الانتشار الاول في الضفة في اكثر من مدينة على كل حال الكثير من الاهداف تم الاعلان عنها من بين هذه الاهداف جمع قطع السلاح الغير شرعية بن ظفرين وهذا الكلام طبعا ليس لي هو للسلطة الفلسطينية هل ترون يعني لو اقدمت السلطة على مثل هذه الخطوات هل ترون امكانيه للمصادمة بين عناصر المقاومة وبين هذه القوات أكان من كتائب القسام وغيرها بالطبع؟

**ابو عبيدة**: بالتأكيد اي خطوة من هذا القبيل يمكن ان تقوم بها السلطة الفلسطينية طبعا مدعومة بالاحتلال وبقوات الاحتلال لأنها لا تستطيع ان تفعل شيئا بدون قوات الاحتلال في الضفة الغربية اي خطوه من هذا القبيل يمكن ان تفجر الاوضاع في اي لحظه ليس شرط ان تنفجر الاوضاع الان لكن استمرار هذه الممارسات التي يعني الواضح جدا منها انها تخدم فقط الاحتلال الصهيوني وبعد ان انكشف الغطاء عن هذه الأجهزة الأمنية التي تعمل فقط لصالح بلال ويعني هي تدعي انها تعمل من اجل الصالح الفلسطيني لكن



الذي يقرا الاحداث بشكل جيد يعلم ان هذه الأجهزة ما جاءت الا لخدمه الاحتلال الصهيوني نعم انا اقول انه هذه الأجهزة وانتشارها في الضفة الغربية وتنغيصها على المواطنين ومحاوله سحب سلاح المقاومة هذا يمكن في يوم من الايام ان يكون شراره الانفجار لا تحمد عقباه لذلك نحن ننصح هؤلاء ان يوفروا جهدهم وان لا يعولوا كثيرا على الاحتلال ويعني نحن من خلال قراءه التاريخ اذناب الاحتلال في يوم من الايام سوف يقذف بهم الاحتلال امام التاريخ وامام شعبهم لكي يحاكموا في محاكم الشعب لذلك نحن ننصحهم ان يعودوا الى احضان شعبهم وان يتركوا هذه المغامرة وهذه التجارة بالقضية الفلسطينية من اجل مصالحهم الشخصية ومن اجل تطبيق اجنده خارجيه غريبة عن شعبنا

**المقدم**: نعم السيد ابو عبيدة يعني هذا الحقيقة هذا الانتشار وهذه لو اضفنا اليها السلطة الفلسطينية في الضفة يعني احدهم صرح منذ ايام قال بانه المقاومة والجهاد لم يجلب للفلسطينيين الا اعداد كبيرة من الضحايا ومجموعة كما اسماهم من القتلة يعني هل تشكل هذه الاجراءات مع هذه التصريحات يعني وصفه ربما للمزيد كما اشرت انت من تفجير الاوضاع وتهديد حقيقي في الحقيقة لمستقبل المقاومة كما يرى البعض في الضفة الغربية

**ابو عبيدة**: على الاقل الحقيقة هؤلاء قد يكون لهم تأثير موضعي او اني في الاوضاع في الضفة الغربية بالتأكيد المقاومة الفلسطينيه في الضفة الغربية تعيش محنة شديده وهي تعيش ازمه مزدوجة العدو فيها مزدوج العدو الصهيوني من جهة وهذه الأجهزة التابعة لاحتلال الصهيوني وهي يعني مجرد جزء من اجهزه الاحتلال الصهيوني من جهة اخرى ففي حالات كثيره كان هناك اعتقالات من قبل الأجهزة الأمنية عندما يخرج المعتقل يتم اعتقاله من قبل الاحتلال او حتى اغتياله كما حدث في بعض الحالات يعني هؤلاء قد يستطيعوا الان ان يحدوا

من قوه المقاومة الفلسطينية لكن على المدى البعيد سوف تكون نتائج عكسيه بالتأكيد وهؤلاء الان يعني ستلحقهم نقمة الشعب الفلسطيني كما هو واضح الان في الضفة الغربية الذين تحدثوا عن مقاومة بهذا الشكل وقالوا انها مجموعه من القتلة او لا لا يمثلون الا انفسهم يعني وعلى ابعد تقدير هم يمثلون صفر في الشعب الفلسطيني وهم يتبعون الاحتلال الصهيوني ويعني رزقهم بيد الاحتلال الصهيوني كما يقولون وبالتالي لا لا نتوقع منهم من ان يمدحوا المقاومة او ان يساندوا المقاومة الفلسطينية ونحن بالمناسبة لا نسمح بدعم من مثل هؤلاء الذين لا يؤمنون بالمقاومة اصلا المدينة لتحرير فلسطين يأمنون بسبيل عبيد طاح من اجل استرداد الحقوق

**المقدم**: منذ شهور قليلة ويفترض ان تنتهي لو لم تمدد بالتأكيد في كانون الاول ديسمبر المقبل ماذا تعني التهدئة بالنسبة لكتاب القسام ماذا تعني بالضبط؟

**ابو عبيدة**: التهدئة بالنسبة للكتائب القسام تعني استراحة مقاتل على طريق التحرير وعلى طريق المقاومة الطويلة للاحتلال الصهيوني نحن ليس لدينا اي اوهام بحسن نية الاحتلال في هذه التهدئة او في غيرها لان الاحتلال جربنا كثيرا معه جولات التهدئة وكان هو الذي يخرق هذه التهدئة لانهم لا عهد لهم ولا ذمة ولا ميثاق هؤلاء يعيشون على سفك الدم الفلسطيني ولا يتورعون عن اجراء الدم الفلسطيني الى الركب من اجل حتى يعني دعايات انتخابية داخلية لذلك نحن نؤمن ان هذا الاحتلال ان عاجلا ام أجلا هو ينقض التهدئة وسينقضها وهو الان فعليا يقوم بنقضها ولا يلتزم بشروطها كاملة ولم نكن نطمع منذ البداية ان يلتزم الاحتلال بشروط التهدئة كاملة التهدئة هي بالنسبة لنا استراحة مقاتل ومن حقنا ان نستعد لما بعد التهدئة من جولات ومراحل قد يكون فيها مواجهه مع الاحتلال الصهيوني وهذه التهدئة هي تهدئة مؤقتة ومشروطة الاحتلال لم يلتزم ببعض شروطها وهي ستنتهي عما قريب طبعا ماذا سيحدث بعد ذلك؟ هذا ما



سنقرره قبيل انتهاء هذه التهدئة نحن والفصائل الفلسطينية الاخرى التي وقعت معنا على هذه نعم

المقدم: في الحقيقة هناك انتقادات من اكثر من طرف يعني وانت لا شك انك تابعت ذلك هناك من انتقد التعبئة وقال بانه حماس تستفيد منها ولا تقاوم وما اليه من هذا الكلام يعني ماذا تردون على اصحاب هذا هذه الاقاويل؟؟

**ابو عبيدة**: في الحقيقة الذين يقولون هذا الكلام ويقولون ان التهدئة هي فقط في صالح حماس وليست في صالح الشعب الفلسطيني هذا كلام مردود عليهم وليأتوا وليسال الشعب الفلسطيني ويستفتوا الشعب الفلسطيني في هذا الامر نحن لم نقبل بالتهدئة الا من اجل مصلحه شعبنا الفلسطيني والذين يزاودون علينا في المقاومة هم اصلا خارج مربع المقاومة ولم يؤمنوا بالمقاومة يوما لذلك يعني هذه المزايدات لا مكان لها من الاعراب دخلنا هذه التهدئة من موقع الندية والعداوة المطلقة للاحتلال الصهيوني وانا كما قلت ليس لدينا اي اوهام بان الاحتلال سيكون في يوم من الايام صديق كما يؤمنون هم الاخرون ومن المفارقة العجيبة انهم يمدون ايديهم للاحتلال الصهيوني ويستقبلونه بالأحضان هناك وهنا يقولون ان حماس تصنع تهدئة وتترك المقاومة هذه عجيبة وهي مجرد مزايدات نحن لا نرغب في الرد عليها لان شعبنا الفلسطيني يعلم من نحن ولماذا دخلنا هذه التهدئة

**المقدم**: اسرائيل لا تبدو غافلة عما يفعل مقاتلون القسام وغيره من فصائل المقاومة على كل حال هذا على الاقل ما تدعيه اسرائيل تقول بانكم تستفيدون من التهدئة لتطوير اسلحتكم ومدى صواريخكم هل لك من خبر ربما تختص به حلقه الليلة في قناه الحوار؟

**ابو عبيدة**: يعني نحن نقول بكل وضوح وليس سرا اننا نطور من امكاناتنا ونطور من قدراتنا سواء قبل التهدئة واثناءها او بعدها لأننا لازلنا في معركة

متواصلة مع الاحتلال الصهيوني والاحتلال الذي يعلن جهارا نهارا وامام كل العالم انه يقوم بإعدادات من اجل اجتياح لقطاع غزة وهو يعلن ذلك وبالأمس القريب وزير حرب للاحتلال يقول انه سوف يخرج شريط من قطاع غزة بالقوة طبعا هذه تهديدات فارغة كذلك لكن الاحتلال يعلن نواياه امام كل العالم انه مقدم على عدوان ونواياه السقيمة تبدو للعيان لذلك نحن من حقنا كذلك ان نتخذ اجراءات استباقية من اجل ان نكون في مواقعنا سواء الدفاعية او الهجومية بعد انتهاء هذه التهدئة هي مصلحه لنا ولشعبنا

**المقدم**: انت اشرت قبل قليل بانها استراحة مقاتل هذه التهدئة يعني واضح انكم مستعدون دائما وتتوقعون المباغتة او كسر هذه التهدئة من الطرف الاخر يعني انت معنا الان مثلا يمكن لإسرائيل لو شاءت ان تلتقط اشارات الاقمار الاصطناعية وانت تستهدفك وانت مباشره معنا ما مدى اهتمام كتائب القسام بهذه المحاذير والمخاوف؟

**ابو عبيدة**: نحن نعتبر ان الجانب الامني والاحتياطات الأمنية هي جزء من اعمالنا وجزء من مقاومتنا للاحتلال الصهيوني فهي مقاومة دفاعية وهذا امر نعتبر واجب ديني ووطني وكذلك واجب عملي لكل مقاوم يحمل السلاح في وجه الاحتلال الصهيوني لكن نحن لا نخاف من تهديدات الاحتلال نحن نتخذ اجراءاتنا بما نراه مناسبا لكن الاحتلال الصهيوني يبقى احتلال ويبقى عدو ونحن نتوقع كل سيء من العدو ونستعد للاسوء ونأخذ كل تهديد من قبل الاحتلال على محمل الجد

**المقدم**: انت في منذ ايام في تصريح لك في الحقيقة قلت بانه التدريبات الإسرائيلية بالقرب من قطاع غزة هي ربما تمهد الاجتياح واسع للقطاع هل تتوقعون اجتياح مثلا بمجرد انتهاء التهدئة للقطاع وما مدى الاستعداد يعني لم تعطيني اجابه شافيه ما هي قدراتكم الصاروخية يعني بوضوح لمن يتابعونك



الان هل بإمكانك ان تهدد تل ابيب ام انه مجرد صواريخ كما اسماها احد رؤساء العرب يعني العاب نارية تقصف ولا تؤدي الى ضحايا؟

**ابو عبيدة:** لا بالتأكيد يعني في حال نقض الاحتلال للتهدئة ومحاولته ارتكاب حماقات جديدة في قطاع غزة بعد التي ارتكبها نحن على تم الجاهزية والاستعداد لتلقين الاحتلال دروسا قاسية بأذن اللّه تعالى ونحن عازمون على ان نذل جيش الاحتلال الصهيوني على اعتاب قطاع غزة فنحن بفضل اللّه تعالى ونسال اللّه تعالى ان نكون عند حسن ظن كل اخواننا العرب والمسلمين بنا نحن بالرغم من قلة ما نمتلك من امكانيات وعتاد مقارنة بما يمتلكه الاحتلال من ترسانة ضخمه لكننا بأذن اللّه تعالى اعددنا كافة صنوف الموت لجنود الاحتلال على اعتاب قطاع غزة ويعني لن تكون اي معركه قادمه اسهل من الماضية بل على العكس اشد واقسى ونحن يعني اذ نقول اننا اعددنا الموت للاحتلال ويسمعنا العالم الغربي هذا ليس ارهابا هذا مقاومة للاحتلال الصهيوني نحن نعتقد ان مقاومة الاحتلال هو حق مشروع لنا بل واجب علينا فرضته علينا كل السماوية والأرضية نحن نمتلك ما نهدد به امن الكيان الصهيوني والاحتلال الصهيوني سيرى منا بأذن اللّه تعالى في كل جولة ما هو جديد

**المقدم:** ارجو ان تجبني بعجالة الجهاد لدينا في الاسلام لدية ادأب يعني هل انتم خلال اطلاق صواريخكم واشتباككم مع العدو تراعون عدم استهداف المدنيين بن ظفرين او ما هي الآداب التي ترعونها في هذه العملية؟

**ابو عبيدة:** نحن في مقاومتنا للاحتلال الصهيوني نراعي كل قواعد شرع ديننا الحنيف لكن من الواضح جدا ولا يستطيع احد ان ان يقول ان اطلاق الصواريخ باتجاه المغتصبات والمدن القريبة من قطاع غزة والتي هي اصلا مدننا التي هجرنا منها الى قطاع غزة او الى غيره ان هذا هو استهداف للأطفال او للمدنيين او الابرياء اي مدني هذا الذي يأتي من اخر اصقاع الارض وياتي ويحتل الارض

ويبني فيها مستوطن او مدينه ويغير اسم مدينتنا الأصلية ويسمي نفسه مدنيا او مواطنا لا يوجد مدنيين او مواطنين على ارضنا المغتصبة المغتصبات المحيطة بقطاع غزة هي جزء من قطاع غزة اصلا وبالتالي استهدافنا لهذه المغتصبات هو يأتي ردا على استهداف الاحتلال المدنيين والاطفال في قطاع غزة والذين يموتون بالجملة ولا يستطيع احد ان يحرك ساكن في وجه هذا الاحتلال نحن نعم نراعي قواعد الاسلام الحنيف ونستخدم ادوات الجهاد المناسبة في الوقت المناسب لكن هذا لا يعني ان يعني ان نرضخ للدعاية التي يحاول الغرب بعض الغرب والاحتلال الصهيوني بالأساس ان يروجها اننا نستهدف المدنيين

**المقدم**: هناك موقف في المنتصف يقول بانه هذه التهدئة حققت الكثير للشعب الفلسطيني ولكنها لن تحقق الاهداف التي كانت مرجوه لم تنتقل الى الضفة او ترفع الحصار الان سؤالي وهو التالي ما هي شروطكم لتمديد هذه التهدئة عندما يأتي موعد انتهائها على الاقل المرحلة الاولى منها في ديسمبر المقبل ؟

**ابو عبيدة**: بالتأكيد انا كما ذكرت منذ البداية ان التهدئة يعني كانت في صالح شعبنا الفلسطيني لكن الاحتلال لم يلتزم بكل شروطها ونحن لا نريد استباق الاحداث، لكن نحن نضع الحقائق امام الجميع ان التهدئة لم يلتزم الاحتلال بكل شروطها خاصة فيما يتعلق برفع الحصار والتهدئة مع الاتفاق مع الفصائل الفلسطينية مدتها ستة اشهر قبل انتهاء هذه الستة اشهر سوف نجتمع مع كافة الفصائل التي وقعت على هذه التالية وسوف نخرج بموقف جماعي موحد من هذه التهدئة هل سنمددها ام سيتم انهاء هذه التهدئة كل هذه الشروط سوف نتفق فيها مع الفصائل بعد استقراء كل ايام التهدئة وما اخترقه الاحتلال من شروطها لذلك انا لا احب ان استبق الاحداث ولننتظر هذا الموقف الذي سنخرج به بشكل جماعي كما قلنا منذ البداية



**المقدم**: نعم السيد ابو عبيده انا خلال حوار هذا احاول ان صورة المقاتل القسامي لأذهان الذين يتابعوننا من المشاهدين العرب يعني الرباط ايضا كلمة معروفة هناك المرابطون الذين يرابطون على ثغور الوطن من يقوم بهذا الرباط هل هم مقاتلوا القسام؟ وغيرهم من فصائل المقاومة؟ ان تستعينون احيانا بالمواطنين العاديين وهنا اذكر قصة وزير العدل احمد شويدح الذي توفي منذ شهر تقريبا واعتبر من شهداء الحصار كان وزيرا ومرابطا في الان معا ؟؟

**ابو عبيدة**: نعم كتائب القسام فيها جيش من المرابطين ووحده المرابطين هي احدى وحدات كتاب القسام العاملة والتي بدأت عملها منذ اول يوم من انتفاضة الاقصى الفلسطينية وحتى الان يعني حتى لو كان هناك تهدئة او لم يكن المرابطون على الثغور يبقون بشكل مستمر وعلى مدار الساعة على كل ثغور قطاع غزة من شمالة الى جنوبه ويعتبرون ان هذا واجب شرعي وواجب وطني للدفاع عن ارضهم وعن شعبهم في وجه اي عدوان الصهيوني محتمل وكتائب القسام منذ بداية الانتفاضة كونت هذا الجيش من المرابطين بفضل اللّه تعالى وهو يواصل عملة هذا هؤلاء المرابطون هم من كافه شرائح الشعب الفلسطيني منهم الطلاب ومنهم حتى الاطباء والمهندسون والموظفون وحتى يعني الوزير احمد سويد حكامه ذكرت الذي كان يرابط على الثغور وهذا شرف لنا ويعني فخر لكتائب القسام ولشعب المقاومة في فلسطين ان كل شرائح المجتمع الفلسطيني تشارك في مقاومة الاحتلال وهذا رد على من يقول ان المقاومة هي مجموعة او عصابة من الفارين الذين يلجؤون الى القتال من اجل مصالحهم الخاصة او حالاتهم الاجتماعية صعبة ويهربون من الحياة الى الموت هذا غير صحيح شعبنا الفلسطيني شعب يحب الحياة ولكنه كذلك يحب ان يصنع الحياة الكريمة ولا يقبل باي حياة فلا يقبل بحياة الذل انما يصنع الحياة الكريمة من خلال رباط وجهاد هؤلاء الابطال الذين يقفون على ثغور الوطن في كل

يوم وفي كل ساعة يعني يتربصون بالاحتلال وينتظرون ساعة الصفر من اجل مواجهة الاحتلال في قطاع غزة

**المقدم**: كما هو معروف هناك قوات شرطة تحت اداره حكومة السيد اسماعيل هنية تدير شؤون القطاع في ظل وجود هذه القوات قوات التنفيذية والشرطة يطرح السؤال ما دوركم وهل احيانا يحصل تضارب وكيف تسيرون او تتبادلون الادوار صح التعبير؟

**فاصل**: السيد ابو عبيدة على كل حال مشاهدينا فاصل قصير ثم نعود لمتابعه هذا الحوار لأول مره مع السيد ابو عبيدة وهو الناطق كتائب عز الدين القسام من قطاع غزة نرجو ان تبقوا معنا

**انتهى الفاصل**: اهلا بكم معنا من جديد في هذا الحوار نادر مع السيد ابو عبيده الناطق الرسمي باسم كتائب عز الدين القسام جناح العسكري لحركه المقاومة الإسلامية حماس سيد ابو عبيده كنت سالتك يعني قبل الفاصل قلت بانه في غزة هناك قوات تنفيذيه وهناك قوات شرطه بالإضافة الى كتائب القسام كيف يجري التنسيق بين هذه الأجهزة بإجماعها قوات الشرطة كما هو معروف والتنفيذية تحت ادارة الحكومة انتم يعني كيف تكونون في ضمن هذه التشكيلة وكيف تتبادلون وتدورون الامور هناك في غزة

**ابو عبيدة**: نعم يعني كتائب القسام كانت موجوده كجناح عسكري مقاومة للاحتلال الصهيوني كانت موجودة حتى قبل وجود الأجهزة الأمنية الحالية في قطاع غزة في السابق الأجهزة الأمنية السابقة وهذا يعني امر طبيعي والامر الطبيعي ان لا يحدث اي احتكاك بين الأجهزة الأمنية وبين كتائب القسام او بين الأجهزة الأمنية والشرطية من جهة وبين المقاومة الفلسطينيه من جهة اخرى هذا يعني طبيعي لا يحدث احتكاك وعندما كان يحدث احتكاكات في السابق في عهد السلطة السابقة هذا كان يعني من يعني كان واضح ان هناك خلل لكن



كتائب القسام هي تقوم بواجبها في الدفاع عن شعبنا الفلسطيني في حال حدوث اي عدوان ضد شعبنا الفلسطيني فلا يوجد هناك تنازع للصلاحيات ابدا كتائب القسام هي جناح عسكري مقاوم للاحتلال والأجهزة الأمنية والشرطية مهمتها حفظ الامن الداخلي للمواطن الفلسطيني فلا يوجد اي لا نعتقد ان يوجد اي تناقض ولا نعتقد انه يوجد اي احتكاك بين مهام هذه القوات ومهام كتاب القسام

**المقدم**: قضية اخرى ايضا في غاية الأهمية لا شك انه حتى الطرف الاسرائيلي ينتظر اي تصريح جلعاد شاليط على الاقل هل تؤكد لنا انه ما زال على قيد الحياه؟

**ابو عبيدة**: نحن في موضوع الجندي الصهيوني الاسير لدى المقاومة الفلسطينية جلعاد شاليط ما نستطيع ان نؤكد ان هذا الملف يعني متوقف تماما من جهة الاعلام ونحن نستطيع ان نتحدث باي تصريحات اعلامية عن الجندي الاسير جلعاد شاليط وسبب ذلك تعنت الاحتلال الصهيوني في هذه القضية ونحن لدينا قرار في كتائب القسام بوقف الحديث في الاعلام واغلاق هذا الملف الاعلام والاحتلال الصهيوني يتحمل مسؤوليه الكاملة عن تعطيل هذا الملف في كل المرات التي تعطل فيها هذا الملف لان قضيتنا واضحة جدا والثمن واضح ويجب ان يدفعه الاحتلال خلاف ذلك لا يوجد اي جديد في هذه القضية حتى هذه اللحظة واذا كان هناك جديد يمكن ان نطلع عليه شعبنا الفلسطيني وكانت المصلحة ان نطلع عليه شعبنا الفلسطيني او نطل عليه العالم فسنقوله بلا شك في وقته

**المقدم**: تردد في الفترة الأخيرة بانكم اوصلتم رسالة من اهله اليه يعني هذا الاقل يظهر بان الرجل لا زال على قيد الحياة حتى وان لم تصرح بذلك يعني والا الرسالة لمن ستذهب ستحملونها يعني في مجمل القضية واكد من جديد انه في مجمل القضية ليس لدينا ما نقول ولا نستطيع تأكيد حتى المعلومات التي تصل معظمها من وسائل الاعلام الاحتلال عن وصول رسائل او وصول مبادرات هنا

وهناك او وساطات اخرى الاحتلال يحاول اثاره هذا الموضوع من حين الى اخر عبر الاعلام من اجل تحريكه ونحن موقفنا واضح ان هذا الاحتلال ان هذه القضية وهذه الصفقة ثمنها واضح ونحن كنا نرغب في انجاز هذه الصفقة منذ الاسبوع الاول من تنفيذ العملية ويعني في بيانات متتالية ثلاث بيانات اوضح فيها مطالبنا وشروطنا الاحتلال تعنت وحاول ان يحل هذه القضية عسكريا وفشل حاول ان يحلها امنيا وان يحدث اختراق امني وفشل وكذلك الحكومات الصهيونية او حكومة اولمرت الذي سقط هذه الحكومة لم تستطع ان تحل هذه القضية من خلال مفاوضات لذلك الاحتلال الفشل في كل النواحي في حل هذه القضية وليس امام سوى الرضوخ لشروطنا هذا ما نستطيع ان نقول في كل قضية صفقة تبادل اسرى مقابل جلعاد شاليك

**المقدم**: طبعا يعني المسالة ليست سرا انه مصر كانت تقوم بدور في هذه المسالة هل لنا على قلب اطلاعنا ما استجد في كل هذه التطورات ام ان المسالة واقفه او متوقفة الان من الطرف الاسرائيلي على الاقل ليس هناك تجاوب مع مطالبكم هذا ما قلته قبل قليل؟

**ابو عبيدة**: نعم نحن تعاملنا مع الوصفات جميع هذه ما فيها الوساطة المصرية وهي الوساطة الرئيسية وهي الوساطة الحالية والرئيسية تعمل بإيجابيه مع كل هذه الوساطات، لكن على قاعدة ان لدينا شروط واضحة جدا لا مجال للتنازل عنها لأن التنازل عن شرط واحد وهذه الشروط يعني التنازل عن حياه اسير فلسطيني قضى كل يعني سنين زهرة عمره في سجون الاحتلال الصهيوني لذلك شروطنا واضحة ونهائية والاحتلال الصهيوني اذا حاول الضغط وحاول ابتزاز نفسه يفشل في ذلك ولن يزيد هذه الصفقة الا تعقيدا هو دور رئيسي

**المقدم**: هل يمكن اطلاعنا على شروط الاتفاق ؟

**ابو عبيدة**: الشروط التي قلناها منذ البداية الافراج عن كافه الاسيرات



الفلسطينيات من النساء والاسرى الاطفال في سجون الاحتلال اضافة الى الافراج عن كافه المعتقلين من قادة الفصائل الفلسطينية والمرضى وكبار السن كما وضعنا قائمة يعني فيها اكثر من الف اسير من اجل اطلاق سراحهم من السجون الاحتلال الصهيوني وهذا هذه الشروط لم يلتزم بها الاحتلال الصهيوني كاملة ونحن على هذه الشروط حتى يستجيب لها الاحتلال كاملا

**المقدم**: قبل ان اغلق هذا الملف بخصوص جلعاد شاليط يعني حزب اللّه الكل يقول بانه حزب اللّه نجح في هذه التبادلات التي اجراها مع المحتل وانتم جندي واحد لم تبادلوا به الى حد الان واحترتم حتى في الاحتفاظ به في قطاع من الارض بسيط وهو قطاع غزة الى ما تعيدون هذا الفشل يعني بين ظفرين اذا كان فشلا على قلب النظر بالنسبة للبعض ؟

**ابو عبيدة**: نحن لا نعتبر اننا فشلنا في هذه القضية على العكس تماما يعني كل هذه العملية منذ بدايتها هي نجاح كبير وانجاز تاريخي للمقاومة الفلسطينية خاصة تنفيذ العملية والاحتفاظ بالجندي حيا والى اخره كل هذه المعطيات في قطاع غزة المحاصر الصغير الذي يعني كل عيون الاعداء عليه من الجو ومن البحر ومن البر هذا يعتبر انجاز تاريخي للمقاومة الفلسطينية وليس فشلا التأخر في التأخير في موضوع انجاز الصفقة هذا ايضا ليس فشلا فعامل الوقت يعني يضعنا في الزاوية ولن يبتزنا نحن يعني مهما كان هناك مماطله من قبل الاحتلال الصهيوني فنحن على شروطنا والاحتلال عاجلا إم اجلا سيرضخ لهذه الشروط وسيعود الاسرى بأذن اللّه تعالى الى اهلهم هذا ما نتوقع والاحتلال يعني كل هذه المماطلة هي من اجل كسب الوقت لكن الوقت سيكون في صالحنا بأذن اللّه تعالى وليس في صالح الاحتلال يعني

**المقدم**: لديكم ايضا في القسام معتقلين لدى السلطات المصرية يعني هل لك

ان تطلعنا على عدد هؤلاء على الاقل؟ وما هي الاسباب التي ادت الى اعتقالهم في الاساس اذا كنتم تلقيتم بعض الردود من الجانب المصري؟

**ابو عبيدة:** هناك معتقلين عدد قليل من المعتقلين من كتائب القسام لدى مصر لدى اجهزة امن مصر طبعا تم اعتقالهم بغير وجة حق عندما دخلوا الى الاراضي المصرية عندما تدافع ابناء الشعب الفلسطيني كسرا لهذا الحصار من البوابة الجنوبية لقطاع غزة ونحن نرى ان هؤلاء معتقلون ظلما في سجون مصر ويجب ان يخرجوا ويجب ان يفرج عنهم ونحن نطالب من هنا بالأفراج عنهم جميعا هم يعني قله لا يتجاوزوا عدد اصابع اليد الواحدة وعلى راسهم القائد في كتاب القسام ايمن نوفل ونحن من هنا من جديد نطالب بأطلاق سراحه واطلاق سراح كافه المعتقلين الفلسطينيين لأننا يعني حقيقه يكفينا ما نعانيه من الاحتلال الصهيوني ولا نجد اي مبرر لا وطني ولا اخلاقي ولا قانوني لاعتقال شخصيه مثل القائد ايمن نوفل المطلوب لدى القوات الاحتلال الصهيوني ولا نرى اي مبرر لاستمرار اعتقاله لأكثر من ٢٦٠ يوما في سجون مصر نحن طالبنا مصر طالبها باستمرار لأطلاق سراحهم وهناك وعود لكن للأسف في معظم الاحيان هذه العهود لا تجد طريقها للتطبيق على ارض الواقع

**المقدم:** هناك معلومات في الحقيقة سيد ابو عبيده لا ندري صحتها ان هؤلاء تعرضوا للتعذيب على يد الجهات الأمنية المصرية وانه كانت توجه لبعضهم بعض الأسئلة تتعلق بمكان وجود شاليط تحديدا يعني ما مدى الدقة في هذه المعلومات وما مدى المبالغة فيها؟

**ابو عبيدة:** يعني حقيقه نحن من خلال المعتقلين السابقين الذين تم الافراج عنهم من سجون مصر واضح انهم تعرضوا للتعذيب في هذه السجون للأسف وهي سجون عربية وكان يفترض ان يكافئ اهل قطاع غزة ويرحب بهم من قبل يعني مصر ومن قبل اجهزتها كما رحب بها شعب مصر الشقيق لكن للأسف



نعم نحن نؤكد انهم تعرضوا للتعذيب وتعرضوا للتحقيق دون اي مبرر ودون اي مسوغ وهذا يعني ناسف له واسفنا له في السابق ووضحنا هذا الموقف واعتقد ان رسالتنا في حين وصلت الجميع

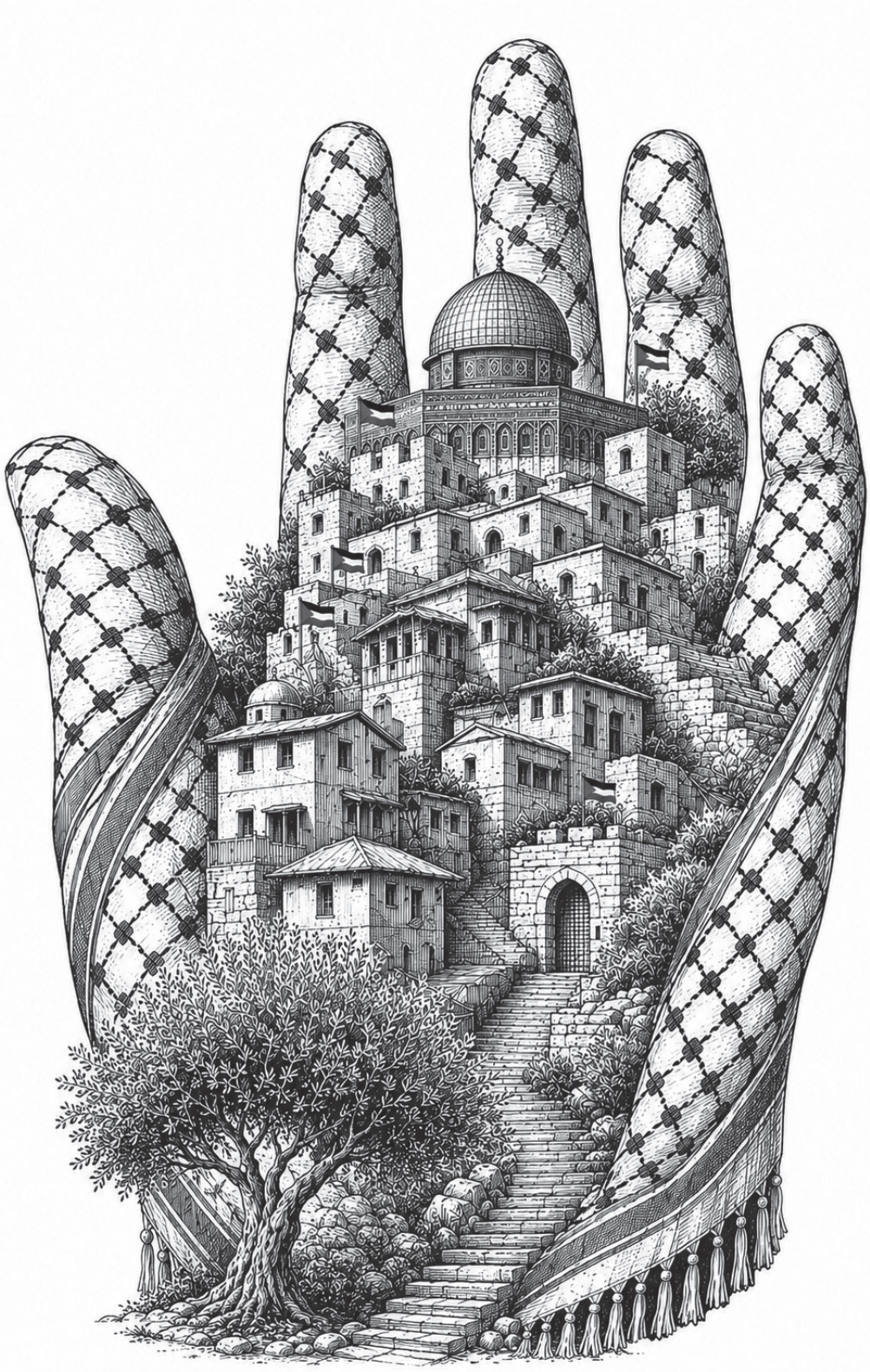
**المقدم**: بالنسبة حصار المستمر على سكان غزة لا يبدو للأسف انه على وشك ان يرفع لا عربيا ولا دوليا للأسف باستثناء هذه الزوارق التي تأتي من اخر الدنيا لتشق البحار العربية والدولية لتصل الى غزة يعني مؤخرا احد عناصر القسام رفع شعار احذروا الحليم اذا غضب هل تهددون السيد ابو عبيدة جهة معينه بان صبركم على الحصار اوشك على النفاذ وبانكم قد تتخذون اجراءات ما ؟؟؟

**ابو عبيدة**: نحن لا نهدد جهة بعينها نحن نقول ان الذي يتحمل حصار شعبنا الفلسطيني على وجه التحديد هو الاحتلال الصهيوني هو الذي يحاصر شعبنا الفلسطيني وهو الذي يمنع بطريقة مباشرة او غير مباشرة فتح المعابر وفك الحصار عن شعبنا الفلسطيني لكن نحن كذلك لا نعفي العرب المسؤولية من المسؤولية عن هذا الحصار يعني حقيقة من المخزي ان يستمر هذا الحصار على ابناء شعبنا الفلسطيني وان يمنع الوقود عن ابناء شعب الفلسطيني في قطاع غزة والوقود يصل الى الغرب والى حتى الى دولة الاحتلال الصهيوني بأثمان زهيده جدا ولا يستطيع المواطن في قطاع غزة ان يحصل على الوقود الا بشق الانفس هذه هي قضية طويلة وشائكة لكن نحن لا نعطي احدا من المسؤولين هذا الحصار وعندما نقول يعني اتقوا شر الحليم اذا غضب هذه الرسالة موجهه للجميع والى جميع الاطراف وعلى جميع الاطراف ان تتحمل مسؤوليتها لأنه اي جهة تشارك في حصار شعبنا الفلسطيني اذا غضب الشعب الفلسطيني فسيطال كل هذه الجهات وكل هؤلاء المسؤولين عن حصار شعب يعني

**المقدم**: واضح انك ناطق رسمي بأسم كتائب القسام يعني من يعرفك يقول

بانك عسكري ولكن لا تنقصك الدبلوماسية ايضا وبإمكانك ان تكون سياسي بارع ايضا في حركه حماس يعني سؤال الان هناك من يقول بانه كتائب القسام كان لها دور في تدمير الحدود ما بين غزة ومصر في المرة الاولى عندما هدمت الحدود ماذا نتوقع لو بقي هذا الحصار جاثم على صدور اهل غزة وانتم تنظرون الى اهلكم وتريدون مساعدتهم يعني ما هي الحلول المتاحة امامكم؟

**ابو عبيدة:** نحن حقيقة في كتاب القسام نحن جناح عسكري ومهمتنا هي مقاومة الاحتلال الصهيوني ونحن يعني نسعى في كل المراحل الا يكون هناك ما ينغص علينا هذا الدور وهذا الهدف وهو تحرير ارضنا ومقاومة الاحتلال الصهيوني لطرد يعني ارضنا والتصدي لأي عدوان صهيوني ومواجهة الاحتلال الاهداف الجانبية التي يعني هي تهم كل مواطن فلسطيني ونحن جزء من هذا الشعب هي فك الحصار عن شعبنا ونحن كجهة مسؤولة على الساحة الفلسطينيه سنشارك في فك الحصار عن شعبنا باي طريقة لن نسمح ان يموت شعبنا الفلسطيني جوعا او ان يستمر هذا الحصار الظالم على شعبنا نحن تحركنا في كافة الاتجاهات ونحن لدينا قيادة سياسية يعني بفضل اللّه تعالى هي ليست قيادة سياسية فقط ترسم سياسة تنظيم الان بل هي مؤهله ولديها الشارع كافة الشرعيات لتقود حتى شعب بأكمله وهو ما يحدث الان بفضل اللّه تعالى هذه القيادة السياسية نحن نثق بها ونثق بقدرتها على اداره الامور ونحن ندعم هذه القيادة السياسية للتحرك في كافه الجهات من اجل فك هذا الحصار الظالم عن شان الفلسطيني وهذا ما يحدث والتهدئة جزء من هذا المشروع مشروع فك الحصار عن شعبنا الفلسطيني لكن نحن في كتاب القسام كذلك جزء من الشعب الفلسطيني لدينا الخيارات المفتوحة لا اريد ان احدد هنا لدينا خيارات مفتوحة من اجل التعامل مع اي طرف يفرض الحصار على شعبنا الفلسطيني وفي مقدمة هذه ا طراف الاحتلال الصهيوني



# حوارٌ الوكالات الاعلامية المركزي مع «أبو عبيدة»

كشف الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة تفاصيل جديدة ومثيرة في عدد من الملفات الفلسطينية الهامة، في حوار صحفي خاص بذكرى انطلاقة حركة «حماس» الـ ٣٥، وتنشره بالتزامن عدد من المؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء من بينها «وكالة سند للأنباء»

وبدأ الحوار بالحديث عن تصاعد أعمال المقاومة في الضفة الغربية، مرورًا باقتحامات المسجد الأقصى، ثم ملف الأسرى وصفقة التبادل، فقطاع غزة والمعدلات العسكرية التي فرضتها فصائل المقاومة على الاحتلال

وشمل الحوار أيضًا الحديث عن التطبيع العربي مع «إسرائيل» ومدى اندماج الشعوب معه، وكذلك عن قدرات «القسام» العسكرية وتطورها والمحطات الفارقة التي مرّ بها، وانتهاءً بسؤال كيف تردون على تهديدات الاحتلال بشنّ عدوان موسع على غزة؟

**مقاومة الضفة الأهم منذ ١٥ عامًا**

أبو عبيدة وصف الحالة التي تشهدها أعمال المقاومة في الضفة الغربية خلال الأشهر الأخيرة، بـ «الحراك الممتد والمتصاعد والأهم منذ ١٥ عامًا»، مضيفًا: «هذه حالة طبيعية للرد على العدوان الإسرائيلي والتأسيس لمرحلة التحرير، وسيكون لها تداعيات استراتيجية على مستقبل الكيان»



ورأى أن معركة سيف القدس (عدوان مايو/ أيار ٢٠٢١) شكلت «الصاعق والنموذج الملهم الذي فجّر طاقات كامنة وأزاح الرماد عن جمر متوقد في الضفة والقدس وبالداخل المحتل»

وفي ضوء تصاعد انتهاكات الاحتلال حثّ أبو عبيدة شباب الضفة والقدس والداخل للاستمرار في تصعيد المقاومة، مستطردًا:

«عملكم البطولي والنوعي والمتجدد، يشكل كابوسًا مرعبًا للمحتل، فباغتوه واخرجوا له من حيث لا يحتسب، وستجدوا مقاومتكم وكتائبكم عند حسن ظنكم وأكثر»

**اقتحامات «الأقصى» مؤشر خطير يحتاج الاستنفار**

وفيما يخصّ اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، وارتفاع وتيرة الأصوات اليمينية المتطرفة التي تُنادي بتكثيفها وتغيير الوضع الراهن فيه، عقبّ أبو عبيدة: «التهديدات بزيادة وتيرة اقتحامات الأقصى خطيرة وتؤشر إلى طبيعة التركيبة الإجرامية التي وصلت إلى سدة الحكم في الكيان»، لافتًا إلى أن ذلك يحتاج إلى استنفار من الشعب والأمة لحمايته

وأكد أنّ «إجرام الاحتلال والجنوح إلى التطرف الكبير، هو بداية زواله على أيدي المؤمنين المرابطين والمقاومين»

**ملف الأسرى والصفقة**

أما بشأن ملف الأسرى الفلسطينيين في السجون وصفقة التبادل مع الاحتلال، أكد أبو عبيدة أن هذه قضية «أولوية لا تزاحمها أولوية، وأنّ قرار تحريركم (الأسرى) لا رجعة عنه»، مشددًا أنّ «القسام» والمقاومة لا يدخرون جهدًا ووقتًا وتخطيطًا من أجل ذلك ، فحريتكم دَينٌ وقرار»

وعند سؤاله عن خيارات «القسام» في ظل تعنت «إسرائيل» وعدم مرونتها

في ملف تبادل الأسرى؟ رد: «نعتقد أن الاحتلال سيندم على تعنته، وخياراتنا مفتوحة () وقرار زيادة غلة الجنود الأسرى مازال ساري المفعول، وتحت التنفيذ لدى القسام»

كان رئيس حركة «حماس» في قطاع غزة قد صرّح: «نُمهل الاحتلال وقتًا محدودًا لإتمام صفقة التبادل وإلا سنغلق ملف أسراه الى أبد الآبدين»، لافتًا إلى أنّ آخر جولة مفاوضات مع الاحتلال حول ذلك كانت قبل الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة

وبيّن «السنوار» في كلمة ألقاها خلال احتفال حركته بذكرى انطلاقتها الـ٣٥ يوم الأربعاء الماضي أن مطالبتهم «كانت واضحة بالإفراج عن الأسرى المرضى والأسيرات والأطفال وعلى رأسهم القادة ناصر أبو حميد ووليد دقة»، مشيرًا إلى أنّ «الأسرى ليسوا الحلقة الأضعف، بل هم محل إجماع وطني»

**ماذا يقول «القسام» عن التطبيع؟**

وتطرّق الحوار لقضية التطبيع العربي مع «إسرائيل» ومدى اندماج الشعوب معه، عن ذلك تحدث أبو عبيدة: «جماهير الأمة أوصلت رسالتها لنا ولكل العالم في المحافل والمناسبات والساحات، بأن الاحتلال إلى زوال ولا مكان له في أرضنا ولا في وعي شعوبنا»

وأضاف: «نحن في غاية الاطمئنان إلى أن الشعوب وقواها الحية ليس بقاموسها الاعتراف أو التطبيع مع الكيان»، موضحًا أن استماتة بعض الأنظمة بدمج «إسرائيل» في وعي وحاضر ومستقبل الأمة «معركة خاسرة، ومخاطرة كبيرة، لن ينجم عنها سوى لعنة التاريخ وعار الدهر»

وفي معرض حديثه خاطب أبو عبيدة علماء العرب والمسلمين بالقول: «قضية فلسطين والقدس والأقصى أمانة في رقاب كل صاحب علم وكلمة وتأثير، وواجبكم اليوم الدفاع عنها، وأن تكونوا لإخوانكم المقاومين سندًا ونصيرًا»



ونبّه لضرورة توجيه «الطاقات الكامنة في هذه الأمة نحو فلسطين، ومعركة اقتلاع الاحتلال من قلب الأمة، بدلاً من التنازع والمعارك الجانبية التي لم تزد الأمة إلا وهنًا وتراجعًا وأعطت الوقت للعدو للوصول إلى مرحلة خطيرة من المساس بالمقدسات»

**«القسام» بعد ٣٥ سنة من تأسيس «حماس»**

المتحدِّث باسم «القسام» نظر إلى كتائبه بعد سنوات من الانطلاق على أنها «رقم صعب بمعادلة الصراع وصمام أمان وسيف مشرع في وجه الاحتلال ورأس حربة في مسيرة الفلسطينيين والأمة نحو التحرير والعودة»

وبالانتقال إلى معادلات عسكرية يعتقد أبو عبيدة أن كتائب القسام رسختها مع الاحتلال خلال السنوات الماضية، ويتمثل أبرزها في «جعل غزة أرض حرام على المحتل، وتمكينها كقاعدة عمل عسكري وتسلّح وإعداد للمقاومة بجميع أطيافها، وصولاً إلى ترسيخ معادلات ربط الفعل المقاوم بالقضايا الوطنية الكبرى كقضية القدس والأسرى»

ورأى أن العمل المقاوم بكل أشكاله يُمثل أولوية قصوى لـ«حماس» وأنه بعد ٣٥ عامًا من تأسيسها «لازالت تُحافظ على خطّها الاستراتيجي الذي انطلقت من أجله وهو المقاومة ومراكمة القوة وتفعيل كل أدواتها الممكنة كحركة تحرر بمواجهة الاحتلال»

وأشار أبو عبيدة إلى أنّ المعركة مع الاحتلال طويلة وممتدة ومعقدة ومتعددة الجبهات والآليات والوسائل، مردفًا: «نحن (القسام) نخوض مع شعبنا بكل أطيافه، الفعل المقاوم على مدار عقود، وشعبنا بصموده فرض ولا يزال يفرض معادلات القوة والندية والتحدي للاحتلال»

### «الغرفة المشتركة» محطة فارقة

عندما تحدث أبو عبيدة في الحوار عن أبرز المحطات الفارقة التي مرّ بها «القسام» وشكّلت نقلة نوعية بالعمل العسكري المقاوم، فكان لتشيكل «الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة» بغزة حضورًا، إلى جانب محطات أخرى كالتأسيس والتصنيع المحلي، ثم العمل العسكري المنظم، وتطوير أدواته وإنجازاته

واعتبر تأسيس «الغرفة المشتركة» إنجازًا وطنيًا مهمًا وسابقة في التاريخ المقاوم الحديث، لافتًا إلى أنّ الإجماع على المقاومة وشعور وحدة الهدف والمصير هو ما سهّل إنشاء هذه الغرفة

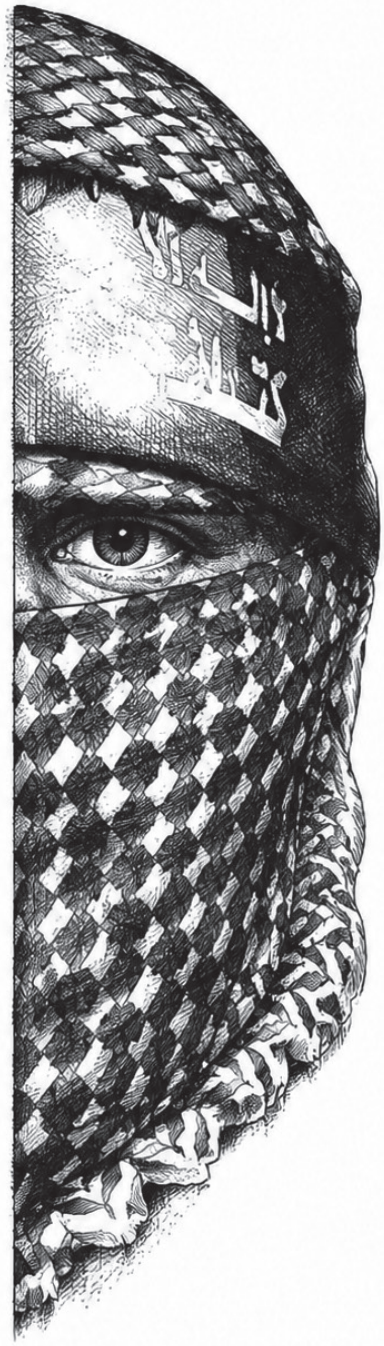
وجاء في حديثه أن «البيئة التي وفرتها قيادة حماس والقسام للمقاومة في غزة رسخت أهمية هذا العمل المنسق والمتناغم بين قوى المقاومة بكافة خلفياتها التنظيمية»، مؤكدًا أن جميع الأجنحة العسكرية يساهمون بتطوير آليات العمل في «الغرفة المشتركة» بما يحقق الكفاءة والتقدير الصحيح بإدارة المعركة.

### صراع الأدمغة وتهديد غزة ماذا هناك؟

لم يتعمق أبو عبيدة كثيرًا في إجابته عندما سُئل عن المعركة الأمنية وصراع الأدمغة الذي تخوضه كتائب القسام مع الاحتلال، واكتفى بالقول: «هذه معركة مستمرة ومتواصلة ولا تتوقف، تتنوع أدواتها ونحقق فيها إنجازات على مدار الوقت»

وختامًا كانت إجابة أبو عبيدة على تهديدات الاحتلال المستمرة بشنّ عدوان واسع على قطاع غزة، بالقول: «الرد هو ما سيراه الاحتلال في حال أقدم على أية حماقة»

التّارِيخ
يدفن
كُل شيء
إلا
تَارِيخ
الرجال



# حوار شامل مع «أبو عبيدة» بمناسبة الانطلاقة الـ ٣٥ لحركة حماس

أكد المتحدث باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) «أبو عبيدة» أن قرار زيادة عدد الجنود الأسرى لدى الكتائب «ما زال ساري المفعول وتحت التنفيذ»، مشددًا على أن «العدو سيندم» على تعنته في إنجاز صفقة تبادل أسرى جديدة.

وقال «أبو عبيدة»، خلال حوار صحفي خاص بذكرى الانطلاقة الـ٣٥ لحركة «حماس»، تنشره بالتزامن مؤسسات إعلامية ووكالات أنباء: «نعتقد أن العدو سيندم على تعنته (بشأن صفقة الأسرى)، وخياراتنا مفتوحة».

وفي يونيو٢٠٢١، كشف نائب قائد الأركان في القسام مروان عيسى، أن الكتائب سعت خلال معركة «سيف القدس» الأخيرة لـ«زيادة غلتها في ملف تحرير الأسرى» من سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف «أبو عبيدة» موجهًا حديثه للأسرى: «أنتم أولوية لا تزاحمها أولوية، وقرار تحريركم وفك قيودكم لا رجعة عنه، وإخوانكم في قيادة القسام والمقاومة لا يدخرون جهدًا ووقتًا وتخطيطًا من أجل حريتكم، فحريتكم دَين وقرار».

وكان قائد حماس في غزة يحيى السنوار، قال خلال كلمته بمهرجان الانطلاقة الـ٣٥ لحركته، إنه: «إزاء مماطلة الاحتلال في ملف تبادل الأسرى؛ نعلن أننا



سنمهله وقتًا محدودًا لإتمام هذه الصفقة، وإلا فإننا سنغلق ملف أسرى العدو الأربعة طرف المقاومة إلى أبد الآبدين، وسنجد طريقة أخرى لتحرير أسرانا«.

**وفيما يلي نص الحوار:**

**س: في الذكرى السنوية ٣٥ لانطلاقة حركة حماس، كيف تقيم تطور كتائب القسام وما وصلت إليه في مرحلة الإعداد؟**

**أبو عبيدة:** بفضل اللّه تعالى وبعد ٣٥ عاما من انطلاقة حماس، فإن كتائب القسام اليوم تشكل نواة جيش التحرير التي لا يمكن أن تخطئها عين، وباتت رقماً صعباً في معادلة الصراع، وهي تقف على أرض صلبة كقوة لشعبنا وصمام أمان وسيف مشرع في وجه الاحتلال، ورأس حربة في مسيرة شعبنا وأمتنا نحو التحرير والعودة.

**س: ما هي أبرز المعادلات العسكرية التي رسختها كتائب القسام مع الاحتلال؟**

أبو عبيدة: نحن في مرحلة تحرر، والمعركة مع الاحتلال طويلة وممتدة ومعقدة ومتعددة الجبهات والآليات والوسائل، ونحن نخوض مع شعبنا بكل أطيافه، الفعل المقاوم على مدار عقود، وشعبنا بصموده فرض ولا يزال يفرض معادلات القوة والندّية والتحدي للمحتل.

وعلى صعيد المقاومة والقسام هناك معادلات تشكلت في السنوات الأخيرة بفضل اللّه ثم بصمود شعبنا وتضحياته، وبالإدارة المقتدرة من قيادة القسام والمقاومة للمعركة مع الاحتلال، من أبرز هذه المعادلات؛ جعل غزة أرض حرام على المحتل، وتمكين غزة كقاعدة عمل عسكري وتسلّح وإعداد للمقاومة بكل أطيافها، وصولاً إلى ترسيخ معادلات ربط الفعل المقاوم بالقضايا الوطنية الكبرى كقضية القدس والأسرى.

**س: ما أبرز المحطات الفارقة التي مرّ بها القسام وشكّلت نقلة نوعية في العمل العسكري المقاوم؟**

**أبو عبيدة:** من أهم المحطات الفارقة:

- مخاض التأسيس المهم والاستراتيجي (الثمانينيات- التسعينيات)، وأبرزها نموذج عماد عقل ونموذج العياش.
- إطلاق التصنيع العسكري المحلي مبكرا في مرحلة التسعينيات.
- محطة انتفاضة الأقصى والنقلة النوعية في العمل العسكري على صعيد التصنيع والإعداد والعمليات النوعية على امتداد خارطة الوطن (٢٠٠- ٢٠٠٥)، وصولاً إلى دحر العدو الصهيوني عن قطاع غزة.
- التأسيس للعمل العسكري المقاوم المنظم في غزة من حيث مأسسة الجهاز العسكري، وتطوير أدوات وآليات العمل والتنظيم القتالي، وصولا إلى خوض معارك فارقة ومهمة مع العدو، وفرض قواعد اشتباك وتعزيز حضور المقاومة ومراكمة قوتها (٢٠٠٥ - ٢٠٢٢)، ومن أبرز ملامح هذه المرحلة عملية الوهم المتبدد وصفقة وفاء الأحرار.
- تأسيس الغرفة المشتركة مع فصائل المقاومة الفلسطينية الشريكة في مقاومة الاحتلال.

**س: أي حضور للقسام والمقاومة في أولويات حماس وقيادتها في ذكرى انطلاقة الحركة؟**

**أبو عبيدة:** مما لا شك فيه، ومما بات معلوماً بالضرورة والواقع كحقيقة ناصعة، أن العمل الجهادي المقاوم بكل أشكاله، وفي طليعته العمل العسكري، يشكل الأولوية القصوى لقيادة الحركة، وبفضل اللّه، فإن الحركة وبعد ٣٥ عاماً من انطلاقتها تحافظ بقوة على خطّها الاستراتيجي الذي انطلقت من أجله، وهو



المقاومة ومراكمة القوة، وتفعيل كل أدوات المقاومة الممكنة كحركة تحرر في مواجهة احتلال بغيض.

## القدس والضفة الغربية ومقاومتها:

**س: كيف ترى كتائب القسام الحراك المقاوم المتصاعد في الضفة الغربية المحتلة في الأشهر الأخيرة؟**

أبو عبيدة: ترى كتائب القسام في هذا الحراك المقاوم الممتد والمتصاعد بأنه الحالة الطبيعة للرد على العدوان والتأسيس لمرحلة التحرير القادم بإذن اللّه، وتنظر ببالغ التقدير لشبابنا وأهلنا في الضفة وهم يسطرون ملاحم بطولية يقف كل الشرفاء أمامها احتراماً وإجلالاً وافتخاراً، ونرى أن هذا الحراك هو الأهم خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة، وسيكون له تداعيات استراتيجية على مستقبل الكيان الصهيوني.

**س: كيف ترى ثمار معركة سيف القدس في إحياء المقاومة بالضفة؟**

أبو عبيدة: من الواضح بأن معركة سيف القدس شكلت الصاعق الذي فجر طاقات كامنة وأزاح الرماد عن جمر متوقد في الضفة المحتلة والقدس وفي فلسطين المحتلة عام ٤٨، وكانت معركة سيف القدس نموذجاً ملهماً بفضل اللّه تعالى.

**ما هي رسالة القسام لشباب الضفة والقدس ولأهلنا في الداخل المحتل في ظل الهجمة الصهيونية المستعرة ضدهم؟**

رسالتنا لشعبنا وشبابنا في الضفة والقدس والداخل المحتل، أن استمروا في تصعيد المقاومة فنحن أمام معركة وجود وحق وتاريخ ومستقبل، وإنما النصر صبر ساعة، وأن غرس الشهداء رغم الألم سينبت ثورة ونصراً محققاً بعون اللّه، ونقول لهم بأن عملكم البطولي والنوعي والمتجدد، يشكل الكابوس المرعب



للمحتل، فباغتوا عدوكم واخرجوا له من حيث لا يحتسب، وستجدون مقاومتكم وكتائبكم عند حسن ظنكم وأكثر بعون اللّه تعالى.

**س: كيف ترى المقاومة تهديدات الاحتلال وقادة المستوطنين تجاه الأقصى بزيادة الاقتحامات وصولا للسيطرة على الحرم؟**

**أبو عبيدة:** هذه التهديدات خطيرة وتؤشر إلى طبيعة التركيبة الإجرامية التي وصلت إلى سدة الحكم في الكيان، وتحتاج إلى حالة استنفار لشعبنا وأمتنا لحماية مسرى نبيهم من هذه الشرذمة البائسة، لكن بعون اللّه سينقلب السحر على الساحر، وسيكون هذا الإجرام وهذا الجنوح للتطرف الكبير الذي يعيشه الكيان هو بداية زواله وتتبيره على أيدي المؤمنين المرابطين والمقاومين بإذن اللّه.

## الدعم العربي والإسلامي للمقاومة:

**س: ما هي رسالتكم لعلماء العرب والمسلمين ودورهم في دعم المقاومة؟**

**أبو عبيدة:** رسالتنا للعلماء والدعاة والمصلحين، بأن قضية فلسطين والقدس والأقصى المبارك، وما يتعرض له من انتهاك وعدوان صارخ هي أمانة في رقاب كل صاحب علم وكلمة وتأثير، وإنّ واجب الوقت اليوم هو الذود عن مسرى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ومعراجه، وإنّ أهل الثغور في فلسطين يعملون الليل والنهار من أجل كرامة هذه الأمة في وجه عدوها الأوحد، ويقيمون فريضة الجهاد التي نكص عنها غالبية أولي الأمر في بلاد الإسلام للأسف، فكونوا لإخوانكم المجاهدين والمقاومين سنداً ونصيراً، واشحذوا سيوف أقلامكم في اتجاه المعركة الأهم، ووجهوا الطاقات الكامنة والكبيرة في هذه الأمة نحو فلسطين، وصوب معركة اقتلاع هذا المرض الخبيث من قلب الأمة، بدلاً من التطاحن والتنازع والفرقة والمعارك الجانبية التي لم تزد أمتنا إلا وهنا وتراجعاً،



وأعطت الوقت لأعدائنا ليصلوا إلى مرحلة خطيرة من المساس بأقدس مقدسات أمتنا.

**س: ما هي رسالة القسام لدول التطبيع في ذكرى انطلاقة حماس؟**

**أبو عبيدة:** نحو في غاية الاطمئنان إلى أن شعوب أمتنا وقواها الحية ليس في قاموسها الاعتراف أو التطبيع مع هذا الكيان الاحتلالي البغيض، وقد أوصلت جماهير أمتنا رسالتها لنا ولكل العالم في كل المحافل والمناسبات والساحات، بأن هذا الاحتلال إلى زوال، ولا مكان له في أرضنا ولا في وعي شعوبنا، وإن الاستماتة من بعض الأنظمة في دمج هذا الكيان في وعي وحاضر ومستقبل أمتنا هي معركة خاسرة، ومخاطرة كبيرة، لن ينجم عنها سوى لعنة التاريخ وعار الدهر.

## المقاومة في غزة وتهديدات الاحتلال:

**س: ما هو ردكم على التهديدات الصهيونية المستمرة بشن عدوان واسع على قطاع غزة؟**

**أبو عبيدة:** الرد هو ما سيراه الاحتلال في حال أقدم على أية حماقة.

**س: كيف استطاعت القسام أن تقود غرفة العمليات المشتركة التي تضم كل الفصائل الفلسطينية؟**

**أبو عبيدة:** لا شك أن تأسيس الغرفة المشتركة هو سابقة في التاريخ المقاوم الحديث، وإن شعور مجموع قوى شعبنا المقاومة، والأجنحة العسكرية للفصائل بوحدة الهدف والمصير، ووحدة الدم، هو ما سهّل إنشاء الغرفة المشتركة كمنجز وطني مهم، وإن البيئة التي وفرتها قيادة الحركة والقسام للمقاومة في غزة، رسخت أهمية هذا العمل المنسق والمتناغم بين قوى المقاومة بخلفياتها التنظيمية كافة، وإن شركاءنا ورفاق الدرب والسلاح في الغرفة المشتركة

يساهمون في تطوير آليات العمل في الغرفة المشتركة بما يحقق الكفاءة والتقدير الصحيح في إدارة المعركة مع الاحتلال بعون اللّه.

**س: ماذا عن المعركة الأمنية وصراع الأدمغة التي تقودها كتائب القسام ضد الاحتلال وتطوير وحدات السايبر وغيرها؟**

**أبو عبيدة:** هذه معركة مستمرة ومتواصلة ولا تتوقف، تتنوع أدواتها ونحقق فيها إنجازات بفضل اللّه على مدار الوقت، وهي معركة مفتوحة بطبيعة الحال نظراً لأنّ معركتنا مع الاحتلال مفتوحة ودائمة.

**س: كيف تعقبون على تصريحات وزير جيش الاحتلال بيني غانتس أن حركة حماس سجلت إنجازاً لها في معركة مايو ٢٠٢١ حيث تركت جرحاً مفتوحاً في الذاكرة الإسرائيلية؟**

**أبو عبيدة:** هذا جزء مما تعترف به قيادة العدو العسكرية، وهذا يؤكد صوابية قرار قيادة المقاومة والقسام في خوض هذه المعركة وإدارتها، ويؤكد عمق الجرح والأثر الذي تركته هذه المعركة المباركة في ذاكرة ووعي الاحتلال.

**س: هل لك أن تطلع الجمهور العربي والإسلامي والداعم للمقاومة على وحدات الكتائب المعلن عنها العاملة في الميدان؟**

**أبو عبيدة:** كتائب القسام تعمل وفق تنظيم قتالي هرمي، يبدأ بقيادة الألوية والأركان، حيث تتشكل القوات الميدانية من ألوية وكتائب وسرايا وفصائل ومجموعات وصولاً إلى المجاهد في التشكيل القتالي، وتشمل الأركان: ركن العمليات، وركن الأسلحة، وركن التصنيع العسكري، وركن الاستخبارات، وركن القوى البشرية، وركن الجبهة الداخلية، وفي كل ركن وتشكيل ميداني تتفرع الأسلحة والتخصصات المنضوية تحت هذا الهيكل التنظيمي، كسلاح المدفعية، وسلاح مضاد الدروع، وسلاح البحرية، وسلاح الجو، وسلاح



الهندسة، وسلاح القنص، وسلاح الإشارة، والإعلام العسكري، وقوات النخبة، ووحدات الأنفاق، والطبية العسكرية، والتعبئة وغيرها.

## ملف الأسرى والصفقة:

**س: هل من رسالة من القسام للأسرى في سجون الاحتلال في ذكرى الانطلاقة؟**

**أبو عبيدة:** نقول لأسرانا الأبطال في سجون الاحتلال في ذكرى الانطلاقة، أنتم أيقونة حاضرة في كل تفاصيل عملنا الجهادي، وأولوية لا تزاحمها أولوية، وإن قرار تحريركم وفك قيودكم لا رجعة عنه، وإخوانكم في قيادة القسام والمقاومة لا يدخرون جهداً ووقتاً وتخطيطاً من أجل حريتكم، فحريتكم دَينٌ وقرار، وتحية لكم ولصمودكم وعطائكم، وموعدكم حرية وفرج بعون اللّه تعالى.

**س: هل قرار زيادة غلة الجنود الأسرى ما زال ساري المفعول وتحت التنفيذ لدى القسام في ظل تعنت الاحتلال في هذا الملف؟**

**أبو عبيدة:** بالتأكيد نعم.

**س: ما هي خياراتكم في ظل تعنت الاحتلال وعدم المرونة في ملف التبادل؟**

**أبو عبيدة:** نعتقد بأن العدو سيندم على تعنته، وخياراتنا مفتوحة.

# لقاء مع trt
# الناطق باسم كتائب القسام ٢٠١٢

اعزائي المشاهدين اهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد من برنامجكم (حديث اليوم) الموضوع المشهد العسكري بعد انتهاء الحرب الأخيرة على قطاع غزة ضيف هذه الحلقة ابو عبيده الناطق باسم كتائب القسام

**المقدم**: اهلا وسهلا فيك ابو عبيدة لا يمكن محاكمة اداء الفصائل الفلسطينية وبالتحديد كتائب القسام في الحرب الأخيرة قبل معرفه اذا ما استفدتم من الحرب الماضية تقييمكم للحرب الماضية وما هي الاستراتيجية التي تغيرت بعد هذه القراءة للنتائج في حرب عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ؟

**ابوعبيدة**: بالطبع يعني كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية تستفيد من تجاربها في السابق وهي استطاعت ان تستخلص الكثير من الدروس والعبر على المستوى التكتيكي وعلى المستوى الاستراتيجي في من خلال يعني نتائج المعركة الأخيرة في عام ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ طبعا كتاب القسام على المستوى التكتيكي لا تستطيع ان تتحدث عن تفاصيل الدروس والعبر المستخلصة لأننا نستفيد من هذه الدروس في المواجهات المقبلة وهذا ما حدث في المواجهة الأخيرة في المعركة الاخير معركة حجارة السجيل هنا في قطاع غزة حيث كان هناك رصيد كبير عند من الخبرة المتراكمة في مواجهاتنا مع الاحتلال الصهيوني واستفدنا منها على المستوى العمليات على الارض واستطعنا ان يعني ان يكون اداءنا في الميدان في مواجهة الاحتلال افضل من السابق كذلك



على مستوى الامكانات والاستعداد والاعداد بشكل اكبر ومكثف وهذا كان واضح من خلال مستوى النيران من طرف كتائب القسام كان في هذه المعركة اكثر من عشرة اضعاف مستوى النيران في اليوم الواحد في معركة الفرقان عام ٢٠٠٩

**المقدم**: نعم طيب السيد ابو عبيدة غزة مساحتها تقريبا ٣٦٠ كيلو متر كانت مكشوفة بالكامل للطائرات الإسرائيلية من مختلف الانواع اباتشي اف ١٦ وايضا طائرات الاستطلاع السؤال الطبيعي كيف يمكن المناورة في حرب كهذه في مواجهه هذا الانكشاف امام اله الحرب الإسرائيلية؟؟

**ابو عبيدة**: طبعا نحن اذا اردنا ان نقيس الامور بميزان القوه المادية القوه العسكرية المتعارف عليها في العالم فهذا الامر مستحيل ان تقاوم الاحتلال هنا على ارض قطاع غزة بشكل العسكري الذي تقوم به المقاومة في قطاع غزة ربما يكون من المستحيل في موازين القوات العسكرية النظامية في العالم لكن بفضل اللّه عز وجل المقاومة كما ذكرت لديها خبره اصبح لديها خبرة وهي متجذره في هذه الارض بشكل كبير جدا بالرغم من ان قطاع غزة لا يوجد فيه اي جبل وقطاع غزة هو ارض ساحلية منبسطة غير صالحة للقتال في الحالات الطبيعية لكن نتيجة خبرتنا بفضل اللّه عز وجل ونتيجة لاستخدامنا كذلك لأساليب وتكتيكات جديده والعمل بأشكال مختلفة من فوق الارض ومن تحت الارض واستخدام وسائل اعتدنا على استخدامها في مواجهة الاحتلال نتيجة لأنه هذه المعركة مفروضة علينا نحن لا يوجد امامنا اي خيار اخر سوى ان نقاتل على هذه الارض بهذه الظروف وبهذه المعطيات لذلك نحن نكيف قدراتنا العسكرية البسيطة والمحدودة نسبه لما يمتلكها الاحتلال نكيفها حسب هذا الواقع وحسب المعطيات الموجودة على الارض واستطعنا بفضل اللّه مع ضعف هذه الامكانات ومع كل هذه المعطيات استطعنا ان نحقق انجازات

كبيرة جدا واستطعنا ان نطرد الاحتلال من داخل قطاع غزة واستطعنا ان نحقق انجازات ونفشل كل اهدافه بفضل اللّه تعالى

**المقدم**: كيف استطعتم ان تحافظوا على وتيرة متسارعة من اطلاق الصواريخ من قطاع غزة في مواجهة اسرائيل في الوقت الذي لم تستطع فيه اسرائيل ان تغتال الا عدد يعد على الاصابع من الفصائل الفلسطينية ومن ضمنها القسام ومن ضمنها الجهاد الاسلامي (سرايا القدس) كيف استطعتم ان تناوروا على مستوى العدد على مستوى الحركة وخصوصا نحن نعرف على المستوى اللوجستي يجب ان تتحرك ان تظهروا كيف كيف تحققت هذه المعادلة ؟

**ابو عبيدة**: طبعا هذا جزء من يعني من السؤال السابق انا قلت انه مجال المناورة ربما في المقاييس العادية مجال محدود جدا وربما غير منطقي وقد يبدو مستحيلا ايضا للمتابع من الخارج لكن نحن هنا على الارض لدينا اساليب ولدينا خيارات ولدينا اوراق نستخدمها نتيجة خبرتنا المتراكمة في مواجهة الاحتلال بفضل اللّه عز وجل نجحنا في هذا الامر نجاح كبير وفي المقابل العدو رغم امتلاكه لوسائل متقدمة لتكنولوجيا متقدمة طائرات التجسس والطائرات الحربية واستخدامه للتكنولوجيا والتفوق سلاح الجو بشكل كبير جدا الا انه فشل في استهداف مطلق الصواريخ من جانب كذلك فشل في استهداف الاهداف العسكرية التي اعلن عنها في البداية وقال انه دمر معظم القدرة الصاروخية من الساعة الاولى يعني لكن هذا ثبت انه غير صحيح ونحن كنا ندرك انه هذا الامر غير حقيقي مثل من اللحظة الاولى لأنه الاحتلال لم يستهدف يعني لن يستهدف حتى نسبة تذكر من الأسلحة الموجودة والمخزنة او اماكن اطلاق ومنصات اطلاق الصواريخ في قطاع غزة

**المقدم**: الحرب البرية كيف كنتم تتابعونها من خلال التصريحات الأمنية الإسرائيلية والسياسية ايضا ؟



**ابو عبيدة:** طبعا نحن اثناء المعركة كنا نقرا في الواقع تهديد الاحتلال بحرب بريه واستدعائه ل٧٥٠٠٠ من جنود الاحتياط كنا نقرا هذه بشكل كبير على انها حرب نفسيه ضد المقاومة الفلسطينيه وكنا ايضا في تقديراتنا ان الاحتلال غير معني بمواجهة بريه في هذه الفترة وفي هذه المرحلة بالذات لكن رغم ذلك نحن اخذنا هذه التهديدات مثل الجد وكنا مستعدين لأسوء الاحتمالات وكذلك نحن قمنا بهجمات مضادة لهذه الدعاية الصهيونية قمنا بضرب التحشدات العسكرية الموجودة على طول قطاع غزة بالمئات من القذائف والصواريخ واصبح هناك نقل جرحى واصابات وخسائر بشرية من هذه القوات المتحشده واصبح هناك دعوات من قبل الجنود وعائلاتهم اثناء هذه المعركة نحن نريد تحصيل الجنود الان وليس فقط للاماكن السكنية وغير ذلك فهذا الامر اصبح هناك ضربة نفسية من قبل المقاومة للاحتلال اصبح لا تحشدات المفترض ان تدخل الى قطاع غزة اصبح ينقل منها جرح واصابات كذلك الجبات العسكرية والاليات على حدود قطاع غزة تم استهدافها بعمق اكثر من ثلاث كيلومترات داخل فلسطين المحتلة وهذا ايضا كان ضربة معنويه للاحتلال وثقنا بالصور بعض هذه العمليات وقمنا ببثها اثناء هذه المعركة نعتقد ان هذا الموضوع بالرغم انه كان حرب نفسية وكان حشد ضد المقاومة لكن المقاومة استطاعت ايضا ان ترد على هذه الحرب النفسية الحرب عملية يعني بأداء ميداني متميز على الارض بفضل اللّه تعالى

**المقدم:** الصواريخ فجر لم تكن مفاجأة لدى اسرائيل كانت تعرف بان هناك صواريخ فجر في قطاع غزة وهي تحدث طويلا عن هذه الصواريخ لكن يبدو ان المفاجأة جاءت من التصنيع المحلي بمعنى ان هناك رؤية استراتيجية لدى الفصائل الفلسطينية متعلقة بإمكانية ان تصنع اداتك في الحرب او القتال بنفسك هل كان هناك فعلا جزء من استراتيجيتكم العسكرية هو الاهتمام بالتصنيع وكيف استطعتم ان تصلوا الى صناعة صواريخ تصل مداها الى نفس مدى صاروخ فجر ٧٥ الى ٨٠ كيلو متر استطعتم ان تضربوا بها تل ابيب والقدس؟

**ابو عبيدة:** طبعا هذا طبعا امر في صلب عقيدتنا القتالية موضوع الاعداد والاستعداد سواء في وقت الهدوء او في وقت المعركة نحن نعتبر ان الاعداد هو واجب ديني وواجب وطني وكذلك واجب بل نعتبر انه عدم الاعداد هو خيانة لشعبنا ولقضيتنا لذلك نحن كنا نمتلئ ان نسعى الامتلاك كل الوسائل المتاحة لمواجهة الاحتلال وربما كان من اكثر المفاجآت للاحتلال رغم انه كما ذكرت كان لديه تقديرات بوجود صواريخ فجر او غير ذلك لكن اكبر يعني مفاجأة كانت للاحتلال هو وجود صواريخ خلال ٧٥ المصنعة محليا بنسبه ١٠٠٪ في قطاع غزة والتي تصل الى اكثر من ٧٥ الى ٨٠ كيلو متر وكذلك المقاومة لم تضع ايضا كل ما بجعبتها بالمناسبة في هذه المواجهة ولا يمكن ان يظن احدا ان المقاومة يمكن ان تضع كل ما بجعبتها في معركة واحدة مع الاحتلال نعم هذا موضوع الاعداد نحن نعتبره موضوع استراتيجي بالنسبة الينا وعندما بدانا في تصنيع هذه الصواريخ في بداية هذه الانتفاضة ربما كان الامر يعني مثيرا للسخرية عند بعض الناس الذين ليس لديهم بعد استراتيجي وبعد نظره لكن فضل اللّه عز وجل استطعنا من خلال من خلال الخبرة ومن خلال ايضا الاستعانة بكل ما يمكن ان نحصل عليه من معلومات وتقنيات استطعنا ان نصل الى هذا الحد بفضل اللّه عز وجل ولا زالت المقاومة ايضا في جعبتها الكثير ان شاء اللّه

**المقدم:** انتهت الحرب وهناك التهدئة وهناك التزام على المستوى الفلسطيني وهناك خروقات على المستوى الاسرائيلي فروقات في البحر وايضا فروقات على مستوى البر على مستوى الحزام للحدودي متى يمكن ان تقول كتائب الشهيد عز الدين القسام نحن في حل من هذه التهدئة ما الذي يجب ان تفعله اسرائيل؟؟

**ابو عبيدة:** طبعا نحن نقدر الموقف بحسبه يعني ونحن لدينا قيادة واعية وتدرس الامور بشكل جيد نحن لا نتعامل فقط بردات الافعال



طبعا نحن نرقد هذه الخروقات الصهيونية عن كثب ونتابع الامر مع رعاه هذا الاتفاق الاخير في مصر اتفاق وقف اطلاق النار لكن المقاومة الفلسطينية كما نؤكد دائما المقاومة تمتلك خياراتها ولديها قيادتها التي تمتلك زمام المبادرة ولديها اوراق كثيره يمكن ان تستخدمها في الوقت المناسب ونحن شاهدنا على مدى سنوات الماضية ان هناك فروقات صهيونية كبيرة قمنا بالرد عليها في في حينها وكذلك المقاومة كانت تدخر ما يمكن ان تدخر لهذه المعركة عبر هذه السنوات الطويلة ما يمكن ان تفاجئ به الاحتلال في معركه كهذه لذلك المقاومة يعني لا تتعامل فقط بردات افعال ولا بشكل عشوائي اليوم المقاومة تمتلك استراتيجية وتمتلك يعني سيناريوهات معده لأوقات معينه ولذلك يعني المقاومة بأذن اللّه تعالى لن تخذل شعبنا وستفعل كل ما ترى انه من مصلحة شعبنا الفلسطيني في اي مواجهة مع الاحتلال

**المقدم**: هل تعتقد بان هناك ستواجه الفصائل الفلسطينية مشكلة في التسليح واذا كنت تحدثت عن الرؤية الاستراتيجية باتجاه التصنيع المحلي او التصنيع للأدوات القتالية هل تعتقد انه حتى في اسوا الظروف من الممكن ان تشكل هذه الصناعة المحلية بديل عن جلب الصواريخ من اي مكان في العالم ؟؟

**ابو عبيدة**: طبعا نحن جلب السلاح من الخارج نحن لا نخجل منه ولا ننفيه نحن نسعى وسنسعى كنا ولا زلنا وسنبقى نسعى لامتلاك اي نوع من انواع السلاح يمكن ان نحصل عليه من اي مكان في العالم بل نحن نقول بانه من واجب الامة العربية والاسلامية ومن واجب احرار العالم ان يمد الشعب الفلسطيني بالسلاح لمواجهة الاحتلال لا يتوقف عن صناعة الأسلحة الفتاكة ويستخدمها ضد مدنيين وضد ابرياء ويستخدمها في سرقه ما تبقى من ارضنا ويستخدمها في مشاريع العدوانية لذلك نحن من واجبنا ان نمتلك هذا السلاح وسنستمر في امتلاك وفي ادخاله وفي جلب من اي مكان نستطيع ان نجلب

منه السلاح وهذا الامر لا ننفيه ولا نخجل منه والاحتلال سيفشل كما فشل في السابق سيفشل في مستقبل في منعنا عن امتلاك السلاح

**المقدم في الختام**: شكرا جزيلا لك لوجودك معنا في حديث اليوم اذا اعزائي المشاهدين هكذا نكون قد وصلنا معكم الى نهاية هذه الحلقة من برنامجكم حديث اليوم نامل ان نلتقيكم على خير الى ان تأتي الحلقة المقبلة لكم منها خالص الحب والى اللقاء



# لقاء قناة الجزيرة

## ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٧

توقع المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام أبو عبيدة عدوانا إسرائيليا واسعا على قطاع غزة وقال إن الكتائب أعدت حطة منفردة لمواجهته يقوم جزء منها على التنسيق مع فصائل المقاومة الأخرى تاليا نص الحوار:

**المقدم**: في ظل الحديث الإسرائيلي عن خطط عسكرية مرتقبة لاستهداف قطاع غزة، ما استعدادات المقاومة الفلسطينية لذلك؟

**ابو عبيدة**: بسم اللّه الرحمن الرحيم،

بالتأكيد المقاومة الفلسطينية تستعد منذ فترة طويلة، ونحن في كتائب القسام منذ بداية الاجتياحات الصهيونية في هذه الانتفاضة انتفاضة الأقصى ونحن نستعد لمواجهة أي عدوان صهيوني على قطاع غزة ونعتبر التصدي للعدوان هو جزء أساسي من عملنا في مواجهة الاحتلال ومقاومته، ومن جانبنا نعد العدة وكل ما لدينا من وسائل سنستخدمها في صد أي عدوان على قطاع غزة، ولدينا في كتائب القسام خطة دفاعية لمواجهة أي عدوان، وهذه الخطة هي خطة مدروسة ومحكمة بحيث يتم التصدي للعدوان في أي جزء من قطاع غزة والوسائل التي لدينا هي وسائل ليست كما يدعي الاحتلال الصهيوني، أنها وسائل متطورة وتكنولوجيا حديثة، وجيوش منظمة وغير ذلك، هذا كله من أجل تبرير العدوان على أهلنا وعلى أبناء شعبنا المدنيين في قطاع غزة، لكن الوسائل التي بحوزتنا



ستكون مؤلمة للعدو، والمواجهة ستكون شديدة جداً وغير مسبوقة في حال أقدم العدو على عدوان في قطاع غزة

**المقدم**: فيما يتعلق بالخطة التي ذكرتها، هل هي مقتصرة على كتائب القسام أم أن فصائل المقاومة الأخرى ستشارك فيها؟

**ابو عبيدة**: نحن أعددنا خطة منفردة لمواجهة الاحتلال في قطاع غزة، لكن جزءا من هذه الخطة هو التنسيق مع الأجنحة العسكرية الأخرى في حال حدوث عدوان، بحيث يكون العمل منسقا في مواجهة الاحتلال حتى لا يكون هناك أخطاء ميدانية، وحتى نخرج من أي مواجهة مع الاحتلال بأقل الخسائر الممكنة نحن معنيون بذلك كثيرا بشكل جماعي وأن تكون جميع الفصائل في بوتقة واحدة وفي خندق واحد في مواجهة الاحتلال في حال حدوث أي عدوان، لأن العدوان لا يفرق بين حماس والجهاد الإسلامي وكتائب الأقصى وألوية الناصر، كلنا مستهدفون من الاحتلال وبالتالي علينا أن نواجه الاحتلال بيد واحدة، ونحن بالفعل نسعى إلى أن تكون مواجهة موحدة منسقة على الأقل بشكل كبير في حال حدوث أي عدوان

**المقدم**: في هذا الإطار أيضا، كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الدعوات لتشكيل غرفة عمليات موحدة بين الفصائل المقاومة لمواجهة العدوان الإسرائيلي والتصدي له، هل فعلا تم تشكيل مثل هذه الغرفة؟

**ابو عبيدة**: حقيقة الفصائل جميعها متفقة على ضرورة تشكيل غرفة عمليات مشتركة، وليس هناك أحد يعترض على مثل هذه الغرفة، لكن هناك فرق بين تشكيل غرفة عمليات مشتركة بحيث يكون العمل موحدا وبين أن تكون هناك عمليات منسقة، حيث يتم التنسيق في ضرب الأهداف الصهيونية، بين كل فصيل وآخر على حدة

نحن سعينا منذ فترة طويلة أن ننشئ غرفة عمليات مشتركة ونجحنا في بعض

الأحيان، لكن طبيعة التركيبة التنظيمية للفصائل الفلسطينية أحيانا تجعل هناك عراقيل في وجه تشكيل غرفة عمليات مشتركة، خاصة النواحي الأمنية حيث هناك تعدد المرجعيات عبر المجموعات العسكرية، وهذه المرجعيات غير واضحة، جميعها هي مرجعيات وطنية ولكنها متقلبة وغير واضحة، وهذا يؤدي إلى خلل وثغرات أمنية ربما يدفع ثمنها الجميع

لذلك نحن متفقون على تشكيل غرفة عمليات مشتركة، لكن الإجراءات التي ذكرتها تحول دون الوصول إلى عمليات مشتركة موحدة في جميع أنحاء قطاع غزة، لكن نأمل أن يكون هناك قريبا تنسيق واسع من أجل الوصول إلى هذه الغرفة، ونحن سابقا لا يخفى أننا نجحنا في تشكيل غرفة عمليات مشتركة أنتجت عمليات نوعية ضد الاحتلال ونحن نأمل لتعود أن تلتئم هذه الغرفة

**المقدم**: يتعرض قطاع غزة لعمليات حربية إسرائيلية جوية وبرية وبحرية يوميا تقريبا، في رأيك ضمن أي الأهداف تندرج هذه العمليات، خاصة أنها خلفت العشرات من الشهداء في صفوف المقاومة مؤخرا؟

**ابو عبيدة**: حقيقة قطاع غزة يعيش منذ فترة طويلة حصارا صهيونيا من جانب وعدوانا عسكريا صهيونيا خاصة من الجو وعمليات واعتداءات برية متكررة مثل توغلات في مناطق مختلفة من قطاع غزة، والشعب الفلسطيني يدفع ثمن الأخطاء التي يرتكبها بعض الزعماء العرب، عندما يذهبون إلى أنابوليس مثلا ويجلسون مع الاحتلال ويظهر الاحتلال بمظهر المحب للسلام أمام العالم، ثم يأتي هنا من أجل أن يواصل جرائمه ضد شعبنا الفلسطيني

فالاحتلال يهدف من وراء الاجتياحات والتوغلات أن يشغل المقاومة الفلسطينية عن الهجوم على العدو الصهيوني ويشغلها فقط في الدفاع، نحن حقيقة تعلمنا من هذه التجربة مع الاحتلال كثيرا، الاحتلال حاول ويحاول



استدراج المقاومة الفلسطينية إلى مناطق مفتوحة من أجل تصفية أكبر عدد ممكن من المجاهدين والمقاومين

وكذلك يهدف إلى تدريب جيشه وجنوده لعمليات أوسع في قطاع غزة، هذه هي الأهداف المعلنة للاحتلال، أما الأهداف الاستراتيجية فهي واضحة جدا أن الاحتلال مشروعه قائم على إراقة الدم الفلسطيني، والتلاعب في الدم الفلسطيني حتى في حسابات سياسية داخلية

**المقدم**: سيد أبو عبيدة، كان واضحا في الآونة الأخيرة تكرار استهداف الاحتلال المقاومين على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، هل هناك من تدابير وبدائل اتخذتموها للحيلولة دون تكرار ذلك؟

**ابو عبيدة**: بالتأكيد الاحتلال في الفترة الأخيرة، خاصة بعد مؤتمر أنابوليس، كنا نتوقع عدوانا صهيونيا وبالفعل هذا العدوان حدث وتصاعد، وهو الآن مستمر، واستهدف بشكل أساسي المرابطين، حيث كانت هناك نقاط للمرابطين تكرر الذهاب إليها، وتكرر مرابطة المجاهدين في مناطق معينة فقام الاحتلال باستهدافهم بصواريخ المدفعية وصواريخ الأرض أرض

نحن بالفعل لدينا بدائل لإقدام العدو الصهيوني على استهداف المرابطين، هذه البدائل سنستخدمها بإذن اللّه تعالى، وهناك عدة تكتيكات مطروحة ونحن نتعلم من تجربتنا مع الاحتلال الكثير، فالاحتلال إن نجح في الوصول إلى المرابطين والمجاهدين في هذه المرة، فسنفشله بإذن اللّه تعالى في المرات القادمة، وهذه معركة مستمرة بيننا وبين الاحتلال كل الاحتمالات فيها مفتوحة

**المقدم**: هناك من يرى أن الضربات العسكرية الجوية التي طالت رجال المقاومة، شلت حركة المقاومة وقللت من هامش المناورة لديها؟ خاصة أنه في العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة جنوب شرق خانيونس وصلت القوات الإسرائيلية إلى عمق كبير جدا في تلك المنطقة؟

**ابو عبيدة:** لا أعتقد ذلك أبدا، نحن في كل مرحلة أثبتنا بفضل اللّه تعالى أن لدينا بدائل ولدينا خيارات لا يتوقعها العدو، خاصة أن كثيرا من العمليات التي نفذتها المقاومة في أماكن لا يتوقعها العدو كان يعتبرها مناطق ساقطة له وحدثت فيها مقاومة وعمليات

فمثلا عملية الوهم المتبدد التي جرت فيها عملية اسر الجندي جلعاد شاليط كانت في منطقة لم يتوقع العدو يوما أن يصل إليها أي مقاوم فلسطيني، منطقة عقدة عسكرية أمنية لا يستطيع احد الدخول إليها لأنها منطقة عسكرية مغلقة، وجميع الآليات العسكرية متواجدة فيها واستطعنا الوصول إليها وأسر جندي والانسحاب منها في عملية معقدة لم نكشف تفاصيلها حتى هذه اللحظة

فالاحتلال يمكن أن ينجح نجاحات مرحلية وآنية في استهداف المجاهدين وإضعاف المقاومة في منطقة معينة لكنه على البعيد أو المتوسط لا يستطيع أن يفشل المقاومة

وفيما يتعلق بالعملية العسكرية الأخيرة، فهناك بعض المناطق في جنوب قطاع غزة التي يتكرر فيها التوغل، خاصة المنطقة الشرقية من خانيونس ومحيط معبر صوفا شمال شرق مدينة رفح، ومنطقة الفخاري جنوب شرق مدينة خانيونس، كل هذه المناطق مفتوحة أمنيا وعسكريا هي غير صالحة للمواجهة والمقاومة أبدا، خاصة أن الاحتلال يدخلها بدبابات محصنة جدا وتحت غطاء كثيف من الطائرات والقصف

وكلنا شاهد كيف طال القصف حتى الصحفيين في تلك المنطقة ورغم ذلك اعترف الاحتلال بأنه تفاجأ بمقاومة شرسة وعنيفة ولم يتوقعها في المنطقة، واستطاعت المقاومة مواجهته وأوقعت إصابات في صفوفه، لكن الاحتلال يخشى من عملية توغل كبيرة لأنه جرب هذا الخيار كثيرا خاصة في العام ٢٠٠٤ عندما حاول اجتياح مخيم جباليا وبقي ١٧ يوما ولم يستطع أن يدخل

إلى المخيم الصغير، فالاحتلال يدرك أن الدخول بعمق إلى داخل قطاع غزة سوف يدفع من خلاله ثمنا باهظا، وبالتالي هو يهرب إلى المناطق الخالية من أجل استدراج المجاهدين وقصفهم من الجو، وهذا لا يشكل نجاحا عسكريا للاحتلال، على العكس هذا يشكل قمة الفشل واللجوء إلى سلاح الطيران يعبر عن مدى ورطة الاحتلال في قطاع غزة، وأنه لا يستطيع الدخول بقوات راجلة

**المقدم**: هل يمكنك اطلاعنا على بعض السيناريوهات الميدانية المتاحة للمقاومة لصد أي عملية عسكرية على القطاع؟

**ابو عبيدة**: حقيقة نحن في معركتنا مع الاحتلال جزء كبير يعتمد على معركة أمنية، وبالتالي وسائلنا تفصيليا تبقى في طي الكتمان، ولا يمكن أن نعلن عن وسائلنا بشكل واضح وصريح، نحن نقول إن هناك وسائل بحوزتنا لم نستخدمها بعد

ولدينا تكتيكات سنستخدمها في الوقت والمكان المناسبين، والاحتلال يدرك جيدا ذلك، وهو يتخوف من الدخول إلى قطاع غزة وكل يوم يخرج بتصريحات وتوقعات جديدة، وإن كان في كثير منها يحاول العدو تضخيما من حجم المقاومة لتبرير العدوان، لكنه في الحقيقة يدرك أن هناك تكتيكات لم تستخدمها المقاومة بعد، وأنا أؤكد ذلك، أن كتائب القسام لا زال لديها هامش من المناورة والتكتيك يمكن أن تستخدمه وأن تفاجئ به الاحتلال

**المقدم**: هل ترون في العدوان الإسرائيلي، وسلسلة العمليات البرية والجوية، بأنها مقدمة لعدوان أكبر على القطاع؟

**ابو عبيدة**: بالتأكيد نحن نرى ذلك، في ظل هذا التراجع العربي، والصمت الدولي يمكن للاحتلال أن يفعل ما يشاء في قطاع غزة، خاصة فيما يتعلق بموضوع القصف الجوي البري والبحري كذلك، فالاحتلال يقتل عشرات

الفلسطينيين في قطاع غزة بعد مؤتمر أنابوليس، ولم نعد نسمع الشجب والاستنكار من الدول العربية والعالم

لذلك الاحتلال يتمتع الآن بغطاء مريح بعد هذا المؤتمر، ونتوقع أن يكون هناك عدوان أوسع لأنه في كل عدوان يعتمد على عدد القتلى الفلسطينيين، يقتل عددا من الفلسطينيين ثم ينسحب ولم يعد يبالي بالدم الفلسطيني، وكل الاعتداءات الصهيونية المتكررة هي مقدمة لعدوان كبير على قطاع غزة، ونحن نستعد لأسوأ الاحتمالات



# لقاء «أبو عبيدة»
# مع قناة القدس الفضائية

- **التصنيف: لقاءات تلفزيونية**
- **التاريخ: ١٧/ ١/ ٢٠١٠**

**المقدم**: هذه المقاومة تحدثت عندما صمت الجميع ويتحدث باسمها وجه هو الاشهر برغم اللسان وحنجرة هي الاعذب برغم اللثام ابو عبيدة السلام عليكم ومبارك لكم الانتصار في ذكراه الاولى

بداية ماذا تريد ان تتذكر وماذا تريد ان تنسى من مشاهد الحرب؟

**ابو عبيدة**: بسم اللّه الرحمن الرحيم

هذه الحرب التي شنها العدو الصهيوني على قطاع غزة والتي يعيش شعب الفلسطيني ذكراها الاولى في هذه الايام ما لا يمكن ان ينسى في هذه الحرب هي تلك الصورة الرائعة التي سترها شعبنا الفلسطيني في هذه الحرب الصورة من التماسك والصلابة والقوة والثبات والإرادة في وجه هذا العدو الصهيوني المتغطرس الذي يستخدم كل اله القتل التي امدها به اعوانه وخاصة الولايات المتحدة استخدم هذه الاله وجربها ضد شعب لا يملك الا القليل من السلاح وظن ان هذا الشعب يمكن ان ينهار او ان يتهاوى امام هذه القوة الباطشة الا ان هذا الشعب ومقاومته والباسلة في المقدمة وفي طليعتها كتائب الشهيد عز الدين



القسام بفضل اللّه تعالى صمدت في وجه هذه الحرب البربرية التي لم تشهد لها فلسطين ومثيلا منذ ان احتلت عام ٤٨ صمد شعبنا الفلسطيني وصمدت المقاومة اكتملت الصورة بشكل واضح امام كل العالم مقاومة تحمي الشعب وشعب يحمي المقاومة مقاومه تدافع عن الارض وشعب يحتضن المقاومة هذه الصورة البطولية وهذا الصمود الاسطوري هو الذي لا يمكن ان ينسى سواء على صعيد ابناء شعبنا الفلسطيني او على صعيد الذاكرة والتاريخ هذه هي الصورة ستظل محفوره في التاريخ وللأجيال القادمة وستسجل هذه الحرب كعلامة فارقه في تاريخ شعبنا الفلسطيني وكوصمه عار في جبين الاحتلال الصهيوني الى الابد

**المقدم**: التكتيكات التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في حرب غزة هل شكلت اضافه؟ تعتمد في الخطط العسكرية للمقاومة ؟

**ابو عبيدة**:بالتأكيد انا يعني حقيقة بالرغم من ان هذه الحرب التي شنت على شعبنا الفلسطيني هي الاولى من نوعها كما ذكرت فشعبنا الفلسطيني ومقاومتنا لم يسبق وان جربت حربا بهذه بهذا الحجم وبهذه القوة الباطشة وبهذا الجبروت الذي استخدمه الاحتلال الصهيوني بعد حصار شديد اقتصاديا وعسكريا وبعد ضغط نفسي على ابناء شعبنا الفلسطيني ثم تلاه هذا الهجوم العسكري الذي ارتكب فيه الاحتلال العشرات من المجازر المروعة التي لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلا الا ان المقاومة بفضل اللّه تعالى استخدمت التكتيكات التي مثلتها من الصمود ومن المقاومة ومن افشال اهداف العدو الصهيوني هدفا تلو الاخر فكلكم يذكر انه في مثل هذا اليوم بدأت حرب بريه شرسة على قطاع غزة بعد سبعه ايام كاملة من قصف جوي مكثف وعنيف لم يتوقف القصف لمدة ساعة واحدة على قطاع غزة قصف متكرر على جميع انحاء القطاع من شماله الى جنوبه هجوم من قبل الزوارق والبوارج البحرية في عرض البحر باتجاه هذا

القطاع الصغير في المساحة والمحاصر منذ سنوات نيران كثيرة صبت على هذا القطاع والعدو الصهيوني سمى هذه العملية عمليه الرصاص المصبوغ الا ان المقاومة بفضل اللّه تعالى استخدمت تكتيكات مكنتها من الصمود حتى اخر يوم وكانت ستصمد حتى لو استمرت هذه الحرب لمدة مضاعفه ومضاعفة

**المقدم**:هذا الرصاص المصبوغ المقاومة الفلسطينية حولته المقاومة الى معركة الفرقان ما هي المكاسب المعنوية التي حققتها معركة الفرقان؟

**ابو عبيدة**: معركة الفرقان اثبتت بشكل يقيني امام كل العالم ليس امام شعبنا الفلسطيني فقط بل امام كل العالم ان شعب ضعيف في الامكانات المادية يمكن ان يهزم قوة عاتيه مثل قوه العدو الصهيوني الذي يمتلك جيشه والاقوى في المنطقة وان المقاومة الفلسطينية بإمكاناتها البسيطة والمتواضعة استطاعت ان تهزم وان تتصدى لهذا الجيش الذي يتمترس خلف جبال من الحديث ويطور دبابات هي الاكثر تحصينا في العالم يعني العدو الصهيوني دخل الى قطاع غزة بترسانة عسكرية ضخمة واستخدم فيها اكثر من نصف سلاح الجو الموجود لدى الاحتلال الصهيوني ومع ذلك الشعب الفلسطيني صمد في وجه هذه القوة الشعب الفلسطيني اثبت من جديد امام كل العالم انه بقوته الروحية والمعنوية يستطيع ان يصمد امام هذه القوه العسكرية شعبنا الفلسطيني ايقن من جديد ان المقاومة الفلسطينية تستطيع ان تحميه وتستطيع ان تقف بكل صلابه وقوه في وجه هذا المحتل الغاشم.

**المقدم**: لكن نحو ١٤٠٠ شهيد معظمهم من المدنيين رقم مرتفع تسببت به حركة حماس للشعب الفلسطيني عباره تكررت العام ورددها القريب قبل الغريب؟؟

**ابو عبيدة**: في الحقيقة لا يوجد معركة بدون تضحيات نحن ندرك ذلك جيدا ثم نحن لم نبدأ هذه الحرب ولا يستطيع احد منصف في كل العالم ان يلومنا على



ارتفاع عدد الشهداء في الجانب الفلسطيني نحن لم نبدأ هذه الحرب ولم نخطط لهذه الحرب لم نبدأ بهجوم الاحتلال الصهيوني هو الذي يحتل الارض ما وهو الذي حدد وقت هذه الحرب واوقع هذا العدد الضخم من الضحايا المدنيين العدو الصهيوني تعمد استهداف المدنيين بشكل واضح وبشكل صريح حتى يتعمد استهداف المؤسسات الدولية الموجودة داخل قطاع غزة تعمد استهداف المساجد تعمد الاجهاز على الجرحى تعمد استهداف المدنيين داخل منازلهم وقصفها فوق رؤوسهم وهذه كلها يعني لست بحاجة الى اثبات انها جرائم حرب وجرائم يدينها القانون الدولي او ما يسمى بالقانون الدولي الانساني هذه الجرائم التي ارتكبها العدو الصهيوني لا يمكن للمقاومة الفلسطينية ان تلام لأنها قاومت الاحتلال الصهيوني انها لم ترضخ لشروطه وانها لم تمتعه بتحقيق نتائج هذه الحرب التي خطط لها الاحتلال طويلا المقاومة الفلسطينية لم تبدا حرب ونحن لا نتمنى لقاء العدو لكن بفضل اللّه تعالى عندما واجهنا هذا العدو صمدنا في وجهه وحققنا انتصار يسجل في التاريخ بأذن اللّه تعالى في صف كل حركات المقاومة والتحرر في هذا العالم ارتفاع عدد الشهداء يحسب كجريمة على الاحتلال الصهيوني ويحسب انتصار لمقاومة الفلسطينية انها افشلت هذه الحرب وافشلت هذا المخطط وانه استطاعت ان تصمت في وجه هذا المخطط والا فان الاحتلال الصهيوني يمتلك القوة الكبيرة والغاشمة التي هي تمكنه من قتل اي انسان يتحرك على الارض من خلال هذه الطائرة ونحن يعني صمودنا هو الانتصار

**المقدم**: سيدي اتهام حركة حماس لفريق في السلطة بالمراهنة على العدوان الاسرائيلي لكسر المقاومة هل ثبتت صحته؟

**ابو عبيدة**:كل من راهن على العدوان الصهيوني لكسر شوكة هذه المقاومة هو الان يعيش حالة من الاحباط وحالة من الهزيمة والتراجع حقيقة هناك

حكومات صهيونية متعاقبة حاولت الاجهاز على المقاومة الفلسطينية لكن كل هذه الحكومات سقطت وبقيت المقاومة الفلسطينية واقفه بل انها تتقدم بفضل اللّه تعالى يوما بعد يوم وتقف على ارض ثابتة وعلى ارض صلبه لأنها تقف في ارضها والعدو الصهيوني هو الذي يهاجم وهو الذي يندحر وهو الذي خرج من قطاع غزة من قبل وهو الذي قال من قبل انه سينهي الانتفاضة خلال ١٠٠ يوم قالها شارون في حينه في بداية هذه الانتفاضة واليوم هلك شارون وبقيت الانتفاضة الفلسطينية

ومن قبل قالها رابيل: انه يتمنى ان يصحوا ويجد غزة وقد ابتلعها البحر فهلك رابيل وبقيت غزة وبقيت المقاومة كل من راهن على سقوط المقاومة في قطاع غزة فشل في هذه المعركة وهذه المعركة معركة الفرقان تعتبر انتصار على كل من راهن على سقوط المقاومة الفلسطينية.

**المقدم**: لكن ما مدى تأثير الانقسام الفلسطيني سيد ابو عبيدة على عمل المقاومة ؟

**ابو عبيدة**:في الحقيقة الانقسام الفلسطيني وعدم الوحدة الداخلية يعني هو امر مرفوض من قبل كل ابناء شعبنا الفلسطيني وكل شعبنا الفلسطيني يتمنى ان يلتئم الجرح الفلسطيني وان يعود توحد الشعب الفلسطيني لكن هذا التوحد نحن نصر ان يكون في خندق المقاومة لان المقاومة هي التي اثبتت انها توحد الشعب الفلسطيني ولم يتوحد الشعب الفلسطيني عبر تاريخ المعاصر الا في المواجهة والمقاومة لهذا العدو الصهيوني لان المقاومة هي القاسم المشترك الذي يتفق عليه كل ابناء شعبنا الفلسطيني بأشكاله المختلفة وانتفاضة الاقصى اكبر دليل على ذلك هي وحدت الشعب الفلسطيني لكافة اطيافه والوان في خندق المقاومة عندما امتزجت الدماء ذهبت كل الفوارق التنظيمية والحزبية الان هناك من يريد ان يجير هذه المقاومة الفلسطينية ويقضي ثمراتها ويذهب



بنا بعيدا نحو غير وطنية ويمتني في احضان العدو الصهيوني وجهات خارجية هذا الذي لا يمكن ان نقبله نحن نريد وحده على اساس وطني نريد وحدة على اساس التمسك بالثوابت والحقوق وعلى اساس التمسك بالمقاومة والتخندق في جبهه المقاومة ضد العدو.

**المقدم**:ما مدى التعاون والتفاهم القائم بين فصائل المقاومة الان في غزة خصوصا بعد اللغط حول وقف اطلاق الصواريخ او استئناف هذا الاطلاق؟

**ابو عبيدة**:التفاهم والتوافق والانسجام موجود بين كافه الفصائل الفلسطينية العاملة على الساحل الفلسطينية اقصد هنا الفصائل المقاومة والأجنحة العسكرية المقاومة على الارض هناك توافق لان هناك وحدة في الهدف ووحدة في المنهج بالرغم من اختلافات تنظيمية هنا وهناك الا ان المقاومة الفلسطينية وفي طليعة الكتاب القسام ومعها كافة الأجنحة العسكرية للفصائل الاخرى نحن لا ننكر دورها نحن نرحب بكل بندقيه تقاوم الاحتلال الصهيوني نحن نضم بندقيتنا الى كافة ابناء شعبنا الفلسطيني الذين يواجهون الاحتلال الفصائل الفلسطينية في ساحة المواجهة كلها متفقه وكلها متعاونة وهذا ثبت في الحرب الأخيرة وثبت كذلك عبر الانتفاضة طويلة ضد العدو الصهيوني لا يوجد

**المقدم**: بمن في ذلك كتائب شهداء الاقصى؟

**ابو عبيدة**:بالطبع نحن لم يكن في يوم من الايام لدينا اي مشكلة في التعاون مع اي فصيل فلسطيني يعمل ضد العدو الصهيوني ولدينا عمليات مشتركة كثيرة مع كتاب الشهداء الاقصى خلال هذه الانتفاضة ومع غيرها من الأجنحة العسكرية الفلسطينية العاملة هنا على الساحل الفلسطينية لدينا عمليات مشتركة ولدينا انجازات على صعيد المقاومة وليس لدينا اي مشكله في العمل مع اي فصيل فلسطيني يقاوم الاختلاف

**المقدم**: الان هناك تهدئة سارية في غزة معلنة من طرف واحد لكن من الطرفين والكل ينظر اليها على انها هشه هل هي كذلك؟

**ابو عبيدة:**

اولا: لا يوجد هدنة معلنة من جانبنا مع طرف ثالث او مع وسيط او اطلاق هناك وقت اطلاق نار مؤقت على الارض هنا في قطاع غزة المقاومة الفلسطينية توقف الصواريخ مثلا لفترة معينة لفترة مؤقتة للتوافق داخلي وليس باتفاق موقع بين الفصائل الفلسطينية مقدم لوسيط او للعدو الصهيوني واكبر دليل على ذلك يعني عندما يصرح قادة العدو الصهيوني احدهم قائد في الجيش الصهيوني يصرح قبل ايام بان الهدوء على جبهة قطاع غزة هو بقرار مستقل وبأراده فلسطينية او بأراده من المقاومة الفلسطينية وليس بفرض من قبل العدو الصهيوني او كنتيجة للحرب الغاشمة على قطاع غزة نحن من حقنا كمقاومه فلسطينية ان ندير معركتنا مع الاحتلال بالشكل الذي نراه مناسبا ان يعني نرشد مقاومتنا بما نراه مناسبا في مصلحة هذه المقاومة وفي مصلحة شعبنا الفلسطيني في اي مرحله من المراحل.

**المقدم**: الكيان الاسرائيلي تحدث كثيرا عن تطور التسلح لدى كتائب القسام، ما هو القدر الذي تفصحون عنه في هذا المجال؟

**ابو عبيدة:**

نحن لا نفصح ولا نفصح ولا نفصح عن القدر الذي يوجد لدينا من القوة العسكرية لأنه نحن اعتدنا نستخدم قوتنا العسكرية في ساحة المواجهة مع الاحتلال الصهيوني ولم نعتد ان نعلن عن امكاناتنا قبل استخدامها وطبيعة معركتنا المعقدة مع الاحتلال الصهيوني تفرض ذلك ليقل الاحتلال ما يستطيع الاحتلال ان يقول ما شاء وكل التقارير التي تصدر على الجهات العسكرية او الاستخبارية او الإعلامية الصهيونية هي امور مشكوك فيها وعليها علامات



استفهام كبيرة لان مصدرها الاحتلال الصهيوني وهو يرمي من هذه التسريبات العسكرية والاستخبارية ان المقاومة تمتلك كذا من السلاح وكذا من الصواريخ وانها تطور من قدراتها هذا له اهداف ومرامي بعيده نحن لا نتعامل معه وليس لدينا تعليق على ما ينشر في وسائل الصهيونية وفي تقارير الاستخبارات الصهيونية حول قوتنا العسكرية او نوعية السلاح الذي نمتلكها.

**المقدم**: اليهود براك لم يستبعد حربا وشيكا ضد غزة ؟

**ابو عبيدة:**

نتوقع في أي لحظة وليس لدينا اوهام ابدا بان العدو الصهيوني يخفي حسن النية باتجاه شعبنا الفلسطيني سواء في قطاع غزة او في الضفة الغربية او حتى على امتنا العربية والإسلامية الاحتلال الصهيوني يتحضر دائما للحرب واكبر ذيل على ذلك المناورات العسكرية وحتى المدنية التي يجريها او ما يسمى بالمدنية التي يجريها داخل الكيان الصهيوني كل هذا يدل على ان الاحتلال يتحضر لحرب وانه مقدم على عدوان في هذا الاتجاه او ذاك قد يكون باتجاه غزة او الضفة الغربية او حتى باتجاه اي دوله عربية لأنه هذا الاحتلال قائم على بركة من الدماء ولا يمكن ان يستقر الا بإشعال الحروب لدية قادة دمويون لهم تاريخ اجرامي طويل ولديهم جمهور يصفق لكل حرب ويطبل لها ويدعمها وهؤلاء يسمون بالمناسبة مدنيين هذا الحال الذي يعيش الكيان الصهيوني يؤهله لأي حرب قادمه لكنه يعني داخليا هو كيان مفكك وضعيف ونحن لا نستبعد اي عدوان على شعبنا ونحن نستعد ومستعدون للتصدي لأي عدوان قادم على قطاع غزة مهما كان حجمة والاحتلال الصهيوني عبر هذه التسريبات والتهديدات والتلويحات لا يربطنا وان يدفعنا للتراجع او الخوف او القلق نحن لا نتمنى حدوث حرب ونتمنى ان نتجنب شعبنا اي عدوان قادم على عليه هنا في قطاع غزة لكن ان حدث هذا العدوان فستتصدى له بأذن اللّه تعالى بكل

ما اتينا من قوة ولن نخضع لمنطق التخويف والتهديد والترهيب الذي يعتمده الاحتلال فنحن هنا ثابتون على ارضنا.

**المقدم**:هل يمكن من وسائل للاحتلال الاسرائيلي في حال شن حرب اي يدفع ثمنا هذه المرة اكثر الى من ذي قبل؟

**ابو عبيدة**:بالتأكيد نحن اكدنا ذلك في ال في الآونة الأخيرة وقلنا بذكرى معركة الفرقان لان الاحتلال الصهيوني اذا اقدم على عدوان جديد على قطاع غزة فعليه ان لا يتوقع الا القوة والمواجهة وعليه ان يتوقع الخسائر اكثر من اي مرحله ماضيه لأننا عودنا الاحتلال الصهيوني انه في كل مرحله يجد منا يعني المواجهة والتصدي اكثر من اي مرحلة سابقه وبالتالي على الاحتلال الصهيوني ان يتوقع كل شيء اذا دخل الى وحل غزة وهو يدرك ان دخول الى غزة او العدوان على غزة ليس نزهه او ان التوغل داخل قطاع غزة ليس نزهة وبالتالي نعم نحن نستعد لمواجهه. يتوقع منه اي شيء.

**المقدم**:هناك تقارير تنشرها وسائل اعلام إسرائيلية تقدر حجم كتائب القسام بنحو ٢٥ الف مقاتل هل لديكم اي تعليق؟

**ابو عبيدة**:كما ذكرت لك كل هذه المعلومات ليس لدينا تعليق عليها او على تفاصيلها لكن نحن نقول انه التقارير المتلاحقة التي ترد عبر وسائل الاعلام الصهيونية او عبره تسريبات هنا وهناك هي جزء من الهلوسة والهوس الذي يعيش الاحتلال وهو يعني يدرك ان قطاع غزة فيه رجال مقاومون يستعدون لمواجهة الاحتلال لذلك هو يبقى دائما في خوف لأنه اللص دائما عندما يدخل بيتا يبقى خائفا لصاحب البيت وهذا هو حال الاحتلال في ارضنا سيبقى خائفا ومضطربا الى الابد حتى يرحل عن هذه الأرض وبالتالي يعني ليقدروا ما يشاءون وليذكروا أعداد وأرقام وتفاصيل وقصص.

**المقدم**:هل يحاول أبو عبيدة هل يحاول جيش الاحتلال الإسرائيلي أن يكبر



من حجم المقاومة بعد فشله في الحرب الاخيرة من غزة من تحقيق بنك اهدافه المعلن ؟

**ابو عبيدة:** عندما يذكر بعض القدرات العسكرية وأن المقاومة لديها كذا وكذا من الصواريخ ومن الأسلحة وأنها تزيد من ترسانتها العسكرية كما يقول الاحتلال ربما يهدف إلى زيادة الضغط على القطاع غزة أو تبرير عدوأن غزة فيها كذا وكذا هذا كلة هو اعتراف ضمني بفشل الحرب السابقة على قطاع غزة وأن الاحتلال بعد أن ظهر الخيط الأبيض من الأسود أدرك الآن بأنه لم يحقق هدفا عسكريا أو أمنيا بعيدا المدى في قطاع غزة هو قتل المدنيين..

**المقدم:**نفتح الان ملف الجدار الحدودي الباطني الفولاذي المصري بداية ما مدى تأثيره على تزود المقاومة بالإمدادات اللازمة ؟

**ابو عبيدة:** أخي كريم نحن كمقاومة فلسطينية لم نستجد السلاح يوما من أي طرف رسمي ولم يسمح لنا للأسف الشديد أي طرف رسمي عربي بإدخال السلاح إلى قطاع غزة علانية ولو رصاصة واحدة ولن نعلن عن طرقنا كذلك في توفير وإدخال السلاح نحن كمقاومة فلسطينية من حقنا أن نوفر السلاح اللازم لاستمرارية مقاومتنا في وجه الاحتلال الصهيوني نحن يعني تعرضنا لجولات كثيرة من المضايقة والتضييق والمحاصرة وحملات ما يسمى بتجفيف المنابع لكن هذه كلها لا تثنينا ابدا عن مواصلة طريقنا طريق الجهاد والمقاومة ونحن نستظل بقوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وبالتالي سنجد السبيل والطريق لنوفر سلاحنا سنصنعه بأيدينا وسندخله بطرقنا الخاصة المهم أننا نطمئن كل أبناء شعبنا وأمتنا بأن مقاومتنا ستستمر ومهما فعل العدو الصهيوني او جهات خارجية

**المقدم:** مصر تقول ان الجدار الفولاذي ضروري لحماية أمن مصر القومي؟

**ابو عبيدة:**بالتأكيد هذا أمر مرفوض غزة لم تشكل في أي يوم من الأيام تهديد

الأمن القومي المصري ولا تهديد الأمن القومي لأي دولة عربية ونحن نرفض أن كتاب الشهيد عز الدين القسام تعمل داخل فلسطين وفي حدود فلسطين التاريخية وهدفها هو مقاومة الاحتلال وتحرير أرض فلسطين وليس لديها مشكلة مع أي طرف عربي أو إسلامي

**المقدم**: يا سيدي ما الأزهر أجاز بناء هذا الجدار؟

**ابو عبيدة**: يعني بغض النظر عن هذه القضية أنا أترك لعلماء الأمة أن يرد نحن لسنا معنيين هنا في الخوض في هذه المسألة أكثر من اللازم.

**المقدم**: أبو عبيدة ماذا تقول للجندي أو العامل المصري الذي يشارك في بناء الجدار هل تطلب منه مثلا يترك فجوة معينة؟

**ابو عبيدة**: طبعا نحن نطالب بوقف بناء هذا الجدار لان هذا الجدار يعني قتل لأبناء شعبنا الفلسطيني هنا في قطاع غزة وكنا نتوقع ان يساهم اشقاءنا العرب ان يساهم اشقاءنا العرب في فك الحصار عنا وليس في تشديده وبالتالي يعني كل من يشارك في بناء هذا الجدار او عمل هذا الجدار هو مذنب بحق شعبنا الفلسطيني وهذا الامر سيسجله التاريخ وستسجل في التاريخ كونها عمل سيء تجاة شعبنا الفلسطيني وأنا أنصح كل إخواننا العرب والمسلمين أن يسجلوا في صفائح أعمالهم ضد شعبنا الفلسطيني عملا مشرفا يرفعهم بين أمتهم وعند اللّه أولا.

**المقدم**: **قبل** أيام ن نحن قلنا ولا زلنا نقول وسنظل نقول بأن المقاومة في الضفة الغربية واستئناف المقاومة ضد الاحتلال؟

**ابو عبيدة**: نحن قلنا وسنقول وسنضل نقول ان المقاومة في الضفة الغربية ستظل وستعود بإذن اللّه كما كانت لسبب واحد أن الاحتلال الصهيوني موجود وشعبنا الفلسطيني عودنا وعود أمته العربية والإسلامية الغربية لا يرضخ للاحتلال



ولا لأذنابه على الرغم من الحملة الشرسة التي يتعرض المقاومون في الضفة الغربية وهي حملة للأسف الشديد مزدوجة يشارك فيها الاحتلال الصهيوني بشكل أساسي ومن ثم السلطة التي يعني تنفذ خارطة الطريق بحذافيرها أو البند الأول من خارطة الطريق الذي يقضي بملاحقة المقاومة الفلسطينية وتشديد الخناق عليها ولكن المقاومة الفلسطينية بأذن اللّه عز وجل ستنهض في الضفة الغربية عاجلا أم أجلا ونحن نعتقد جازمين بان هذه المرحلة مرحلة طارئة في تاريخ شعبنا الفلسطيني وستمر كما مر غيرها وسيثبت لدعاة التنسيق الأمني مع الاحتلال الصهيوني سيثبت لهم عاجلا أم آجلا أنهم مخطئون وأنهم كانوا يعيشون في الأوهام وها هو العد والجمالين بإذن اللّه تعالى في النهاية ستستعيد مقاومتها ودورها الفاعل في المقاومة ضد الاحتلال

**المقدم**: وماذا عن معتقلي حماس والقسام تحديدا في سجون الضفة؟

**ابو عبيدة**: أيضا هذه جريمة من الجرائم التي تسجل لأرباب التنسيق الامني مع الكيان الصهيوني بملاحقة المقاومة وهناك المئات من ارباب حركة حماس و كتائب القسام والمجاهدين والمقاومين في الضفة الغربية في سجون السلطة نحن نعتبر استمرار احتجازهم واعتقالهم بل وتعذيبهم في سجون السلطة جريمة وصمة عار في جبين هذه السلطة ويبدو أن هذه السلطة لم تتعلم من تجاربها الفاشلة والتي انطلقت عندما لاحقت المقاومة هنا في قطاع غزة في عام ١٩٩٦ وكلكم يذكر ذلك وهي الان تعيد اخطائها بل وتضاعف في اخطائها وتضاعف من التصاقها بالعدو الصهيوني وهذا الأمر لن يكون في صالحها نحن ننصحهم بالعودة عن ذلك والعودة إلى حضن شعبهم قبل فوات الأوان

**المقدم**: صفقة التبادل صفقة شاليط المتعثرة أنت قلت أن المفاوضات بشأنها لن تستمر الى الابد ؟

**ابو عبيدة**: بالطبع نحن قلنا ذلك سابقا لكن في هذه المرحلة نحن نقول أنه

لا يوجد أي جديد في هذه الصفقة وفي هذا الموضوع وليس لدينا ما نقوله الآن في هذه المرحلة نحن عندما يكون هناك أمر يمكن أن نقوله لشعبنا الفلسطيني ويشكل مصلحة لسير هذه الصفقة ولأسرانا الأبطال المنتظرين في سجون الاحتلال ولاهلهم ولشعبنا وسنقول ما هو بمصلحة هذه الصفقة ولامتنا وسنعلنه بشكل واضح ولكن في هذه الفترة لا يمكن أن نقول أن هناك جديد في الصفقة يمكن أن نتحدث به.

**المقدم**: أبو عبيدة من تحيون ككتائب القسام وعلى من أنتم عاتبون القائمة...

سيد أبو عبيدة هل تشعرون أن غزة متروكة من الناس وليس لها إلا رب الناس؟

**ابو عبيدة**:نحن اعتمادنا اولا واخيرا على اللّه رب العالمين الذي لن يخذلنا باذن اللّه تعالى لان اللّه سبحانه وتعالى وعد عبادة بالنصر ونحن النصر نراه قريبا كما نرى الشمس في وضح النهار النصر يقترب كل يوم ونحن نعتبر أن كل يوم يمر من عمر شعبنا الفلسطيني يقربه إلى النصر الأكثر هذا أمر لا نشك فيه أبدا ونحن إذ نكل أمرنا إلى اللّه سبحانه وتعالى فأننا لا نقطع الامل في الناس لان في هؤلاء الناس شعبنا الفلسطيني الذي صمد هذا الصمود الاسطوري وسطر ملاحم من البطولة ستبقى في سجله إلى الأبد بإذن اللّه تعالى والذي قدم آلاف الشهداء ولم يرضخ لهذا المحتل ولم يستسلم ولم يرفع الرايات البيضاء ولأن في الناس أمتنا العربية والإسلامية وشعوبها الحية والحرة التي من أمتنا العربية والإسلامية ومن كل أحرار العالم الذين يتضامنون مع شعبنا الفلسطيني ولا نقطع فيهم الأمل أبدا و ندعوهم للمزيد من الدعم للقضية الفلسطينية في كافة الميادين.

**المقدم**:وما هو تقييمكم للموقف العربي الرسمي والاسلامي ومنظمات الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والمنظمات الاقليمية والدور العربية قاطبة.؟؟؟



**ابو عبيدة:** للأسف الشديد كل هذه القائمة التي ذكرتها هي مقصرة بحق شعبنا الفلسطيني وبحق قضيتنا وكل ما تقوم به من جهد لنصر قضيتنا هو جهد مشكور بلا شك لكنه لا يرقى إلى المستوى المطلوب لا يرقى إلى دماء الشهداء التي يجد الاستنكار والشجب إلا بشكل خجول فهذا الأمر حقيقة أمر محزن وشعبنا الفلسطيني غير راضي بالتأكيد وأنا على يقين أنني أتحدث باسم كل فرد في الشعب الفلسطيني غير راضي عن هذه المنظمات.

**المقدم:** لكن الكثير من هذه المنظمات والهيئات ينظر اليكم على انكم قوة وهيئة انفصالية انفصلت واحدثت انقلابا في غزة عن السلطة الوطنية الفلسطينية؟؟

**ابو عبيدة:** نعم هناك من يقول ذلك لكن أن السواد الأعظم من أبناء أمتنا وشعبنا كذلك يدركون أننا حركة جهادية وأن هذه الحركة تقاوم الاحتلال الصهيوني وأنها ليست حركة لا انفصالية ولا انقلابية هذه مصطلحات تظليليه من اجل ان تبعد الناس حول مقاومتنا من حول جهادنا ضد الاحتلال الصهيوني هناك لا شك أنظمة وجهات تحاول تسويق الهزيمة فهم اعتادوا على الهزيمة واعتادوا على الانحناء والانبطاح ولم يعتادوا على مصطلحات النصر ولم يعتادوا ثقافة الممانعة والمواجهة مع الكيان الصهيوني لذلك نحن لا نستغرب من هذه المواقف وان كان الكثيرون من هؤلاء في قراره انفسهم يدركون جيدا من هو الوطني ومن هو الانقلاب والانفصالي من هو الذي يعمل في مقاومة الاحتلال ومن هو الشريف الذي يحاصر من أجل مقاومته ويصمد والذي يقدم الشهداء من الصف الأول والثاني والثالث ويصمد في وجه هذا الاحتلال وفي المقابل من الذي ينسق مع الاحتلال ويدخل عبر منافذ ال vip عبر السيطرات الصهيونية وهذه امور واضحة جدا ليست بحاجة الى الشرح والتفصيل كل انسان يستطيع ان يصنف الناس.

**المقدم**: الانقلاب ليس الاتهام الوحيد لكم من قبل هذه المنظمات والأنظمة هناك أيضا تهمة الانتماء إلى الخارج وتنفيذ أجندات إقليمية على أرض فلسطين؟

**ابو عبيدة**: أيضا هذه محاولة للتضليل نحن كمقاومة فلسطينية ككتاب القسام وحركة حماس الكل يعلم أن قرارنا بأيدينا وأننا هنا فقط من أجل مواجهة الاحتلال الصهيوني على أرضنا ومقاومته وكل من يعارض نهجنا في المقاومة ويناقضنا في هذا النهج ويحاول الارتماء في الاحضان الغربية والصهيونية يتهمنا بالالتصاق بجهات خارجة من احل تشويه صورة مقاومتنا للأسف الشديد يعني هذه الاصوات لم تعد مسموعة الا من القلة التي تروجها وتحاول إقناع نفسها بها نحن كمقاومة فلسطينية كما ذكرت واكرر أننا نعمل داخل فلسطين وقرارنا من داخل فلسطين وسلاحنا داخل فلسطين وعملنا داخل فلسطين وليس لدينا انتماء الى سوى امتنا العربية والاسلامية

**المقدم**: ماذا عن الشعوب العربية كيف تنظرون الى رده فعلها في العام الاول في العدوان يعني نحن رصدنا وتبعنا تظاهرات انطلقت في شوارع اسطنبول ولندن وباريس يعني ماذا عن الشوارع العربية؟

**ابو عبيدة**: نحن كما قلت أداء الشعوب العربية وانتمائها لقضية فلسطين ودعمها لقضية الفلسطينية متقدم على الانظمة العربية ونحن نحيي أبناء أمتنا العربية والإسلامية الذين يعملون من أجل نصرة شعبنا ومن أجل نصرة قضيتنا لكن نحن ندعوهم إلى المزيد من الوقفات الجادة مع شعبنا ومع قضيتنا وفي دعمهم لمقاومتنا ونعتقد أن الجهد المبذول هو جهد جيد ولكن هذا الجهد لا يكفي يحتاج الى متابعة ومزيد من الدعم لشعبنا الفلسطيني في كافة المستويات.

**المقدم**: ماذا عن رعاية عوائل الشهداء شهداء المقاومة؟

**ابو عبيدة**: بالطبع نحن لا ننسى شهداءها ولا جرحانا وكذلك الخيرين من ابناء شعبنا وامتنا العربية يقومون برعاية عائلات الشهداء ونحن معنيون برعاية



عائلة كل شهيد يرتقي من اجل فلسطين ومن أجل قضية فلسطين وخاصة شهداء معركة الفرقان الذين وقفوا بصدورهم العارية وبأسلحتهم البسيطة في وجه هذه الترسانة العسكرية الصهيونية الإجرامية نحن نعمل على رعايتهم ونعمل من أجل توفير الرعاية لكل عائلات الشهداء واسراه...

**المقدم**:انت المتحدث الاعلامي باسم المقاومة وكتائب القسام اذن انت على تماس بالعمل الإعلامي العائد إلى المقاومة كيف تقيم تعاطي وسائل الإعلام العربية والعالمية مع المقاومة الفلسطينية ومعكم تحديدا في غزة

**ابو عبيدة**: هناك اصوات عربية وسائل اعلام عربية واسلامية باتت تعمل على نقل كل ما يجري هنا على أرض فلسطين بشكل واضح وحيادي لكل العالم وهذه يعني دعمت شعبنا الفلسطيني وقضيته بشكل مباشر أو غير مباشر لأن هذه القضية قضية شعبنا عادلة ومجرد نقل الحقيقة من هنا يعني هذا دعم لقضيتنا والعدو الصهيوني وكلنا شاهد كيف كانت الفضيحة امام كل العالم وهذه تحسب في الحقيقة لبعض وسائل الإعلام العربية والإسلامية وحتى العالمية لكن في المقابل هناك تقصير شديد بل وإجحاف في كثير من الأحيان من قبل بعض وسائل عربية أيضاً وصحف وملتصقة ببعض الأنظمة وكذلك الجهات العالمية التي تتأثر في السياسة الصهيونية التي تتأثر في خلط الاوراق وهؤلاء الصهاينة محترفون في الكذب واختلاق الأحداث وقلب الحقائق وخلط الأوراق وبالتالي فهناك منظومة إعلامية دولية وخاصة غربية وبعض الإعلام العربي الأسف الشديد يتبعها تعمل في الجهة المضادة لمصلحة شعبنا وقضيتنا وتعمل على قلب الحقائق وتحميل المقاومة الفلسطينية لتداعيات هذا العدوان ويعني عملت على الخلط بين الجلاد والضحية.

**المقدم**: هل تعولون على القانون الدولي لمقاضاة مجرمي الحرب الإسرائيليين؟

**ابو عبيدة**: نحن لا نعول عليه في الحقيقة وهذا يعني العدو الصهيوني يرى

نفسه فوق القانون الدولي ويعتبر نفسه فوق كل المؤسسات الدولية لسبب بسيط وواضح يعرفه كل مواطن عربي قبل المسؤول كل مواطن بسيط يستطيع أن يعرف أن هذا العدو مدعوم من جهة كبرى تناصب بل وتدعمه حتى بالسلاح ليقتل به أبناء شعبنا وأمتنا وبالتالي فإن هذا القانون الدولي نحن لا نعول عليه وإن كنا لا نعمل على ترك هذا الميدان بل نسعى من أجل فضح الاحتلال الصهيوني بكل الوسائل الممكنة كالوسائل الاعلامية كما ذكرت او بالوسائل القانونية التي تحدثت عنها.

**المقدم**: لمن التحية في الختام ؟

**ابو عبيدة**: التحية حقيقة أولا لأرواح شهدائنا الأبرار الذين ارتقوا في معركة الفرقان ونحن اليوم في ذكرى اليوم الثامن من هذه المعركة التي شنت على شعبنا الفلسطيني فيها حرب إجرامية غير مسبوقة

تحية لأرواح شهداءنا الابرار الذين ارتقوا الى ربهم وهم يحملون الراية ويتقدمون رافعين الراس وهم يحتضنون قضية فلسطين

تحية لأهالي الشهداء والأسرى والجرحى

وتحية لأبناء شعبنا كافة الذين احتضنوا المقاومة الفلسطينية والذين وقفوا في وجه هذا الاحتلال وأبوا أن يهاجروا مرتين بعد ان هجرهم الكيان الصهيوني قسرا من ديارهم واراد ان يهجرهم مرة اخرى فابوا الى ان يثبتوا في ارضهم ويقدموا التضحيات ويحتضنوا المقاومة

وتحية إلى كل الأحرار في العالم من أبناء أمتنا العربية والإسلامية ومن العالم كله الذين يقفون بجانب شعبنا الفلسطيني ويدعمون مقاومتنا وهم كثر نحن نحييهم هم متواجدون في كل بلاد العالم من المحيط إلى المحيط فتحية لهم جميعا.

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**



# حوار «أبو عبيدة» الخاص
# مع إذاعة هولندا العالمية

**المقدم:** معنا أبو عبيد الناطق باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام من قطاع غزة الأخ أبو عبيد مرحبا بك في إذاعة هولندا العالمية

ابو عبيدة: حياكم اللّه أهلا وسهلا

**المقدم:** توجه إلى حركة حماس وإلى كتائب عز الدين القسام في غزة عديد من الاتهامات حول قتل وتعذيب لعناصر من فتح كيف تردون على هذه الاتهامات؟

**ابو عبيدة:** بسم اللّه الرحمن الرحيم

هذه الاتهامات باطلة وكاذبة وهي محاولة لتشويه صورة الانتصار الذي حققته المقاومة الفلسطينية ولتشويه صورة الصمود والثبات من قطع النظير الذي حققه الشعب الفلسطيني والالتفاف الكبير حول هذه المقاومة التي تصدت لعدوان همجي وبربري من يشهد له التاريخ المعاصر مثيلا نحن لم نهدد أحد ولم نلاحق أحد ولم نقتل سوى الجنود الصهاينة أثناء هذا العدوان وهناك لا شك عدد من العملاء المتعاونين مع الاحتلال الذين كانوا يدلون الاحتلال على بيوت المجاهدين وعلى مواقعهم ولقصها قتلوا أثناء هذا العدوان كذلك لكن نحن لم نقوم بقتل أي من عناصر حارة الفتح أو ملاحقتهم ونحن مهمتنا ملاحقة الاحتلال وضرب الاحتلال ونحن نؤكد أن كل هذه الاتهامات هي فقط



تريد بعض الأطراف استخدامها لأهداف سياسية ليس إلا نعم أجرينا حوارات مع مواطنين من قطاع غزة ورووا بأن هناك من الملثمين التابعين لحركة حماس ولكتائب الشهيد عز الدين القسام من يعتقلون الناس ومن يضربون الرصاص على أرجل الناس كيف تردون على هذه الاتهامات لشهود عيان كما يقولون هذا كلام غير صحيح ليس كل ملثم هو ينتمي إلى حماس ربما هناك بعض المشبوهين وهناك أجهزة للأمن في قطاع غزة هي المسؤولة عن ملاحظة هؤلاء نحن بدورنا لا نعتقل أي مواطن ولا نقوم بملاحقة أي مواطن كما ذكرت لك مهمتنا هي مقاومة الاحتلال الصهيوني لكن هناك بعض الحالات كان فيها اعتقال عملاء ميدانيا أقصد القبض على عملاء متلبسين ميدانيا وهم يتصلون بالكيان الصهيوني.

حدثت عدة حالات في قطاع غزة هؤلاء كنا نقوم بأخذهم وتسليمهم للجهات المعنية فقط وتقديم المعلومات وكيف تم ضبطهم في الم من قبل كتائب القسام هم يسمون من بين الضحايا مثلا ناصر مهني الذي تم اعدامه من طرف حماس كما يقولون هم أنا لا أعرف شيء عن هذا الاسم ولا عن هذه الحالة لكن أنا أقول لك أولا أن السجون هي ليست تابعة لكثير من الخصامة السجون تابع للسلطة الشرعية ولوزارة الداخلية في الحكومة الشرعية في قطاع غزة ومسألة المساجين هذه يعني معروف أنه الاحتلال الصهيوني كان يعلم أن هناك مساجين جنائيين كلهم ولم يكن هناك أي حسب معلوماتنا الأكيدة لم يكن هناك أي معتقل سياسي في هذه السجون كلهم جنائيون ومن بينهم عدد كبير من العملاء الذين يعني هم معتقلون حتى بعضهم من فترة طويلة معتقل ومتهمين بقضايا قتل وينتظرون فقط وقد صدت أحكام بالإعدام وينتظرون فقط يعني مصادقة على هذه الأحكام هذه معلوماتنا لكن بشكل عام أقول لك أنه نحن في كتاب القسام أصلا ليس لدينا معتقلين وليس لدينا جهة حكومية وليس لدينا سجون ولم نعدم أحدا وكل هذه السحرات لكن هل لديكم أدلة

مادية وثابتة حول العمالة لإسرائيل لبعض الفلسطينيين في قطاع غزة؟ بالتأكيد يعني مسألة العملاء ومن تم قتلهم العملاء أثناء هذا العدوان وهذه الحرب هم عملاء ومعروف أنهم عملاء وقلت كل شيء أهل هؤلاء وذويهم لم يأتوا حتى لدسنهم حتى لم يأتوا لدسنهم أهلهم وذويهم وبقوا في ثلاجات الموتى لأنهم معروفون يعني العهد وكل أشعبنا السلطين يعرسونها هذا حتى عن الحالات التي كانت تضبط بشكل مباشر في الميدان عفوا لكن بعض الناس في قطاع غزة يقولون بأنهم مجبرون على البقاء في بيوتهم وليستطيعون الحركة بسبب عناصر حماس التي تمنع خروج بعض القادة الميدانيين من حركة فتح وأنه لا يمكنهم الاتصال بضحاياهم كيف تعلق على هذا؟ هذه روايات سيالية لا أعرف عن أي منظمة يتحدثون في قطاع غزة ونعرف ما الذي يجري هناك بعض القيادات من حركة فتح تخرج إلى الفضايات وتتحدث من قطاع غزة ولا يوجد حضر على أحد ولا يوجد إقامة جذرية على أحد هذا يقولون يعني من رام اللّه وعبر وسائل الإعلام بأن لديهم قوائم ثابتة ولديهم يعني أحداث موثقة لما جرى من انتهاك لحقوق الإنسان في قطاع غزة يعني ما هو ردكم باختصار الأولى بهؤلاء أن يمتلكوا الشجاعة ويقولوا للاحتلال الصهيوني عن جرائمه التي يرتكبها في قطاع غزة بدلا من أن يقول المدعو ياسر عبد الربو أن وقف العدوان على غزة كان خطأ هؤلاء الذين لا يمتلكون حتى شرف الانتماء للوطن لا يحق لهم أن يتحدثوا في أشياء أخرى هم في البداية قالوا أن لديهم قوائم بعشرات ممن قتلوا من العرافة الحاركة الفتح ثم بعد ذلك تراجعوا وقالوا هم أربعة إلى ثمانية هذه رواياتهم كلها نحن لا نعتمد عليها ولا نعول عليها هل تقبلون أنتم في كتائب الشهيد عز الدين قسام بلجنة تحقيق مستقلة إذا وقعت بقرار عربي؟

على ماذا لجنة تحقيق على ماذا؟



على هذا الخلاف حول انتهاكات لحقوق إنسان تستهدف حركة فتح في قطاع غزة

أخي الكريم نحن لسنا جهة حكومية حتى نوافق أو لا نوافق على لجنة التحقيق وغير ذلك

هناك حكومة شرعية وهناك سلطة قائمة في قطاع غزة هي التي يمكن أن تتعامل مع هذه القضايا بشكل عام

**نعم أبو عبيدة الناطق باسم كتاب الشهيد عز الدين قسام من قطاع غزة شكرا جزيلا**

# حوار «أبو عبيدة» مع شبكة فلسطين

يملك لسانا بليغا قويا يدب الرعب في قلوب الأعداء حين تسمعه ليس أمامك إلا الانتباه بكل حواسك يحاور الجميع بطريقته الخاصة ويستطيع إيصال رسالتك بالطريقة التي يريد ضيفنا هذه وكل ما يجول في خواكبه دعوتنا نجيب على أسئلتكم ما استطعنا إلى ذلك سبيلا سائلنا المولى عز وجل أن يعيننا وما كان فيه من صواب وتوفيق فهو من اللّه عز وجل وما كان فيه من خطأ أو زلل فهو مني والشيطان واللّه ورسوله والمؤمنون من هذه الأسئلة

أولا الأسئلة الشخصية كل سؤال يتعلق بناحية شخصية فأنا أعتذر للإخوة عن الإجابة عنه الصنف الثاني من الأسئلة الذي يتعلق بقضايا أمنية ويمس الأمن فأنا أي من ناحية أمنية فتجنبنا الإجابة عنه الصنف الثالث من الأسئلة وهو ربما هناك كثير من الأسئلة الإخوة طرحوها وهي لا تخص المتحدث في اسم كتاب القسام والمسألة فيها تطول وليست من اختصاصنا في الأخير هذه الأسئلة وهو التكرار

هناك أسئلة كثيرة مكررة تؤدي بنفس الاتجاه وهي في الحقيقة بمضمون واحد قمنا بالاختصار وعدم الرد على هذه الأسئلة ونبدأ وعلى بركة اللّه تعالى أخ بين كتائب القسام والفصائل الإسلامية والوطنية الأخرى



بسم اللّه الرحمن الرحيم

كتائب القسام تؤمن دائما وهذا واضح من خلال تاريخها الجهادي تؤمن بالتعاون مع كافة الفصائل العاملة على الساحة الفلسطينية نحن لا يوجد لدينا أي مشكلة في التعامل مع أي من هذه الفصائل المجاهدة ونعم كان هناك تعاون بيننا وبين الفصائل جميعا في هذه المعركة وسيبقى هذا التعاون بعد هذه المعركة بإذن اللّه تعالى

ما هي خيارات كتائب القسام لا بد أن تشارك فيه أكثر من طرف وهناك وسائل كثيرة منها وسائل سياسية وسائل إعلامية وضغط شعبي وكذلك عمل جهادي كلها من شأنها أن تلجم العدوان وتفك الحصار عن شعبنا الفلسطيني كتاب القسام ت كبيرة وتحتاج إلى جهود جميع ابناء شعبنا الفلسطيني من جميع المستويات وكذلك إلى الأمة العربية والإسلامية أن لا تقف مكتوفة الأيدي في وجه هذا الحصار وأن تشارك بشكل فعلي في فك هذا الحص

**كيف ستكون مستقبلا علاقة كتائب القسام مع مصر خصوصا مع استمرار اعتقال القائد القسامي ايمان نوفل في السجون المصرية ظلما وعدونا؟**

هنا أن نعلن بالتفصيل عن موقفنا من كل دولة عربية لكن في مسألة الذي يهمنا في مسألة مصر اعتقال القائد القسام أيمن نوفا نحن لم نسكت ولم نسكت على هذه المسألة ونحن نطالب باستمرار وطالبنا ب وبالتالي محاكمة للمقاومة الفلسطينية وتجريم للمقاومة الفلسطينية ولا نرى أن هناك أي مبرر لاستمرار الاعتقال في السجون المصرية ونطالب بفك أسره فورا وعودته إلى أحضان شعبه وأه بالإفراج عن أيمن نوفل

ونحن عندما نطالب حركة فتح لأنها حركة فلسطينية وينبغي حتى وإن تخلت الأنظمة العربية عن المقاومة الفلسطينية فهذه الحركة تبقى حركة فلسطينية ويكفي ملاحقة من قبل الاحتلال الصهيوني حتى تأتي هذه الأجهزة وتشترك في هذه الجريمة مع الاحتلال

**س: كيف ترد على بعض الفصائل التي تدعي أن القسام يحرس حدود إسرائيل وأن القسام يمنع ولو بالقوة كل من أراد إطلاق صواريخ على إسرائيل ؟؟؟**

ج: طوال هذه المواجهة مع الاحتلال الصهيوني والحرب الأخيرة خير شاهد على ذلك مع عدم انكاب جهد من إخواننا في الفصائل الفلسطينية الأخرى فالادعاء من ان القسام تمنع من يقام الاحتلال هذا فقط وهم بأن إنهاء حكم حماس واجب ديني وأخلاقي ووطني نحن بغض النظر عن الجهة التي ستعبث بالساحة الفلسطينية نحن نتوقع كل شيء من عدو الصهيوني ومن أذنابه أن يفعلوا بالساحة الفلسطينية وأن نخوض في فرضيات غير واقعية أو ليس لها أثر على الأرض لكن أي شخص أو جهة تحاول عبث بساحاتنا الفلسطينية سنقف لها بالمرصاد ولم نسكت على اعتدائها على ابناء شعبنا

**أين العملي أجب؟**

**يجب** على الشباب وأبناء الأمة العربية والإسلامية أن يفهموا جيدا أن مسألة العمليات الاستشهادية أو عمليات المقاومة بشكل عام فلا تحتاج فقط إلى قرار بمعنى أنني أقرر أن أذهب إلى عملية استشهادية أو أنفذ استشهادية وكلنا يدرك حجم الهجمة الشرسة التي يعاني منها إخواننا في الضفة الغربية من ملاحقة من قبل الاحتلال الصهيوني من أجهزة الأمنية لذلك مسألة العمليات الاستشهادية لم ويمارس أبشع جرائم بحق شعبنا لكن كما ذكرته كرر ووكد أن مسألة تنفيذ عمليات الاستشهادية ليس بالسهولة التي يبطعها بعض الإخوة خاصة في الخارج

**س: هل صحيح أن تعداد جند القسام يتجاوز عسكر مقاوم يبلغ تعداده بالألاف الألاف من المجاهدين؟**

الأهم من الاعداد هي العقيدة والإيمان والإرادة التي يمتلكها جنود القسام الذين يؤمنون أنهم يدافعون عن حق وأن قضيتهم هي قضية عادلة وهم يق كتاب القسام بفضل اللّه تعالى بالرغم من ضعف الإمكانات وبالرغم من



الظروف المحيطة فنحن لا نعمل في جو مريح منذ انطلاق كتاب القسام في بداية التسعينات وحتى الآن كتاب القسام تنتقل من محنة نستطيع في كل مرحلة أن نعد أنفسنا وأن نعد مجاهدين وأن نحافظ على مستوى عالي من التدريب والإعداد لمجاهدين بالرغم من ضعف الإمكانات فيما هو متوفر بين أيدينا نعتقد أن مجاهدين بفضل اللّه تعالى لديهم قد سنبقى نطور من أنفسنا ومن قدراتنا ومن قدرات مجاهدين حتى نرتق بهم دوما هل هناك جهات خارجية صاحبة خبرة تشرف على تدريبهم؟ لا يوجد جهات خارجية تشرف على تدريب مجاهدين كت هل أنتم مستعدين؟ عن أرضنا والشعبنا

**متى ستقوم الكتائب بعمليات بحرية مثل إطلاق صواريخ على سفن إسرائيلية ولماذا تركت الكتائب المجال البحري دون أي مقاومة؟**

نحن لكن لا يستطيع أحد أن يقيم أدائنا في مرحلة معينة بأننا تركنا مثلا عمليات بحرية أو نوع معين من العمليات مثلا الاستشهادية أو أن كتاب القسام في فترة معينة توقفت عن إطلاق الصواريخ ليس كذا يعني تقاس الأ وعدم استخدامنا لأساليب معينة في فترة زمنية معينة لا يعني إسقاط هذه الخيارات من حساباتنا فكل هذه الخيارات لا تزال وستبقى متاحة أمامنا لتنفيذها في الوقت والمكان المناسب دمع الإسلام الذي يعتقل أخي الكريم دقنا مرارة لم يدقها أحد من قبلنا ضربنا وشبحنا وخضعنا لأقصى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي أولا هذا التوجيه هذا السؤال ليس في محله أنا ناطق باسم كتاب القسام وليس باسم حكومة نتعامل وفق تعاليم ديننا الحنيف ولا يجوز أن نعتقل مقاوما أو شخصا على خلفية انتمائه السياسي ردا على ما يقوم به أولئك في الضفة الغربية لكن الحركة والحكومة هنا في قطاع غزة تستطيع أن تدر المقاومة الفلسطينية لها وسائل ولها أساليب للإمداد هنا في قطاع بزة وفي فلسطين عموما نحن سيبقى لدينا بإذن اللّه تعالى مدام لدينا الإرادة في الاستمرار في المقاومة والجهاد

ضد هذا العدو بعد معركة الفرقان مجاهدون القسام بفضل اللّه تعالى وبفضل إيمانهم بالله تعالى وبالجهاد في سبيله وبعدادة قضيتهم هم في معنويات عالية وهذه الحرب لم تزدهم إلا قوة وصلابة وإسرار أي معركة قادمة مع الاحتلال ونعتقد أن معركتنا مع الاحتلال لا زالت طويلة ولم تنتهي فسيكون فيها أبناء القسام بإذن اللّه على قدر المسؤولية وعند حسن ظن ربهم بهم ثم أمتهم الشعب هل من الممكن المشاهد للعمليات الجهادية هو أمر ضروري ونعتبر أن هذه المعركة هي جزء من معركتنا مع الاحتلال خاصة وأن الاحتلال يستخدم آلة إعلامية ضخمة تروج لأكاذيبه في العالم كله لكن في المقاب الميدانية في مثل هذه الحرب الكبيرة وفي مثل هذه المواجهات تكون الظروف الميدانية صعبة وليس متيسرا دائما أن يتم تصوير جميع العمليات الجهادية لكن ما تمكننا من تصويره تم عرضه وهناك بعض الأمور نتحفظ عليها وفي أي معرك تنحت في الصخر وتقوم بتوجيه ضربات للاحتلال بالرغم من أنه يدخل إلى قطاع غزة في مناطق مفتوحة وفي مناطق ساقطة عسكريا وكذلك يدخل بأليات ضخمة وتحت غطاء من طائرات لا تستخدم إلا شكرا

# الفصل الثالث

## بيانات وخطابات

## الشهيد أبو عبيدة



# مقدمة الفصل

حين تبدأ الكلمات بالزحف نحو العدو قبل الصواريخ

وحين تُصبح الجملة المصوّرة سلاحًا موازٍ للعبوة الناسفة

وحين تترقّب أجهزة الاستخبارات بيانًا كما يترقّب الجندي سقوط القذيفة

فأنت أمام خطابٍ من «أبو عبيدة»

هذا الفصل ليس نصوصًا تُقرأ على عجل، بل هو أرشيف مقاومة

وخزانة صوتٍ كان كل ظهور له يُربك حسابات الاحتلال، ويُنعش قلوب المحاصرين، ويُربّي جيلًا على الانضباط والثقة باللّه

هنا، تقرأ خطابات لم تُكتَب على ورقٍ ناعم، بل خُطّت تحت هدير الطائرات، بين أنقاض البيوت، وفي ظلال الرصاص، وتحت قباب المساجد المقصوفة. كلمات صدرت من مجاهدٍ لا يعرف الارتجال، ولا يستجدي عواطف، بل يُطلق عباراته كما يُطلق المجاهد رصاصته: لا تهتزّ ولا تتردّد ولا تضلّ الطريق.

تتنوّع الخطابات بين:

بيانات عسكرية تعلن بدء المعركة أو تطوير الأدوات

خطابات ردٍّ تزلزلُ الأرض تحت أقدام المعتدين

نداءات وجدانية تخاطب الأمة وتربط جبهات المقاومة ببعضها

وتصريحات تكتيكية مدروسة بعناية تُعيد رسم المعادلة الإعلامية من جديد



كل خطابٍ هنا يُقرأ من جهتين: منطوق الكلمة... ومسكوتها

ما قيل وما أُخفي، ما أُعلن وما أُرسل مشفّرًا

فخطاب «أبو عبيدة» لم يكن فقط إعلامًا، بل عقيدة عسكرية، ومنظومة سيكولوجية، وتكتيكًا محسوبًا بدقة

ستجد في هذا الفصل:

صوت الانطلاق...وصوت الرد...وصوت التهديد... وصوت العزّة

لكنك في كل صفحة... ستجد وجه الأمة، ولسان مقاومتها، وروح رجالها الذين يتكلمون من وراء اللثام

لا يتحدثون لأجل الظهور بل لأجل التحرير

فلتفتح الصفحات بكل انتباه

لأنك الآن تدخل منطقة حساسة:

**هنا... خطابات أبو عبيدة**

# بيان أكذوبة جهاز الإنذار المبكر




- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ: ٠٦/٠٦/٢٠٠٨**

بيان عسكري صادر عن كتائب الشهيد عز الدين القسام

بعد حملات الفشل الذريع المتكرر الذي منيت به حكومة الارهاب الشارونية في وقف صواريخ القسام ذهبت هذه المرة على خدعه جديدة وكذبة كبيرة من خلال اعلانها عن بدء تشغيل ما تسميه جهاز الانذار المبكر في مغتصبة الدروس



لتنبيه سكان المغتصبة قبل ٢٠ ثانية من سقوط صواريخ القسام فوق رؤوسهم

وها نحن اليوم نفضحهم ونكشف كذبهم فقد سقطت صواريخنا صباح اليوم في عمق كيانهم

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نعلن الاتي:

**اولا**:ان ما يدعيه العدو حول هذا الجهاز هو خدعة جديده وكذبة كبيرة على المغتصبين الصهاينة وان الوقت الذي يصل فيه صاروخ القسام الى عمق المغتصبة هو ما بين ١٥ الى ٢٠ ثانية

**ثانيا**: يعكف مهندسون قسام على تطوير صواريخ القسام لتصل بأذن اللّه تعالى الى مدى ابعد مما هي عليه الان في العمق الصهيوني وبزمن وصول اقل ان شاء اللّه تعالى

**ثالثا**: ان فتره ال ١٥ الى ٢٠ ثانية التي يدعيها الصهاينة لن تكون الا رعبا يلاحقهم وموتا يقتلهم وقساما يدمرهم

رابعا: ندعو حكومة الارهابيين الصهاينة الى تجهيز كذبة جديدة على شعبهم لان كذبتهم هذه سنفضحها مع اول صاروخ ينطلق

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# خطاب القسام الأول في معركة الفرقان




- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ: ١١/ ٠١/ ٢٠٠٩**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾[١]

(١) سورة التوبة، الآية ١١١.



﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾[1]

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد المرابط

يا امتنا العربية والإسلامية من قلب غزة الصامدة الأبية ومن بين مجاهديها ومرابطيها الابطال الميامين ومن وسط اهلها الصابرين الاوفياء

ترسل لكم كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) هذه الرسالة الجهادية التي تنبض بموقف المجاهدين وتصدح بصوت الصامدين المرابطين القابضين على جمرة الدين والوطن

يرتكب العدو الصهيوني ومنذ ايام ثلاثة مجزرة مروعه وحربا عدوانية غاشمة على شعب عربي مسلم على شعب عربي مسلم مرابط يقف في وجه اله البغي والجبروت والطغيان استهترا بالدم الفلسطيني والعربي والمسلم وضاربا في عرض الحائط كل القيم الإنسانية التي تواضع عليها البشر على مر الازمان ولم يعد هذا العدو يكترث بأحد في كل هذا العالم لأنه حصل على الغطاء الكافي من الولايات المتحدة واعوانها من الغرب والعرب على حد سواء

لسنا هنا اليوم في مقام الشكوى والاستجداء فصوره غزة تحكي عن نفسها ومعاناه شعبنا باتت واضحة يراها كل انسان في العالم بل جئنا اليوم لنعلن موقف كتائب القسام من كل ما يجري على ارض غزة المباركة لنقول للصهاينة وللعالم باننا وبرغم هذه الاهوال والمجازر لازلنا متمسكين بارضنا وحقوق شعبنا ومقاومتنا رغم انف قادة الاحتلال الجبناء ففي هذه الايام الثلاثة وبالرغم من حاله الحرب التي فرضها العدو والتحليق المستمر للطائرات الحربية على مدار الساعة وبالرغم من الترسانة الضخمة التي القا بها العدو الى جو وبحر غزة ومحيطها، فقد استطاعت كتائب القسام حتى الان ان تطلق ١٥٠ صاروخا من

(١) سورة الحج، الآية ٣٩.

طراز جراد والقسام تجاه المدن المحتلة جنوب فلسطين والمغتصبات والمواقع المحيطة بالقطاع واستطعنا بفضل اللّه تعالى ان نوسع بقعه الزيت وان نضرب مدينه سدود المحتلة التي تبعد اكثر من ٣٠ كيلومترا عن قطاع غزة ومناطق ما يعرف باسكيم وترياد جاد ومدينة يبنى المحتلة وغيرها من المناطق التي يعرفها العدو جيدا وقد اعترف العدو حتى الان بمقتل سته من الصهاينة واصابه اكثر من ١٣٠ منهم اصابات عديده بحال الخطر الشديد اضافة الى حالة الرعب التي سادت كل المواقع والمدن المحتلة والمغتصبات واجبرنا الصهاينة ان ينزلوا الى الملاجئ ويختبئ في الجحور ويعلنوا حاله الطوارئ القصوى

**رسالتنا الاولى**: الى ابناء شعبنا المرابط الذي يتعرض لهذا العدوان نقول لكم يا اهلنا وربعنا وتاج رؤوسنا هذا قدرنا ان نعيش على ارض الجهاد والرباط وان يحتل ارضنا انكد مله والعن قوم واذل سلاله وقدر اللّه غالب لكننا نعدكم يا اهلنا ان نبقى معكم ندافع عنكم وان نشفي صدوركم بما اعددناه ونعده لهذا العدو الغاصب فواللّه لن نترك العدو يتغول عليكم وان مجاهدي شعبنا وفي طليعتهم كتائب القسام لن تضيع دماء شهداء شعبنا ولن تضيع عذابات الجرحى والايتام والثكالى ينتقم لهذه الدماء الزكية واللّه على ما نقول شهيد

**رسالتنا الثانية**: الى مجاهدي شعبنا ومقاوميه الابطال نقول لهم...

أنتم ايها الرجال امل هذه الامة ومحط انظارها فالصبر الصبر والثبات الثبات فهذا عهدنا بكم يا ابطال فلسطين

انتم الذين مرغتم انوف الصهاينة في وحل غزة وترابها وستبقون كذلك بأذن اللّه فلنتوحد في وجه العدوان وتعاهدكم كتائب القسام بقيادتها الصامدة وجنودها الابرار ان تكون في مقدمة الصفوف لتحقق وعد اللّه في حثالة البشر وشذاذ الافاق (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب)



هل انتم تشاهدون كيف تقف دولة البغي والعدوان على قدم واحده وتستنفر كل طاقاتها وطائراتها وجيشها وتطلق صافرات الانذار وتنشط المليارات وتستدعي جنود الاحتياط وتحضر الملاجئ وتحضر الحصون كل هذا وغيره لأنها تخافكم وتخشاكم اكثر من خشيتها من اللّه انهم اجبن خلق اللّه لانهم يدافعون عن باطل اما نحن فنقول شهدائنا في الجنة وقتلاهم في النار اللّه مولانا ولا مولى لهم

**رسالتنا الثالثة** الى قاده العدو الصهيوني نقول لكم:

اولا: كنتم تعتقدون ايها الجبناء بان حماس وكتائب القسام هي اكوام من الحجارة ستقضون علينا بقصفها فأنكم واهمون واغبياء فنحن برصيدنا الجهادي نعيش في قلوب وضمائر ابناء شعبنا الفلسطيني حماس وكتائب القسام هي في كل بيت فلسطيني ستخرج لكم من تحت الانقاض ومن بين ازقه وشوارع ومخيمات قطاع غزة

ثانيا: إذا كنتم تظنون ان تصل البيوت واغتيال المجاهدين وقتل الناس في الشوارع والمباني والسيارات سيدفعنا للخوف والتراجع فستعلمون بعد حين سوء تدبيركم وستنقلب عليكم مكائدكم وخططكم وسنفاجئكم بما يسوئكم بأذن اللّه القوي الجبار

ثالثا: ليستعد قاده الحرب الصهاينة للمثول امام لجنة فينوغراد الثانية فيبدو انهم يقعون من جديد في شراك اوهامهم واحلامهم البعيدة فواللّه لو جففتم بحر غزة واللّه لو جففتم بحر غزة اهون عليكم من القضاء علينا او استئصالنا او ضرب مشروعنا المقاوم الذي يحتضنه ابناء شعبنا الفلسطيني

رابعا: نقول لقاده العدو وفروا جهدكم واحفظوا ماء وجوهكم فمهما فعلتم من جرائم وارتكبتم من فضائع لن تنتزعوا منا موقفا يسركم ولن تجدوا منا سوى الصواريخ والنار والرصاص والقنابل واذا استمر هذا العدوان فسنضرب

بصواريخنا اماكن ابعد ومدن اخرى حتى يدرك العدو ان كتائب القسام عندما قالت سنوسع بقعة الزيت اللاهب فأنها تدرك ما تقول وافعالها تسبق اقوالها وتهديداتها

خامسا: اذا كنتم قد قررتم ان يستمر هذا العدوان لمدة طويله فانتم بذلك قد حكمتم بالإعدام على كل سكان المغتصبات والمدن في جنوب ووسط فلسطين المحتلة

سادسا: اذا قررتم الدخول البرية الى القطاع فستكون ارض غزة لهيبا وبراكين تنفجر في جلودكم المهزومين ونعدكم اذا دخلتم الى غزة ان يجمع اطفال غزة اشلاء جنودكم وحطام دباباتكم من ازقة الشوارع بأذن اللّه تعالى

رسالتنا الرابعة: الى المجتمع الصهيوني.. نقول لكم ان قادتكم يتاجرون بدمائكم حتى يفوزوا في صناديق الاقتراع ويحاولون ايهامكم بانهم سيوقف الصواريخ واذا كنتم تؤيدون ما يقوم به جيشكم في قطاع غزة فندعوكم للرحيل من الان عن سيديروت والمجدل وسدود والمدن والقرى القريبة من هذا المحيط بل وما بعده كذلك فقيادتكم تهزا بكم وتستعرض سيلا من الدماء والاشلاء والحطام في غزة امامكم لتقول لكم سنوقف الصواريخ ولكننا نطمئنكم ان الصواريخ ستصبح برنامجا يوميا في حياتكم طالما هناك طائرة تقصف في قطاع غزة او جندي يتوغل فيها وها هي الشركات والبنوك اصبحت ترى من مناطقكم ومن منازلكم مادة جيده للتجارة والعقارات وبابخس الاثمان نؤكد لكم ان حكومتكم تضحك عليكم وما يريده قادة الحرب فقط هو كسب اصواتكم وبعد فوز اي منهم انتم من سيتحمل نتيجة دعمكم لهذه الحرب الغاشمة الغادرة

واخيرا: نحيي هذه الهبة الجماهيرية الشعوب العربية والإسلامية والاحرار العالم دعما لصمود غزة هذه الهبة التي تعبر عن ضمير الامه واصالتها وتؤكد انها امة حية مجاهدة



وندعو الى المزيد فشعب فلسطين في غزة هو شعب عربي مسلم يدافع عنكم في خط الدفاع الاول وهو يحتاج منكم الى اكثر من ذلك وفي نفس الوقت ناسف للموقف المخزي المعهود من غالبية الزعامات والحكومات العربية ونقول لهم واسفاه على عروبتكم الضائعة وعقيدتكم الفاسدة وغزة ستحاكمكم وتحاججكم امام اللّه عن خذلانكم وتواطئكم وخيانتكم لامتكم

ختاما نقول نحن على عهدنا وبيعتنا مع اللّه تعالى اولا ثم مع شهدائنا وامتنا ان نبقى كما عهدتنا امتنا هيهات ان نتنازل وهيهات ان نذل وهيهات ان نتخاذل فنصرنا وعد من اللّه وهزيمتهم اية في كتاب اللّه فنحن ثابتون صابرون منتصرون بأذن اللّه تعالى

واللّه أكبر وله العزة والحمد واللّه أكبر والنصر للمجاهدين والخزي والذلة للمعتدين

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# خطاب القسام الثاني في معركة الفرقان



- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ: ١١/ ٠١/ ٢٠٠٩**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴾[1].

(١) سورة آل عمران، الآية ١٧٣.



الحمد للّه الذي اعزنا بالجهاد وأكرمنا بالشهادة واختارنا للرباط بثغر غزة على ساحل الشام والصلاة والسلام على النبي المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه وسلم

اما بعد

بعد عشرة ايام من الحرب الصهيونية الغاشمة الغادرة التي يشنها قتله الانبياء ضد اهلنا وابناء شعبنا في قطاع غزة الصامد المرابط وبعد هذه الايام التي ينفذ فيها الصهاينة النازيون محرقة حقيقية يطبقون فيها نموذجا عمليا للمحرقة المدعاة التي تعشعش في قلوبهم بعد هذه الايام الجهادية المليئة بالتضحيات العظيمة نخرج لنتحدث للعالم من ارض غزة التي تصمد صمودا اسطوريا وتقف في خط الدفاع الاول وتزود عن كرامة الامة وترفع لواءها وتصون حقوقها في وجه أبشع احتلال عرفه التاريخ البشري المعاصر

لقد صمدت غزة وصمد اهلها المؤمنون الواثقون بنصر اللّه وصمدنا مع اهلها وانبرت المقاومة الباسلة وفي مقدمتها كتائب الشهيد عز الدين القسام للدفاع عن شعبها وعن كرامة امتها في معركة الفرقان فبعد الفشل الذريع والسقوط المدوي للخطة الصهيونية في الحرب الجوية التي خاضها العدو على مدى تسعه ايام بلياليها وارتكب فيها جمله من افظع المجازر التي يمكن ان يتخيلها العقل الانساني فقصف المواقع والمؤسسات المدنية والشرطية وقصف المنازل على رؤوس ساكنيها حتى وصل به الامر الى قصف المساجد ونسفها فوق المصلين والعباد ووقف العدو عاجزا مرتبكا لا يدري ماذا يصنع وكيف يخرج من هذا المأزق حيث ثبت امام العالم ان الاهداف التي اعلنها قد سقطت وبات تحقيقها من المستحيل فخلال القصف الجوي الكثيف استطعنا بفضل اللّه تعالى ان نقصف المدن والمواقع الحساسة والمغتصبات الصهيونية بمئات الصواريخ من طراز جراد والقسام وامام هذا الصمود الكبير والثبات منقطع النظير والإرادة

الكبيرة للمقاومة قرر العدو الصهيوني ان يدخل في مغامرة جديدة واستعراض اخر عله يحفظ شيئا من ماء وجهه امام الجمهور الصهيوني الذي بات يعيش تحت الارض كالفئران واصبحت مدن ومغتصبات جنوب فلسطين المحتلة مناطق من الاشباح

اننا امام دخول الحرب الصهيونية هذه المرحلة الجديدة فأننا نقول وبكل ثقة بنصر اللّه وليفهم العدو ما نقول وليفهم العدو ما نقول وليفهمه جيدا ان هزيمتكم في قطاع غزة تقترب ساعة بعد ساعة وكلما زاد العدوان فستزداد خسائركم وستنزلقون أكثر فأكثر في وحل غزة بأذن اللّه

لقد اعددنا لكم ايها الصهاينة المعتدون الاف من المقاتلين الاشداء الذين ينتظرونكم في كل شارع، وفي كل زقاق وتحت كل بيت وهم ينتظرون لحظة اللقاء بكم كي يستقبلونكم بالنار والحديد ويذيقوكم الوانا شتى من الموت الزئام بأذن اللّه

لقد وعدناكم في المرة السابقة انه في حال اقدامكم على حماقة الاجتياح البري فان المفاجآت تنتظركم ونحن صادقون ونعي ما نقول فقد استقبلناكم على مشارف غزة بالعبوات الناسفة والتي اوقعت في صفوفكم العشرات من القتلى والجرحى في اللحظات الاولى من دخولكم وقبل ان تبدا المواجهة الحقيقية وقد كانت احدى هذه المفاجآت تدميرنا لاحدي دباباتكم بقذيفه من طراز بي ٢٩ والتي تستخدم للمرة الاولى ضدكم في قطاع غزة كذلك اصابة طائرة مروحية واجبارها على الفرار والهبوط اضطراريا وهذا ليس الا بداية الترحيب بكم على طريقتنا الخاصة ونستطيع ان نقول لكم

ان كتائب القسام لازال بجعبتها الكثير وهي لم تستخدم سوى بعض قوتها حتى الان وعليكم انتظار المزيد مما سيذهلكم والايام بيننا ستشهد على صدق ما نقول وعلى الوفاء بما نعد



ونؤكد ان العدو الصهيوني قد اخفى خسائره الحقيقية جراء الضربة الاولى التي صدم منها والتي وجهتها كتائب القسام في بداية التوغل البري ورفض العدو الاعتراف باي اصابة في بداية الامر بل روج بانه قتل العشرات من مجاهدي القسام لكنه اضطر للاعتراف بعد ذلك بعشرات الاصابات وعدد من القتلى ونحن نؤكد ان العدد اكبر من ذلك بكثير وهذا ديدن العدو الذي نعرفه جيدا فهو لا يعلن عن خسائره خاصة في قواته الراجلة التي يعتبرها قوات النخبة خاصه وان العدو الصهيوني بعد هزيمه تموز عام ٢٠٠٦ فرض تكتيما شديدا على خسائره كي يرمم شيئا من معنويات جنوده المنهارة لقد تكتم العدو حتى الان عن تدمير اليتين عندما قامت كتائب القسام باستخدام صواريخ مضادة للدبابات تستخدم لأول مره في قطاع غزة حيث تم تدمير دبابة بقذيفة من طراز بي ٢٩ شرق حي التفاح وصباح اليوم تم تدمير ناقل الجند شرق جباليا بقذيفة صاروخية من طراز تانودم المضاد للدروع والذي كذلك يستخدم لأول مرة في قطاع غزة

كما نؤكد من جديد ان العدو لازال يتكتم على اماكن سقوط صواريخ الجراد التي قصفنا بها اهدافا استراتيجية وحساسة داخل الكيان الصهيوني بما في ذلك قاعده تسيلم التي تعتبر أكبر قاعدة برية لدى العدو الصهيوني جنوب فلسطين المحتلة وقاعده حستريم أكبر قاعدة جوية في الجنوب وقاعده حدسور الجوية التي طالتها صواريخنا اليوم وغيرها من المواقع التي نتحدى ان يعلن العدو عنها امام العالم...

ان قاده الحرب الصهاينة قد بدأوا هذه الحرب ورفعوا سقف اهدافهم كثيرا جدا وذلك ليتسلقوا عبر الدماء والاشلاء والمجازر وصولا الى مواقع سياسية وتحقيقا لمكاسب انتخابية لكننا نعدهم ان رؤوسا كبيرة ستسقط في شباط القادم بعد ان تتضح فضائحهم الكبيرة وعجزهم عن تحقيق شيء من اهداف هذه الحرب الخاسرة بأذن اللّه تعالى نقول اليوم للجنود الصهاينة الذين دخلوا الى غزة ان زميلكم جلعاد شاليط مشتاق لكم ويريد منكم من يؤنس وحشته

وقد وعدناه بالإتيان له برفقه من اصدقائه المخلصين ولم نعتد ان نخلف الوعد ونقول بان الدخول الصهيوني البري هو بداية فجر جديد لاحد عشر الف اسير فلسطيني في سجون البغي الصهيونية نحن نقاتل في ميدان المعركة بكل ثقة ويقين بالنصر وبدحر حثالة البشر من الغزاة الغاصبين مجاهدون تملاهم الحماسة والشجاعة والاقدام لدك حصول العدو ولسفك دماء جنوده الجبناء فنحن متشوقون لتجريب اسلحتنا وقذائفنا وعبواتنا ونقول لجنود الاحتلال الذين دخلوا الى غزة ان قيادتكم وضعتكم على المقصلة والقت بكم الى منزلق لن تستطيعوا الخروج منه سالمين ولن تحققوا سوى مزيد من الانتكاسات والهزائم لحكومتكم الساقطة

يتبجح العدو الصهيوني وقادته في محاوله لرفع المعنويات المهتزة لجنودهم وفي محاوله يائسة لأقناع جمهورهم بأنهم حققوا بعضا من اهدافها فتاره يقولون بأنهم وجهوا ضربة قاسمة للقسام وتارة انهم استطاعوا اضعاف القوه الصاروخية لدى كتائب القسام ويسوقون اكذوبة ضرب منصات الصواريخ وان مخزون الصواريخ لدى القسام قد بدا ينفذ وانهم قطعوا الاتصال بين القيادة والجند وانهم يهدفون من عمليتهم ان يسيطروا على مناطق اطلاق الصواريخ حتى يبعدوا الصهاينة عن مرمى نيراننا

وهنا لابد ان نقف وقفات امام هذه الادعاءات الصهيونية لنقول:

اولا: فيما يتعلق بالضربة القاصمة للقسام فهذا محض افتراء والوقائع على الارض تثبت كذب هذا الادعاء واعلان العدو لهذه الأكذوبة يجعلنا متيقنين بمدى فشله وتخبطه انما نجح فيه العدو حتى الان هو قتل الابرياء قتل الاطفال قصف بيوت اللّه قصف المقرات المدنية والشرطية والمؤسسات العامة وهذا ليس انجازا عسكريا بل هو وصمة عار في جبين مجرمين الحرب من قاده الصهاينة هذا اولا

ثانيا: ان الحديث من قبل العدو الصهيوني عن اضعاف القوة الصاروخية



للقسام وقسم منصات الصواريخ هو نوع من الدعاية المضحكة التي يروجها العدو للتغطية على فشلة الا فمن اين انطلقت صواريخ القسام وصواريخ الجراد اليوم وقبل ساعة وقبل ساعتين ويوم امس؟

في اثناء وجود الدبابات انها تنطلق من بين ارتال الدبابات ومن تحت الطائرات ومهما راهن العدو على طائراته وقواته في وقف هذه الصواريخ فان رهانه خاسر ومعركته معلومة النتائج ونؤكد بان كتائبنا بفضل اللّه تعالى هي بخير وقوتها بخير وهي قادره بحمد اللّه وفضله وقوته على الاستمرار حتى لأشهر طويله في إطلاق صواريخها وبشكل مكثف وليجرب العدو إذا رغب في ذلك

ثالثا: نقف الان عند الهدف المعلن من هذه الحرب البرية فبعد ان كان الهدف في البداية هو اسقاط حماس وتقويض حكمها اصبح الهدف الان هو السيطرة على مناطق اطلاق الصواريخ كما يدعون وابعاد مطلقيها عن الحدود الزائلة بأذن اللّه تعالى لتقليل مداها ولمنع وصولها الى عمق المدن المحتلة والمواقع التي وصلت اليها وهنا نحب ان نبشر الصهاينة وليسمعوها جيدا وليسمعوها جيدا فلتفعلوا ما تشاؤون ولتغرقوا في اوهامكم فأننا نعدكم بان المدن والمواقع الاستراتيجية التي دخلت في دائرة قصفنا ستظل تحت مرمى نيراننا بل سندخل غيرها ثم نقول لقد حذرناكم في خطابنا السابق بانكم اذا تماديتم في العدوان فسنضرب بصواريخنا مواقع ابعد ومدن اخرى ولكن يبدو ان قاده العدو الاغبياء لم يفهموا الرسالة جيدا ولذلك فأننا نقول اليوم وبكل ثقة اما وان العدوان الذي يطال مليون ونصف مليون فلسطيني في قطاع غزة لم يتوقف فأننا قررنا ان ندخل اضعاف هذا العدد من الصهاينة في مرمى صواريخنا واذا كان بنك الاهداف لدى العدو قد افلس فان بنك الاهداف لدينا لا زال به الكثير من الخيارات

وفي الختام نقول وبعد هذه المعارك الضارية البطولية لمجاهدي القسام

وللمقاومة الفلسطينية وبعد هذا الصمود الاسطوري لشعبنا في وجه هذه الحرب الغاشمة

تحية لشعبنا المرابط تحية لشعبنا الصامت الذي يحتضن المقاومة ويضرب مثلا رائعا في مواجهه هذه الحرب الصهيونية البربرية تحيه لأسر الشهداء والجرحى ونقسم لهم بان دماء ابنائهم لن تذهب هدرا تحية لجماهير شعبنا في الضفة الغربية وفي فلسطين المحتلة عام ٤٨ وتحيه لجماهير امتنا التي هبت نصره لغزة واستجابة لنداء غزة رغم صمت بعد الأنظمة وتواطؤها وعهدا علينا يا ابناء شعبنا وامتنا ان نواصل معركة الفرقان في مواجهة الحرب والطغيان النصر لنا وهذا وعد من اللّه والذلة والهزيمة لليهود الصهاينة وهذا هو حكم اللّه

الله مولانا ولا مولى لهم للّه الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر اللّه ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته



# خطاب انتهاء معركة الفرقان



- **التصنيف: خطابات**
- **التاريـخ: ٢٢/ ١/ ٢٠٠٩**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[1]

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.



يا امتنا العربية والإسلامية

يا احرار كل العالم شاء اللّه ان يبتلي البشرية بالصهيونية المجرمة الماكرة الخبيثة فهم يرون البشرية كل يوم بشر جديد وما من نار حرب تؤجج على ظهر الارض تصطلي منها الشعوب الا ولليهود فيها دس ومكر انهم اخدع جندي الشيطان واولياء ابليس فبعد هذه الحرب الغادرة والمحرقة الثالثة التي شنها العدو الصهيوني التي شنها العدو الصهيوني النازي الغاصب ضد اهلنا وابناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وبعد معركه الفرقان البطولية التي خاضتها كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية على ارض غزة الطاهرة والتي كانت ولا تزال وستبقى شوكه مسمومة في حلق الكيان الغاصب الى الابد وبعد هذا الصمود الاسطوري البطولي والمقاومة الباسلة المستميتة التي ربما نجزم انها لم يشهد لها تاريخ مثيلا فقد حشد الكيان الصهيوني كل قوته الجوية والبريه والبحرية وبعد حصار مطبق طويل وبالترافق مع حرب نفسية واعلامية ضخمة ضد الشعب الفلسطيني واقدم على ارتكاب المجازر المروعة التي تفوق في بشاعتها كل تصور ومع كل هذا الاجرام المنهج والارهاب المجنون الذي قاده مجموعه من القتلة من عصابات الصهاينة الذين يمثلون امتدادا طبيعيا لعصابات الهجانات والارجون التي نفذت مجزرة دير ياسين مع بداية اعلان قيام الكيان الغاصب لقد اعد العدو لهذه الحرب طويلا ولعده شهور سابقة ومن يبرر للعدو حربه ويسوق أكاذيبه لأنها جاءت ردا على المقاومة فهو شريف في العدوان ومتواطئ مع هذه الحرب انما حشده الصهاينة ضد المقاومة الباسلة في غزة يكفي لاحتلال عشرات الدول انما حشده الصهاينة ضد المقاومة الباسلة في غزة وضد ابناء شعبنا يكفي لاحتلال عشرات الدول لكننا ما اعطينا الدنيا في ديننا وفي وطننا وقضيتنا وصمدنا وثبتنا وصمد معنا شعبنا المجاهد في معركة الفرقان فتحيه لشعبنا الابي المعطاء الذي يرفض الانكسار لذلك يستهدفه الصهاينة الاشرار تحية لهذا الشعب المرابط المجاهد الذي قدم كل شيء من اجل الدفاع عن الامة

ومن اجل رفع لوائها تحية لشعب الشهداء ولأهل غزة الاوفياء الذين احتضنوا المقاومة وفدوها بدمائهم الزكية واشلائهم الطاهرة وابوا الا المقاومة ورفضوا كل دعوات المساومة انها غزة رمز الكرامة وعنوان العزة لقد نفذ الصهاينة باعترافهم ٢٥٠٠ غاره جوية واستخدموا كل قواتهم الغاشمة ضد هذا القطاع الصغير في المساحة والمحاصر من كل مكان واعلنوا انهم استنفذوا ٥٠٪ من ذخيره سلاح الجو ولكنهم وجدوا من اسيادهم ومعلميهم من الامريكان قتلت الاطفال العراق وافغانستان وامدوهم بالسلاح اثناء الحرب واعلن المجرمين الحرب لأنها اضخم عملية في تاريخ جيش الاحتلال وفي المقابل

فأننا لم نستخدم في صد هذه الحرب اسلحة العرب المكدسة في مخازنهم ولم نستخدم طائرات او دبابات بل استخدمنا اسلحة صنعناها بأيدينا وجبلناها بدماء شهدائنا عبر مسيرتنا المباركة في الجهاد والمقاومة

ونحن نؤكد ان عشر هذه الحرب لو تعرض لها الكيان الصهيوني لهرب كل جمهورهم الى الحدود والمعابر والمطارات بمغادره البلاد والى الابد ونريد هنا ان نقف على مجريات ونتائج هذه الحرب الغاشمة ضد شعبنا وفي المقابل معركة الفرقان التي قضناها ضدها هؤلاء النازيون الجدد ونذكر ذلك في خمسه محاور:

**اولا**:على صعيد شهدائنا الابرار تعلمون ان عدد الشهداء في هذه الحرب قد بلغ اكثر من ١٣٠٠ شهيد غالبيتهم من المدنيين واكثروا هؤلاء المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ ولنقف اكثر امام حجم الجريمة وليدرك كل العالم بان هذه الحرب لم تكن سوى عمليات قتل جماعي وارهاب عصابات تحمل عقيده تلموديه اجرامية حاقده فأننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نزف الى ابناء شعبنا وامتنا استشهادا ٤٨ مجاهدا من ابطال كتائب الشهيد عز الدين القسام نزف الى ابناء شعبنا وامتنا استشهاد ثمانية واربعين مجاهدا من ابطال كتائب



الشهيد عز الدين القسام من معارك البطولية الرائعة وغير المتكافئة التي خاضها ابطالنا ضد الجيش الهمجي الهزيل الذي حاولت تغطية على فشلة وهزيمته بارتكاب مجازر ضد المدنيين الابرياء والعزل وبقصف من الجو بطائرات لا تستخدم الا في الحروب بين الدول العظمى

**ثانيا:** القتلى في صفوف قوات العدو الصهيوني اننا ومن خلال المعارك التي عاد مجاهدون منها واكدوا قتل الجنود الصهاينة فقد رصدنا وبكل دقة عمليات قتل ٤٩ جندي صهيوني بشكل مباشر وجرح المئات ناهيك عن العمليات التي لم يتم فيها مشاهده القتلى بشكل مباشر مثل عمليات قصف اماكن تجمع الجنود الصهاينة وعمليات قصفهم بالقذائف واستهداف الدبابات وقمص الجنود وغير ذلك وبالتالي فان تقديراتنا لان عدد قتل العدو من الجنود لا يقل عن ثمانين جنديا في ارض المعركة اضافة الى وقوع عدد من القتلى ومئات الاصابات في المدن المحتلة والمغتصبات الصهيونية التي عاشت حالة من الطوارئ والاختباء والشلل التام ونحن نتحدى الجيش الصهيوني ان يعلن عن خسائره الحقيقية في هذه المعركة وكل العالم سمع وشاهد كيف يشدد العدو الرقابة العسكرية ولا يصدر اي شيء سوى ما يرغب ان يخرجه هو للتضليل والحفاظ على المعنويات المنهارة بجنوده الجبناء والذين يخوضون حربا لا أخلاقية وبدون هدف او عقيدة بل هم العوبه بأيدي السياسيين الفاسدين بأهداف حزبية وانتخابية وسياسية نحن سنترك للعدو ان يبلغ اهالي القتلى من جنوده وعملائه لينعي اليهم قتلاه فهو يعرف جيدا كم هي خسائره وكان من بين مسرحيات الرقابة العسكرية المعتادة تسجيل الكثير من الجنود القتلى كحوادث السير وكل من يراقب الاعلام الصهيوني يستطيع ان يكتشف ذلك بسهولة كما تكتم العدو ولا يزال على المواقع الحساسة التي قصفناها كرد على هذه الحرب المجرمة والتي تقصف لأول مرة في تاريخ الكيان الصهيوني

**المحور الثالث:**

الحصاد الجهادي لكتائب القسام بالرغم من ضراوة القصف الصهيوني العشوائي والهمجي واستهداف كل ما يتحرك على الارض واستخدام القنابل الحارقة والفسفورية والقصف المدفعي المتواصل للمناطق التي يحاول العدو الدخول اليها والقاء مئات الصواريخ على الارض قبل دخول الدبابات اليها فأننا نعلن ان كتائب القسام قد نفذت خلال ٢٣ يوما المهام الجهادية التالية:

• تمكنت كتائب القسام من إطلاق ٩٨٠ صاروخا وقذيفه خلال الرد على الحرب منها ٣٤٥ صاروخ قسام و٢١٣ صاروخ جرار و٤٢ قذيفة هارون تم التصدي للدبابات والاليات الصهيونية التي تولت ب ٩٨ قذيفة ب ٩٨ قذيفة وصاروخا مضادة للأليات وتم استخدام بعض الصواريخ المضادة للدروع لأول مرة في قطاع غزة

• كما فجرت كتائب القسام ٧٩ عبوه ناسفة في الجنود الصهاينة والاليات المتوغلة تنفيذ ٥٣ عمليه قنص لجنود وتم توثيق العديد من هذه العمليات وشهد الجنود الصهاينة وهم يتساقطون امام كل العالم تنفيذ ١٢ كمينا محكما في مناطق التوغل تم فيها مهاجمة جنود الاحتلال وقواتهم الخاصة اضافه الى ١٩ اشتباكا مسلحا مباشرا مع قوات العدو وجها لوجه كما تم تنفيذ عملية استشهادية تفجيرية واحدة ضد قوات العدو، حيث قام الاستشهادي القسامي رزق سامي الصبح بتفجير نفسه بحزام ناسخ في الجنود عند فوهه دبابة صهيونية في منطقة العطاطره شمال بيت لاهيا غرب بيت لاهيه

تؤكد كتائب القسام انها قد دمرت بشكل كلي او جزئي ما يقارب ٤٧ دبابة وجرافة وناقلة متوغله في القطاع كما تمكنت كتائب القسام من اصابة اربع طائرات مروحية وطائرة استطلاع واحدة تم اسقاطها كما تعلن كتائب الشهيد عز الدين القسام وتؤكد انها نفذت عمليتي اسر لجنود صهاينة اثناء هذه المعارك



الضارية العملية الاولى شرق حي التفاح في اليوم الثالث من الحرب البرية حيث تم اسر عدة جنود صهاينة واثناء العملية تدخل الطيران المروحي وكانت نتيجة العملية ان تم قصف الجنود مع المجموعة الأخرة من قبل الطيران واستشهد القسامي محمود الريفي في العملية وقتل الجنود الصهاينة واصيب عدد من المجاهدين وتمكنوا من الانسحاب والعملية الثانية والتي نذكر تفاصيلها لأول مرة فقد جرت شرق جباليا بتاريخ ٥ يناير حيث قام المجاهدون باسر جندي صهيوني بواسطه كمين محكم واحتفظوا به لمده يومين في احد المباني على ارض المعركة وارسل العدو احد المواطنين الذين اختطفهم كدروع بشرية لمساومة المجاهدين لتسليم الجندي الا انهم رفضوا تسليما انفسهم او تسليما الجندي وهنا تدخل الطيران الحربي الصهيوني بعد يومين واقدم على قصف المكان بطائرات الاف ستة عشر وقتل الجندي واستشهدت العملية ثلاثة من مجاهدي القسام وهم الاسرين للجند وهم القسامي المجاهد محمد فريد عبد اللّه والقسامي المجاهد محمد عبد اللّه عبيد والقسامي المجاهد اياد حسن عبيد المحور الرابع المناطق التي تغزل فيها الاحتلال الصهيوني ان العدو قد استخدم في حربة البرية سياسة الارض المحروقة بحيث كان جيش العدو يحرق الارض وما عليها بالقنابل والصواريخ والقبائل من الارض والجو والبحر قبل عملية توغلة البري ولا يبالي ان يكون على هذه الارض الاف المدنيين والمساكن الأمنه وهذا ما حدث في منطقه شمال غرب قطاع غزة في العطاطره والتوأم وفي حي تل الاسلام جنوب مدينة غزة حيث حاول العدو الدخول في المناطق المفتوحة وعندنا القرى للاحتكاك بالمناطق السكنية قام بآباده جماعية للسكان وقصف عشوائي للمنازل رست البيوت والمساجد والمباني المدنية كما توغل العدو في مناطق مفتوحة ومحروقة مثل محررة للتسارين والمغراقه والمناطق الشرقية من جباليا والتفاح والزيتون وخزاعه ورفح وهي ذات المناطق التي كان يتوكل فيها دوما قبل الحرب، ولكن هذه المرة كان العدو قد خطط لارتكاب مجازر

من نوع جديد لكي ينجز المهمة التي تنص على ما يبدو على قتل المئات من المدنيين وكان واضحا ان العدو يحاول تجنب نيران المقاومة وبالرغم من ذلك فأننا استطعنا ان ننفذ عشرات عمليات الاستهداف والاشتباك والكمائن والعمل خلف خطوط العدو ولو كان العدو قادرا على اجتياح غزة لفعل ذلك دون تردد لكنة يعرف جيدا ما الذي سيحصل لو فعل ذلك المحور الخامس والاخير وهو فشل الاهداف يتباهى الصهيوني الفاسد وفريق حربة المجرم بتحقيق انجازات كبيرة وتوجيه ضربة قاسية لحماس في قطاع غزة ونحن نطمئن هذا الجزار وقاده الكيان بان اهدافكم قد سقطت في وحل غزة ولم تعودوا سوى برصيد جديد من المجازر والمذابح وجرائم الحرب لقد بات واضحا جدا ان العدو الصهيوني البربري لم يحقق اي من اهداف هذه الحرب سوى قتل الاطفال بالمئات وقتل النساء والشيوخ والعجزة والانتقام من المدنيين الابرياء ونفس البيوت فوق رؤوس ساكنيها وقصف المساجد والمدارس والمؤسسات الإغاثية والدولية والمنشئات المدنية والشرطية اذا فليعلن هؤلاء المجرمون ان هذا هو هدفهم وان هذه هي انجازاتهم وهنا نوجه خطابنا الى المجتمع الصهيوني والجمهور المصفق لهذه الحرب الهمجية فلتسال قيادتكم عن ماهية هذه الاهداف التي حققوها في حربهم الغاشمة ما هي هذه الاهداف الغامضة التي يتحدثون عنها واي حرب تلك التي تكون اهدافها ضبابية ورمادية وغير واضحة من الواضح ان احد اهدافها الأساسية هو المزايدة الانتخابية والمناحرات السياسية لقد تفاجأنا بضعف قدره العدو على التخطيط والرؤية والاستخبارات فقد اثبت الاحتلال انه يتقن فقط القتل بالجملة

اما عن اهداف هذه الحرب ومضمونها وما حققته من انجازات وهميه فأننا نقف عليها في نقاط اهمها:

**اولا**: لقد اعلن احد اركان الحرب الصهاينة ان الهدف الرئيسي للحرب كان



اسقاط حماس وتقويض حكمها وهذا الهدف قد بدا فشله لكل الناس وسقط سقوطا مدويا دون ادنى شك

**ثانيا:** اذا سألتم عن الصواريخ فأننا في كتائب القسام نؤكد لكم ان قوتنا الصاروخية لم تتأثر بفضل اللّه تعالى ونحن اطلقنا الصواريخ اثناء هذه الحرب وبدون توقف كما اننا لا نزال وبقوه اللّه قادرين على اطلاق الصواريخ ونؤكد ان صواريخنا في تطور وازدياد وان العدو سيلاقي المزيد وستطال صواريخنا اهداف اخرى بأذن اللّه كما نؤكد ان صواريخنا انطلقت بوثيرتها المخطط لها اثناء الحرب وبعد اعلان العدو عن وقف اطلاق النار كذلك وايقاف صواريخنا جاء بقرار مستقل منا وليس ضغطا من العدو او نجاحا لحربه الخاسرة وقد قلنا للعدو منذ بداية الحرب انكم بدأتم هذه الحرب لكنكم لن تستطيعوا وقفها بطريقتكم وكما تشاؤون بل نحن من يحدد ذلك

**ثالثا:** سمعنا في بداية الحرب انها ستكون حربا صادمة ومفاجئة اي انها ستكون قصيرة جدا لكن ما لبث قادة الحرب وتحت وطاه الفشل ان اعلنوا عن مرحلة ثانيه وانتهت المرحلة الثانية بتوغلات في مناطق مفتوحة وسمعنا عن مرحلة ثالثة ورابعة وعن تمديد للعملية وعن اهداف جديده الى غير ذلك فاين اهداف الحرب واين انجازاتها واذا كان العدو واثقا من النصر كما ادعى فما هو فما هو المعنى للمراحل وهل شاهدتم حربا قبل ذلك على هذه الشاكلة انها باختصار حرب من اجل القتل والتدمير والتخريب ليس الا

**رابعا:** يكذب قاده العدو على انفسهم ويقولون بانهم دمروا قوه حماس فوجهوا لها ضربات قاصمة لكننا اليوم نؤكد لكل العالم وبكل دقه ومصداقيه انما خسرناه من امكاناتنا العسكرية في هذه الحرب هو ضئيل جدا وقد قمنا بترميم معظم ما فقدناه واثناء الحرب وقبل انتهائها

**خامسا:** اين هي شجاعة هذا الجيش الذي يحارب بالتكنولوجيا من الجو

ومن فوق الضباب ومن البحر ومن داخل الدبابات المحصنة ضد شعب لا يملك سوى القليل من السلاح والعتاد ولكن الشعب بإرادته ينتصر وبعقيدته يحقق المعجزات ولكم ان تتصوروا مدى جبن الجيش الصهيوني فمن العجب العجاب الذي نكتشفه بعد المعركة دائما ان جيش العدو ربما الوحيد في العالم الذي يستخدم الحفاضات يعني بكل وضوح البامبرز فهم لا يجرؤون على النزول الى الميدان لمواجهة الرجال

**سادسا:** كما نقول للمجتمع الصهيوني الذي وقع تحت وطاه التضليل والكذب من قياداته فلتهنئ بهذا الجيش الذي يقتل عناصره بعد اسرهم في المعركة والذي يقتل الاطفال ويعدم الشيوخ والنساء والذي يدعي النصر لمجرد انه اباد مئات الم وقصف الاف المساكن الأمنه ونقول لكم ان الحرب لا تقاس بخسائرها والدماء لا تحسم الحرب بل ان الحرب تقاس بتحقيق اهدافها

**سابعا:** انما حاول العدو ترويجه عن اعتقال عدد من المقاومين هو محض كذب ودعاية سخيفة ونؤكد قطعا ان أيا من مجاهدين لم يعتقل من قبل جيش العدو ومن تم اعتقالهم هم مواطنون عزل ومدنيون ابرياء

**ثامنا:** لقد اقدم الجيش الصهيوني وبدافع الحقد الديني المزور على تدمير ٢٣ مسجدا على تدمير ٢٣ مسجدا بشكل كامل وعشرات المساجد بشكل جزئي مدعيا استخدامها في تخزين السلاح وهذا ادعاء الكاذب وهو بضاعة المفلسين ونحن نؤكد وبشكل قاطع لأننا لم ولا ولن نستخدم المساجد يوما في تخزين السلاح، لكن الذي برر سفك دماء مئات الاطفال يمتلك الدناءة والنذالة الكافية لتبرير قصف المساجد كذلك

**تاسعا:** بعد سيل الفشل الصهيوني في القطاع فان اهداف الصهاينة انحسرت في وقف ما سماه تهريب السلاح عبر الحدود ويحاول حشد تأييد دولي لذلك ونحن هنا نقول متى كان السلاح الشريف يدخل الى غزة عبر الطرق الرسمية



حتى تحشد له هذه الدول لإيقافه ومتى كان يسمح لنا اصلا بإدخال رصاصة واحدة الى القطاع فلتفعل ما تشاؤون فإدخال السلاح الطاهر وصناعة السلاح المقاوم هو مهمتنا ونحن نعرف جيدا كيف نحصل على هذا السلاح نعم بفضل اللّه تعالى انتصرنا بصمودنا وثباتنا وانتصرنا بالتفاف شعبنا واحتضانه لنا وانتصرنا بأسقاط اهداف العدو وانتصرنا لأننا لم نركع ولم نستسلم ولم نرفع الرايات البيضاء فكل التحية والتقدير لكل مجاهد مجهول ضاغط على الزناد تحية لمجاهدينا في كافه الفصائل المقاومة وتحية لشعب الاحرار ولأهل غزة العظماء وتحية لشعوب الامة الحية التي اغتصبت وهبت من اجل غزة وتحيه للزعماء الاحرار الذين وقفوا بجانب شعبنا من العالم العربي والاسلامي ومن كل احرار العالم

**واخيرا** وبعد معركة الفرقان التي افشلت حرب الطغيان نقول لكم اليوم ان الشعب الفلسطيني عصي على الاستغفار وان المقاومة الفلسطينيه ستبقى الممثلة الشرعي بطروحات شعبنا وقضيتنا العادلة ولن تستطيع دولة البغي والعدوان ان تقف في وجه رجال اللّه الذين يسيرون بنور اللّه ويستشعرون معية اللّه في قتالهم ضد انكد مله والعن قوم واخس سلاله من البشر ونحن اليوم اذ نفشل مخططات بني صهيون ضد شعبنا لنعاهد اللّه ان نبقى على درب الجهاد والمقاومة حتى تحقيق النصر المبين وتحرير ارضنا السليبة ومقدساتنا المدنسة

وانه لجهاد نصر او استشهاد

اللّه مولانا ولا مولا لهم

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# خطاب تاريخي للقسام اتمام صفقة الوفاء




- **التصنيف: خطابات**
- **التاريـخ:١٨/ ١٠/ ٢٠١١**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذا البيان العسكري الصادر عن كتائب الشهيد عز الدين القسام بمناسبة اتمام صفقة وفاء الاحرار



يقول اللّه عز وجل ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾(١).

ويقول سبحانه ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾(٢).

ان كتائب الشهيد عز الدين القسام من موقعها كطليعة للمقاومة المجاهدة في فلسطين اذ تهنئ شعبنا الفلسطيني البطل وامتنا العربية والإسلامية والمنظمات الإنسانية والاحرار في العالم لهذا الانجاز التاريخي بإتمام هذه الصفقة المشرفة صفقة وفاء الاحرار **فأنها حريصة على ان تؤكد على عدد من الامور**

**اولا**: ان هذا الحدث هو بحق ملحمة كامله بمعنى الكلمة بحمد اللّه تعالى ابتداء بمعركه الوهم المتبدد في ٢٥ من يونيو عام ٢٠٠٦ التي ازلنا بها اوهام العدو والمرجفين والتي ادت لأسر الجندي والتي مثلت الحالة الاولى والوحيدة من بين ما يربو عن ٥٠ صفقة تبادل تمت بين العدو الصهيوني من جهة وبين العرب والفلسطينيين من جهة اخرى منذ عام ١٩٤٩ للميلاد، اذ يؤسر فيها جندي للعدو خلال القتال ومن داخل موقعه العسكري ومن داخل دبابته وفوق ارضنا المحتلة عام ٤٨ والتي يعتبرها العدو الصهيوني زورا وبهتانا كيانا له تلتها المعركة الأمنية الشرسة للاحتفاظ بالأسير ما يربو عن خمس سنوات ثم معركة صمود شعبنا في وجه الة القتل والتدمير ثم معركه الإرادة وصمود الاسرى وتوجت بالمعركة السياسية للمفاوضات الذكية المقتدرة والواعية التي جاءت بلحظة النصر بحمد اللّه تعالى فهو انجاز شعب كامل وان كان لحركة حماس المباركة وكتائبها كتائب الشهيد عز الدين القسام

(١) سورة يونس، الآية ٥٨.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٧٠.

المظفرة موقع الصدارة في خوضها وقبول التحدي وسبق الفوز والحمد للّه وحده

**ثانيا**: في الوقت الذي تعاملنا فيه مع اسيرهم بأخلاقنا الإسلامية طيلة سنوات الاسر فقد عمد العدو الى التنكيل والقهر والانتقام بسادية مفرطه مع كل اسرانا واسيراتنا خلف القضبان وتواطئوا العالم الظالم من دول تعد نفسها متحضرة وما تزال مما يستدعي من كل احرار العالم وضع هذه القضية الإنسانية والحق المغتصب في مقدمه سلم القضايا والاولويات

**ثالثا**: لقد بذل مفاوضون الابطال جهودا مضنية ولكن للظروف المعقده التي لازمت عمليه التفاوض منذ بدايتها لم يتيسر انهاء عذابات اخوة اخرين ممن قضوا عشرات السنين من زهرة شبابهم في الاعتقال القاهر والعزل في زنازين الجلاد الصهيوني وهنا نقول لمواطني العدو لقد كتبت عليكم قيادتكم ملحمة جديده تتجرعونها لانه ما كان لها والاذلال طيلة عشرات السنين

**رابعا**: نجدد شكرا الوجداني موصولا لكل من كانت له يد بيضاء سواء مع اسرانا او مبعدينا او جرحانا طيلة السنوات الماضية افرادا كانوا ام مؤسسات ام حكومات ام الشعوب العربية والإسلامية

**خامسا**: لان طوي فصل من الملحمة كنا قد اقسمنا على الوفاء به، فما زالت هناك فصول لا محاله سنخوضها متوكلين على اللّه ببصيرة وتحد ونديه لقياده العدو الذليل فلن يهدا لنا بال حتى نغلق السجون من خلفها واسيراتنا الماجدات بأذن اللّه تعالى

وختاما كل التحية لشهدائنا الابرار الذين صنعوا بدمائهم هذا الانتصار والتحية لأسرانا الابطال المحررين منهم والباقين



وتحيه لشعبنا العظيم الذي صمد وصبر في وجه الظلم والعدوان والحصار

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**كتائب الشهيد عز الدين القسام فلسطين**

**الثلاثاء الموافق ٢٠ ذو القعدة لعام ١٤٣٢ للهجرة**

**الثامن عشر من اكتوبر لعام ٢٠١١ للميلاد**

# خطاب في اليوم الرابع
# لمعركة العصف المأكول

- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ: ١١/ ٧/ ٢٠١٤**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾[1]

بعدما ارتكب العدو من جرائم ضد اهلنا في القدس والضفة المحتلة والاراضي المحتلة عام ٤٨ وفي قطاع غزة خاصة في الايام الأخيرة عاود قاده الكيان الحديث بلهجة الوعيد والتهديد والتلويح باستخدام المزيد من القوة وهم يرددون العبارة الغبية (الهدوء مقابل الهدوء)

واذا ذلك فان لكتائب القسام وفصائل المقاومة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني كلمه لابد ان يقولها واضحة كوضوح الشمس عن اي هدوء يتحدثون والمستوطنون يعيثون في القدس والضفة فسادا وهم يسكبون البنزين في فم الطفل محمد ابو خضير ويقتلونه حرقا

عن اي هدوء يتحدثون والمستوطنون يحرقون ويدمرون ويعربدون على

(١) سورة النمل، الآية ٣٧.



اهلنا في الضفة ليل نهار وهم يسلبون الارض ويستبيحون العرض عن اي هدوء يتحدثون وقطعان مستوطنين تدنس المسجد الاقصى الشريف وحكومتهم تهود مدينة القدس المباركة

عن اي هدوء يتحدثون وقوات الاحتلال تقمع اهلنا في الارض المحتلة عام ٤٨ والقدس والضفة وتطلق النار وتقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتستبيح البيوت والحرمات وتستأصل كل شيء اخضر

عن أي هدوء يتحدثون وطائرات العدو تهدم البيوت على رؤوس الاطفال والنساء والشيوخ كما رأى العالم ولا زال يرى صور الاطفال الرضع والنسوة الحوامل والشيوخ الركع الذين يقتلهم سلاح جو العدو سلاح الجو الاقوى في الشرق الاوسط ويصب فوق رؤوسهم اطنان المتفجرات الا فليسمع الكون قول اللّه تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾[1]

وليعلم العالم اجمع ان شعبنا قد اعلن الثورة عارمة في القدس والضفة والداخل المحتل وقطاع غزة وشعاره:

**سأحمل روحي على راحته ... وألقي بها في مهاوي الردى**
**فأما حياه تسر الصديق ... واما ممات يغيظ العداء**

لقد فرض الحصار على شعبنا حتى بات مليون فلسطيني في قطاع غزة الفقر وعشرات الالاف من اهلنا لا يجدون قوت يومهم ويعيشون في ظروف لا تصلح لحياة الادميين، وقد كنا في كتائب القسام نرى الام شعبنا وجوعة ومعاناته وفقره تتقطع قلوبنا الما ونعد شفاهنا كمدا ونحن نعمل بالليل والنهار لنعد العدة اللازمة لنكون بالمستوى الذي يريده شعبنا حتى إذا ما ارتكب العدو

(١) سورة الحج، الآية ٣٩.

اي حماقة ندافع عن شعبنا ونفرض شروطا تحل لأهلنا مشاكلهم وترفع عنهم معاناتهم وتحقق لهم ولو بعضا من امالهم

ومن هنا فأننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نؤكد على ما يلي:

**اولا**: نحن لم نبدأ بحرب ولم نبدأ بعدوان والعدو هو الذي بدا بالتهديد والوعيد ثم ترجم ذلك بالعدوان الذي تصاعد يوما بعد يوم ولكن بعد ان بدا العدو الحرب فهو لن يقرر موعد نهايتها ولا شروطها ولا شكلها ونحن نؤكد للعدو اننا قد اعددنا أنفسنا لمعركة طويلة جدا ليست كما يقول بعض قادة العدو لأسبوع او لعشرة ايام بل لأسابيع طويلة وطويلة جدا

**ثانيا**: ان التصعيد الصهيوني ضد المدنيين الامنين العزل وارتقاء الشهداء من الاطفال والنساء والشيوخ وهدم البيوت لن يزيدنا الا اصرارا وثقة بالنصر ولقد رأى العدو ان مستوى ردنا في هذا اليوم قد تضاعف بسبب جرائمه ليله الامس ونعده بالمزيد

**ثالثا**: يتوعدنا (يعلون) بالحرب البرية وله نقول: (أتتوعدنا بما ننتظر يا ابن اليهودية؟) اما والذي رفع السماء بلا عمد فأننا نواطح غزة تنتظركم تحمل الموت الزئام وسيرى العالم جماجم جنودكم يدوسها اطفال غزة بأقدامهم الحافية وسنجعل منها فرصة الامل المنشود لأسرانا وفجر الحرية القريب بأذن اللّه تعالى

**رابعا**: لأول مره منذ نشاه الكيان الزنيم تم امطاره بالأمس بالصواريخ من اقصى شمال الوطن المحتل من حيفا وحتى اقصى الجنوب رمز الكبر والعنجهيه في ديمونا كما ان كتائب القسام وفصائل المقاومة امطرت مركز الكيان بعشرات الصواريخ الامر الذي جعل وسيجعل كيانهم الهش كالعصف المأكول بأذن اللّه ويمهد لمعركه التحرير القريبة



**خامسا:** ان كتائب القسام لم تستخدم حتى اللحظة الا القليل القليل مما اعدته لكم لم تستخدم الا القليل القليل مما اعدته لكم ولا زلنا نتعامل مع المعركة على انها معركة محدودة وسنفاجئكم في كل يوم بالمزيد بأذن اللّه تعالى

**سادسا:** ان هذه الموجة الثورية من ثورة شعبنا الفلسطيني في غزة والقدس والضفة والداخل المحتل لن تتوقف بأذن اللّه وستتصاعد حتى تضمن ان يحقق شعبنا اهدافه وان يتوقف العدو عن جرائمه وان يلمس كل فلسطيني نتائج النصر بين اصابعه بأذن اللّه تعالى

واننا نثق بان اللّه سينجز لنا وعده ويوفينا حقنا عليه وكان حقا علينا نصر المؤمنين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

**الخميس الثاني عشر من رمضان لعام ١٤٣٥ للهجرة**

**الموافق العاشر من يوليو لعام ٢٠١٤ للميلاد**

# خطاب القسام
# في اليوم ١٢ لمعركة العصف المأكول

- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ:٦/ ٧/ ٢٠١٥**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾(١)

﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾(٢)

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد

يا جماهير امتنا العظيمة الكبيرة الممتدة

ان من بشائر النصر المؤزر الذي وعدنا اللّه به ان تجري هذه المعركة في

(١) سورة الحج، الآية ٣٨.

(٢) سورة الحج، الآية ٤٠.



ايام هذا الشهر الكريم وان يبدا العدوان البري على قطاعنا الصامت في العشر الاواخر من رمضان حيث تحفنا الملائكة وتغشانا الرحمة ويكون اللّه عز وجل اقرب الينا من اي وقت في البداية نجد ان من الواجب علينا ان نقول لشعبنا وامتنا كونوا مطمئنين لواقع المقاومة في قطاع غزة وفلسطين ولا يتسرب لنفس واحد منكم خيط من خوف او قلق فنحن اولا واخيرا نثق ان اللّه معنا اصدق من قال واوفى من وعد واكرم من اعطى وخير من نصر وقد وعدنا فقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسه الاف من الملائكة مسومين ثم ان من ورائنا امه عظيمه لن تتوانى عن نصرتنا رغم جراحها والأمها ويحتضننا شعب صابر مجاهد عريض في حب الجهاد والشهادة والمقاومة ولدينا مقاومه قد اخذت بالأسباب الأرضية واستطاعت امتثال امره تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوه ثم احسنت توكلها على اللّه عز وجل وقامت تلبي نداء الواجب وترد كيد المعتدين

يا ابناء شعبنا ويا جماهير امتنا لا يخفى على احد لا يمتلكه العدو من الة الحرب العاتية وقوه النار التي بين يدية من البر والبحر والجو الامر الذي يمكنه من تحقيق بعض الاختراقات الصغيرة هنا او هناك بدخول حي سكني حدودي يلتقط فيه بعض الصور محاولا تعويض هزائمه وما يتكبده من خسائر في الارواح والعتاد، ولكننا نؤكد واللّه المستعان اننا نكسب المعركة ونسجل نصرا عزيزا مؤزرا ستتغنى به الاجيال جيلا بعد جيل وسيحتفل شعبنا وامتنا وكل احرار العالم بعيد فطر وعيد نصر بأذن اللّه تعالى

لقد خرج شعبنا ومقاومته تلبيه لنداء الواجب في مواجهة الة الحرب الصهيونية العاتية نواجهها بصدورنا العارية وبجوعنا وقله حيلتنا وهواننا على الناس وما منا من رجل او امرأة او صبي الا ولسان حاله يقول:

**فلا نامت اعين الجبناء**

فمن الفقر ومن الجوع ومن قله الحيلة ومن الحصار صنعنا ما يرى العالم من صواريخ وطائرات بدون طيار

وبأظافرنا حفرنا الارض وبنينا القوة التي استطعنا ويكفينا ان نسوق لامتنا نموذجا واحدا لتكون مطمئنة فقد اعدت الصناعات العسكرية للقسام ربع مليون قنبلة يدوية ستكون بين ايدي فتيان شعبنا ليرجموا بها جنود الاحتلال بدل الحجارة وغير ذلك الكثير الكثير لنكسر جيش اليهود كسرا لا تقوم له بعده قائمه بأذن اللّه تعالى

ونحن نؤمن ان علينا بذل الجهد وان على اللّه النتائج وقد امنا انه سيوفينا حقنا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ومن اصدق من اللّه قيلا ايها الناس نحن لا نريد عونا من أحد سوى اللّه عز وجل نعم المولى ونعم النصير ونثق انه سيسوء بأيدينا وجوه المحتلين فاذا جاء وعد الأخرة ليسوؤوا وجوهكم ونثق انها المعركة قبل الأخيرة وانه النصر الذي يسبق معركة التحرير الشاملة وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام ومعنا كل رجال المقاومة الشرفاء ومن خلفنا شعبنا المرابط الابي نؤكد على ما يلي:

اولا: سيبوء نتنياهو ويألون ان شاء اللّه بالخيبة والهزيمة والذل وسيجر جيشهم بأذن اللّه ذيول الانكسار وسيعض كل وانت امر على شعبنا ومقاومته اصابع الندم ان وقف في صف المغضوب عليهم من قتلت الانبياء وسيندم كل من وقف متفرجا او مترددا ولم يشارك ولو بالقليل في صناعه هذا النصر الاستراتيجي الكبير



ثانيا: اننا اذ اعددنا أنفسنا لمعركة طويلة مع المحتل رأى العدو فيها بعض فصولها وخفيت عنه فصول اخرى فأننا الاطول نفسا والاكثر اصرارا على تحقيق اهدافنا وليعلم العدو باننا فقدناه من عتاد وذخائر قد أعدنا ترميمه وتعويضه اثناء المعركة ولازال الالاف من مجاهدين ينتظرون الانخراط في المعركة اذ لم يستنفروا بعد لأداء دورهم المحدد في هذه المعركة

ثالثا: على العدو الجبان المهزوز ان يستمر في دفن قتلاه واخفاء جرحاه والتكتم على خسائره الهائلة في هذه المعركة فهذا لا يشغل بالنا كثيرا فنحن نعرف اهدافنا جيدا وندرك اننا نعلم العدو المحتل وسنواصل ضرب العدو في كل مكان حتى يعترف بحقوقنا ويوقف عدوانه على شعبنا

رابعا: ان شعبنا اليوم وامتنا مدعوه للتحرك لمقاومة العدوان ومفاجأة العدو من حيث لا يحتسب وايصال رسالته للعالم بان المقاومة تستند الى شعب عظيم وامة المعطاء لا يستطيع التكهن بردات فعلها أحد إذا قررت نصره ارض الاسراء والمعراج

واللّه أكبر والعزة للّه ولرسوله وللمؤمنين

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# خطاب القسام
# في اليوم ١٤ لمعركة العصف المأكول

- **التصنيف: خطابات**
- **التاريـخ: ٦/ ٧/ ٢٠١٥**

بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ﴾[1]

بيان عسكري صادر عن كتائب الشهيد عز الدين القسام يا ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد المرابط

يا امتنا العربية والإسلامية

في الوقت الذي تلقن فيه كتائب الشهيد عز الدين القسام والمقاومة الفلسطينية العدو الصهيوني دروسا قاسيه وغير مسبوقة منذ ان دنست دباباته اول شبر من قطاع غزة الصامت فان العدو يلجا الى الانتقام من المدنيين الامنين الابرياء في بيوتهم ويرتكب مجازر مروعه بالأطفال والنساء والشيوخ لا لشيء الا لأنه عجز في مواجهه المقاومة ومواجهه ابطالنا في الميدان الذين يقاتلون العدو وجها لوجه ويوقعون خسائر كبيرة وكبيرة جدا في صفوف قوات العدو التي

(١) سورة الحج، الآية ٣٩.



يسميها النخبة والياته المدرعة والمحصنة والتي يزعم العدو انها الاكثر تحصينا في العالم وكنا قد حذرنا العدو من الاقدام على ايه حماقه وكان الاجدر به ان يستجيب لحقوق شعبنا التي حملتها المقاومة للإنسانية جمعاء لكن العدو اصر على عنجهيتة ودمويته وغبائه المعهود

لن نطيل الكلام فالميدان يشهد ببطولات مجاهدين الابرار ولكننا نكتفي اليوم بذكر ابرز العمليات في معركه التصدي لمحاولات التوغل البري بقوات العدو الصهيوني منذ يوم الخميس فقد تمكن مجاهدون بفضل اللّه تعالى ومنذ بداية التوغل البري الحدودي الذي ينفذه جيش العدو الصهيوني من تنفيذ عمليات بطوليه غير مسبوقة في تاريخ الصراع مع المحتل بل ربما في تاريخ الحروب المعاصرة وكان من ابرز هذه العمليات:

**اولا**: عملية الانزال خلف خطوط العدو فيما يعرف بموقع صافا العسكري شرق رفح والتي نفذتها قوة من النخبة التابعة لكتائب القسام صباح الخميس السابع عشر من يوليو والتي اوقع فيها مجاهدون خسائر محققه في صفوف العدو على المستوى العسكري والاستخباراتي وكشفنا فيها كذب العدو عندما حاول انكار وقوعها وانكارا انسحاب المجاهدين ثم تبين بعد ذلك صدق روايتنا

**ثانيا**: عملية الكمين شمال بيت لاهيا فجر الجمعة الثامن عشر من يوليو والتي اوقع فيها مجاهدون عددا من جنود الاحتلال قتلى واكتفى العدو بالاعتراف بمقتل جندي واحد

**ثالثا**: عملية تفجير دبابه صهيونية متوغلة شرق خان يونس مساء الجمعة تقدمت مجموعة من مجاهدي القسام وزرعت عبوات شواظ على جسم الدبابة مباشرة وفجرتها واكتفى العدو بالاعتراف بثلاث اصابات

**رابعا**: عملية الاشتباك المباشر وتفجير العبوات في قوه صهيونية خاصة قرب

كليه الزراعة شمال بيت حانون فجر السبت الموافق التاسع عشر من وقد اخفى العدو خسائره واكتفى بالاعتراف بثلاث اصابات كذلك

**خامسا:** عملية الانزال التي نفذتها وحدة من نخبه القسام خلف خطوط العدو في موقع ابو مطيق العسكري شرق المحافظة الوسطى صباح امس السبت التاسع عشر من يوليو والتي ابادت فيها وحدة القسام دورية عسكرية كامله فقتل مجاهدون بأيديهم ستة من جنود الدورية وغنوا قطعتي سلاح وعاد احد عشر مجاهدا الى قواعدهم بسلام فيما استشهد مجاهد قسامي في العملية وقد حاول العدو الكذب ايضا من خلال عدم الاعتراف بكامل الخسائر

**سادسا:** الهجوم المركب في ذات اليوم الذي نفذ مجاهدون فيه هذا الهجوم على الاليات الصهيونية شرق خان يونس واعتلى مجاهدون دبابة وجرافه في هذا الهجوم وقاموا بتفجيرها من مسافة صفر بعبوات التاندوم مما ادى الى انفجارات متتالية واصابات وقتلى كما اكد مجاهدون

**سابعا:** عملية الانزال خلف خطوط العدو في منطقه الريان في محيط موقع صافة في رفح مساء السبت والتي نفذتها قوة من نخبة القسام واشتبكت من مسافة صفر مع قوة صهيونية فقتل فيها مجاهدون خمسة من جنود العدو بالرصاص وعادت القوة بسلام بفضل اللّه تعالى

**ثامنا:** تسع عمليات قنص نفذها مجاهدون في مختلف المحاور وعشرات القذائف المضادة للدروع والقذائف الموجهة الى تجمعات العدو الصهيوني من الجنود والتي اوقعت خسائر محققة في صفوف جنود العدو

**تاسعا:** الاشتباك البطولي الذي نفذه مجاهدون شرق جحر الدين وسط قطاع غزة فجر اليوم الاحد العشرين من يوليو والذي استخدم فيه مجاهدون الأسلحة الرشاشة والقذائف والعبوات واشتبكوا وجها لوجه مع الجنود الصهاينة واكدوا وقوع قتيلين في صفوف العدو جراء العملية الأخيرة التي نفذها مجاهدونا شرق



حي التفاح فجر اليوم الاحد والتي ستظل كابوسا يلاحق جيش العدو الى ان يبيد بأذن اللّه فقد اقدمت قوة خاصة من كتائب الشهيد عز الدين القسام على استدراج قوة صهيونية حاولت التقدم شرق حي التفاح شرق غزة ونجح الاستدراج ووقعت القوة الصهيونية في حقل الالغام المعد مسبقا وفجر مجاهدون حقل الالغام في الاليات الصهيونية ثم تقدمت القوة القسامية نحو ناقلتي جند وفتحت ابوابهما واجهزت على جميع من فيهما وقد اسفرت هذه العملية عن مقتل ١٤ جنديا صهيونيا قتلهم مجاهدون من مسافة صفر بأيديهم وقد تردد العدو في الاعتراف بالعدد الحقيقي لقتله في هذه العملية لكن حجم الصدمة الكبير الذي اوقعته هذه العملية اجبرت العدو على الاعتراض ببعض خسائره فيها لكن الذي لم يعترف فيه العدو اليوم لكن الذي لم يعترف به العدو اليوم هو فقده لاحد جنوده في هذه العملية فكيف له ان يخفي اختفاء الجندي شاؤول ارون صاحب الرقم ٦٠٩٢٠٦٥ ان هذا الجندي هو اسير لدى كتائب القسام في هذه العملية فان استطاعت قياده العدو ان تكذب في اعداد القتلى والجرحى فعليها ان تجيب جمهورها عن مصير هذا الجندي الان

واخيرا نقول ان بياناتنا واعلاناتنا هي اليقين والصدق بفضل اللّه تعالى ومجاهدونا اصحاب المبادرة في الميدان وعلى جمهور العدو ان يتابع بياناتنا كي يعرف الحقيقة منا لا من قيادته الكاذبة مستمرون في مقاومتنا وسنلقن المحتل دروسا قاسيا بأذن اللّه وسننتقم منه لدماء والام شعبنا

ومن نصر الا من عند اللّه

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

**الاحد الموافق ٢٠ من يوليو لعام ٢٠١٤ للميلاد**

# خطاب القسام
# في اليوم ٣٢ لمعركة العصف المأكول

- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ:٦/ ٧/ ٢٠١٥**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ﴾[1]

يا جماهير شعبنا وامتنا يا كل احرار العالم

يستمر قادة العدو السياسيون والعسكريون في توجيه التهديدات للمقاومة وقيادتها وشعبها وهم الذين اعتادوا على القتل والدمار واعتقدوا بان جيشهم لا يقهر وان طائراتهم ودباباتهم وقواتهم الخاصة قادره على فعل ما يريدون قاده العدو ورغم ما كان من اندحار جيشهم وكشف زيف أكذوبة الجولاني والكفعاتي والمظليين والنحالة امام بطولات رجال المقاومة ومجاهدي القسام يظنون ان بإمكانهم الاستمرار في الخداع ولعب نفس الدور بالتهديد بالقوة والضرب بكل اعراف الكون عرض الحائط وهم قد ادركوا حقيقة ما تعرض له جيشهم من موت ورعب واصابات وقد سحبوا جيشهم الذي نعرف حقيقته

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٠.



جيدا وقد ادركوا ان كل توسيع للعملية البرية في قطاعنا البطل هو بمثابة غرق اكثر في بحر الرمال المتحركة وان اي قرار بعملية برية كبيره سيعني بالتأكيد دمار جيشهم بين قتيل وجريح واسير ومرعوب وان سلاح مدرعاتهم سيصبح اضحوكة العالم اجمع

وأننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وفي فصائل المقاومة الفلسطينية عامة قد اعطينا القيادة السياسية لفصائلنا وشعبنا المجال للمفاوضات لتحقيق شروط شعبنا التي تمثل الحد الادنى من تطلعاته في الحياة الكريمة وان لا يظل اطفالنا حتى رحمة الاحتلال وحصاره

وامام ذلك فأننا نؤكد على ما يلي:

**اولا**: اننا جاهزون للانطلاق في المعركة من جديد واننا سنضع الاحتلال امام خيارات كلها صعبة فأما ان ندخله في حرب استنزاف طويلة نشل فيها الحياة في مدنه الكبرى ونعطل فيها الحركة في مطار بن غوريون على مدار اشهر طويلة ونكبده دمارا كبيرا في اقتصاده او ان نستدرجه الى الحرب البريه الواسعة حيث سنجعلها نهاية جيشة المهزوم ونلحق به الاف القتلى وعشرات الاف الجرحى والمهلوعين ومئات الاسرى وسنجعل من اسطورة دبابات المركزة اضحوكة الكون بأذن اللّه تعالى ومقاومتنا ومن ورائها شعبها جاهزة لدفع الثمن ولكسر جيش المحتلين والبدء في مرحلة حرب التحرير بإذن اللّه.

**ثانيا**: اننا لن نقبل ان تنتهي هذه المعركة دون وقف حقيقي للعدوان بكل أشكاله وانهاء حقيقي للحصار والتعبير الاوضح لذلك هو انشاء الميناء وكل ما سوى ذلك هو خداع والتفاف على تضحيات ودمائي وشهداء شعبنا العظيم

**ثالثا**: نحن نعتقد جازمين لان مطالبنا لا تحتاج الى مفاوضات فهي حقوق انسانية اساسية اقفلها كل قوانين واعراف الكون لذلك نهيب بالوفد الفلسطيني المفاوض ان لا يمدد وقف إطلاق النار الا بعد الموافقة المبدئية على مطالب

شعبنا وعلى راسها الميناء فاذا حصلت الموافقة فيمكن التمديد للتفاوض حول التفاصيل وان لم تتم الموافقة فأننا نطالب الوفد بالانسحاب من المفاوضات وانهاء هذه الالعوبة ونؤكد ان المقاومة قادره بعون اللّه تعالى وقوته على فرض شروطها وفرد شروط شعبها

واللّه أكبر والنصر لمقاومتنا

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**



# خطاب القسام
# في اليوم ٤٥ لمعركة العصف المأكول

**التصنيف: خطابات**

**التاريخ: ٢/ ٨/ ٢٠١٤**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ * إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[1]

يا ابناء شعبنا المرابط الصامت

يا امتنا يا كل العالم

كذب العدو وغدر والغدر والخديعة شيمته التي جبل عليها فأقدم بالأمس على خرق التهدئة وارتكب جريمة بشعة عبر سلسلة من الغارات وعمليات القصف الهمجي التي كان أبرزها بالأمس قصف منزل عائلة الدلو في حي الشيخ رضوان بعدد من صواريخ الحقد والغدر وكان قادة العدو ينتظرون بشوق خلف المكاتب والشاشات فيما كانت مخابراتهم واجهزتهم تسول لهم بان لحظة الاحتفال قريبة

(١) سورة الشورى، الآيتان ٤١-٤٢.



بداية نقول للعدو خبتم وخاب فالكم فمرة بعد مرة تثبتون انكم مجموعة من الفاشلين فبعد ٤٥ يوما من بدء المعركة في ظل كل عملكم الاستخباري فان كل الذي تستطيعونه هو قتل النساء والاطفال انكم أفشل وأعجز من ان تطالوا القائد العام ابو خالد محمد الضيف بأذن اللّه تعالى ابو خالد الذي جعل فشلكم وعجزكم على مدار ما يزيد من ربع قرن واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار

ابو خالد الضيف الذي بدا من بداية الانتفاضة الاولى وبات مطلوبا لكم طيلة هذه السنوات وظل شاهدا على عجزكم وفشلكم وحقيقة انكم مجرد أكذوبة كبيرة فهل كان ابو خالد الضيف او غيرة من قادة المقاومة في منزل ال اللوح اليوم او في بقالة حي الزيتون

ابو خالد الضيف الذي بدا من الحجر وانتقل للبندقية ثم للعمليات الاستشهادية حتى غطت صواريخ الكتائب تحت قيادته كل الوطن الحبيب السليم وادخلتكم هذه الصواريخ كالفئران المذعورة الى الملاجئ وكتائب القسام تعدكم ان محمد الضيف سيكون بأذن اللّه تعالى القائد العام للجيش الذي سيدخل باحات المسجد الاقصى فاتحا محررا وحتى نطهر ارضنا كل ارضنا من دنس اخر المحتلين ان شاء اللّه تعالى الا فليعلم المحتلون ان ابو خالد محمد الضيف ومن خلفه كتائب القسام وسائر فصائل المقاومة هم قدر اللّه عليكم الذي تأذن ليبعثن عليكم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب

يا شعبنا يا امتنا يا كل العالم....

تأتي هذه الجريمة وما ادعاه الاحتلال من إطلاق الصواريخ بالأمس ليبرر عدوانه وخرقه للتهدئة وهو يظن ان يده قد وقعت على الصيد الثمين ليسجل صورة النصر ونهاية المعركة بينما كانت رقصة العفاريت فيما يسمى بالمفاوضات في القاهرة والتي حددنا موقفنا منها منذ اللحظة الاولى وكنا نثق انها لن تفضي لأية نتائج مما يطمح شعبنا له ومما يتناسب مع حجم تضحيات

شعبنا واهلنا ورغم ذلك فقد اعطينا القيادات السياسية لحركتنا وشعبنا اكثر مما يلزم من الوقت لمحاولة الوصول الى اتفاق يوقف العدوان ويرفع الحصار ويعيد الاعمار

وبعد هذه الاسابيع الطويلة من المفاوضات العبثية وبعد جرائم العدو فأننا نقول ان هذه المبادرة قد ولدت ميته واليوم تم قبرها مع الشهيد الطفل علي محمد الضيف لذلك فعلى الوفد الفلسطيني الانسحاب فورا من القاهرة وعدم العودة اليها فلا عوده لهذا المسار بعد اليوم واي حراك على هذا المسار لا يلزمنا بالمطلق ونحب ان نؤكد ان العدو قد ضيع فرصه ذهبيه للوصول الى اتفاق لوقف اطلاق النار بسقف مطالب ادنى مما يجب عليه ان يدفع اليوم بعد جرائمه وفشله وفي ظل جرائم العدو وبعد ان منحنا المفاوضات الوقت اللازم وزيادة ورغم فشل اجهزة امن العدو وجيشة في اغتيال القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام

فأننا نعلن ما يلي:

**اولا**: نحذر شركات الطيران العالمية من الوصول الى مطار بن غوريون وعليها وقف رحلاتها منه واليه ابتداء من الساعة السادسة من صباح يوم غد الخميس الموافق الحادي والعشرين من شهر اغسطس لعام ٢٠١٤

**ثانيا**: تمنع اية تجمعات كبيرة لجمهور العدو في المديات التي تصلها صواريخ كتائب القسام وخاصة الحشود في الملاعب في دوري كرة القدم وغيرها من الاماكن المفتوحة

**ثالثا**: يمنع على سكان ما يسمى بغلاف غزة والمدن القريبة من العودة الى بيوتهم وعلى من يظل منهم للضرورة البقاء داخل الملاجئ والمناطق المحصنة

**رابعا**: يظل كل ما سبق ساري المفعول حتى اشعار رسمي اخر من القائد



العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام وعلى الجميع ان يحذروا من تصريحات ووعود قادة العدو غير المسؤولة بهذا الصدد والتي لا تراعي مصالحهم وامنهم الشخصي

**خامسا**: على المحتلين وعلى العالم اجمع ان يدرك حقيقة ما يطالب به شعبنا فكل ما نريد هو ان ينصرف الاحتلال عن قوتنا وعن حليب اطفالنا وعن وقودنا ولكنه يصر بان يظل ممسكا بعقابنا يخنقنا متى شاء ويسمح لنا بالتنفس متى شاء وبالقدر الذي يشاء

ولن يسمح له باستمرار ذلك بعد اليوم بأذن اللّه تعالى

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# خطاب كتائب القسام في ذكرى يوم الأسير

- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ:١٧/ ٤/ ٢٠١٥**

**كلمة كتائب القسام في ذكرى يوم الأسير**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين صدق وعده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده والصلاة والسلام على نبينا وقائدنا محمد صلى اللّه عليه وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده الى يوم الدين

وبعد السلام عليكم ايها الاحرار المجاهدون في سجون المحتل البغيض

السلام عليكم ايها الابطال يا من قهرتم السجان بصمودكم وثباتكم ولم تظفروه بلحظة انكسار امام بطشة وعنجهية واستكباره فكنتم الكبار وكان سجانكم اسيرا كثيرا امام شموخكم

تحية لكم في يوم الاسير الفلسطيني الذي يحتفل فيه الناس بالتضامن والتآزر معكم بالصوت والقلم والصورة ويتضامن فيه اخوانكم في كتائب القسام والمقاومة لا بالشعارات ولا بالكلمات بل بالعمل الحثيث والجهد الدؤوب



والاداء المتقن المدروس من اجل تحريركم وعودتكم الى اهلكم وشعبكم وديارکم ايها الاحرار لقد بات من المعلوم لديكم ولدا شعبنا وامتنا ان عملنا من اجلكم هو ثابت وعقيدة وواجب والتزام ودور مقدس لا يمكن ان نتخلى عنه في اي وقت وتحت اي ظرف والعدو قبل الصديق يدرك ان قضية الاسرى هي قضيتنا التي نعمل ليل نهار من اجلها لا تزاحمها قضية سوى العمل من اجل ارضنا وقدسنا والدفاع عن شعبنا كونوا على ثقة ويقين بان لحظة الفرج قادمة ومن حاول يوما قهركم سنقهره بأذن اللّه ومن خطط لكسركم سينكسر وسيفرض شعبنا ومقاومته ارادته على المحتل بأذن اللّه وعونه وقد عودنا عدونا ان نحقق له كل كوابيسه المزعجة وان يجدنا حيث يخاف ويحذر وان يرى منا كل ما يسوئه وينغص عليه تخطيطه وكيده ومكره وتدبيره

وكونوا ايها الاحرار على ثقة بشعبكم واخوانكم وقيادتكم ولا تثقوا بروايات العدو وتخبطاته واقاويله وتحليلاته وانتظروا القول الفصل من اخوانكم في كتائب القسام الذين لم يخذلوكم ولن يخذلوكم ابدا بأذن اللّه تعالى

يا شعبنا يا اهلنا ان كتائب القسام اليوم اذ تقوم بواجبها نحو الاسرى بكل الوسائل لتحيي صمود شعبنا في القدس والضفة وغزة وفي مخيمات الشتات واللجوء فنحن بشعبنا المعطاء نحقق ما لم تحققه جيوش ودول وبصمود شعبنا ودعم امتنا نحطم كل يوم جدارا من جدران مستحيل

ونعاهد اللّه تعالى ثم نعاهد شعبنا واسرانا وامهتنا ان نكون عند حسن ظنهم وأكثر وان نكون الاوفياء قولا وفعلا لطموحاتهم وامالهم

واللّه غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# خطاب أبو عبيدة في يوم الأسير

- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ:١٧/ ٤/ ٢٠١٦**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

في يوم الاسير الفلسطيني تتقدم كتائب الشهيد عز الدين القسام بتحية الى كل اسير فلسطيني في سجون العدو الصهيوني ونشد على ايادي هؤلاء الابطال الذين يقفون بشموخ خلف هذه القضبان الزائلة يحملون اوسمه الشرف ودافعين عن كرامة الامة ومقدساتها

يجدد لكم التحية ايها الرجال ونضعكم على الرؤوس ونشد على اياديكم ونقف صفا واحدا مع اهلكم وذويكم وشعبكم المعطاء الذي دفع ولا يزال يدفع فاتورة حريتكم من كل غال ونفيس ونطمئنكم بان الفرج قادم لا محالة وان النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا

يا شعبنا يا اهلنا يا امتنا...

انه لغني عن التأكيد والاثبات بان اخوانكم في كتائب القسام بفضل اللّه ومنته لا يزالون يحملون مشعل تحرير الاسرى وتحطيم القيود، فهذه رسالة سامية تحتل القلب من عقيدتنا القتالية وجهدنا العسكري والامني والسياسي على مدار سنوات طويلة من الجهاد والمقاومة والاسرى انفسهم يدركون جيدا ويوقلون



من واقع التجربة والتاريخ بان الرهان الرابح هو على قيادة المقاومة وجندها الميامين وهذه الثقة التي يوليها اسرانا وذويهم وشعبنا هي الرصيد الاكبر لنا الاستمرار في مشروع تحرير الارض والانسان من قبضة المحتل الغاشم ان كتائب القسام تتابع عن كثب قضية الاسرى وما يتعرضون له من عذابات وتنكيل في سجون الاحتلال الصهيوني وتدرك جيدا سياسات العدو المتغطرسة الهادفة للنيل من كرامة الاسرى وكسر ارادتهم لكن هذا التنكيل سينهار بأذن اللّه امام ارادتنا وتصميمنا على انتزاع حرية اسرانا فثقوا ايها الرجال بان فجر الحرية قريب ويوم الخلاص قادم بأذن اللّه هذا عهد قطعناه على انفسنا ووعد الحر دين سنؤديه مهما كانت الظروف ومهما كانت التضحيات بأذن اللّه تعالى وكونوا على ثقة ايها الابطال بان لدى كتائب القسام ما ينجز بعون اللّه وتوفيقه صفقة مشرفه لأسرانا وشعبنا ولامتنا ولكل طلاب الحرية في العالم

اما رسالتنا للعدو في هذا اليوم نقول بإيجاز ان المراوغة ومحاولات التملص من دفع الثمن لن تجدي نفعا فالمكابرة والقفز على الحقائق والتضليل هي لعبة قد تجاوزها الزمن الطريق واضح

وعلى قيادة العدو ان تعلم ان من خلف اسرانا رجال لا يعرفون طعم العيش الا بتحرير اخوانهم من القيد والايام ستثبت وفاء الاحرار بعهدهم وصدق وعدهم واللّه غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# خطاب في الذكرى الخامسة لوفاء الأحرار

- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ:١٨/ ١٠/ ٢٠١٦**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه ناصر المجاهدين وقاهر الجبابرة المعتدين والصلاة والسلام على قائد البشرية المبعوث رحمه للعالمين

وبعد

يا شعبنا الفلسطيني المجاهد...يا اسرار الابطال الميامين....

نقف اليوم معكم في ذكرى صفقة وفاء الاحرار لا لنتغنى بأمجاد الماضي وانجازاته فهي امجاد وانجازات لن تبقى يتيمة وسيجددها الحاضر والمستقبل بسواعد الرجال وزنود الابطال بأذن اللّه تعالى

لكننا اليوم نقف لنؤكد في هذه الذكرى سريعا على جملة من القضايا التي تشكل مكونا اساسيا في عقيدتنا الدينية والوطنية والقتالية

أولا: نبارك لأسرانا الذين اكرمهم اللّه بالحرية بصفقة وفاء الاحرار نبارك لهم هذا العرس الوطني الكبير الذي يتجدد مع كل ذكرى للبطولة والانتصار ونهنئهم بتحريرهم وخروجهم من النور والى احضان شعبهم ليعودوا جزءا من النسيج المقاوم في كل اماكن تواجدهم

ثانيا: كنا قد وعدنا اسرانا قبل صفقة وفاء الاحرار اننا سنبقى الاوفياء لهم وسننزع قيدهم واوفينا بعهدنا وصدقنا وعدنا بعون اللّه واليوم نؤكد لأسرانا بكافة اطيافهم لان الثمن سيدفعه العدو شاء ام ابى وسياتي مرغما وستعم الفرحة ربوع فلسطين كافه بأذن اللّه تعالى

ثالثا: نقول للصديق والعدو وللقريب والبعيد بان العدو يتهرب من دفع الاستحقاقات لصفقة جديده ويحاول نشر الاكاذيب ويضلل جمهوره بدعاوى ساقطة وهذا عهدنا به وان هذا السلوك لن يغير من واقع الامر شيئا ولم ينفعه هذا التهرب طال الزمان ام قصر وان عامل الزمن لن يكون ابدا في صالح العدو ان هو توهم ذلك بل سيدفع الثمن مرغما بأذن اللّه وسيتفاجأ العالم من اسرانا وشعبنا حينما يأتي الوقت المناسب لنكشف كامل الحقائق التي تذخرها المقاوم من اجل حرية الاسرار

وانه لجهاد نصر او استشهاد

**كتائب الشهيد عز الدين القسام**

# خطاب أبو عبيدة
# خلال افتتاح نصب تذكاري للمهندس الزواري

- **التصنيف: خطابات**
- **التاريخ: ١/ ٢/ ٢٠١٧**

بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[1].

الحمد للّه الذي اعزه مثلا بالجهاد واصطفى منها الشهداء والصلاة والسلام على المجاهد الشريف نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين

اما بعد

يا شعبنا الفلسطيني المجاهد الفلسطيني

يا امتنا العظيمة

نقف اليوم من جديد وقفة عرفان لبطل فلسطين وشهيد العروبة القائد

(١) سورة التوبة، الآية ٤١.



الشهيد الفذ محمد الزواري ابن تونس ومصر الذي ترجل شهيدا على يد الغدر الصهيونية على ارض تونس المعطاء وعلى جدران المسجد الاقصى المبارك نقف اليوم هنا في رفح ان تأبى المقاومة الا ان تستقيم بشهيدنا المقدام وان تخلد للتاريخ وبالأجيال القادمة اسمه على بوابة فلسطين الجنوبية التي طالبنا كانت ممرا ومعبرا للفاتحين والمنتصرين والمجاهدين فمن هنا مر الفاتحون للقدس ومن هنا مرت جحافل صلاح الدين لتحرير بيت المقدس ومن هنا مر مجاهدوا مصر الذين غلبوا التتار ومن هنا كان نهاية الصليبيين واليوم يرابط هنا من يمددون يبددون حلم الصهاينة ويقهرون ظلمهم وعربدتهم من القساميين والمقاومين

كيف لا يرتفع اسم قائد محمد الزواري هنا من هنا الى غزة وقد مرة من هنا مرات عديدة ليشارك اخوانه في ديانة المقاومة بعلمه ومشروعاته فادخل الى منظومات المقاومة اضافات النوعية في مجال الطائرات الافاعيل

يا شعبنا يا امتنا يا كل احرار العالم ان تخليد اسم شهيدنا الزواري هنا في غزة له دلالات عميقه خاصه والمجاهدين وانصارها اذ ان من قدم خطوة لنصرة فلسطين يرفع اللّه ذكره ويخلد علمه وعمله ويكتب له الحياة في قلوب الاحرار ويمنحة وسام المجد وشرف الشهادة في سبيل اللّه وفي سبيل الاقصى فالقائد ابى على نفسه ان يكون رقما مجردا في سجل العلماء والمبدعين او ان يكون اسما عابرا في ذاكرة الرجال فحقق اللّه امنيته قبل استشهاده وبعد استشهاده وسيظل اسمه علما يرفرف في زماننا مع كل طائرة ابابيل ومع كل صاروخ يدق حصون الاعداء وقنبلة تقض مضاجع المحتلين البر والبحر والجو بأذن اللّه تعالى ومن دلالات استشهاد قائدنا الزواري وما تكشف من بعض ادواره في صفوف القسام ان احدا لا يمكن ان يحول بين امتنا وفلسطين فقضيتنا هي التي تحتل الصدارة في قلوب الاحرار وسط هذه الفتن الطاحنة وان ما يحاك للامة في الليل والنهار وما تدبر لها من مكائد لم يكن ليمنع الابطال امثال الزويري او

غيره من ان يواصل جهده نحو قبلتهم ومواصلة جهاده وهذه الرسالة التي كتبها شهيدا الزواري بدمة لكل شباب الامة

وان من دلالات ذلك وتكريمنا للشهيد الزواري الاستراتيجية المقاومة في العمل ضد الصهيوني داخل حدود فلسطين لم ولن يجعلها تتنكم بدور الطاقات المبدعة والدعم مختلف الاشكال بالمال والسلاح والخبرات ها فهي تدرك ان قضية ليس قضية جغرافيا او صراع سياسي داخلي بين شعر ومحتل قضية وصراع وجود وحضارة وتاريخ

ياشعبنا المرابط....

يا امتنا الوفية في الوقت الذي نحتفل بشهيدنا الزويري لنؤكد على ما يلي:

**اولا**: ان شباب الامة وعلمائها ومبدعيها مدعوون اليوم للاقتداء بالشهيد محمد الزواري وغيره من الجنود المجهولين واخذ زمام المبادرة وبذل كل جهد لإسناد المقاومة في فلسطين من لمح سمو الهدف هان عليه الاسلوب والوسيلة والطريقة وان معركة تحرير فلسطين على هذه الارض هي مسؤولية جماعية للامة شعوبا وقوى وجماعات

**ثانيا**: ندعو من جديد الى تصحيح بوصلة الصراع في الامة والتفرغ لاقتلاع ومكمل الملائم قلبها وهو الاحتلال الصهيوني البغيض الذي يضغط بكل صلافة وعنجهية على عصب الحياة هذه الامة وهو مسرى نبيها واول قبلة لها وان كل نفس تزهق وقطرة دم تراق في غير موضعها في امتنا تؤخر النصر الموعود على هذه الارض المقدسة وتعطي عدونا المزيد من الوقت لترسيخ وجودة الطارئ وغير الشرعي

**ثالثا**: ان دم الشهيد الزاري لم يذهب هدرا وان فاتورة حسابنا مع هذا العدو للمجرم تزداد مع كل جريمة وان كتائبنا ومقاومتنا اليوم بألف خير بعون اللّه



وتسير على ارض صلبة نحو ما يسر هذا العدو ويدفعه النمل غاليا بأذن اللّه

التحية لشعب يونس الوفي الثائر وتحية لشعبنا وقواه المقاومة التي تشاركنا طريق الجهاد والاستشهاد وعلى راسها شهداء التحرير

وتحيه للجرحى والمصابين وللأسرى الاحرار المنتظرين لفجر الحرية القريب بأذن اللّه تعالى

والتحية للشعب الى المرابط في كل مكان المطور للعودة الى ارضه ووطنه في غزة وخاصة في مدننا المحتلة عام ثمانية واربعين وخاصة في المنافي والشتات

﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[1]

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته**

(١) سورة يوسف، الآية ٢١.

# خطاب أبو عبيدة
# حول إضراب الأسرى ٢٠١٧

- **التصنيف: خطابات**
- **التـاريـخ: ٢/ ٥/ ٢٠١٧**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين الظالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

وبعد

يا ابناء شعبنا المرابط

يا اسرى الحرية والكرامة

نخاطبكم اليوم ونحن معكم في قلب معركه الكرامة والحرية على جبهات عده فمن جبهة غزة الصامدة الأبية التي تخوض معركه كسر الحصار الظالم المجرم اذا جبهه السجون التي يتمترس من خلف قضبانها اسرار الابطال الذين يخوضون معركة الحرية للحومهم وصدورهم وارادتهم



الصلبة الى معركه القدس والضفة انها معركة كسر القيود وتحطيم الاغلال وتحرير الانسان كسر قيود الاسرى الصامدين وكسر قيد غزة الحرة العصية التي يخلقها الاعداء والمتربصون منذ اكثر من عشر سنوات وهي لا تزال تقاوم الحصار وتخوض معاركها بكل عزة وشرف وكبرياء بل وتعض على جراحها وتحمل على عاتقها القضايا الوطنية الكبرى وعلى راسها قضية من اعقد واكبر واشرف القضايا التي يقاتل من اجلها شعبنا المجاهد الا وهي قضية الاسرى وكسر قيدهم وتحريرهم من قبضة المحتل البغيض فتحية من كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية الى اسرار الابطال الصامدين الذين يصدرون في هذه الايام ملحمة كبيرة ويقاتلون عدوهم المتغطرس بإرادتهم الحديدية وامعائهم الخاوية ولتعلموا ايها الرجال ان كتائب القسام معكم وشعبكم معكم قريب من اذابكم وامامكم نحمل قضيتكم ونساند مطالبكم بكل الامكانات وتحيه كل التحية الى جماهير شعبنا الحي المجاهد في غزة التي خرجت اليوم في نثير عام وحشود ضخمة لتعبر عن تضامنها مع الاسرى ولتطالب بكسر حصار غزة الظالم واسقاط المؤامرة عليها ليثبت شعبنا من جديد بان قضية الاسرى هي عنوان ثابت ودائم لا يمكن اغفاله او تجاهله رغم كل الصعاب والالام والهموم كما نهيب بجماهيرنا شعبنا الادي في الضفة المحتلة الى الاستغفار وحشد كل الجهود والنفير في يوم الغضب نصره للأسرى الاحرار غدا الاربعاء في رام اللّه وفي كل ميادين الضفة الباسلة ليرسم شعبنا الصورة المشرقة المعهودة في الاصطفاف من خلف الاسرى في مطالبهم حتى نيل حقوقهم وحريتهم اما رسالتنا للعدو الصهيوني

اننا في كتائب القسام نحذر العدو من تجاهل مطالب الاسرى العادلة المشروعة ونقول هذه وضوح اننا نمهل قياده العدو ٢٤ ساعه للاستجابة لمطالب الاسرى والا فان كتائب القسام قررت بان تدفع العدو ثمن كل يوم

تأخير في الاستجابة لمطالبهم حيث اننا سنقوم بتحديث القوائم المرتبطة بصفقه تبادل الاسرى بزياده ٣٠ اسيرا على القوائم مقابل كل يوم يتأخر فيه العدو عن تلبيه مطالب الاسرى تلك المطالب المشروعة والعادلة والإنسانية

واننا كما عودنا اسرانا وشعبنا سنظل الاوفياء لقضيتهم نحمل لواءها ونقاتل دونها حتى يأذن اللّه لأسرانا بالحرية والتحرر من قيود الظلم والطغيان

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته**



# خطاب «أبو عبيدة»
# في ذكرى معركة حد السيف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه ناصر المجاهدين وقاهر المستكبرين

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى إله وصحبه وحاملي لوائه الى يوم الدين

اما بعد

يا ابناء شعبنا المجاهد الابي يا جماهير امتنا العظيمة ان المقاومة الفلسطينيه تزدحم سجلاتها في ايام المجد والعز والبطولة ولا يكاد يمر يوم الا ولها فيه ذكرى عطره من بطولات وتضحيات وامجاد سترها الشهداء بدمائهم وكتبها المجاهدون بجهدهم وجهادهم وارادتهم التي لا تعرف الانكسار واننا اليوم نقف في احدى هذه المحطات الذكرى الاولى لعملية حد السيف البطولية التي سطرت فيها كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية ملحمة البطولية وكان لها ما بعدها اذ لا تزال اثارها حاضره وتداعياتها مستمرة على صعد مختلفة سياسيا وامنيا وعسكريا

اننا نقف اليوم في هذا المكان الذي ارتقى فيه شهدائنا الابرار نور بركه ومحمد القره ثم لحقت بهما كوكبه من الشهداء في اماكن غير بعيدة من هنا



ضمن عملية التصدي للقوة ومطاردتها ودحرها وهم الشهداء ومحمود مصبح ومصطفى ابو عوده وعمر ابو خاطر وخالد قويدر نحسبهم من اطهر من انجبت هذه الارض ولا نزكيهم على اللّه تعالى ارتقى شهدائنا اعداء مره انف العدو في هذا التراب في هذا المكان الذي سيظل شاهدا للتاريخ وماثلا للأجيال انكسرت كتائب القسام هنا اعتى وحدات النخبة في جيش العدو الصهيوني وانتزعت منهم اسرارا تكنولوجيه وعملياتية قال ما اعتبرها العدو جزءا اساسيا من بنية عملة الامني والاستخباري منذ عقول وانتزعنا معها الهيبة المزعومة والسطوة المصطنعة لنخبه النخبة في جيش العدو هنا في هذا المكان وقفت قيادة الحرب واركان المنظومة الاستخبارية للعدو على قدم واحده وعيونها ترقب الشهيد نور بركة مستجديه اياه ان يفلت وحدتها الخاصة من بين يديه هنا في هذا المكان قبل عام من الان وضع الكيان الصهيوني كلما توصلت اليه التقنيات الامنية والتجسسيه بين يدي ما يتصور بانها امهر وحداته العسكرية الخاصة املا في ان يصل الى عقل المقاومة ومصدر قرارها ويخترق منظومه القيادة والسيطرة لها بعد سلسله طويله من الفشل في تقدير نواياها على مدار سنوات لكنه خاف وخسر وعاد يجر اذيال الهزيمة وفرق قواته الخاصة مذعورة تحت جنح الظلام وحافة بجدار ناري ضخم من الطائرات بكل اشكالها وانواعها هنا لقنت كتائب القسام العدو درسا لا تزال اصداؤه حاضره بقوه في وعي جمهوره وفي قرارات قياداته الهزيلة من هنا بدأت رؤوس كبيرة تتساقط تباعا على وقع الفشل والاخفاق والصدمة التي بنيت بها قياده هيئة الاركان للعدو الصهيوني ووزراءه حرفه وحكومته وتساقطوا امام هذا الفشل المدوي ودخل الكيان في دوامه كبيرة لم تنتهي فصولها بعد من استقالات وأقالات وتحقيقات وانتخابات تلو الانتخابات كل ذلك كان بسبب مباشر وغير مباشر لهذه العملية البطولية وما رافقها وما تلاها من جولات قتال مع المحتل اثبتت فيها مقاومتنا بفضل اللّه انها على قدر المسؤولية وادارت

معركتها بكل اقتدار رغم الظروف الصعبة التي تميل فيها كل الموازين لصالح العدو ان العملية الأمنية والاستخباراتية الخطيرة التي شرع العدو بتمثيلها هنا قبل عام وافشلناها بفضل اللّه تعالى في مهدها كانت بقدر اللّه نقطه تحول في اداره الصراع بين المق والاحتلال فعلاوة على افشال القسام للعملية وقتل قائد الوحدة المعادية وملاحقه فلولها ودحرها فقد اتخذت قياده القسام ومعها الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية قرارها الشجاع بالرد على هذا العدوان والخرق الخطير، ففي اليوم التالي لخيبه قوه النخبة بدا الرد على العدوان بدأت كتائب القسام بضرب حافله الجنود شمال قطاع غزة ثم انطلقت مئات الصواريخ على مدار يوم كامل نحو اهدافها في عسقلان ومغتصبات ومواقع العدو فيما يسمى بغلاف غزة وتفاجا العدو بحجم الرد على العدوان بشكل غير مسبوق لم يعهده من قبل وانتهت الجولة بجبهة الناصعة لشعبنا وانجاز مهم للمقاومة ثبتت فيها قواعد اشتباك ومعادلات ردع مع الاحتلال واوصلت المقاومة رسالتها للعدو لان اللعب في ساحه غزة هو مغامرة وحماقه وان غزة بشعبها العظيم ومقاومتها الفاصلة ستظل لعنه تطارده الى ان يفنى ويزيد بأذن اللّه تعالى

يا ابناء شعبنا العظيم.....

تمر علينا بعد ثلاثة ايام كذلك ذكرى استشهاد القائد الفلسطيني الكبير قائد اركان المقاومة الشهيد القائد احمد الجعبري ابو محمد الذي كان استشهاده شراره لانطلاق معركة حجاره السجين قبل سبع سنوات تلك المعركة التي اخذت فيها كتائب القسام قرارها التاريخي بقصف تل ابيب لأول مرة في تاريخ الصراع مع المحتل وصف التل ابيب بعد ساعات من استشهاد القائد الجعبري ودخلت منذ ذلك التاريخ على بنك اهداف المقاومة وستظل على بنك اهدافنا طالما بقي الاحتلال ومتى ارتات قياده المقاومة دك قلب الكيان وضرب عنقه



الامني وستكتب الاجيال وسيشهد التاريخ بان قرار قصه تل ابيب وشل اركانها كان من هنا من قلب غزة وكان في اراده رجالها ومقاوليها الابطال بفضل اللّه وقوته وعونه

يا شعبنا المرابط....

اننا اليوم في كتائب الشهيد عز الدين القسام،

وفي ذكرى عمليه حد السيف البطولية نؤكد على ما يلي:

اولا: ان ما تحصلت عليه كتائب القسام من معلومات واحراز ومعطيات مختلفة في عملية حد السيف يمثل كنزا استخباريا حقيقيا وضربة غير مسبوقة لاستخبارات العدو وقوات نخبته الخاصة والسرية وانما بحوزتنا لم يكن للاحتلال في اسوا كوابيسه ان يتخيل وقوعه بين ايدينا وان المقاومة توظف هذا الذكر الامني والاستخباري لصالحها في معركه العقول وصراع الأدمغة بينها وبين الاحتلال الصهيوني ونعد الاحتلال بان ما لدينا سيكون له اثر عملياتي واضح في معا من المقبلة معه وعلى قياده العدو ان تقلق كثيرا مما بين ايدينا وان تترقب مليا اثره ونتائجه بعون اللّه تعالى واننا سنكشف خلال الاسابيع القليلة القادمة بأذن اللّه عن بعض تفاصيل وحيثيات عملية حد السيف وما حققته من انجاز وعن جهود العدو الضخمة التي بذلها في سبيل اختراق منظومات المقاومة والتي افشلناها مرة تلو الاخرى بفضل اللّه تعالى

ثانيا: ان ما قدمته المقاومة الفلسطينية بغرفتها المشتركة في عمليه حد السيف وغيرها من جولات المواجهة مع الاحتلال لهو مسخرة وذخر لشعبنا سنسعى جاهدين للحفاظ عليه والبناء عليه وتعزيز العمل المقاوم المشترك كان انجاز وطني فلسطيني فريد في مرحله حساسة ومهمة من تاريخ شعبنا وان الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة اذ خاضت سويا هذه الجولات المشرفة من القتال

وادارتها بحكمه واقتدار فأنها ستخوض موحدة اية مواجهة تقررها الغرفة المشتركة وفق مقتضيات ادارة الصراع مع الاحتلال بالقواعد التي فرضتها المقاومة على مدار سنوات

ثالثا: اننا اذ نستعرض انجازات وامكانات المقاومة المتصاعدة في كافه المجالات سواء تلك التي يعرفها شعبنا او التي لا زلنا ندخرها ليراها العدو والصديق في ايه معركة للمقاومة بأذن اللّه فأننا نتابع كل ما يتعرض له شعبنا من ظلم وحصار وعدوان وان معركتنا الأمنية والعسكرية ومعركة لأعداد المتواصل لم تغفلنا يوما عن حقيقة ان عدونا يعاقب شعبنا عقابا جماعيا ويرتكب كل الجرائم بحقه بعد ان فشل في كل مرة امام المقاومة وهنا نقول بان المقاومة قادره على تحديد خياراتها بدقة واتخاذ قراراتها التي لا يمكن للعدو ان يتوقعها فالحصار والعدوان على شعبنا يرفع فاتورة الحساب التي يتوجب على الاحتلال دفعها ارادت المقاومة ذلك بأذن اللّه تعالى

وختاما: التحية لأرواح شهدائنا الابرار الذين كتبوا هذا النصر بدمائهم وقهروا المحتل بعطائهم وتضحياتهم والتحية للجرحى والمصابين وكل التحية لأسرانا الابطال الذين نرى حريتهم اتيه لا ريب فيها بأذن اللّه والتحية لشعبنا المقاوم الصامد في كل اماكن رضاته على ارض الوطن وفي المنافي والشتات وما النصر الا من عند اللّه

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته**





# خطاب «أبو عبيدة»
# في عملية الوهم المتبدد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين والصلاة والسلام على المجاهد الشهيد رسول اللّه للعالمين وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين

وبعد يا ابناء شعبنا الفلسطيني المرابط ايها الاسرى الاحرار تمر اليوم علينا ذكرى عمليه الوهم المتبدد التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في الخامس والعشرين من يونيو عام ٢٠٠٦ فشكل هذا التاريخ يوما خالدا من ايام العز والمجد ومنعطفا هاما في تاريخ المقاومة والشعب الفلسطيني وقدر اللّه تعالى ان يصبح هذا اليوم وهذه العملية أيقونة للحلم الفلسطيني بتحرير الاسرى وكسر المحتل وفرض ارادة المقاومة اذ مهدت هذه العملية الطريق لصفقة وفاء الاحرار الاولى عام ٢٠١١ والتي حررت المقاومة من خلالها اعدادا كبيرة ومعتبره من اسرار الابطال رغما عن انف العدو الصهيوني

نذكر هذا اليوم وهذه العملية في ظل الواقع الذي يحياه شعبنا والظروف التي تمر بها قضيتنا الفلسطينية كي نقدم التزاما وعهدا لأسرانا الابطال بان انجاز صفقة تبادل جديده مع الاحتلال يقع على سلم اولوياتنا ولنذكر المحتل الصهيوني بان صفقه لن تمر دون ان يتصدرها القادة الكبار والاسرى الابطال الذين تحنت



اياديهم بدماء المحتلين المغتصبين وان هذا الثمن سيدفعه الاحتلال برضاه او رغما عن انفه وليعلم قاده الاحتلال بان المحرمات التي كسرت في صفقة وفاء الاحرار سيتم كسرها واكثر في صفقة قادمة بأذن اللّه والا فأننا لن نتعب انفسنا في تفاوض على اقل من هذا الثمن وان خيارات المقاومة عديده لفرض ارادتها في هذا الملف حتى تكون الاثمان التي سيدفعها الاحتلال غير مسبوقة في تاريخ الصراع مع العدو بحول اللّه وقوته

يا ابناء شعبنا في كل مكان...

تمر ذكرى عملية الوهم المتبدد هذا العام في ظل واقع خطير يستعد فيه العدو لإعلان ترسيم اضخم مشروع سرقة علنية للأرض الفلسطينية منذ عقود فيما يسمى بضم الضفة والاغوار واننا هنا اذ نؤكد بان مشروع المقاومة هو كنس الاحتلال من كل شبر من ارض فلسطين التاريخية

فأننا وامام هذا القرار والمشروع الاحتلالي الاجرامي لن نتكلم كثيرا ولن نطلق المزيد من التصريحات ولكن نقول كلمات معدودة وواضحة ينبغي ان يفهمها الاحتلال ومن يقف من ورائه جيدا ان المقاومة تعتبر هذا القرار اعلان حرب على شعبنا الفلسطيني وان المقاومة في هذه الحرب ستكون الحارس الامين والوفي للدفاع عن شعبنا وارضه ومقدساته وسنجعل العدو بأذن اللّه يعض اصابع الندم على هذا القرار الاثم

**وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون**

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

# خطاب «أبو عبيدة»
# خلال معركة حجارة السجيل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴾[1]

الحمد للّه الذي منحنا شرف الدفاع عن امة الاسلام في وجه الد اعداء اللّه والإنسانية والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد محمد ابن عبد اللّه صلى اللّه عليه وعلى اله وصحبه وسلم

اما بعد

تحية قساميه قدسية ملوها الشموخ والكبرياء الى روح قائدنا العظيم محطم غطرسه الصهاينة وصاحب الهمه القسامية الوقادة وقائد اركان المقاومة بكل حكمة وعزيمة واقتدار رائد الوهم المتبدد ورجل وفاء الاحرار الذي مرغ انف العدو في وحل غزة مره تلوى مره القائد المجاهد المظفر احمد الجعبري ابو محمد فسلام على روحه الطاهرة في الخالدين وسلام على دمه الزكي الذي تدفق من شرايين العزة والكرامة فيشعل الارض تحت اقدام المحتلين والهب حجاره السجيل لتدك العدو في معاقله وتتخطى كل الحدود وتسقط كل الحصول الواهية للمحتل البغيض

(١) سورة المجادلة، الآية ٢١.



يا شعبنا المجاهد يا كل العالم...

لقد وقع العدو من جديد في شر اعماله وخانته تقديراته وأخطأته امنياته فأرادها ضربة قاصمة لظهر المقاومة والقسام وساقه غروره الى اللعب بالنار والالقاء بيده الى التهلكة واتخذ القرار الاحمق الجبان بفتح النار على نفسه من خلال جريمة غادره اتخذتها قياده جبانة ومتهالكة ولكن اللّه عز وجل اعمى قلوبهم عن الحقيقة التاريخية التي تقول بان اغتيال قادتنا لا يعني سوى فتح جديد ونصر قريب وعزيمه متدفقه واصرار نكيل على مواصلة الدرب ولو ان قياده العدو تدرك ما تفعل لعلمت بان كل اغتيال لقائد فينا يعني سقوط جدار جديد وكسر حاجز اخر نحو تحرير ارضنا ومقدساتنا من درس الصهاينة لقد اطلقت كتائب القسام عملية حجاره السجيل مع الساعات الاولى للعام الهجري الجديد مساء الاربعاء عشر من نوفمبر وفجرت فيها مفاجئات جديدة وعمليات نوعية لا زال العدو عاجزا عن استيعابها والاعتراف بفعاليتها ومدلولاتها وقد توكلت كتائب القسام بفضل اللّه وقوته ومنذ بداية عملية حجارة السجيل من تنفيذ اكثر من ٩٠٠ هجمة صاروخية ضد مواقع العدو كجزء من بنك الاهداف للكتائب وذلك بمعدل يومي يساوي اكثر من عشرة اضعاف معدل الهجمات ادان معركه الفرقان مطلع عامي ٢٠٠٩ وقد تضمن بنك الاهداف القسامي مواقع عسكريه حساسة من ضمنها ارتال من الدبابات والجنود وحاملات المدرعات وقواعد السلاح الجو الصهيوني وقاعدة عسكرية برية ومهابط للطيران كما تضمن بنك الاهداف كذلك مواقع داخل المدن المحتلة قطارها صواريخ المقاومة لأول مرة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني كمدينة تل الربيع المحتلة اذ قالت صواريخنا هذا المدى كسابقه هي الاولى منذ عشرات السنين وبات خمسة ملايين صهيوني في دائرة النار وكانت المفاجأة المدوية استهداف مدينتنا وعاصمتنا المحتلة القدس بصواريخ طالت اهدافا هامة حيث وجهنا صواريخنا نحو موقع عسكري فيما يسمى بغوش عطسيون جنوب القدس المحتلة هذا

اضافة الى قصف مكثف ومتواصل على مواقع في تجمعات غير السبع واسود وعسقلان وكريات المناخي وغيرها من المواقع التي اعلنا عنها في حينها وقد استهدفنا ضمن بنك الاهداف ايضا اليات وسيارات عسكرية داخل عمق الشريط الحدودي الزائل شرق قطاع غزة حيث تم استهداف جيب صهيوني كان يسير على الطريق العسكري لعمق ثلاثة كيلو مترات من القطاع وتمت اصابته بدقة وتدميره ولم تصل النجدة اليه من قبل العدو سوى بعد نحو ساعه كامله وقد نشر صور العملية في حينها كما اننا ولأول مرة في تاريخ المقاومة قبلها باستهداف الطيران الحربي المعتدي في اجواء قطاع غزة اذ تم ضرب عدة طائرات حربية كانت تحلق في سماء غزة ونجحت هذه الضربات في اصابة طائرتين حسب تقديراتنا بينما نجحت احدى الضربات في اسقاط طائرة حربية من نوع اف ١٦ في اجواء غرب المنطقه الوسطى من قطاع غزة حيث سقطت الطائرة في بحر غزة وحاول العدو التشويش على هذه العملية ومنع المجاهدين من الحصول على حطام الطائرة ولا زال يتكتم على العملية لكنه سيضطر الى الكشف عن هذه العملية عاجلا ام أجلا واذا كانت قيادة العدو تهرب من حقيقة ان طائرات الغدر الصهيونية باتت مهدده في اجواء غزة من خلال انكار اسقاط الطائرة امام العالم فنحن واثقون من انجازنا وعلى العدو ان يتفرغ بإحصاء خسائره وحبك الاكاذيب من اجل اخفائها كما تمكنت كتائب القسام ضمن هذه العملية من اسقاط طائره استطلاع صهيونية والاستيلاء عليها وقد نشرنا صورا لها في حينها

يا شعبنا المرابط.... يا امتنا العظيمة يا كل العالم....

ونتيجة للعدوان الصهيوني المتصاعد والاغتيال الغادر الجبان فان كتائب القسام لجات الى استخدام وسائل قتاليه لأول مرة الامر الذي أذهل استخبارات العدو وجاء على عكس توقعاتهم وعلى نقيض معلوماتهم وكان من اهم هذه الوسائل النوعية صواريخ الامن ٧٥ وهي المفاجأة التي لم ولم يستوعبها العدو



وهي صواريخ قساميه محلية الصنع بنسبة ١٠٠٪ يصل مداها من ٧٥ الى أكثر من ٨٠ كيلو متر وقد أطلقت عليها كتائب القسام هذا الاسم تخليدا لاسم القائد الكبير الشهيد الدكتور ابراهيم المقادمه

وقد استهدفت كتائب القسام بهذه الصواريخ المحلية مواقع في كل من تل الربيع المحتلة والقدس المحتلة كما استخدمت كتائب القسام ولأول مرة في الصراع مع العدو صواريخ فجر خمسة واستهدفت بها موقعا في تل الربيع المحتلة صباح يوم الخميس ثم استهدفت بها موقعا في القدس المحتلة ظهر الجمعة ثم عاودت قصفه للربيع بها مساء اليوم السبت

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وفي هذا المقام الجهادي المبارك نؤكد على ما يلي:

**اولا**: ان هذه الجولة من المواجهة وعملية حجارة السجيل لن تكون الأخيرة مع العدو الصهيوني بل هي فاتحه الطريق نحو تحرير الارض المحتلة بأذن اللّه تعالى وان دماء قائدنا ابي محمد وجميع شهداء فلسطين ستكون لعنه تلاحق الصهاينة في كل مكان

**ثانيا**: نطمأن شعبنا واهلنا وامتنا لان كتائب القسام بخير والمقاومة بخير وما صرح به قاده العدو في بداية هذا العدوان بتدمير القوه العسكرية والصاروخية هي لحظة تأديب ترويجية لا رصيد لها من الصحة والواقع فغارات العدو بفضل اللّه خائبة لا تستند الى معلومات استخبارية مجدية ودقيقة كما ان منظومه القبة الورقية التي يدفع عليها العدو المليارات ويضحك بها على جمهوره وعلى العالم اصبحت وراء ظهورنا اننا نؤكد اليوم ان كتائب القسام لا تزال تحتفظ بقوتها ولا زال لديها الكثير من الاوراق والمفاجئات وانها تحتفظ بعناصر القوة الكافية من اجل ارهاق العدو وسحق غطرسته بأذن اللّه تعالى وعونه

**ثالثا:** نقول الجمهور العدو ان قيادتكم هي التي اتخذت قرار قصف تل الربيع والقدس المحتلة وهي التي انزلتكم الى الملاجئ وهي التي فرضت عليكم حضر تجوال وهي قيادة كاذبة وجد ان لا تعمل سوى لأهدافها الحزبية والانتخابية من خلال قرارات المتهورة وغير محسوبة النتائج ومن يدري ما هو القرار القادم الذي ستتخذه قيادتكم؟ لتكتب عليكم فصولا جديدا اكثر ايلاما اتراه هو قرار الدخول البري الى قطاع غزة فهذا سيكون القرار الاكثر غباء وحماقه فاذا كانت المقاومة تصطاد اليات العدو في عمق ثلاثة كيلومترات داخل الارض المحتلة ولا تصل المجد للجنود الا بعد وقت طويل فكيف بهم وقد دخلوا في شباك المجاهدين في قطاع غزة ان عقولكم القاصرة لن تستطيع ان تتصور ما الذي يمكن ان يحدث لجنودكم هنا وفي المقابل نقول للقيادة العسكرية والسياسية للعدو اذا كنتم تمتلكون الجرأة فلتعلنوا لجمهوركم ولجنودكم وللعالم عن حقيقه الاهداف والخسائر التي لحقت بكم وعن المواقع الحقيقية للصواريخ والقذائف وعن الخسائر الحقيقية في الجنود بدلا من فرض الحظر الاعلامي لتضليل الراي العام داخليا وخارجيا ونقول لكم ايضا اذا كنا قد صمدنا ٢٢ يوما في حرب الفرقان فنحن اليوم اكثر استعدادا للصمود لفترات اكبر بأذن اللّه تعالى وسيعجز جمهوركم وجنودكم عن احتمال هذه الفترات

**رابعا:** ندعو امتنا الإسلامية والعربية الى حشد كل الطاقات والتأهب لنصره فلسطين والقدس فلا عذر بعد اليوم لقاعد المعركة ليست معركة غزة بل معركة فلسطين وعلى الامة ان توصل رسالتها للعدو بشكل يفهمه العدو جيدا فالعدو اليوم في مرحلة اختبار لكم وأنتم اهل للنجاح في هذا الاختبار بأذن اللّه تعالى

**وختاما:** تحيه لشعبنا الابي المرابط المعطاء الذي قدم وصبر ونصر وضرب مثلا يحتذيه كل الاحرار في العالم وضرب مثلا يحتذيه كل الاحرار في العالم وصنع المستحيل واذهل العدو وادهش العالم وتحيه جهاديه لا بطال المقاومة

والجهاد وابطال كتائب القسام الجنود المجهولين القابضين على الجمر المرابطين الساهرين على كرامة الامة ان تداس وعلى حرمات الديار ان انتهت فجزاكم اللّه خير ما يجزى به المخلصون

ونقول لكم في النهاية وفي الختام

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[1]

وانه لجهاد نصر او استشهاد

كتائب الشهيد عز الدين القسام

**السبت الثالث من محرم لعام ١٤٣٤ للهجرة**

**الموافق ١٧ من نوفمبر لعام ٢٠١٢ للميلاد**

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠

# خطاب «أبو عبيدة»
# خلال معركة سيف القدس

الحمد للّه ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين والصلاة والسلام على النبي المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن حمل لواءه الى يوم الدين

وبعد

كل عام وشعبنا العظيم وامتنا الإسلامية بخير ونصر وتمكين بمناسبة عيد الفطر المبارك عيد يعود الى ارض فلسطين وقد رسمت خارطتها لوحه من دماء الشهداء الزكية وعطاءات المقاومة التي لا تعرف الحدود كل عام واهلنا في غزة المجاهدة وفي الضفة الباسلة وفي القدس المباركة وفي كل فلسطين بألف خير

كل عام واهالي شهدائنا بخير وعزه وشموخ

كل عام وجرحانا واسرانا وعائلاتهم بخير وكبرياء وكرامة

كل عام ومقاومتنا الشامخة بخير ونصر ومجد

يا جماهير شعبنا العظيم في كل مكان يا امتنا العربية والإسلامية تستمر معركه شعبنا مع الاحتلال البغيض منذ ان وطات اقدامه هذه الارض وكانت القدس دوما هي محور الصراع وأيقونة الانتفاضات ومفجرة الثورات واليوم نخوض احدى هذه المعارك معركه سيف القدس التي جاءت استكمالا لانتفاضة اهلنا في القدس والاقصى وانتصارا لحي الشيخ جراح المهدد بالتهجير والتهويد واستجابة لصرخات اهلنا في ساحات وميادين المدينة المقدسة ان كل ثمن



ندفعه وسندفعه هو فداء للأقصى والقدس فلا معنى لوجودنا ان لم ننفر من اجل الاقصى وننتصر للقدس فسلاحنا ومراكمتنا للقوه واعدادنا على مدار سنوات طويلة ان هو الا من اجل ارضنا والدفاع عن شعبنا والانتصار لمقدساتنا وجاءت هذه المعركة لتقول بان غزة والضفة والقدس وفلسطين المحتله عام ٤٨ كلها جسد واحد وشعب واحد ومصير واحد ومقاومة واحدة لذا ليس غريبا ان يرتقي في هذه المعركة ثلة من ابطال القسام ورجال اللّه المخلصين وعلى راسهم القائد الفذ باسم عيسى ابو عماد الذي امضى عمره مجاهدا صلبا عنيدا في هذه الكتائب المباركة منذ انطلاقتها وحتى لقي ربه شهيدا صبيحة امس مع ثله من مهندسي القسام العظماء وابطال التصنيع العسكري الذين لهم بصمة واضحة ويد حاضرة في كل ما تمتلكه كتائب القسام وما تقدمه اليوم في ميادين الجهاد والمقاومة فهنيئا لهم الشهادة في اطهر المعارك واشرف المواطن وفي خير زمان وفي اقدس ارض وفي اعز مكان ان المنا لفقد هؤلاء الرجال الاطهار هو بقدر فخرنا لدفع كل ثمن وتقديم كل غال ورخيص في سبيل قدسنا واقصانا وكرامة شعبنا فالمعركة تستحق والهدف غال والمهر كبير فتحيه لأرواح شهداء معركة سيف القدس من القادة والجند ومن كل ابناء شعبنا البطل الذين التفوا حول اقصاهم ومقاومتهم وكانوا يعلمون ان الثمن هو بذل الدماء والمهج والاموال والابناء والبنيان

يا شعبنا يا اهلنا انما يميز هذه المعركة هي تكاتف شعبنا في كل الساحات واشتباكه مع الاحتلال بدرجات مختلفة وفق ظروف الميدان فشعبنا لا يجمع على شيء كأجماعه على دره التاج عاصمته المقدسة ولا يلتف على شيء كالتفافه على خيار المقاومة لهذا العدو المتغطرس فكل التحية لأهلنا الثائرين في القدس والضفة وفي فلسطين المحتلة عام ٤٨ والذين هم خط الدفاع الاول عن الاقصى والمقدسات وعلى خط التماس المباشر مع هذا العدو فانضوا يا اهلنا في ضفة الاحرار وفي المدينة المقدسة وفي مدن وقرى ٤٨ اطبقوا على

عدوكم من حيث لا يحتسب وانهضوا لمقارعته في كل ميدان واعلموا بانكم ستجدون كتائب القسام والمقاومة عند حسن ظنكم وفي الميدان من امامكم وفي الاسناد من خلفكم فسلاحنا سلاحكم ودمنا دمكم ومصيرنا مصيركم ولقد شاهدتم خلال الايام الماضية

يا ابناء شعبنا المرابط الصابر بعضا مما اعددناه وراكمناه في سنوات طويلة لم نقف فيها ساعة عن الاعداد لدك حصون العدو ومعقله فوراء كل تكبيره من تكبيراتكم ابتهاجا بصواريخنا المحلقة في سماء فلسطين وراءها ساعات وايام وشهور من الجهد الجبار والعمل الدؤوب والشهداء والاصابات والتضحيات ونطمئنكم بان لدينا المزيد وفي جعبتنا الكثير مما يسركم ويرفع رؤوسكم ويجعلكم تفخرون امام العالم بمقاومتكم ورجالها وشهدائها وابطالها اما رسالتنا للعدو المجرم الجبان نبشركم لقد شاهد العالم كله خيبتكم وعاركم فيا لها من دوله مزعومة تروج لنفسها كقوة اولى في المنطقة بينما تصب جام غضبها وصواريخ حقها نحو الشقق الأمنه والابراج السكنية المدنية والمؤسسات العامة وتستهدف الاطفال والنساء والمنشئات المدنية للاستعراض بحجم الدمار وقوه النار ان هذا الاستعراض الجبان لم يحجب رؤية العالم لكيانكم الهش وهو يئن تحت ضرباتنا الصاروخية غير المسبوقة في تاريخ الصراع معكم منذ ان سرقتم ارضنا في عام ٤٨ فبالرغم من فارق القوة الكبير بيننا وبينكم في الامكانات العسكرية الا اننا وجهنا بعون اللّه ضربات صاروخية هائلة لم تجرؤ دول وانظمه منذ النكبة ان توجه عشرها لكم فقرار قصف تل ابيب والقدس وديمونة وعسقلان وسدود وبئر السبع وما قبلها وما بعدها من مدننا المحتلة اسهل علينا من شربه الماء اذا استبيح اقصانا وانتهكت كرامتنا فاذا تعلق الامر ردي على عدوانكم والانتصار لأهلنا ومقدساتنا فلا خطوط حمراء ولا قواعد اشتباك مقدسة ولا حسابات معقده وان ضرباتنا ستكون حاضرة متى عدتم للعدوان او تماديتم فيه فانتم



ايها الاغبياء امتلكتم التكنولوجيا والصواريخ والطائرات لكنكم لم تستطيعوا فك شيفرة هذا الشعب العظيم وهذه المقاومة الباسلة فهل ارهبتنا الاغتيالات يوما؟

او هل شاهدتم طفلا فلسطينيا يخاف من جبروتكم؟ وهل اوقفتم يوما مقاومتنا؟

بعدوان او حصار او دمار فاحشدوا ما شئتم من قوات واجلبوا بخيلكم ورجلكم برا وبحرا وجوا فقد اعددنا لكم اصنافا من الموت ستجعلكم تلعنون انفسكم ولن تجدوا منا ضعفا او جزعا او تراجعا وليس لكم منا الا السيف والنار والتاريخ والحاضر خير شاهد والمستقبل هو الفصل والبرهان بعون اللّه تعالى

يا ابناء شعبنا ويا جماهير امتنا ان هذا الكيان الضعيف يمكن ان يهزم بل سيهزم يقينا ويندثر حتما لأنه كيان قائم على غش وباطل وظلم وعدوان فما عليكم سوى الالتفاف حول قضيتكم ومقاومتكم؟ ونصره مصر نبيكم صلى اللّه عليه وسلم والنهوض متكاتفين لحصار هذا العدو في كل الساحات وضربة بكل السبل ومقاومته بكل الاساليب والوسائل المتاحة

ختاما تحية لشهداء معركة سيف القدس الابرار وعهدا لهم ان نواصل الطريق الذي بدأوه وتحيه للجرحى والمصابين والمكلومين

والتحية العظيمة لشعبنا الابي في غزة الذي لا يرضى الا بالمجد والشرف والسبق في الدفاع عن الارض والمسرة ويتقدم دوما حاملا اللواء في كل المعارك ويدفع الاثمان نيابة عن امة بأكملها

والحرية لأسرى الحرية الذين هم على موعد مع الفرج بأذن اللّه تعالى

والتحية لشعبنا في المنافي والشتات العائد بأذن اللّه بعد تدبير كيان الظلم

والتحية لكل احرار وشرفاء العالم الذين يسندون قضيتنا ويؤازرون مقاومتنا ومن نصر الا من عند اللّه العزيز الحكيم

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته**



# خطاب حول عملية نفق الحرية

**كلمة الناطق العسكري باسم القسام «أبو عبيدة» حول عملية نفق الحرية**

بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[1]

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المرابط

يا اسرانا الابطال يا امتنا العظيمة

راقبت قيادة كتائب الشهيد عز الدين القسام ولا زالت تراقب عن كثب تطورات الموقف بخصوص عملية نفق الحرية في سجن جلبوع وابطالها المقاومين منذ تنفيذ هذه العملية البطولية وحتى اللحظة

وان قيادة القسام اذ تنظروا باعتزاز واكبار لأبطال هذه العملية المجاهدين محمد العارضة ويعقوب قادري ومحمود العارضة وزكريا الزبيدي وايهم كممجي ومناظر انفي عات الذين رفعوا راس الامه والشعب الفلسطيني بعمليتهم الجبارة تخطيطا وتنفيذا واساءة لوجه الكيان الصهيوني هذه العملية التي اظهرت من جديد هشاشة نظرية امن العدو التي تسقط في كل مرة تحت اقدام ابناء شعبنا وارادتهم وان اعادة اعتقال بعض ابطال عملية نفق الحرية لا يحجب حقيقة عملهم المشرف ولا يزيد شعبنا الا فخرا بشجاعة وصلابة اسراه المقاومون ولا يطعن في سورة البطولة الرائعة التي سطرها هؤلاء الرجال كما

(١) سورة الحج، الآية ٣٩.



ان هذا الاعتقال لا ولن يخفي حجم الخزي والعار الذي قام بالمؤسسة الأمنية الصهيونية بل بالكيان برمته ولن يعيد ترميم سورة الفشل المريع الذي مني به هذا العدو ومؤسساته

واننا في كتائب القسام نقول اليوم وبشكل واضح وليسمعه اسرانا وعائلاتهم وليسمعه العدو والصديق على حد سواء اذا كان ابطال نفق الحرية في جلبوع قد حرروا انفسهم هذه المرة من تحت الارض واوصلوا رسالتهم لكل العالم فأننا نعدهم ونعد اسرار الاحرار بانهم سيتحررون قريبا بأذن اللّه من فوق الارض وسيفتح لهم السجانون ابواب الزنازين بأنفسهم وسيخرجون كما كانوا دوما مرفوعين الراس في صفقة جديدة لوفاء الاحرار بأذن اللّه وعونه وليعلم العدو المازوم بان قرار قيادة القسام والمقاومة بان صفقة تبادل قادمة لن تتم الا بتحرير هؤلاء الابطال بأذن اللّه تعالى

كما اننا في كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية وامام تهديدات العدو لأهلنا ومقاومتنا في الضفة المحتلة وفي جنين القسام ومخيمها الصامت مخيم الثورة والبطولة نؤكد بان مخيم جنين وثواره وابطاله ليسوا وحدهم ولم نسمح للعدو بالتغول على اهلنا وثوارنا في المخيم وسنقوم بواجبنا الديني والوطني تجاههم

ختاما نشد اليوم على ايدي شعبنا واسرانا الميامين في انتفاضتهم المشرفة ونقول لهم لا تهنوا ولا تحزنوا ولا تقلقوا فخلفكم مقاومة ثابته عنيدة ونحن يا اسرانا الاحرار معكم ولن نتخلى عنكم وسنكون دوما كما عوداكم الى جانبكم ولن نسمح للعدو بان يستفرد بكم وان ذكرى يوم المقاومة التي تمر غدا الثاني عشر من سبتمبر ذكرى دحر الاحتلال عن غزة لتؤكد صوابيه نهجنا واستراتيجيتنا في مقاومه الاحتلال وانتزاع حقوقنا والاعداد لمعركتنا المقدسة معركة تحرير الارض والانسان والمقدسات

وانه لجهاد نصر او استشهاد.. والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

# خطاب «أبو عبيدة»
# في الساعات الأخيرة من سيف القدس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يا جماهير شعبنا العظيم في القدس والضفة وفي غزة وفي كل مكان يا جماهير امتنا الكبيرة العظيمة

خضنا في المقاومة الفلسطينية معركة سيف القدس بقوة اللّه وعونه وتوفيقه دفاعا عن مسرى نبينا وقبلة المسلمين الاولى في نذير واقف جلي على قرب زوال الكيان الوهمي المحتل الغاضب خضنا ونخوض هذه المعركة بكل شرف واراده واقتدار بمعيه اللّه نيابة عن امة بأكملها شاهدت وتشاهد مسرى نبيها وقدسها العظيم يدنس من شذاذ الافاق وحثالة البشرية وما كان لنا ان نتخلف عن نصرة القدس والاقصى وما ينبغي لنا ان نراكم من قوتنا ونمتلك سلاحنا ثم لا ندافع به عن دره وطننا وعاصمتنا المقدسة ونستجيب لاستغاثة وصرخات اهلنا وشعبنا المقهور المظلوم للشيخ جراح وغيرها من مدننا وقرانا المحتلة

لقد تمكنا بعون اللّه من اذلال العدو وكيانه الهش وجيشه الهمجي وشاهد كل العالم حجم الخزي والعار لهذا الكيان الذي تتبجح قيادته بقصفها الابراج السكنية والمنشئات المدنية وتتفاخر بقتل الاطفال والنساء كهداف المشروعة وانجازات عظيمه ان هذا العدو كغيره من الغزاة لا يفهمون لغة الشعوب التواقة للحرية ولا يستخلصون العبر من تاريخهم الاسود المليء بالمجازر التي لم تفت



يوما في عضد شعبنا ولم توقف ماده مقاومتنا ولم تخرج صوت بنادقنا وراجماتنا لقد اعددنا بفضل اللّه جيدا لهذه المعركة ولا زال لدينا المزيد والمزيد بأذن اللّه مما سيتوه وجوه الغاصبين الصهاينة اذا تجرؤوا على شعبنا واهلنا ومقدساتنا اننا ازاء ما بات معروفا من عرض الوسطاء لوصف اطلاق النار

فأننا نقول وبشكل واضح وجليل باننا كنا قد اعددنا ضربه صاروخيه كبيره تغطي فلسطين من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وتدق معاقل العدو من حيث شمالا الى مطار رامون جنوبا ولكننا استجبنا لتدخل الوساطات العربية في اطار وقف اطلاق النار وعلقنا هذه الضربة الصاروخية لنرقب سلوك العدو حتى الساعة الثانية الجمعة وان انطلاق هذه الضربة ووضعها حيز التنفيذ يحدده مدى التزام العدو بوصف تام لعدوانه حتى الثانية فجرا وقياده الاحتلال امام اختبار هام وحقيقي خلال هذه الساعات وقرار توجيه هذه الضربة سيبقى على الطاولة حتى الثانية فجرا بعون اللّه تعالى

تحيه لأهلنا الصامدين في قطاع غزة والى شعبنا المرابط في الضفة المحتلة وفي عاصمتنا المقدسة وتحيه للشيخ جراح وللمرابطين في القدس والاقصى وستظل المقاومة لكل فضائلها وغرفتها المشتركة ورجالها بيت القدس ودرعها وعلى عهد الشهداء والاسرى والجرحى بأذن اللّه واللّه أكبر...

وما النصر الا من عند اللّه العزيز الحكيم

وانه لجهاد نصر او استشهاد

# خطاب «أبو عبيدة»
# معلناً انطلاق صاروخ عيّاش ٢٥٠

بقوه اللّه وعلى بركه اللّه وبأمر قائد هيئة اركان القسام ابو خالد محمد الضيف ينطلق الان تجاه مطار رامون جنوب فلسطين وعلى بعد نحو ٢٢٠ كيلو متر من غزة ينطلق في هذه اللحظات صاروخ عياش ٢٥٠ بمدى اكبر من ٢٥٠ كيلو متر وبقوة تدميرية هي الاكبر بفضل اللّه

يخرج هذا الصاروخ الان نصرة للأقصى وجزءا من ردنا على اغتيال قادتنا ومهندسين الابطال بجزء من انجازاتهم وتطويرهم هذا غرس القائد ابو عماد باسم عيسى والمهندس جمعه طحله ابو رحمه والدكتور جمال الزبدة ووليد شمالي وحازم الخطيب وسامي رضوان وغيرهم من اخوانهم الاطهار الابرار

ندخل الصاروخ عياش ٢٥٠ للخدمة ونقول للعدو ها هي مطاراتك وكل نقطة من شمال فلسطين الى جنوبها في مرمى صواريخنا وها هو سلاح الردع القادم يحلق الان في سماء فلسطين نحو كل هدف نحدده ونقرره بعون اللّه تعالى وبناء عليه فان قائد هيئه الاركان يدعو شركات الطيران العالمية الى وقف فوري لرحلاتها الى اي مطار في نطاق جغرافيا فلسطين المحتلة

واللّه اكبر وما النصر الا من عند الله



# خطاب «أبو عبيدة» لأهالي فلسطين في اليوم الثالث لمعركة سيف القدس

يا اهلنا يا شعبنا يا رجال فلسطين الابرار ايها القابضون على الجمر المرابطون على ارض الاباء والاجداد في رحاب الارض المباركة يا اهلنا في فلسطين المحتلة عام ٤٨ في القدس المباركة في يافا وعكا واللد والرملة وام الفحم والنقب وفي كل شبر من فلسطين انتم منا ونحن منكم

اثبتوا في مواقعكم وانتزعوا حقوقكم وستجدوننا لكم سيفا ودرا فها انتم ترون بيت المحتل كبيت العنكبوت تنهضوا يا اهل البيت المبارك ويا حراس فلسطين الاوفياء تحية لكم في كل ميدان تشعلون فيه فتيلا حون شراره على طريق كنسل وكسر كبريائه

كتائب القسام لكم ومنكم وبكم قريبه منكم برسمها خارطة الوطن بصواريخها ومقاومتها لعدونا وعدوكم المشترك قريبة منكم بدفاعها عن حقوقكم وانتصارها لكرامتكم ومؤازرتها لصيحاتكم وقبضاتكم اجابتها لصرخاتكم تحيه لعطائكم الذي هو وقود بثوره شعبنا وتحرير ارضنا وانما النصر صبر ساعه وسيعلم الذين ظلموا اي من طلب ينقلبون

والسلام على كل حر مقاوم ابية

وما النصر الا من عند اللّه العزيز الحكيم

وانه لجهاد نصر او استشهاد



# الفصل الرابع

## خطابات معركة طوفان الأقصى المباركة


أبو عبيدة

# مقدمة الفصل الرابع

لم تكن معركة طوفان الأقصى مجرّد مواجهة عسكرية تقليدية تُقاس بحدود الجغرافيا أو بعدد الآليات والقذائف، بل كانت معركة وعيٍ وإرادةٍ وصورةٍ وصوت. وفي قلب هذا المشهد المتشابك، برز خطاب أبو عبيدة بوصفه أحد أهم أدوات إدارة الصراع؛ خطابٌ لم يكن تعليقًا على الميدان، بل كان جزءًا من الميدان نفسه، ومكوّنًا فاعلًا في هندسة المشهد العسكري والنفسي والسياسي.

لقد تحوّلت الكلمة في هذه المعركة إلى عنصر اشتباكٍ موازٍ للنار، وأصبح البيان العسكري حدثًا تنتظره العواصم كما تنتظره الجبهات. لم يكن الخطاب مجرّد نقلٍ للمعلومة، بل كان بناءً للسردية، وتحديدًا لإطار الفهم، وضبطًا لإيقاع المعركة في وعي الجمهور والخصم على السواء. ففي كل ظهور، كانت تُرسم حدود المعادلة، ويُعاد تعريف ميزان القوة، ويُبثّ الانضباط في صفوف الأنصار، ويُزرع الارتباك في حسابات العدو.

هذا الفصل مخصّص لعرض خطابات أبي عبيدة في معركة طوفان الأقصى كما صدرت في سياقها الزمني والميداني، دون تحليلٍ أو تعليقٍ أو تفكيكٍ لغوي أو سياسي. إنه فصلٌ توثيقي في المقام الأول، يُعنى بجمع النصوص كما قيلت، وترتيبها وفق تسلسلها، لتكون بين يدي القارئ مادةً أرشيفيةً مكتملة تعكس مسار الخطاب خلال مراحل المعركة المختلفة.

لقد شكّلت هذه الخطابات أحد أبرز وجوه الحضور الإعلامي للمقاومة في تلك المرحلة، وكانت تصدر في لحظات مفصلية من المواجهة، مرتبطةً



بتطوّرات الميدان، وتحولات المشهد العسكري، وإيقاع الصراع المفتوح. ومن هنا، فإن جمعها في فصل مستقل يمنح القارئ صورة متكاملة عن تطوّر الخطاب عبر الزمن، وكيف رافق مجريات الأحداث بيانًا بعد بيان.

في الصفحات التالية، سيجد القارئ النصوص كما وردت، مرتّبة بحسب تواريخها، لتُقرأ في سياقها الطبيعي، من دون وسيطٍ تحليلي يتدخّل في فهمها. فالمقصود هنا هو تقديم المادة الخام، كما نُطقت، لتكون مرجعًا لمن يريد الاطلاع، أو الدراسة لاحقًا، أو المقارنة بين مراحل المعركة المختلفة.

إن أهمية هذا الفصل تنبع من كونه يوثّق لحظة تاريخية بكلماتها الأصلية، ويحتفظ بصوتها كما كان، ليبقى محفوظًا في سياقٍ مكتوب يمكن الرجوع إليه. وعليه، فليكن هذا الفصل مساحةً للقراءة المباشرة للنصوص، دون تعليق، ودون تأويل، ودون إضافة.

## الخطاب الأول:

# رسالة صوتية للناطق العسكري
# باسم كتائب القسام

- تاريخ الخطاب: ٠٨-١٠-٢٠٢٣ م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴾(١)

لا يزال مجاهدون في كتائب الشهيد عز الدين القسام وفي اطار معركة طوفان الاقصى المتواصلة بقوه اللّه يخوضون اشتباكات ضارية وبطولية ويواصلون القتال على محاور عدة مثخنين القتل والجراح في قوات العدو وقد تمكنت قيادة القسام بعون اللّه خلال الساعات الماضية من ليلة الامس وفجر اليوم من استبدال بعض القوات في مواقع القتال بقوات أخرى وتنفيذ عمليات تسلل جديدة لإسناد المجاهدين بالعتاد والافراد على عده محاور كما تقوم مدفعية

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.

القسام بدك مواقع العدو وتحصيناته واسناد القوات العاملة في الميدان بالدعم الناري بقذائف الهاون والصواريخ والتي كان اخرها اسناد المجاهدين في سيدروت من خلال قصف مناطق تواجد العدو في المغتصبة بـ ١٠٠ صاروخ مستمرون في معركة طوفان الاقصى وندعو ابناء شعبنا في كل ساحات الوطن وامتنا في كل اماكن تواجدها للانخراط في هذه المعركة التي سيخلدها التاريخ وتتغنى بها الاجيال بعون اللّه

وانه لجهاد نصر او استشهاد



## الخطاب الثاني:

# رسالة صوتية للناطق العسكري
# باسم كتائب القسام

**- تاريخ الخطاب : ٠٨/ ١٠/ ٢٠٢٣ م**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ * فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴾[1]

يا ابناء شعبنا وامتنا .....

تتواصل بمعية اللّه ونصرة وتأييده معركة طوفان الأقصى بكل عنفوان واقتدار وتوفيق لمجاهدين في كل محاور القتال لليوم الثاني على التوالي فقد تمكن مجاهدون بفضل اللّه خلال ساعات نهار الاحد من الوصول الى منطقة مثكعيم جنوب عسقلان المحتلة وخاض اشتباكات ضارية ادت الى عدد كبير من القتلى والاصابات في صفوف العدو وما زال مجاهدون يخوضون اشتباكات عنيفة وبطولية في كل من (زكيم ويفتاح )

وفي محور اخر لا تزال قواتنا متواجدة وتدير القتال وتخوض اشتباكات

(١) سورة الصافات، الآيتان ١٧٦ – ١٧٧.

متواصلة في منطقة مفلاسيم كما تمكن عدد من المجاهدين من الانسحاب بسلام من قاعدة اوريم التي تضم وحدة الاستخبارات ٨٢٠٠ بعد انتهاء مهمتهم فيها واجهازهم على عدد كبير من قوات العدو كما تستمر قوات من مجاهدينا بالتمركز والاشتباك مع قوات العدو في منطقة صوفا

ونعلن بعون اللّه عن تمكن مجموعة من المجاهدين خلال اليوم من اقتياد مجموعة جديدة من اسرى العدو والعبور بهم الى قطاع غزة كما قام مجاهدون في مواقع القتال بتوثيق حالات قتل من قبل العدو لعدد من أسراه بعد تمكن المجاهدين من احتجازهم

تحية لشعبنا العظيم الذي يصنع نصرة ويرقب حريتة ويجرع عدوه الالم والحسرة والانكسار بسواعد مجاهدية ومقاتليه الابطال

والتحية والمجد للسواعد الرامية من رجال شعبنا وامتنا الذين استلهموا من طوفان الاقصى باسا وعنفوانا واستجابوا لندائنا فسددوا للعدو باكورة ضرباتهم

واللّه اكبر وللّه الحمد

وانه لجهاد نصر او استشهاد



# الخطاب الثالث:

## إعلان مهم للناطق العسكري
## باسم كتائب القسام «أبو عبيدة»

**- تاريخ الخطاب : ٠٩/ ١٠/ ٢٠٢٣ م**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ﴾[1].

هذا اعلان مهم وتحذير من كتائب القسام اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نؤمن بالأخلاق الدينية والعسكرية والإنسانية التي عبر عنها الاخ قائد الاركان في خطاب الاعلان عن معركة طوفان الأقصى

ونؤمن بتعليمات ديننا الحنيف في الحفاظ على حياة الرهائن والاسرى الا ان الاجرام الصهيوني تجاه ابناء شعبنا الامنين وهدم بيوت المدنيين على رؤوسهم والقتل الجماعي للأطفال والنساء والشيوخ في منازلهم ولان العدو لا يفهم لغة الاخلاق والإنسانية فسنخاطبه باللغة التي يعرفها جيدا

(١) سورة الحج، الآية ٦٠.

اننا في الساعات الماضية تجرعنا الالم تجاه ما حصل لعائلات كثيرة في كل قطاع غزة من اجرام صهيوني فاشي همجي بقصف المنازل على رؤوس ساكنيها

وبالتالي فأننا قررنا ان نضع حدا لهذا فانه ومن هذه الساعة نعلن بان كل استهداف لأبناء شعبنا الامنين في بيوتهم دون سابق انذار سنقابله إسفين بإعدام رهينه من رهائن العدو المدنيين لدينا وسنبث ذلك مضطرين بالصوت والصورة

وأننا اذ نعلن عن هذا القرار لنحمل امام العالم العدو والصهيوني وقيادته مسؤولية هذا القرار فالكرة في ملعبه من الان

وقد اعذر من أنذر

واللّه غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

**كتائب الشهيد عز الدين القسام الاثنين**

**التاسع من اكتوبر لعام ٢٠٢٣**



## الخطاب الرابع:

# عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ

**- تاريخ الخطاب : ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٣ م**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه الناصر المعين صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده

وبعد

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المرابط يا ابناء امتنا العريقة يا احرار العالم

بأمر اللّه القوي المتين ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[1]

بدأت على درب الفاتحين المجاهدين قيادة كتائب الشهيد عز الدين القسام معركة طوفان الاقصى في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ بعد سنوات من الاعداد

(١) سورة الأعراف، الآية ١٦٧.



والتخطيط والتدبير وبعد ان بلغ الطغيان الصهيوني منتهاه في تدنيس الاقصى المبارك والعدوان علية وعلى شعبنا في كل مكان لقد ظن هذا العدو انه بأغلاق المسجد الاقصى في وجه أهلنا واطلاق قطعان المستوطنين وعتات المجرمين من الجماعات الدينية المتطرفة ليشعلوا الحرب الدينية وينهشوا مسرانا ويسبوا نبينا وينتهكوا قداسة ثالث الحرمين ظنوا انهم سيفلتون بجريمتهم من العقاب وظنوا ان تفردوا بشعبنا ومقاومتنا واخواننا واهلنا في الضفة الغربية في جنين ونابلس وطولكرم واريحا ورام اللّه والخليل فقتلوا المئات من ابناء شعبنا في العامين الاخيرين واصابوا الالاف وظنوا انهم بالتضييق على اهلنا في فلسطين المحتلة عام ٤٨ وتغذيتهم للجريمة وللقتل الجماعي للأبرياء سيمر دون حساب ظنوا انه بحصارهم غزة وخنقها والتضييق عليها وقتلها ببطء قد امنوا العقوبة هذه الجرائم وغيرها الكثير التي تغافل العالم عنها وتجاهلتها الامم المتحدة رغم صرخات المظلومين والانتهاك الكبير للمقدسات والرموز واستفزاز مليارين من المسلمين

فكان طوفان الأقصى ردا على عدوان قد بدا الاحتلال به ودفاعا عن مقدساتنا في وجه ابشع احتلال عرفته البشرية منذ قرون

يا ابناء شعبنا وامتنا

لن نخوض في تفاصيل المعارك على الأرض فان بياناتنا وبلاغاتنا المتتالية منذ بدء المعركة في الصور الحيه التي نقلها وينقلها مجاهدون من ارض الميدان فهي شاهدة وتتحدث عن نفسها وقد سمعتم اليوم العجوز الخرف (يوآف غالانت ) يتحدث عن الحيوانات البشرية وربما كان يقصد اسودنا الذين داسوا على رقاب جنوده الخنازير في داخل مواقعهم وقواعدهم العسكرية ودباباتهم وحصونهم لقد عجز العدو عن مواجهة مقاتلين في الميدان على مدار اكثر من ٦٠ ساعه حتى الان رغم امتلاكه لكل ادوات التكنولوجيا العسكرية والأمنية

التي وصل اليها العالم وامدته بها قوى الظلم والطغيان ورغم انفاقه على جنوده المليارات تدريبا وتسليحا وتحصينا وتامينا ورغم ما دفعه لما يسميه نخبة النخبة في جيشة الى تخوم غزة لكن كل هذا لم يفلح امام لحظة الحقيقة والمواجهة مع نخبة القسام بعون اللّه تعالى وقوته فلا زالت معاركنا مستمرة في مواقع عديدة على الأرض ولا زلنا نستبدل قوات في مواقع القتال ونرسل التعزيزات بالأسلحة والمعدات والافراد ونأخذ الاسرى ويخوض مجاهدونا اشتباكات متواصلة بعد ان اسقطوا فرقة غزة في جيش الاحتلال بالكامل في اليوم الاول واحتلوا مواقع عسكريه محصنة واجهزوا على من فيها واخرجوا عن الخدمة دبابات المركبات والاليات العسكرية التي اعترضت طريقهم وكعاده هذا العدو صب ويصب جام غضبه على اهلنا وشعبنا في غزة وانتقم لفشلة التاريخي الذريع وكرامته المهدورة وردعة المفقود قصفا بالطائرات من الجو للأحياء والمساجد والمنازل الأمنه المنازل المدنية والاسواق والشوارع في جريمة حرب من عصابة همجية وقوه احتلال غاشم يعطيها العالم مقعدا في الامم المتحدة وتمدها الولايات المتحدة بالأسلحة التي تقتل بها الان اطفالنا واهلنا وتدمر فيها البيوت على رؤوس ساكنيها

يا شعبنا المقاتل العنيد يا امتنا المعطاءة

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام ومن قلبي معركة طوفان الأقصى وعطفا على ما سبق

فأننا نؤكد على ما يلي:

**أولا**: ان مما بات معلومات من مجريات هذه المعركة مجاهدينا لعدد كبير جدا من عناصر العدو في كافه مواقع القتال والمواجهة ونقلهم الى اماكن الاعتقال لدى كتائب القسام كما بات واضحا ان اسرى العدو معرضون للخطر بذات القدر المعرض له ابناء شعبنا في ظل العدوان على القطاع بل ان منهم من



قتل بالفعل كما اعلنا ظهر اليوم فهنا نؤكد باننا لن نتداول او نتفاوض في قضية الاسرى تحت النار وفي ظل العدوان وفي ظل المعركة فقضية الاسرى هي ملف استراتيجي له مساره الواضح والمعروف وأثمانه التي سيدفعها الاحتلال لا محاله ولن يفلح التهديد والضغط الصهيوني في هذا المجال فعل العدو ان يوفر جهده وان يستعد لدفع الثمن

**ثانيا**: ان الاعلان للحرب على غزة والتلويح بالدخول البري هو امر مثير للسخرية فكيف لهذا الجيش المهشم الذي اخرجنا فرقة منه عن الخدمة في محيط غلاف غزة ان يجرؤ على مواجهة يتمناها تسعة اعشار جيش القسام وأركانه وأسلحته والذين لا يزالون في حالة جهوزية تامه لما هو قادم وينتظرون من قيادة القسام قرارا للدخول في المعركة بشكل مباشر لذا فأننا نقول للاحتلال ان عهد انتصاراتك في غفلة من الامة قد ولى بأذن اللّه الى الابد وان أوان عهد انكسارك وويلاتك وهزائمك

**ثالثا**: لا تزال كتائب القسام تتحكم في مسار المعركة بمنظومة قيادة وسيطرة عالية الكفاءة بفضل اللّه تعالى ونحن جاهزون للاستمرار لفترة طويلة جدا وقد دخلنا هذه المعركة المقدسة بكل عنفوان وشجاعة ونحن ندرك النتائج جيدا ومستعدون لكل الاحتمالات وسندافع عن شعبنا وننتقم لدماء اطفالنا ونسائنا وشيوخنا ولحرمة مساجدنا ولن ينال عدونا سوى الخيبة والعار بأذن الله

**رابعا**: ان ثقتنا لا تزال كبيرة بأبناء شعبنا المقاتلين الاشداء والثائرين في الضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام ٤٨ انهم على قدر المسؤولية والوفاء للأقصى واننا نقدر كل صاروخ وبندقية وسلاح وسكين وحجر استجاب وسيستجيب لدعوه قائد الأركان وهب وسيهب للمشاركة في معركة الدفاع عن الاقصى وكسر العدو واننا على يقين بان طوفان الاقصى لازال يتشكل ليغرق عنجهية هذا الاحتلال ويعلمه درسا تاريخيا في باس امتنا وشعبنا في كل الساحات

والجبهات وان معادلة الحرب الاقليمية مقابل العدوان على الاقصى لن تكون شعارا بل نارا وطوفانا يحرق ويغرق هذا العدو مرة واحدة والى الابد بعون اللّه تعالى

تحيه لشهداء شعبنا الابطال الذين ستكون دمائهم نارا على العدو بأذن اللّه تعالى ونورا في طريق التحرير وكنس هذا الاحتلال والشفاء للمصابين والجرحى الصابرين المرابطين والحرية للأسرى الميامين الذين هم عنوان دائم في كل قرار للمواجهة والمعركة والتحية كل التحية لشعبنا الصامد الأبي في غزة الذي هو صاحب كل بطولة وانتصار وكرامة

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته





## الخطاب الخامس:

# نصر من اللّه وفتح قريب

**- تاريخ الخطاب : ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣ م، اليوم السادس من المعركـة**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين حمد الشاكرين الصابرين المرابطين

نحمدك يا ربنا ان نصرت جندنا وقهرت عدونا

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى إله وصحبه ومن جاهد جهاده الى يوم الدين

اما بعد

يا ابناء شعبنا الصامد المرابط القابض على الجمر المتصدي لغطرسة قوة غاشمة وفئة ملعونة في كل كتاب

يا شعبنا العظيم المتمترس على ارضة الرافض للظلم المتمرد على الطغيان

يا قدر اللّه المرسل لعذاب الغاصبين المعتدين..

يا امتنا العربية والإسلامية



يا امة ثالث الحرمين مسرى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته:

لقد خرجنا الى معركة طوفان الاقصى ونحن لا نشك ولو للحظة ان كل الاخذ بالأسباب لا يعني اغفال التوفيق الالهي لنا في هذه المعركة التي ارتبطت بأقدس القضايا الدينية والوطنية الا وهي قضية الاقصى والاسرى ولذا فأننا نعترف بفضل اللّه علينا ان وفقنا وابطالنا بأكثر مما كنا نعتقد اننا سنحققه بكثير وكان فضل اللّه عليك عظيما وما رميت اذ رميت ولكن اللّه رمى

فقد ابتدأت فكرة هذه المعركة المباركة من حيث انتهت معركه سيف القدس عام ٢٠٢١ تلك المعركة التي وحدت الساحات وحشدت الامة حول اهمية الدفاع عن مقدساتنا ومستقبل شعبنا في ارض فلسطين فاتخذت قياده القسام والحركة والقرار بان المعركة القادمة يجب ان تحدث الفارق الكبير في مستقبل الصراع مع الاحتلال وتم التأكيد لان المعركة يجب ان يكون عنوانها الاقصى والقدس وكذلك تم ادخال ملف الاسرى الذي لم يعد هناك مجال للصبر على ما يعانيه اسرانا الميامين الذين قدموا زهرات شبابهم في سجون هذا المحتل البغيض ومن هنا كان القرار برصد وتوجيه اكبر قدر من الموازنات للأعداد لهذه المعركة ذلك تم ربط قرار التوجه لها بالدفاع عن القدس ونصرة الاقصى والاسرى وهنا لابد من الإشارة الى ان وتيره التنسيق مع الأخوة في محور المقاومة قد ازدادت وتطورت بحشد الجهود فيما يتعلق بمستقبل الصراع مع الاحتلال الصهيوني وان من واجبنا على امتنا اليوم التي رات آيات اللّه في اساءه وجه الاحتلال واذلالة وسحق صورته الزائفة امام الاجيال الراهنة والقادمة ان نضع كل من يرى ويسمع ويعيش هذه اللحظات المفصلية امام الواقع العملياتي والعسكري لهذه المعركة العظيمة ليعلم كل ابناء شعبنا وامتنا ان قياده المقاومة وعلى راسها كتائب الشهيد عز الدين القسام كانت تعمل بلا كلل او ملل

وتواصل الليل بالنهار بل وتحسب الساعات والايام والشهور وهي ترى امامها هذا الهدف وتؤسس لهذا النجاح العسكري التاريخي الذي سيدرس على مدار عقود قادمة بلا ريب

لقد بدأت معركة طوفان الاقصى انطلاقا من تحليل منطقة العمليات دراسة الارض والطقس وتأثيرهما على منطقة العمليات وبالتوازي كان تقدير الموقف الاستخباري من خلال دراسة نظام معركة العدو من حيث التكوين والانتشار والتكتيك والمناورات والتدريب لدى العدو وتأثير كل ذلك على منطقة العمليات ودراسة الاهداف وعلى اثر ذلك تم تقدير الموقف العملياتي لتحديد افضل الطرق لتنفيذ المهمة في ظل دراسة الامكانيات لدى العدو والصديق وفي منطقه العمليات واعطت قيادة القسام الامر لجهات الاختصاص بوضع الخطط العملياتية لتنفيذ عملية طوفان الاقصى وقد اشتملت الخطط العملياتية التي وضعت حيز التنفيذ في السابع من اكتوبر على خطه الدعم الناري التي هدفت الى تامين عملية تقرب القوات بواسطة سلاح المدفعية وذلك من خلال تثبيت المواقع العسكرية في فرقة غزة بثلاثة (٣٥٠٠) صاروخ وقذيفة وتثبيت القواعد الجوية (حتسريم وحتصور ونفتيم وتلوف وبالمخيم )وقواعد الدعم اللوجستية بألف صاروخ وكذلك دعم حركة قوات المناورة خارج فرقة غزة بألف صاروخ كما تم تامين الغطاء الجوي لحركة قوات المناورة عبر منظومات الدفاع الجوي المختلفة كما اشتملت الخطط العملياتية على خطة الاعماء والتي تمثلت في استهداف ابراج المراقبة والارسالات الاتصال والتشويش بواسطة الطيران المسير وسلاح القنص والرشاشات ومضادات الدروع والتشويش السيبراني وذلك لأعماء العدو عن رصد تقرب القوات نحو الجدار الفاصل وكذلك تم تطبيق خطة فتح الثغرات في منظومات الجدار الفاصل بواسطه قوات سلاح الهندسة لتامين عبور القوات وخطط المناورة التي تضمنت تحديد الاهداف واولوياتها والمقتربات المؤدية اليها وخطط اقتحام المواقع وخطط الانسحاب



بالأسرى وذلك بواسطة قوات المشاة ومشاة البحرية وسرب سطر للطيران الشراعي وكذلك خطة قطع النجدات على العدو التي تضمنت استهداف تعزيزات العدو بواسطة سلاح الطيران المسير وسلاح مضاد الدروع كما تضمنت خطة العمليات خطة الاتصالات وخطة الدعم اللوجستي وخطة الاعلام ونقل الصورة فخطة القيادة والسيطرة العملياتية وخطه الخداع على المستويين الاستراتيجي والعملياتي من خلال اخفاء النوايا واخفاء الاستعدادات والتجهيزات واخفاء استدعاء وحشد القوات وفي سبيل تنفيذ هذه الخطط العملياتية الدقيقة والشاملة كانت قيادة القسام قد عمدت الى توفير العتاد والسلاح المناسب لتنفيذ المهمة عبر تنفيذ خطة كبيرة لتصنيع العتاد اللازم من صواريخ وقذائف وطائرات مسيرة ومنظومات دفاع جوي ولوازم هندسية وغير ذلك وتم وضع خطط مكثفة لتدريب القوات لتكون قادرة على تنفيذ المهام بكفاءة وتنفيذ سلسلة من المناورات الحية بما يحاكي الاهداف وفحص جهوزية القوات باستمرار، وقد تم بعون اللّه تعالى وضع خطة دقيقة لاستدعاء القوات حيث تم تنفيذ عملية الاستدعاء والحشد للقوات لثلاثة الاف مجاهد لعملية المناورة و ١٥٠٠ مجاهد لعمليات الدعم والاسناد وذلك في الوقت المناسب وفي ظل اقصى درجات السرية وصولا الى اصدار الامر العملياتي من قائد هيئة الاركان للبدء في تنفيذ العملية عند ساعة الصفر وفور تلقي القوات في مناطق التجمع للأمر العمليات تم البدء بتنفيذ العملية وفتح المعركة بشكل مرزق ومتزامن لتدمير فرقة غزة في جيش العدو وتطوير الهجوم داخل منطقة العدو والجنوبية حيث تم الهجوم على جميع مواقع الفرقة وعددها ١٥ موقعا عسكريا حيث تمت مهاجمة موقع (راعين) فهو موقع قيادة الفرقة واللوائيين الشمالي والجنوبي فيها كما تم تنفيذ الهجوم على مواقع اللواء الشمالي المعروف وهي قاعدة افتح الكتائبية والمواقع السراياتية التابعة لها موقع الساحل وموقع ايرز وموقع ١٦ وقاعدة ناحية العوز الكتائبية والمواقع السراياتية التابعة لها (فجه وعلوميم) ومواقع اللواء الجنوبي المعروف

بلواء قطيف وهي قاعدة كيسوفيم الكتائبية والمواقع السراياتية التابعة لها مارس ومفتاحين وقاعده اميتاي الكتائبية والمواقع السراياتية التابعة لها كرم ابو سالم وصوفا وابنين سليم فضلا عن الهجوم على عشر نقاط تدخل عسكرية وقوام كل منها فصيل دبابات وناقلة جند والهجوم على فصيل الحماية المتواجد في كل من كيبوتسات النسق الاول في فرقة غزة وعددها ٢٢ كيبوتسا ثم تم تطوير الهجوم نحو الاهداف خارج الفرقة في المنطقة الجنوبية وهي زكيم ونقطة التدخل البحري كاتسا والتي تم مهاجمتهما بواسطه قوات مشاة البحرية القسامية ومركز قياده طوارئ الحرب في مغتصبتي (اسديروت وافيكم وقاعدة يدمر دخاي) التابعة لحرس الحدود وقاعدة اوريم وهي قاعدة التنصت ٨٢٠٠ وقاعده تسيلي ليم وهي مقر فرقة الاحتياط سينا وقاعدة (مشمار هنيجي) في الدعم اللوجستي وقد ادت ولا تزال كافة قوات المناورة والدعم الناري مهامها في اطار العملية بكفاءة عالية بفضل اللّه وحققت انجازا عملياتيا وعسكريا غير مسبوق في تاريخ الصراع مع المحتل على ارض فلسطين ستظل اثارة محفورة في ذاكره جيش العدو ومغتصبيه وجمهوره وسيكون لها اعظم الاثر في مسيرة شعبنا نحو التحرير والعودة بعون اللّه

يا ابناء شعبنا وامتنا

ان كتائب القسام وفي سبيل نجاح هذه العملية المباركة مارست على العدو خداعا لاستراتيجي بدا منذ اوائل عام ٢٠٢٢ فقد كان من مظاهر هذا الخداع التي يمكن ان نفصح عنها اليوم اننا استوعبنا الكثير من الاحداث التكتيكية من قليل تجاوزات الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني وكنا نعض على المنا بما يحدث في بعض الاحداث ضد اهلنا في الضفة والقدس والاقصى من انتهاكات واستفزازات وعدوان كما اننا اثرنا رغم التغول الصهيوني ان نمرر جزئيا العديد من المواجهات والمعارك المقدرة والمشروعة بين الغرفة المشتركة لفصائل



المقاومة وبين العدو الصهيوني وان لا نفعل فيها قوه كبيرة من جانبنا في اطار الخداع الاستراتيجي للعدو كنا في العديد من تلك المواجهات نتخذ موقفا يمكن ان يفسر بانه حيادي كل ذلك من اجل كسب الوقت في التجهيز لهذه المعركة دون احداث ضرر في خططها من قبل العدو مع العلم بان العدو في تلك المواجهات وعلى مدار نحو عامين كان يحملنا المسؤولية ويقوم بمهاجمة مقدراتنا الخاصة بالرغم من ذلك كنا نستوعب ذلك من خلال اجراءات مهمة كنا نقوم بها ولا نريد الافصاح عنها الان في الحفاظ على البنية التحتية لتلك المقدرات كما ان هناك العديد من قضايا الخداع نتركها لقابل الايام في الكشف عنها بأذن الله

ان هذا الخداع والتخطيط العسكري والتنفيذ المبهر صدم هذا العدو صدمة لا يزال لا يستطيع استيعابها او التعامل معها فهو يعلم انه تعرض لفشل استراتيجي خطير فكان من اهم ملامح هذا الفشل عدم مقدرته على قراءه نوايانا بالرغم من ان تجهيز للمعركة ارتبط به الاف من المجاهدين وكنا نعلم مدى خطورة اي تسريب للعدو ولو جزئيا حول نوايانا وبعد هذا الفشل المدوي وغير المسبوق في تاريخ الكيان بهذه المؤسسة العسكرية والسياسية يقومون الان بارتكاب ابشع الجرائم ضد المدنيين الابرياء الامنين وان الاولى ان تتم محاسبة هذه القيادة العسكرية والسياسية على هذا الفشل والغباء المركب بدلا من الاستعراض بالقتل والتدمير العشوائي والاجرامي ونحن نعلم انهم سيدفعون اثمانا باهظة تتعلق بمستقبلهم السياسي والعسكري بعد انتهاء هذه المعركة

يا ابناء شعبنا وامتنا

**اننا في كتائب الشهيد عزالدين القسام ومن قلب معركة طوفان الاقصى نؤكد على ما يلي:**

**أولا:** ان المعركة مستمرة على الارض في كافة محاور القتال في منطقة

العمليات في جانب الجهد الهجومي بالمناورة على الارض والهجمات المدفعية والصاروخية ويتم التحكم والسيطرة في مجريات المعركة على الارض رغم ما يقوم به الاحتلال من رده فعل عشوائية باتخاذ تدابير تدل على تراكم فشله وتخبطه وعدم وجود اهداف عملياتية واستخبارية له سوى قتل الابرياء وتدمير المباني والبنى التحتية المدنية

**ثانيا**: نؤكد على جهوزيتنا بعون اللّه في جانب الجهد الدفاعي وان تلويح العدو بتوسيع العدوان برا سيدفعنا لتفعيل خيارات جديدة تكبد العدو خسائر فادحة في الارواح والاليات والاسرى بأذن اللّه ان هو تجرا على تنفيذ مناورة برية في غزة في اي نطاق فنطمئن شعبنا بان بنيتنا القتالية وتسليحنا يمكننا من الدفاع الفعال الذي لم يشهده العدو من قبل

ونسال اللّه ان يجري قدره على ايدينا بتمام اساءه وجه هذا العدو وسحق جيشة الهمجي

**ثالثا**: نقول لأهلنا المرابطين الصامدين في القدس والاقصى الذين مارس العدو بحقهم كل القهر والعدوان الاثم ولأهلنا الصابرين هنا في غزة ان معركتنا التي أطلقناها لأجل المسرى المبارك ولأجل سحق عنجهية العدو وتدفيعه ثمن كل الجرائم التي ارتكبها ضد شعبنا ومقدساتنا لهي معركة نخوضها على عين اللّه فابشروا بنصر اللّه وتأييده ونبشر اسرانا الميامين في الحرية والنصر والفرج ونقول لهم بان لدينا من اوراق ستكون بأذن اللّه ثمنا لحريتكم

رابعا: ندعو قوى المقاومة وشباب شعبنا الثائرين وعموم ابناء شعبنا في الضفة والقدس والارض المحتلة عام ٤٨ والمنافي والشتات كما وندعو كل القوى الحية في امتنا عامة في الاستنفار في كل الجبهات والساحات والدخول لمعركة طوفان الاقصى واشعال الارض لهيبا تحت اقدام العدو وحيازة شرف المساهمة في معركة القدس والاقصى

**وختاما**: التحية والرحمة لأرواح شهداء شعبنا ومجاهدين الذين سطروا هذا الانجاز العظيم ولا يزالون وكل التحية لأسر الشهداء والجرحى والمصابين والمكلومين والتحية لأسرانا الابطال ولكل شعبنا الثائر في غزة وفي كل الساحات ولكل امتنا المتأهبة لنصرة الاقصى في كل الجبهات

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته



## الخطاب السادس:

# الأ إن نصر اللّه قريب

**- تاريخ الخطاب : ١٦/ ١٠/ ٢٠٢٣ م،**

**اليوم العاشر من معركة طوفان الاقصى**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين الذي انتدبنا لجهاد أعدائه واختار منا الشهداء الى جواره وتفضل علينا باجر المرابطين والمجاهدين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبة ومن تبعة بإحسان الى يوم الدين

وبعد

يا ابناء شعبنا الحر الكريم يا حملة اللواء وفرسان الجهاد يا امتنا العربية والإسلامية التواقة لقتال الصهاينة المحتلين يا احرار العالم يا من تمقتون الظلم والعدوان وترقبون نصرة اصحاب الحق

السلام عليكم جميعا ورحمه اللّه وبركاته

بعد نحو ١٠ ايام من بدء معركة طوفان الاقصى نقف اليوم في كتائب



الشهيد عز الدين القسام لنوجة التحية لشعبنا العظيم في كل اماكن تواجده ولمجاهدين في كل الميادين والساحات ولمقاتل امتنا في كل الجبهات وللجماهير المنتفضة لرفض العدوان الصهيوني في كل بقاع الارض فتحية لكل قذيفة وصاروخ وبندقية وساعد وصوت وقلم هب ليقول لا لهذا العدو المجرم المتغطرس ويقاتله بكل الادوات المتوفرة هذا العدو الجاثم على هذه الارض منذ اكثر من ٧٠ عاما اعتاد فيها على القتل والترويع وارتكاب المجازر وقتل الاسرى من جيوشنا العربية وابناء شعبنا وسحق جماجم الاطفال في كل حروبة التي خاضها مع شعبنا وامتنا واعتاد ان يقصف في كل مكان وان ينتهك حرمات الدول والافراد والمنظمات والشعوب دون حسيب او رقيب لم يكن يتصور هذا العدو بعد ان انتفش وطغى وتجبر وعلى علو كبير لم يكن يتصور او يتوقع ولازال لا يريد ان يصدق ان قوة عربية محاصرة محاربة في قطاع غزة تسدد له الضربة الاقصى في تاريخه والتي كانت في صباح السابع من اكتوبر ولا تزال مستمرة لذا فانة عمد منذ اليوم الاول لهذه المعركة وبدلا من مواجهة المقاتلين في الميدان الى عدوان همجي وحشي يطبق فيه على شعبنا الاعزل ومدنيين الابرياء نظرياتة في المحارق النازية من خلال استخدام سلاح الجو الامريكي الصنع والغطاء وسلاح البحرية والمدفعية وغيرها ضد شعبنا ثم هو يستنجد بالعالم من خلال ترويج مزاعم كاذبة للتغطية على فشلة الذريع واخفاقه التاريخي ولازال يتحدث عن توسيع العدوان وكان لدية اهدافا لهذا العدوان او افاقا لاستعادة صورة جيشه المحطمة ويقوم هذا العدو بتهديد مئات الالاف بالتهجير ويطالبهم بالخروج من بيوتهم وكانة يقول انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها في استعادة لطباعي اسلافهم من جبناء بني اسرائيل مع تبدل الرايات وتغير الزمان

واننا هنا نؤكد من جديد لأبناء شعبنا المرابط الابي وكذلك للعدو الصهيوني ولكل العالم بان تلويح الاحتلال بالدخول في عدوان بري ضد شعبنا هو امر لا يرهبنا ولا نخشاه بعون اللّه ونحن جاهزون بمعيه اللّه التعامل مع اية قوة غاشمة يزج بها العدو الى غزة فلن تكون غزة الا كما كانت دوما مقبرة لغزاتها ونقول لهذا العدو ان رمال غزة ستبتلع عدوها وسيكون دخولكم الينا يا حثالة الامم فرصة جديده لمحاسبتكم بقسوة على جرائمكم التي ارتكبتموها طيلة الايام الماضية

يا ابناء شعبنا وامتنا و يا كل العالم وفي ظل الحديث الكثير والمستمر حول اسرى معركة طوفان الاقصى في قبضة المقاومة في قطاع غزة ، فأننا نود توضيح ما يلي:

اولا: اننا لا نستطيع حاليا ضبط الاعداد الموجودة من اسرى العدو في القطاع بشكل كامل ودقيق للاعتبارات الأمنية والميدانية نتيجة الاستهدافات والقصف الصهيوني المتواصل على القطاع ولكننا نقدر مبدئيا ان عدد الاسرى ما بين ٢٠٠ الى ٢٥٠ اسيرا او يزيد عن ذلك وما هو متواجد بين ايدينا في كتائب القسام نحو ٢٠٠ اسير والبقية موزعون بين مكونات اخرى من فصائل المقاومة او في اماكن لا نستطيع حصرها في ظل الوضع الميداني القائم ثانيا نحن نتعامل مع الاسرى بما تمليه علينا تعاليم ديننا ونرعاهم بما يقتضيه الواجب الاخلاقي والانساني فيأكلون مما ناكل ويشربون مما نشرب ويعيشون اليوم نفس الظروف التي يعيشها عموم ابناء شعبنا في غزة ولكننا نؤكد بان العدوان الصهيوني الغاشم على المباني والبيوت وقصف البنايات دون سابق انذار ادى الى فقدان ٢٢ اسيرا منهم لحياتهم حتى الان وكان اخرهم الاسير الصهيوني الفنان (كاي اوليفز) ٢٦ عاما من سكان تل ابيب الذي قتل اول امس في القصف المتواصل على شعبنا في عموم قطاع غزة كما اننا نؤكد



بان الدعاوى الكاذبة من قبل الاحتلال حول تعاملنا مع الاسرى او في ساحة القتال هي محض افتراءات من عدو فاقد لكل قيم الانسانية اصلا وقد كذبنا هذه الدعاوى بالوقائع وببعض ما نشرناه وسننشره في وسائل الاعلام

ثالثا: نؤكد بان لدينا مجموعة من المحتجزين من جنسيات مختلفة تم جلبهم اثناء المعركة وفي حينها لم تكن هناك فرصة للتحقق من هوياتهم اذا فأننا نعتبر ان هؤلاء ضيوف لدينا ونسعى لحمايتهم ونتمنى ان يبقوا سالمين في ظل العدوان الهمجي على القطاع وفي اللحظة التي تسمح فيها الظروف الميدانية بأطلاق سراحهم سنقوم بذلك لأننا ليس لدينا اية مشكلة معهم وبهذه المناسبة فأننا ندعو كل دول العالم الى تحذير وانذار حملة جنسيتها من القتال في جيش العدو او الخدمة فيه فان اي مقاتل في جيش الاحتلال سنعتبره عدوا مباشرا وسنتعامل معه وفق ذلك حتى لو وقع اسيرا بغض النظر عن جنسيته الأخرى

رابعا: نؤكد لكل العالم ولكل من يريد ان يتدخل في ملف الاسرى وكذلك نؤكد لأبناء شعبنا ولأسرانا ولأهاليهم في كل سجون الاحتلال بلا استثناء اننا مصرون على ان ندخل الفرحة بعون اللّه لكل بيت من ابناء شعبنا الفلسطيني في هذا الملف المقدس وهذا وعد قطعناه على أنفسنا ولن نخلفه بأمر اللّه تعالى

وختاما التحية والرحمة لشهداء شعبنا المجاهد الصامد ولجرحاه ومصابيه الاحرار الاماجد ولكل مرابط على هذه الارض التي تصدر ساعة رباط فيها قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود والتحية كل التحية لكل اسير راض في الزنازين ينتظر الفرج والحرية ولكل اهلنا في كل بقاع فلسطين المباركة ولكل احرار امتنا والعالم

وما النصر الا من عند اللّه العزيز الحكيم

وانه لجهاد نصر او استشهاد والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته





# الخطاب السابع:

## نصرة للمدينة المقدسة

- اليوم الثالث عشر من معركة طوفان الاقصى
- أولاً: تاريخ الخطاب ١٩/ ١٠/ ٢٠٢٣
- ثانياً: تفاصيل الخطاب وأسبابه

ألقى أبو عبيدة خطاباً في اليوم الثالث عشر من معركة «طوفان الأقصى«، استعرض فيه تطورات المواجهة منذ انطلاقها في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وأكد استمرار القتال والتصدي للعدوان، مع التشديد على صمود المقاومة وتصاعد المواجهة ميدانياً.

### ◄ سبب عقد الخطاب

جاء الخطاب ضمن سلسلة كلمات دورية لإطلاع الجمهور على مجريات المعركة، وتثبيت رواية المقاومة في ظل التصعيد العسكري والإعلامي.

### ◄ دلالات الخطاب

الخطاب عكس اعتماد القسام على التواصل المنتظم لإدارة المعركة إعلامياً، وتعزيز المعنويات خلال تصاعد العمليات.



## نص الخطاب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين حمد الصابرين المجاهدين

﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾[1]

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد الذي بشرنا باجر المرابطين والمجاهدين والشهداء على سواحل الشام

وبعد

يا امتنا الإسلامية والعربية يا احرار العالم في كل مكان

سلام عليكم من قلب معركة طوفان الاقصى التي بدأت من تخوم غزة وها هي تمتد الى كل شبر يتواجد فيه مقاوم وحر وعربي ومسلم رأى مسرى نبيه صلى اللّه عليه وسلم يدنس من شرذمة الامم ورأى باس رجالنا وهم يدوسون على رقاب من قتل شعبنا ودنس اقدس مقدساتنا ومسرا نبينا وعهدة شهدائنا ورمز امتنا المسجد الاقصى المبارك

وما زال العالم يشاهد اجرام الصهيونية الباغية من قتل للأطفال والنساء والمدنيين وقصف للبيوت المدنية الأمنه بشكل لم يشهده التاريخ من اجرام همجي بغطاء امريكي فها هم اعداء الإنسانية وفي عصر الاعلام والفضاءات المفتوحة يهلكون الحرث والنسل ويمارسون غريزتهم النازية في الإبادة الجماعية امام عالم يدعي التحضر والتقدم ولا تحرك حكوماته ساكنا بل يقوم بعضها بمنح هذا الكيان المغتصب غطاء ودعما وتعاطفا وأننا امام هذا العدوان واستمرارا لمعركه طوفان الاقصى

(١) سورة المجادلة، الآية ٢١.

فأننا نؤكد على ما يلي:

**اولا**: نعد هذا العدو المجرم بان فاتورة الحساب معه ستكون قاسية ومؤلمة وسيدفع ثمن جرائمه ضد اقصانا وشعبنا ولن تمرر المقاومة كما في كل مرة هذه الجرائم ولن يمررها شعبنا ولا قوى امتنا ومقاومتها وان دعم الإدارة الأمريكية الوقح والسافل لهذا الكيان لن يسعفه او ينجده ولن تكون عاقبته سوى الندم والخسران بل لن تستطيع قوة في العالم ان تقضي على مقاومتنا او ان تمنعنا من الدفاع عن مقدساتنا او ان تسلب امال شعبنا في الحرية والانعتاق من الاحتلال بل سيزيد هذا الدعم الغبي للكيان نار الغضب في امتنا لنبذ الاحتلال الامريكي والصهيوني على السواء

**ثانيا**: ندعو جماهير امتنا في كل مكان في العراق والاردن ولبنان وسوريا ومصر وفي اليمن والخليج العربي وفي تونس والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا والسودان وفي تركيا وايران وباكستان وافغانستان وفي كل الأقطار ان تدافع عن كرامتها وعن اقصاها وعن قضية العرب والمسلمين الاولى قضية فلسطين ندعو جماهير امتنا ان تحتشد وتزحف الى حدود فلسطين وان تتحد وتبذل كل ما في وسعها لتسقط هذا المشروع الصهيوني الذي يترنح رغم ما يرتكبه من مجازر ويتلقاه من دعم من قوى الظلم والعدوان ونقول لهم ان العدو اليوم في اسوا حالاته منذ ٧٥ عاما فهذه فرصة الامة التي ينبغي الا تضيعها

**ثالثا**: ندعو جماهير امتنا واحرار العالم الى النفير والاحتشاد امام سفارات العدو الصهيوني والولايات المتحدة وطرد سفرائهما واغلاق سفاراتهما في كل الدول العربية والإسلامية فهذا اقل الواجب للانتصار لقدسكم ومسرا نبيكم ولإعلان رفضكم لمجازر الإبادة ضد اهلكم وشعبكم في غزة الصامدة ولأعاده الاعتبار لشعوب هذه الامه الحية العظيمة

**رابعا**: نطمئن شعبنا وامتنا بان المقاومة بخير كثير ولا زالت تتحكم في

مجريات الميدان وتعرف اين ومتى تصعد وتضغط ومتى وكيف تضرب واننا مستعدون بعون اللّه لمعركة طويلة مع هذا المحتل بقدر قدسيه وعظمة هدفنا من هذه المعركة وهو الدفاع عن القدس والاقصى والرد على تدنيسه وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه بحقة وحق اهلنا وشعبنا في كل مكان

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[1]

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته




(١) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.

## الخطاب الثامن:

# ذلك وأن اللّه موهن كيد الكافرين

- **اليوم الثاني والعشرين من معركة طوفان الأقصى**
- **أولاً: تاريخ المؤتمر الصحفي ٢٨/ ١٠/ ٢٠٢٣**
- **ثانياً: تفاصيل المؤتمر الصحفي وأسبابه**

ألقى أبو عبيدة الخطاب الثامن في معركة «طوفان الأقصى« بعنوان: «ذلك وأن اللّه موهن كيد الكافرين«، في اليوم الثاني والعشرين من المعركة. تناول فيه تطورات المواجهة الميدانية، مؤكداً استمرار التصدي للتوغلات، وإلحاق خسائر بالقوات الإسرائيلية، مع التشديد على ثبات المقاومة وتصاعد العمليات.

### ◄ سبب عقد المؤتمر

جاء الخطاب ضمن سلسلة كلمات دورية لعرض المستجدات العسكرية، ورفع المعنويات، وتثبيت رواية المقاومة في ظل اتساع رقعة القتال.



## نص الخطاب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده الى يوم الدين

وبعد:

يا جماهير شعبنا المرابط الصابر الابي ايها الصامدون في وجه عدو اللّه وعدوكم يا عنوانا كرامة الامة وامل فجرها

السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

السلام على شهداء شعبنا العظماء الذين يرتقون في كل يوم فداء لدينهم ووطنهم وقدسهم ويقفون في وجه محرقة صهيونية همجيه لكنهم لا يحنون ظهورهم الا لربهم الذي اراهم من آيات نصرة ما يثبت الأفئدة ويربط على القلوب

لقد راينا نصر اللّه يتجلى ونحن نقتحم حصون العدو في السابع من أكتوبر وهي تتهاوى امامنا كبيت العنكبوت وراينا نصرة وهو يمكننا من سحق فرقة عسكرية مدججة بكل انواع العتاد والسلاح والتحصين تحاصر قطاعنا منذ عقود وتعتدي على اهلنا صباح مساء راينا نصر اللّه ومجاهد واحد من مقاتلينا يدمر ثلاث اليات ويقتل ويصيب من فيها ويفير العدو امامة وكانه يفر امام جيش وراينا نصر اللّه ونحن ندخل منذ أيام مجاهدون الضفادع البشرية الى (زكيم) فيصلون الى قوات العدو ويشتبكون معه فترة طويلة ويدبون الرعب فيه وهو يدعي التأهب ويهدد بالغزو ويعلن العدو منتشيا انه قتل عشرة مجاهدين فيما لم تكن قوام القوه سوى ثلاثة مجاهدين

هذا فعل اللّه وهذه يد اللّه وهذه بشريات نصر اللّه فكونوا على ثقة يا ابناء شعبنا بان النصر ات بأذن اللّه العزيز الحكيم وما عدوان الاحتلال وارتكابه لهذه المحرقة والمجازر سوى لألم عظيم يتملكه وشعور بالانكسار يسيطر عليه وصدق اللّه سبحانه (إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من اللّه ما لا يرجون) اما عدونا الذي يصب جام غضبة على اهلنا الأبرياء وعلى المباني المدنية والمساجد والمشافي فانه لن يحقق سوى الخزي والعار وستبقى غزة وسيندحر

ويكفي ان نقول للعالم اليوم بان احذية بعض مساجد وكنائس غزة اقدم من عمر دويلة هذا العدو بقرون وان اشجار الزيتون في غزة مزروعة قبل ان يولد اباء واجداد هؤلاء الشراذم القادمين من اوروبا الشرقية والغربية ومن كافة اصقاع الأرض

يا ابناء شعبنا ويا ابناء امتنا ويا كل احرار العالم

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد نحو ٢٢ يوما من بدء معركة طوفان الاقصى نؤكد على ما يلي:

**أولا**: نقول للعدو الذي يكرر تهديداته بشكل يومي بالمعركة البرية اننا لا نزال في انتظاره لنذيقه اصنافا جديدة من الموت ولنعلمه ونعلم كل العالم معنى البطولة والفداء واننا سنذيقه بقوه اللّه هزيمة اكبر مما يتوقع او يتخوف ونقول له ان زمن بيع الوهم للعالم حول اكذوبة الجيش الذي لا يقهر والميركافأ الخارقة والاستخبارات المتفوقة كل هذا انتهى زمنه بعون اللّه وقد كسرناه وحطمناه امام العالم في غلاف غزة وفي كل فلسطين فزمن انكسار الصهيونية قد بدا ولعنة العقد الثامن ستحل عليهم وليرجعوا الى توراتهم وتلمودهم ليقرؤا ذلك جيدا وينتظر اوان ذلتهم بفارغ الصبر

**ثانيا**: الى زعماء وحكام امتنا العربية نقول لكم من قلب المعركة التي



تشاهدون ولا شك تفاصيلها عبر شاشاتكم اننا لا نطالبكم بالتحرك لتدافعوا عن اطفال العروبة والاسلام في غزة من خلال تحريككم جيوشكم ودباباتكم لا سمح اللّه

ولا ان تدافعوا عن اقدس مقدساتكم التي تنتهك فيها الحرمات من قبل شذاذ الافاق خريجي معازل الغيتو ولا ان تغضبوا لشتم نبيكم صلى اللّه عليه وسلم في قلب مسراه ومعراجه الى السماء ولا نطالبكم بذلك فنحن اخذنا على عاتقنا كنس هذا الاحتلال واساءة وجهه والقتال عن شرف امتنا وديننا ومقدساتنا وارضنا بما نمتلك من امكانات بين ايدينا صنعناها من الصفر وبنيناها من المستحيل ولكن هل وصل بكم الضعف والعجز انكم لا تستطيعون تحريك سيارات الاغاثة والمساعدات الإنسانية الى جزء من ارضكم العربية الإسلامية الخالصة رغما عن هذا العدو المهزوز المهزوم فهذا ما لا نستطيع فهمه وتفسيره ومن هنا فأننا نجدد دعوتنا ومطالبتنا لشرفاء امتنا ولكل احرار ومجاهدي المنطقة ان يعتبروا هذه المعركة معركه فاصلة في تاريخ امتنا وان يهبوا لقتال هذا العدو معنا من اجل كنسة عن ارضنا فتحرير قدسهم واقصاهم واعادة مجد امتهم فنحن على يقين تام بان احرار هذه الامة ان نهضوا هبت رجل واحد في الميدان فان هذا العدو لن يحتمل ولن يصمد امام هذا الطوفان الهادر

**ثالثا**: لقد جرت اتصالات عديدة في ملف الاسرى وكانت هناك فرصة للوصول الى صيغة اتفاق فيه لكن العدو ماطل ولم يبدي جدية حقيقية لأنهاء معاناة اسراه بل ان قصفة الهمجي وجرائمه المتواصلة ادت الى قتل ما يقرب من ٥٠ منهم حتى الان ومن هنا فأننا نقول للعدو وللعالم وبشكل واضح ومختصر ان العدد الكبير من اسرى العدو لدينا ثمنه تبييض كامل السجون الصهيونية من كافه الاسرى فاذا اراد العدو ان ينهي هذا الملف مرة واحدة فنحن مستعدون

لذلك واذا اراد مسارا لتجزئة الملف فنحن جاهزون لذلك ايضا وعليه ان يدفع الاثمان التي يعرفها

**ختاما:** الرحمة لأرواح شهدائنا الابرار والتحية لدمائهم الزكية الشاهدة على هذه الملحمة التاريخية والتي تكتب التاريخ الناصع لامتنا وشعبنا والشفاء للجرحى والمصابين والمكلومين الذين سترسم دمائهم وتضحياتهم طريق النصر والتحية لأسرانا المنتظرين للحرية الحتمية بأمر اللّه وتحية لشعبنا العظيم الأسطورة الذي يعلم البشرية معنى الصمود والثبات والتحدي والكبرياء وما النصر الا صبر ساعة

وما النصر الا من عند اللّه العزيز الحكيم واللّه غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

وانه لجهاد نصر او استشهاد والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته





# الخطاب التاسع:

## غزة مقبرة الغزاة

**اليوم الخامس والعشرين من معركة طوفان الأقصى**

**- أولاً: تاريخ الخطاب ٣١/ ١٠/ ٢٠٢٣**

**- ثانياً: تفاصيل الخطاب وأسبابه**

ألقى أبو عبيدة الخطاب التاسع في معركة «طوفان الأقصى» بعنوان: «غزة مقبرة الغزاة»، في اليوم الخامس والعشرين من المعركة. تناول فيه مستجدات التوغلات البرية، مؤكداً أن المقاومة تخوض اشتباكات مباشرة وتكبد القوات الإسرائيلية خسائر، ومشدداً على أن أي تقدم ميداني سيُواجَه بكمائن وعمليات نوعية.

### ◄ سبب إلقاء الخطاب

جاء الخطاب ضمن السلسلة الدورية لإطلاع الجمهور على تطورات الميدان، وتعزيز الرسائل الردعية في ظل تصاعد العمليات البرية.

### ◄ دلالات الخطاب

حمل الخطاب طابعاً تعبويًا وردعيًا واضحاً، ورسّخ صورة غزة



## نص الخطاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[1].

الحمد للّه ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحدة

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده

وبعد:

يا ابناء شعبنا المرابط الابي

يا ابطال امتنا المقاتلين وجماهيرها التواقة لتحرير القدس والاقصى يا احرار العالم الناشدين الحرية وكسر الظلم والطغيان

السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

لقد بدا العدو الصهيوني منذ أيام مناورات برية في محاور عده المحور الاول في شمال غرب قطاع غزة وبالتحديد من شمال غرب مدينة بيت لاهيا وحتى شمال غرب مدينه غزة والمحور الثاني من شرق وسط قطاع غزة وحتى جنوب شرق مدينة غزة كما انه يتواجد في محيط منطقة معبر بيت حانون (ايرز) وفي القطاعين الشمالي الشرق والغربي من مدينة بيت حانون وقد تقدم العدو الى هذه المحاور بعد اكثر من ٢٠ يوما من التمهيد الناري واستخدام سياسة الارض المحروقة من خلال غارات جوية ومدفعية وبحريه كثيفة على مدار الساعة حاول

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.

فيها تهجير اهلنا في هذه المناطق وابعاد مجاهدين عنها بكل السبل واحداث دمار كبير لعله يساهم في ترميم صوره جيشة المهزوم في غلاف غزة وفرقة غزة التي حطمناها بعون اللّه في السابع من أكتوبر لكن وما ان بدأت بالتوغل البري في هذه المحاور ووصلت قوات العدو الى مناطق التماس وخطوط الدفاع لمجاهدينا عملت ولا تزال قواتنا على التصدي والدفاع المدروس والمخطط لهجمات العدو في كل المحاور وخاض مجاهدون خلال الايام الثلاثة الماضية ولا يزالون مواجهات ضارية واشتباكات مباشرة في المحورين وفي كل نقاط المواجهة فبالرغم من التقدم لقوات العدو في مناطق مفتوحة ومحروقة ومحاولته الالتفاف على خطوطنا الدفاعية الا ان مجاهدينا تمكنوا بعون اللّه تعالى من الالتحام مع قوات العدو في كل نقاط التقدم وتدمير ٢٢ الية عسكرية حتى الان بقذائف الياسين ١٠٥ المضادة للدروع شديده التدمير وعالية الاختراق طب عبوات العمل الفدائي المدمرة التي دخلت الخدمة خلال هذه المعركة بشكل كبير وقوي من خلال الالتحام مع اليات العدو وتفجيرها بوضع العبوات عليها من مسافة صفر كما هاجم مجاهدون دبابات واليات العدو بمختلف انواع العبوات المضادة للدروع والافراد ونفذ مجاهدونا عمليات تسلل والتفاف واغارات على قوات العدو المتمركزة في مناطق الحشد والتجمع وفي محاور التقدم وتمكنوا من قتل واصابة عدد كبير من جنود العدو في مختلف نقاط الاشتباك ويواصل سلاح المدفعية دك قوات العدو المحتشدة والمتوغلة بقذائف الهاون والرشقات الصاروخية قصيره المدى بالتزامن مع الاستمرار في دك العمق الصهيوني بالصواريخ بكافة المديات وفق خطة ادارة نيران بعيدة متزامنة مع الجهد الدفاعي كما تمكن سلاح البحرية في كتائب القسام بفضل اللّه تعالى من توجيه عدد من الهجمات ضد اهداف بحرية خلال الايام الماضية قباله سواحل قطاع غزة بواسطه (طوربيد العاصف) الموجة عن بعد والذي نكشف عن دخوله الخدمة لأول مرة خلال هذه المعركة



وأننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام اذ نعلن عن استمرار معركة طوفان الأقصى وتواصل الاشتباك والالتحام مع قوات العدو لليوم الخامس والعشرين لنؤكد على ما يلي

**أولا**: ان عملياتنا الدفاعية متواصلة ولا تزال في بدايتها ولا زال في جعبتنا الكثير بعون اللّه وقوته وكما وعدنا هذا العدو فان غزة ستكون مقبره له وحلا لجنوده وقواته وقيادته السياسية والعسكرية واسالوا جنود العدو الذين دخلوا غزة من قبل والذين لا يزالون في مراكز التأهيل النفسي او يعانون عاهات مستديمة واعاقات حركية ناهيك عن الذين قتلوا بالجملة او الذين لا يزالون في الاسر لدينا وعلية فأننا نبشر نتنياهو واركان حربة وقياده جيشة بانهم سيجثون على الركب في نهاية هذه المعركة وان هزيمة نتنياهو الساحقة في غزة ستنهي مستقبله السياسي وستكون البداية لنهاية هذا الكيان الغاصب بقوه الله

**ثانيا**: نشد على ايادي مقاتلي ومجاهدي امتنا الذين نرقد فعلهم ومحاصرتهم لهذا الكيان وندعو مجددا كل جندي ومقاتل حر وشريف في هذه الامة الى اقتناص فرصة المساهمة في هذه المعركة المشرفة والدفاع عن اقدس مقدسات هذه الامة واننا لا زلنا نرى من قلب هذه المعركة العظيمة انها باكورة معركه التحرير وكنس المحتل وان المجد سيكلل كل من سيساهم فيها بأذن الله

**ثالثا**: لقد راقبنا رواية العدو عن تحرير احدى اسيراته من غزة في ظل العدوان وعليه فأننا ننفي ان يكون العدو قد وصل الى اي اسير لدينا في كتائب القسام وهذه الرواية ان صحت فان هذا الحدث يكون قد تم مع جهات منفردة بين ايديها أسري للعدو ونحن قلنا منذ بداية المعركة لان هناك عددا من الاسرى والمحتجزين موجودين لدى افراد من ابناء شعبنا وعموما فاذا كان الفاشل نتنياهو يتفاخر ويحتفل بعد شهر من المعركة بتحرير اسيرة واحدة فهذا يعني انه يحتاج الى عشرين عاما ليحرر بقية اسراه في غزة على طريقته هذه

**رابعا**: لقد تدخلت بعض الدول من خلال الوسطاء لتحرير بعض المحتجزين في غزة من الجنسيات الأجنبية ووصلتنا طلبات هذه الدول وبالتالي فأننا أبلغنا الوسطاء لأننا سنفرج عن عدد من الاجانب خلال الايام القادمة انسجاما مع موقفنا الذي أعلناه مبكرا عن عدم رغبتنا ولا حاجتنا في الاحتفاظ بهم او استمرار احتجازهم في غزة

**وفي الختام** يا ابناء شعبنا المرابطين الاحرار كما كنا دوما عند حسن ظنكم سنكون حتى نهاية هذه المعركة بأذن اللّه تعالى أحق لكم يا ابناء شعبنا وأنتم تتحدون أكبر قوة غاشمة باغية نازية في العالم ان ترفعوا رؤوسكم فغيركم يدخل الى هامش التاريخ وأنتم تصنعونة بصمودكم وبمقاومتكم وبدمائكم الزكية لقد اعجزتم العالم يا اهلنا في غزة ويا مجاهدين في الميدان عن فهم عظمتكم وسر قوتكم فطوبى لكم وعد ربكم وبشرى نبيكم وعهدا ان نواصل حمل سلاحنا وارواحنا على اكفنا حتى يأذن اللّه لنا بنصره ويمكننا من اذلال عدوه

**واللّه غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون**

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**





# الخطاب العاشر:

## لعدوهم قاهرين

**اليوم السابع والعشرين من معركة طوفان الأقصى**

**- أولاً: تاريخ الخطاب ٢/ ١١/ ٢٠٢٣**

**- ثانياً: تفاصيل الخطاب وأسبابه**

ألقى أبو عبيدة الخطاب العاشر في معركة «طوفان الأقصى» بعنوان: «لعدوهم قاهرين»، في اليوم السابع والعشرين من المعركة. تناول فيه تطورات التوغل البري، مؤكداً استمرار الاشتباكات وإيقاع خسائر في صفوف القوات الإسرائيلية، مع التشديد على الجهوزية الميدانية واستمرار العمليات.

### ◄ سبب إلقاء الخطاب

جاء الخطاب ضمن السلسلة الدورية لإحاطة الجمهور بالمستجدات، وتعزيز الرسائل الردعية في ظل اتساع رقعة المواجهة.

### ◄ دلالات الخطاب

الخطاب حمل طابعاً تعبويًا يؤكد الثبات والاستمرارية، وربط الأداء الميداني بالبعد المعنوي ضمن إدارة إعلامية متواصلة للمعركة.



## نص الخطاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[1].

الحمد للّه رب العالمين كتب اللّه لأغلبن انا ورسلي ان اللّه قوي عزيز

والصلاة والسلام على رسول اللّه المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده

وبعد

يا ابناء شعبنا المرابط يا امتنا العربية والإسلامية

السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

بعد سبعة وعشرين يوما من بدء معركة طوفان الأقصى وبالرغم من الحرب التي اعلنها العدو الصهيوني البغيض مدعوما بقوى الظلم والطغيان وعلى راسها الإدارة الأمريكية على شعبنا واهلنا يواصل مجاهدون في محاور التوغل البري الصهيوني في شمال غرب مدينة غزة وجنوب مدينة غزة وفي بيت حانون يواصلون التصدي لقوات الاحتلال وتنفيذ هجمات ناجحة ضد اليات العدو وجنوده في عشرات نقاط الاشتباك على طول محاور المناورات البرية الصهيونية حيث تمكن مجاهدون بعون اللّه في ٤٨ ساعة الاخيرة من تدمير ما قوامة كتيبة دبابات للعدو واكثر على طول محاور التقدم وقتل واصابة عدد كبير من جنود قوات الاحتلال حيث يهاجم مجاهدون القوات الغازية بمضادات الدروع والالتحام المباشر واسقاط القذائف من المسيرات على تجمعات العدو

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.

والهجوم بمسيرات انتحارية على مناطق التحشد للجنود والاليات كما ويقوم سلاح المدفعية بدك تجمعات جنود العدو وتحشد الياته بأعداد كبيرة من قذائف الهاون كما تناور قوات النخبة في كتائب القسام بالالتفاف خلف خطوط العدو والإغارة على تجمعات والاليات ومهاجمتهم من نقطة صفر ولا نكاد نحصي اشارات الهجوم من مجاهدينا على محاور القتال على مدار الساعة بفضل اللّه وقوته وكان من ابرز عملياتنا مساء اليوم الهجمة المضادة الكبيرة والمتزامنة التي نفذها مجاهدون في محور شمال غرب مدينة غزة ودمروا خلالها ستة دبابات وناقلتي جند وجرافة واوقعوا خسائر فادحة في صفوف قوات العدو

واننا اذ نعلن عن استمرار المواجهة فان خياراتنا الدفاعية متعددة وخطوط دفاعنا ستظل تفاجئ العدو في كل خطوة يتقدمها بأذن اللّه ونقول اليوم لجمهور العدو ان قيادتكم التي كذبت عليكم بحصانة فرقة غزة وكذبت عليكم في تقديراتها لأننا لن نقدم على مهاجمة قواتكم لسنوات طويلة وكذبت عليكم في ملف الاسرى فقتلت ابنائكم بالطائرات داخل غزة فقررت ان تعيد لكم العشرات منهم في توابيت فأنها تكذب عليكم اليوم في اعداد القتلى في الجنود في غزة وفي سير المعارك ونحن نؤكد لكم بان اعداد القتل اكبر بكثير مما تعلنه قيادتكم فترقبوا المزيد من جنودكم عائدين في اكياس سوداء وان ناقلة النمر التي روج لها جيشكم على انها الاكثر تحصينا وكفاءه في العالم ها هي تسقط في اول اختبار امام قذائفنا وعبواتنا وباسم مجاهدينا بعد عون اللّه وتسديده

يا ابناء شعبنا العظيم الصامد في وجه الطغيان والخذلان

ان المنا لفقد واستشهاد الالاف من ابناء شعبنا في مجازر ومحارق ارتكبها هذا العدو النازي الفاشي ولا يزال كل ذلك سيزيدنا قوة وباسا وعنفوانا لتدفيع جنوده وقيادته ثمنا باهظا فنحن نقاتل على ارضنا نقاتل بسمائها وترابها ومائها وهوائها وسنجعل غزة كما كانت لعنة التاريخ على هذا الكيان واننا نشعر بالعزة

والفخر عندما تتفاخر قيادة هذا العدو باختراق خطوط دفاعية لنا هنا وهناك وكأنها تتفاخر اختراق خطوط دفاع دولة عظمى وفي حقيقة الامر تكون قد اخترقت شارعا او زقاقا في غزة كانت اسقطت عليه اطنانا من المتفجرات او دخلت في مناطق مفتوحة حرقتها بالطائرات ومع ذلك يخرج لها مقاتلون من حيث لا تحتسب

وصدق رسولنا الكريم القائل صلى اللّه عليه وسلم (لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا ما اصابهم من لأواء )

تحية لأرواح شهدائنا الابرار التي ترسم طريق النصر والحرية ولجراحات ابنائنا ومصابينا التي لا تزيدنا الا قوة ولأسرانا الاحرار الصامدين ولقدسنا الشامخة واقصانا المبارك عنوان المعركة وبوصلتها ولشعبنا الصابر المرابط الحر في كل مكان ولمجاهدين الابطال في كل ميدان ولمقاتلي امتنا الضاغطين على الزناد

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته



## الخطاب الحادي عشر:

# قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ

- تاريخ الخطاب: ٤/ ١١/ ٢٠٢٣ م

**اليوم التاسع والعشرين من معركة طوفان الأقصى**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[1]

الحمد للّه ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى إله وصحبه ومن جاهد جهاده

وبعد:

يا ابناء شعبنا العظيم الذي يقف في وجه العدوان الهمجي النازي والمحرقة الصهيونية البشعة بكل ايمان وصلابة وعنفوان يا امتنا الإسلامية والعربية

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.



السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

نخاطبكم اليوم من جديد من قلب معركة طوفان الاقصى في يومها التاسع والعشرين لنوجه التحية لشعبنا الذي يتعرض لأباده ممنهجه من قبل عدو احترف قتل الابرياء متأسيا بسلفه من قتله الانبياء عدو امن العقوبة من عالم تحكمه شريعة الغاب فتمادى في تحدي كل اعراف البشر وقوانين العالم وما عقابه الجماعي بشعبنا الا لصدمة والم ودموع ودماء تدرعها كل ساعه في مواجهه مجاهدين في الميدان منذ السابع من اكتوبر ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم اللّه الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء واللّه لا يحب الظالمين لا يزال مجاهدون بفضل اللّه ومعيته يقاتلون في محاور تقدم العدو في شمال غرب مدينة غزة وجنوب مدينة غزة وفي بيت حانون شمال شرق القطاع يقاتلون بكل بسالة واقدام ويواصلون التصدي لأليات العدو وتدميرها حيث وثقنا اخر ٤٨ ساعة تدمير مجاهدين كليا او جزئيا ٢٤ الية عسكرية بين دبابة وناقلة جند وجرافة بمضادات الدروع وخاصه قذائف الياسين ١٠٥ وعبوات العمل الفدائي من خلال تقرب مجاهدينا من مقتربات خاصة من فوق الارض وتحتها للقوات الصهيونية المتوغلة او المتمركزة ومباغتها واستهدافها عن قرب كما وجهنا ضربات بصواريخ موجهه مضادة للدروع في المحور الجنوبي لمدينة غزة مساء اليوم وادخلنا خلال اليومين الماضيين الى المواجهة قذائف الياسين المضادة للتحصينات ار بي جي محلية الصنع والتي استهدفت الاجهاز على القوات الصهيونية المتحصنة في البنايات والشقق واوقعنا اصابات محققة في هذه القوات بعون اللّه ولا زال مجاهدون فبغض النظر عن حجم مناوره قوات العدو على الارض وتقدمها او تراجعها في المحاور يواصلون الالتفاف خلف القوات الغازية والالتحام من نقطه صفر مع تجمعات الجنود او الارتال المدرعة للعدو كما ينفذ سلاح

القنص عمليات دقيقه ضد جنود العدو المتحصنين في المباني او اولئك الذين يجرؤون على اخراج رؤوسهم من الدبابات كما يواصل سلاح المدفعية دك التحشدات العسكرية للجنود والاليات بقذائف الهاون على مدار الساعة

يا ابناء شعبنا وامتنا وهي كل احرار العالم ان مما هو معلوم اننا نخوض حربا غير متكافئة لكنها ستدرس في العالم وسيخلدها التاريخ كما خلد مقارعه داود لجالوت وانتصار الحق المبين على الباطل المتغطرس وانما نشرناه وما سننشره في الدقائق والساعات القادمة من مواد توثق تدمير ومباغه قوات العدو وحتى الالتحام مع الياته واعتلائها لهو جزء يسير من باس مجاهدين وتصديهم البطولي وعملياتهم المباركة في الميدان بفضل اللّه تعالى

وختاما نقول ان ظن العدو انه بعقابه لشعبنا وارتكابه المجازر المروعة واستخدامه الاساليب القذرة ضد شعبنا سيفت في عضدنا فهو واهم وغبي فليراجع ماضينا وحاضرنا ليعلم ان المنا سينفجر غضبا ونارا في وجهه وبان الخراب الذي يزرعه لن يحصد منه سوى الهزيمة والخيبة والعار المجد لشهداء شعبنا الابرار والشفاء لجرحاه الميامين والحرية لأسرانا الابطال والتحية لشعبنا الابي المعطاء في كل مكان

واللّه غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته


قَاتِلُوهُمْ
يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
معركة طوفان الأقصى | 4 نوفمبر 2023
الناطق العسكري

# الخطاب الثاني عشر:

## وان جندنا لهم الغالبون

- تاريخ الخطاب: ٨/ ١١/ ٢٠٢٣ م

اليوم الثالث والثلاثين من معركة طوفان الأقصى

بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴾[1]

الحمد للّه رب العالمين ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده

وبعد

يا ابناء شعبنا المرابط الابي يا اسطورة الجهاد ويا شوكة في حلق الأعداء

ايها المجاهدون في الجبهات وفي خطوط النار يا عنوانا مجد هذه الامة فرسل كرامتها

يا مقاتلي امتنا في كل ميدان يا امتنا في كل مكان يا كل احرار العالم

(١) سورة الصافات، الآيتان ١٧١- ١٧٢.



السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

من قلب معركة طوفان الاقصى في يومها الثالث والثلاثين نعلن بعون اللّه تعالى عن استمرار مجاهدينا في القتال والتصدي للعدوان الصهيوني في كل محاور المناورات البرية للعدو في شمال غرب مدينة غزة وفي جنوب مدينة غزة وفي شمال قطاع غزة حيث وثقنا بعون اللّه ومنذ بدء العدوان البري وحتى الساعة تدمير مجاهدينا لمئة و ١٣٦ الية عسكرية تدميرا كليا او جزئيا واخراجها عن الخدمة من القوات التي دفع بها هذا العدو المرتعد الى جزء من مساحة قطاع غزة هذه الاليات التي بمقدورها احتلال دوله كبيرة مترامية الاطراف مكتملة الأركان يدفع بها العدو الى جبهة لا دبابة فيها ولا طائرة ولا مجنزرة ولا حتى جبل او هضبة او تضاريس صعبة تستدعي هذه القوات المعدة لمهاجمه جيوش ودول يدفع جيش يوصف بانه الاقوى في المنطقة بقوة مدرعة ضخمة والوية نخبة مزعومة مدعومة من البر والبحر والجو في مواجهة مقاتلين اشداء صنعوا على عين اللّه ويضربون عدوهم بقوه اللّه وبأيمان وبسالة وشجاعة غير مسبوقة في التاريخ المعاصر فيدمر مجاهدون الاليات ويوقعون القتلى والاصابات بالجملة في القوات المتوغلة للعدو وبالرغم من تفادي العدو بالالتحام الكامل مع مجاهدينا ومحاولته تدمير الحجر والشجر وقتل البشر وسحق المباني والمنشئات وقتل حتى الحيوانات في طريقة بشكل وحشي يشبه الاساطير التي تربى عليها الصهاينة باستعطاف العالم والتباكي والمسكنة امامه فصدق اللّه العظيم ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾[1] فبالرغم من المجازر والقصف الهمجي الذي يستهدف بالأساس المدنيين والمرافق المدنية في جريمة حرب امام العالم الذي تحكمه شريعة الغاب الا اننا بفضل اللّه نناور بقوات النخبة

(١) سورة الحشر، الآية ١٣

من مجاهدينا فنلتف لضرب العدو في خطوطه الخلفية وننصب له ولدباباته الكمائن ويدمر مجاهدون الاليات من نقطه صفر ومن المدى الفعال للأسلحة المضادة للدروع والافراد وكذلك للبنايات التي يتحسن فيها الجنود ويواصل سلاح القنص استهداف الجنود وسلاح المدفعية لك التحشدات بقذائف الهاون والصواريخ

يا ابناء شعبنا ويا ابناء امتنا ويا كل احرار العالم

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد ٣٣ يوما من بدء معركة طوفان الأقصى وعطفا على ما سبق فأننا نؤكد على ما يلي

أولا: ان البسالة والاقدام التي يتمتع بها مجاهدون في الميدان لصد العدوان وتكبيد الغزاة النازيين الهزيمة لا هو مفخرة لكل عربي ومسلم وحر في العالم واننا سنعرض بعون اللّه خلال الدقائق القادمة جانبا من عظمة مجاهدينا وقتالهم للعدو والتحامهم مع الياته وجنوده المتحصنين في البنايات واصطيادهم لدباباته وتدميرها وهذا غيظ من فيض مما فعله ويفعله وسيفعله مجاهدون في الميدان بقوه اللّه ومعيته

ثانيا: ان ملف الاسرى لا يزال حاضرا لدينا في تفاصيل هذه المعركة واننا نجدد تأكيدنا على ان المسار الوحيد والواضح لهذه القضية هو صفقة لتبادل الاسرى بشكل شامل او مجزا فلدينا اسيرات في السجون وللاحتلال اسيرات من النساء لدينا ولدينا اسرى مدنيون ومرضى وكبار في سجون العدو وله عندنا اسرى من ذات الفئات ولدينا مقاتلون ومقاومون في سجون الاحتلال وللعدو عندنا جنود مقاتلون اسرى وليس لهذا الملف من حل قطعا سوى هذا المسار والتبادل فئه او كعمليه شامله كما اننا لا زلنا نؤكد ان من يعيق ويخرب كل جهود تسليم المحتجزين من ذوي الجنسيات الأجنبية هو العدو الذي يواصل العدوان ويرفض تهيئه الظروف للأفراج



عنهم بل ويعرض حياتهم وحيات اسراه بخطر داهم كل ساعة وكل يوم لقد افشل منذ ايام عملية الافراج عن اثني عشر منهم وما العدد الكبير من القتلى من الاسرى والمحتجزين ومن لا يزال منهم تحت الإنقاذ ومن يخضع للعلاج ويقف بين الحياة والموت ليس سوى دليل على عنجهية هذا العدو وغطرسته وتخبطه

ثالثا: ان واجب الوقت هو اسناد شعبنا بكل السبل وعدم الرضوخ للاحتلال النازي الذي يستقوي بالإدارة الأمريكية الصهيونية وان أكبر ما يخشاه هذا العدو هو نهضة شعبنا وشعوب امتنا وقوى مقاومتها وفي طليعتها بالطبع شعبنا الفلسطيني في الضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام ٤٨ وان العالم يشاهد كيف يستغل الاحتلال هذه الحرب للتأكيد على عقليته الفاشية العنصرية ورغبته بتهجير اهلنا في الضفة واستمرار قتلهم والعدوان عليهم ومحاوله تصفيه كل القضية الفلسطينية

فاستنفروا يا مقاتلي شعبنا ويا جماهيره في كل ارض فلسطين وهبوا لسحق هذا المخطط الصهيوني كما كنتم دوما مقبرة الاحلام قاده هذا العدو الاغبياء

ختاما نقول تحية لشعبنا المرابط في ارضة الرافض للتهجير والترحيل الذي يقف شوكه في حلق الصهاينة المحتلين والمتمرس في وجه قوة غاشمه باغيه متعطشة للدماء والذي سيسجل في ذاكرته وفي فاتورة حسابه هذه المحرقة والمجازر التي يرتكبها العدو وستكون كما كانت منذ عام ٤٨ لعنة ونارا ودمارا على هذا العدو ونبشر الاحتلال بمرحلة قادمه من الغضب والمقاومة في الضفة وغزة والقدس وفي كل الجبهات والساحات بعون اللّه تعالى مستمرون في مقاومتنا لهذا العدوان في كل المحاور وان مجاهدين للعدو بالمرصاد وسيجعلون الاليات والمدرعات التي يتوغل بها الاحتلال قبورا متحركة

لجنوده بقوه اللّه وندعو كل ابناء شعبنا وامتنا الى الدعاء لمجاهدين فهم طليعة امه متعطشة لدحر هذا العدو وكنس رجسه عن ارضنا ومقدساتنا

واللّه غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته





# الخطاب الثالث عشر:

## فأنهم يألمون كما تألمون

- **تاريخ الخطاب: ١١/ ١١/ ٢٠٢٣ م**
- **اليوم السادس والثلاثين من معركة طوفان الأقصى**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين

﴿ فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[1].

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهادة

وبعد:

يا ابناء شعبنا العظيم المجاهد الابيض الصابر الذي يقاتل انذل وانجس من انجبت البشرية

يا كل احرار العالم

(١) سورة الأنفال، الآية ١٧.



السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

نخوض لليوم السادس والثلاثين معركة طوفان الأقصى التي بدأت بتمريغ انف الكيان الصهيوني وجيشة الهمجي في السابع من أكتوبر الذي شهد ملحمة تاريخيه خالده لن تمحوها جرائم المحتل النازي البشع الذي يحاول منذ خمسه أسابيع غسل عارة وهزيمته المدويه بسفك دماء الاف الاطفال والاف النساء والابرياء وبقصف المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس والبيوت المدنية

ان ما يحدث في غزة اليوم على الأرض في العدوان البري العسكري الصهيوني هو ان الاله العسكرية الصهيونية الأمريكية الغاشمة المزودة بمئات الاف الاطنان من المتفجرات تقوم بالدك والتدمير التدريجي لمئة متر امامها بكل اشكال القصف الهمجي بالطيران الحربي الذي لا يفرق بين مدني وعسكري عله يغطي على حالة الرعب التي يعيشها الجنود الصهاينة المتحصنين في دباباتهم ثم تتقدم الدبابات فوق الدمار لكنها تواجه بالرغم من ذلك بمقاومة عنيفة واشتباكات ضارية تجبره على التراجع وتغيير مسارات التوغل ويخرج مجاهدون للعدو من تحت الارض ومن فوقها ومن تحت الركام في كل شبر يتقدم فيه فيدمرون دباباته ومدرعاته وجرافاته ويدكون اماكن تحصن جنوده على طول مسار التوغل واماكن التحشد في مواجهه غير متكافئة لكنها تخيف وترعب اعتقوه في المنطقة وتكبدها اثنانا باهظه ان المجازر المروعة التي يرتكبها العدو امام العالم من قتل الاطفال والنساء والمدنيين وقصف المشافي والمرافق هي الانجاز الوحيد للعدو في هذه الحرب وهي تعبر عن رغبه قياده العدو الفاشلة والمهزومة في العقاب والانتقام السهل والمريح وارضاء رغباتها المرضية والسادية في استدعاء صورة نصر لجبهتهم الداخلية على بحر من دماء الأبرياء

يا جماهير شعبنا وامتنا ويا كل من يسمعنا في العالم...

اننا في هذا الصدد نعلن بعون اللّه اننا وثقنا حتى الان تدمير اكثر من ١٦٠ اليه عسكرية صهيونية تدميرا كليا او جزئيا منذ بدء العدوان البري للعدو منها اكثر من ٢٥ الية خلال ٤٨ ساعة الاخيرة كما ينصب مجاهدون الكمائن للقوات المتحصنة في البنايات المهدومة والاماكن المستهدفة والارض المحروقة ويستهدفون تحشدات القوات الراجلة بالقذائف والعبوات المضادة للأفراد وبالمسيرات المفخخة وبقذائف الهاون ولا زال مجاهدون في العقد القتالية يتربصون بجنود العدو والياته ويهاجمونها في كل ساعة

ونؤكد بان غزة ستكون ساحة لقتال جنود العدو الغزاة ولن يهنا الاحتلال الذي يعرف غزة جيدا لن يهنا بيوم او ساعة من الهدوء بأذن اللّه بل سيدفع اثمانا كبيره وغير متوقعة بعون اللّه وقوته

يا ابناء شعبنا العظيم ان الالم الذي يعترينا واهلنا لما يرتكبه العدو من جرائم بشعة لن يغطي امام العالم حقيقة الكبرياء والعزة التي تجللكم وسط هذا الخذلان ووسط هذا العدوان فانتم الطائفة المنصورة التي لا تزال ظاهرة على الحق طاهرة للعدو وانتم الذين اصطفاكم اللّه بخير الرباط على سواحل عسقلان وما حولها وانتم الذين تحملون لواء القتال والجهاد في وجه اعداء اللّه قتلت الانبياء اخوة القردة والخنازير فكونوا على ثقه بربكم انه لن يخذلكم وان النصر مع الصبر وان التضحيات العظيمة التي يقدمها مجاهدون وشعبنا هي مقدمه لنصر عزيز مؤزر وفرج قريب بعون اللّه

واللّه غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته


فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ
كَمَا تَأْلَمُونَ
معركة طوفان الأقصى | 11 نوفمبر 2023
الناطق العسكري



## الخطاب الرابع عشر:

# والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

- تاريخ الخطاب: ١٣/ ١١/ ٢٠٢٣ م
- اليوم الثامن والثلاثين من معركة طوفان الأقصى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴾[1].

الحمد للّه رب العالمين كتب لأغلبن انا ورسلي والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى إله وصحبه ومن جاهد جهاده

وبعد

يا ابناء شعبنا العظيم الذي يواجه الة القتل والارهاب بأيمان عظيم

يا امتنا العربية والإسلامية ومقاوميها

يا كل احرار العالم

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.



السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

بعد ثمان وثلاثين يوما من بدء معركة طوفان الأقصى يواصل مجاهدونا التصدي لأليات العدو وقواته النازية المتوغلة في مدينه غزة وفي بيت حانون من عده جهات حيث يقوم مجاهدون بعمليات الرصد والتقرب من اليات العدو واماكن تحصن جنوده ويناورون في كل مناطق التوغل ويوجهون ضربات للعدو بتفجير دباباته ومدرعاته ومهاجمة نقاط تحصن جنوده في بعض البنايات ويدكون تحشداته بقذائف الهاون والقذائف الموجهة ويوقعون اصابات وقتلى في صفوف العدو حيث تمكن مجاهدون خلال ٤٨ ساعه الأخيرة من تدمير ٢٠ الية عسكرية بين دبابة ومدرعة تدميرا كليا او جزئيا في مناطق توغل قوات العدو كما هاجم مجاهدون بنايات تحصن فيها جنود العدو بالقذائف المضادة للتحصينات والقذائف المضادة للأفراد وستبقى قوات الاحتلال الغازية تحت ضربات مجاهدين في كل خطوة تخطوها وان توغل الاليات تحت وقع التدمير والقصف العشوائي واطالة امد الحرب سيكبد العدو المزيد من الخسائر وسيكون ثمنه باهظا بعون اللّه وقوته

يا ابناء شعبنا وامتنا ويا كل احرار العالم

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد ٣٨ يوما من بدء معركة طوفان الاقصى نؤكد على ما يلي:

**أولا**: ان الاحلام المريضة لقادة الحرب الصهاينة بالقضاء على مقاومتنا في غزة هي محاولة للهروب من الهزيمة المدوية والواقع المرير الذي يعيشه هؤلاء الذين تعلوا وجوههم الغبرة ويتشحون بالسواد الذي يشبه مستقبلهم السياسي والعسكري ونريد ان نذكر هؤلاء الواهمين بان اسحاق شامير حاول وعد مقاومتنا وكذلك فعل رابين الذي تمنى ان يستيقظ ويرى غزة وقد ابتلعها البحر ولم تكن في حينها كتائبنا سوى بضع عشرات من المجاهدين وبأسلحة خفيفة وفردية وكذلك شارون الذي وعدكم بالقضاء على الانتفاضة خلال ١٠٠ يوم

كل هؤلاء ذهبوا الى مزابل التاريخ بسجل حافل من قتل الابرياء وبقيت مقاومتنا وكبرت وعظمة فلن تكونوا ايها القتلة اوفر حظا منهم ولن يتحقق لكم سوى الخيبة والسقوط بأذن اللّه تعالى

**ثانيا:** ان ثقتنا المطلقة بنصر اللّه وبعدالة قتالنا وبقدسية معركتنا التي هي ام المعارك لا يعفي كل فرد وجماعة في ربوع امتنا العظيمة من واجبهم تجاه فلسطين وقضيتها فهي امانة في اعناق كل العرب والمسلمين والاحرار في العالم وان حالة الهستيريا التي يعيشها الاحتلال وأربابه خوفا من تحرك قوى المقاومة في امتنا وشعوبها الحرة وجماهيرها العريضة لهو دليل على ان هذا هو الكابوس المرعب للعدو فليجدكم العدو حيث يحذر

يا كل احرار العالم واننا نرقب فعلكم ونرى مدى تأثيره الكبير وإرباكه للصهاينة المعتدين

**ثالثا:** لقد كان هناك جهد من الأخوة الوسطاء القطريين طوال الاسبوع الماضي من اجل الافراج عن محتجزي العدو من النساء والاطفال مقابل الافراج عن ٢٠٠ طفل فلسطيني وخمس وسبعين امرأة فلسطينية هم مجموع المعتقلين حتى تاريخ الحادي عشر من نوفمبر من النساء والاطفال لدى العدو وقد طلب العدو الافراج عن مئة امرأة وطفل من محتجزي العدو في غزة وقد اخبرنا الوسطاء ان بإمكاننا في هدنة مدتها خمسة ايام تتضمن ان نفرج عن ٥٠ من النساء والاطفال المحتجزين في غزة وقد يصل العدد في نهاية المطاف الى ٧٠ على اعتبار وجود اشكالية في تواجد اولئك المحتجزين لدى فصائل وجهات متعددة على ان تتضمن الهدنة وقف اطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإغاثية والإنسانية لجميع ابناء شعبنا في جميع انحاء قطاع غزة لكن العدو ما زال يماطل ويتهرب من دفع هذا الاستحقاق ويضرب بعرض الحائط ليس حياة المدنيين الفلسطينيين فحسب بل لا يهمه حتى قتل اسراه وليس ادل على ذلك من قتلة للأسيرة المجندة فهو (فأول

اسياني) التي اسرت على قيد الحياة وسجلت مناشدة لأطلاق سراحها في بداية الحرب لكنها قتلت في قصف للعدو قبل أيام واننا نحذر العدو وكل من يهمه امر الاسرى والمحتجزين بان استمرار العدوان الجوي والبري يعرض حتما حياة هؤلاء الاسرى للخطر الكبير كل ساعة وقد اعذر من انذر

**ختاما يا ابناء شعبنا:**

ان شهدائنا الذين يرتقون كل ساعة في غزة سيخلدهم التاريخ كأعظم الشهداء في أقدس المعارك وانقى الرايات التي تقاتل في هذا الزمان فطوبى لأبناء شعبنا ومجاهدينا هذا الشرف العظيم وان كل متفرج على عذابات شعبنا سيلحقه العار ويوصل بالخزي ولن يكون في ملك اللّه الا ما اراد الله

وان ايمان ابناء شعبنا ورسائلهم من تحت الركام لا هي خير دليل على عظمتهم وكبريائهم واستحقاقهم لوسام شرف الدفاع عن مسرى نبينا والرباط في الارض المقدسة المباركة

وما النصر الا صبر ساعة واللّه غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**



## الخطاب الخامس عشر:

# والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

- تاريخ الخطاب: ١٧/ ١١/ ٢٠٢٣ م
- اليوم الثاني والاربعين من معركة طوفان الأقصى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾[1]

الحمد للّه ناصر المجاهدين ومذل الطغاة المتجبرين

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد

يا ابناء شعبنا العظيم في كل مكان يا مجاهدينا الابطال يا مقاتلينا الاشداء يا امتنا الإسلامية والعربية يا احرار العالم

السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

بعد ٤٢ يوما من بدء معركه طوفان الأقصى في السابع من اكتوبر المجيد يواصل مجاهدونا عمليات الدفاع والتصدي بالقوات الصهيونية الغازية التي تتوغل في مدينة غزة من عده محاور وتستمر في التوغل في غرب بيت لاهيا وفي

(١) سورة الحج، الآية ٣٩.



بيت حانون شمال قطاع غزة حيث تمكن مجاهدونا خلال الأربعة ايام الأخيرة من اعطاب وتدمير اثنتين وستين الية عسكرية صهيونية واخراجها عن الخدمة تنوعت بين دبابات المركبات وناقلات الجند والجرافات وذلك عبر استهدافها بالقذائف المضادة للدروع من نوع الياسين ١٠٥ وعبوات الشواذ وعبوات العمل الفدائي كما استهدف مجاهدون بالعبوات والأسلحة المتوسطة واسلحة القنص تجمعات وافراد من قوات العدو الراجلة او المتحصنة في بعض البنايات وتمكن مجاهدونا في عمليتين منفصلتين قبل ثلاثة أيام من الاجهاز على ما لا يقل عن تسعة جنود صهاينة خارج الياتهم كما دمر مجاهدونا شمال غرب بيت لاهيا صباح امس جيبين عسكريين للعدو بالقذائف المضادة للدروع وتمكن مجاهدونا بالأمس أيضا من تدمير شقة كانت تتحصن بها قوات خاصة للعدو في بيت حانون عبر استهدافها بالقذائف المضادة للتحصينات والافراد ما ادى الى قتل واصابة جميع من تحصن فيها كما يواصل سلاح مدفعية دك تحشدات العدو في مناطق التوغل او مناطق التجمع داخل غزة وفي محيطها بالصواريخ قصيرة المدى من طراز رجوم وقذائف الهاون، كما استهدف سلاح المدفعية مواقع في المدن المحتلة ابرزها تل ابيب وعسقلان بالرشقات الصاروخية واننا في حين ننشغل بالتصدي للعدوان وتكديد الاحتلال خسائر فادحة في ارواح جنوده وضباطه وألياته تنشغل قوات العدو المجرم في الامعان في قتل المدنيين من الاطفال والنساء والمواطنين الامنين في بيوتهم واماكن نزوحهم وتستمر في انتهاك كافه الحرمات واقتراف جرائم الحرب من اقتحام للمشافي والمراكز الصحية والمؤسسات المدنية بحثا عن اثبات اكاذيب واهيه ومراكز قيادة متوهمة ويواصل جنود العدو تحت حماية ارتال الدبابات والمجنزرات واسراب الطائرات والمسيرات الاستقواء على جثامين الشهداء وعلى المرضى والجرحى والطواقم الطبية والاطفال الخدج والنازحين المدنيين

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد اثنين واربعين يوما من المعركة نؤكد على ما يلي:

**أولا**: ان انجازات مجاهدين في الميدان هي قتل ضباط وجنود العدو وتدمير الياته ومدرعاته فمجاهدونا يلاحقون قوات العدو والياته من شارع لشارع ويلتفون خلف قواته ويسددون ضربات قاتله ضدها فيجبرونها على التراجع في بعض المحاور وتغيير مسارات تحركها باستمرار واننا اعددنا انفسنا لدفاع طويل ومستمر ومرن ومن كافة الاتجاهات وان كل وقت تقضيه قوات الاحتلال في غزة سيكبدها الخسائر المتواصلة بقوه اللّه وقد وثقنا وعرضنا الكثير من عمليات الاستهداف والتدمير لأليات العدو واستهداف جنوده، وسنعرض منها المزيد تباعا بأذن اللّه تعالى

**ثانيا**: انما يبحث عنه المجرم الفاسد نتنياهو وقيادة حربه الجبناء في مجمع الشفاء ومشافي غزة هو امر مثير للسخرية فهم يبحثون عن سراب يدل على عجزهم وغطرستهم الجوفاء وان دخول قوات العدو النازية بالدبابات لمجمع طبي للاستعراض بالقوة والسيطرة هو أكبر دليل على فشلهم وهزيمتهم كما انه فضيحة لكل المنظومة العالمية من ادعياء حقوق الانسان والقانون الدولي

**ثالثا**: نحيي السواعد الضاربة من ابناء شعبنا ومقاتليه في الضفة الغربية ومن مقاتل امتنا الذين هبوا للانخراط في معركه طوفان الاقصى في فعل متصاعد ومتواصل وندعوهم للتصعيد من الضربات الموجعة لهذا العدو النازي المجرم في كل الجبهات والساحات فكل ضربة توجه لخاصرة هذا العدو في حربة ضد اهلنا وشعبنا هي ضربه مؤلمه ومؤثره ستجعل العدو يدرك بانه يحارب شعبا واحدا وامة واحدة ترفضه وتعمل على مقاومته وكنسة عن ارضنا ومقدساتنا

**رابعا**: نقول لجمهور العدو الذي يتعرض للتضليل من حكومته الفاشية ان جنودكم القتلى في الميدان ستصلكم اخبارهم عاجلا ام اجلا وهم اكثر مما تتوقعون بكثير اما بخصوص اسراكم فأننا اردنا ان تكون هذه القضية قضية انسانية فمن دوافع ومفجرات عمليات طوفان الأقصى السابع من أكتوبر هو هجمة حكومتكم المتطرفة المجرمة على اسرانا في السجون وقد عرضنا اتمام

صفقة تبادل منذ بداية المعركة لحل هذه القضية الانسانية وحاولنا ونكافح للحفاظ على حياة اسراكم فنجحنا احيانا ولم ننجح في احيان اخرى بفعل القصف الهمجي لجيشكم لكننا نحيطكم علما بان قيادتكم يبدو انها قررت ان تجعل مصير اسراكم الفقد والضياع كـ(رون أراد) او القتل كـ(نخشون فاكسمن) او النسيان والاهمال كـ(شؤون ارون) و(هدار جولدن)

**ختاما يا ابناء شعبنا العظيم**

سلام عليكم سلام عليكم بما صبرتم ورابطتم وثبتم في وجه الطغيان سلام على ارواح شهدائنا واطفالنا الابرياء واهلنا المظلومين سلام على ارواحكم التي ستحلق يوما في سماء قدسنا واقصانا المحرر المطهر من دنس قاتليكم سلام على دمائكم التي ستلعن كل قاتل مجرم وكل متخاذل وجبان ومدع للإنسانية سلام عليك يا شعبنا العظيم وانت تفضح العالم المنافق بقوانينه العرجاء ومنظماته العوراء ومعاييره المزدوجة

ومن النصر الا من عند اللّه العزيز الحكيم

وانه لجهاد نصر او استشهاد والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته



## الخطاب السادس عشر:

# وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

- **تاريخ الخطاب: ٢٣/ ١١/ ٢٠٢٣ م**
- **اليوم الثامن والاربعين من معركة طوفان الأقصى**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين الذي كتب على نفسه نصر المجاهدين في سبيله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكتب الذلة على المجرمين المعتدين ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد

يا ابناء شعبنا العظيم الصامد في وجه الظلم والعدوان يا رمز الكبرياء وعنوان الكرامة والبطولة يا مجاهدينا الاشداء في خطوط المواجهة وثغور الجهاد والرباط والتحدي يا مقاتلي امتنا وجماهيرها يا كل احرار العالم

السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

في اليوم الثامن والاربعين من معركة طوفان الاقصى يواصل مجاهدون في



كل مواقعهم وخطوطهم وثغورهم وعقدهم القتالية بمعيه اللّه وعونه تصديهم للعدوان الصهيوني الغاشم حيث وثقنا بعون اللّه تعالى استهداف ٣٣٥ الية عسكرية صهيونية منذ بدء التوغل البري استهدافا مباشرا من مدى الأسلحة المضادة للدروع او عبوات العمل الفدائي وعبوات الشواظ منها ٣٣ الية في ال ٧٢ ساعة الاخيرة في مناطق التوام وجباليا وبيت حانون والشيخ رضوان والزيتون وتنوعت نتائج هذه الاستهدافات بين التدمير الكلي والجزئي لهذه الاليات وتنوعت هذه الاليات بين ناقلات الجند والدبابات والجرافات والحفارات هذا عدا عن عشرات عمليات استهداف الجنود والقوات الراجلة في اماكن التحصن والتمركز والتجمع بالقذائف والعبوات المضادة للأفراد وكذلك دك التحشدات الصهيونية بقذائف الهاون والاستمرار في توجيه الرشقات الصاروخية نحو اهداف متنوعة وبمديات مختلفة الى داخل الكيان الصهيوني وقد نفذ مجاهدون خلال الايام الثلاثة الأخيرة عدة عمليات نوعية اوقعت قتلى بشكل محقق في قوات العدو خارج الياتهم كان ابرزها كمين لزمرة من مجاهدينا في منطقه لتوام شمال قطاع غزة يوم الثلاثاء اول امس حيث قامت ناقلة جند للعدو بأنزال مجموعة من الجنود في منطقه الكمين فهاجمها مجاهدونا من مسافة صفر بالقنابل والأسلحة الرشاشة فقتلوا ما لا يقل عن خمسة جنود صهاينة وانتظروا قدوم قوة النجدة ثم فجروا بها عبوة مضادة للأفراد في كراج منزل حاول الجنود الدخول اليه فأوقعوا قوه النجدة في كمين اخر قبل ان ينسحب مجاهدونا الى مواقعهم بسلام وفي عملية اخرى هاجم احد مجاهدونا في عقدة قتالية ثمانية جنود صهاينة نزلوا من ناقلة جند شرق مستشفى الرنتيسي في حي الشيخ رضوان عصر الثلاثاء وامطرهم بالرصاص من مسافة ١٠ امتار فارداهم بين قتيل وجريح دون قدرتهم على الرد على مصدر النار فيما عاد المجاهد الى عقدته القتالية تحفة رعاية الرحمن كما استهدفت زمرة من مجاهدي القسام في بيت حانون صباح الثلاثاء مجموعه راجلة للعدو مكونة من ستة افراد بعبوة رعدية مضادة

للأفراد قبل ان ينسحب مجاهدونا بسلام ويرصدوا قوة الانتشال التي قدمت الى المنطقة فهرعت للمكان تحت وابل من الدخان والقصف العشوائي وظهر امس الاربعاء رصد مجاهدونا قوة صهيونية تحاول تفجير احد الانفاق في تلة قليبو شمال مخيم جباليا فقام مجاهدونا بضربة استباقية لقوة العدو الراجلة وذلك بتفخيخ عين النفق وتفجيره بالقوة المعادية وتحقيق اصابات مؤكده فيها بقوه اللّه وتبع ذلك عمليه قنص لاحد الجنود وقتلة على الفور في ذات المنطقة وفجر اليوم الخميس تقدمت قوة صهيونية لاعتلاء بناية قرب دوار الكويت على شارع صلاح الدين في حي الزيتون فهاجمتها زمرة من مجاهدينا من مسافة صفر ودمرت برجا دبابة الميركافا اثناء اعتلاء جندي للبرج ثم هاجمت الزمرة جنودا مشاة كانوا يستعدون للتحصن في البناية وامطرتهم بالقنابل والاسلحة الرشاشة فأوقعتهم بين قتيل وجريح قبل ان ينسحب مجاهدون الى عقدتهم القتالية تحفهم رعاية الرحمن

يا ابناء شعبنا وامتنا وكل احرار العالم اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وفي ظل معركتنا في التصدي للعدوان لليوم الثامن والاربعين نؤكد على ما يلي:

**أولا**: ان بطولات مجاهدين في ميدان القتال هي مفخرة لكل حر في العالم فنحن نواجه قوة غازية همجيه لا تعرف دينا ولا اخلاقا للحروب ولا تتقن سوى القتل والقصف العشوائي حيث بنيت خطة العدو في مناوراته البرية على تدمير كل شيء وقتل كل شيء في سبيل الاختراق السريع واعلان الانتصار وكذلك على ارتكاب المجازر ضد المدنيين بكل وحشية يشاهدها العالم لكن هذه الخطة افشلناها وسنفشلها بعون اللّه فمجاهدونا متمدرسون في مواقعهم وعقدهم القتالية ومنهم من مضى على رباطه في موقعة اكثر من ٣٠ يوما ولا يزال ينتظر لحظة الاطباق على هدفة المحدد في وقتة المحدد، وهذا ما يفسر ان مجاهدين



لا زالوا بفضل اللّه يضربون قوات العدو في خطوطه الخلفية ويخرجون له من بين الركام وفي المناطق التي اعتبرها قد حسمت عسكريا منذ أسابيع

**ثانيا**: ان العدو لا زال يخفي خسائره الحقيقية التي نعرفها ونشاهدها فنحن في حالة التحام مع قوات العدو الغازية ويشاهد مجاهدونا قتل جنود العدو عن قرب ويراقبون معاناته في سحب جثث قتلاه ومصابيه من ارض المعركة واننا نعتبر ان خسائر العدو البشرية لم تبدا بعد اذا قرر المضي في عملياته البرية وعدوانه النازي وقلنا منذ اليوم الاول ولا زلنا نقول ان قياده العدو المرتعدة التي قررت ارتكاب هذه المحرقة ضد شعبنا قررت ان تضع جنودها ايضا في قلب هذه المحرقة وان كل المؤشرات والمشاهدات التي يراها مجاهدونا في الميدان تقول بان الجنود الذين زج بهم العدو في هذه المعركة ليسوا جاهزين لها ولا يدركون عواقبها

**ثالثا**: ان ما يعول عليه العدو في اطالة امد المعركة هو الابادة والتنكيل والعقاب الجماعي وارتكاب المجازر وليس اي هدف عسكري حقيقي ملموس لذا فأننا نؤكد اننا جاهزون بعون اللّه للاستمرار في المواجهة والتصدي للعدو مهما بلغت مده العدوان ومهما بلغ مداه وعلى العدو ومن ورائه من الواهمين والحالمين بانكسار مقاومتنا ان يوفروا جهدهم وان لا يخدعوا انفسهم فنحن طلاب حق ومقاتلو حرية وان الاولى بالباحثين عن السراب ان يعترفوا بحقوق شعبنا وينهي احتلال هذا الكيان الهمجي الفاشي وعدوانه المجرم ضد اطفالنا وشعبنا واهلنا ومقدساتنا

**رابعا**: ان ما قبل به العدو في الهدنة المؤقتة وصفقة التبادل الجزئية هي ما كنا نطرحه قبل بدء المناورات البرية الصهيونية ورفضه العدو في حينه وزعم انه سيحقق هذه النتيجة بالقوة العسكرية في حين اكدنا ولا زلنا نؤكد ان السبيل الوحيد لأعاده اسرى العدو هو التبادل وبناء عليه فإن ما حققه العدو خلال هذه

العملية البرية هو المزيد من العربده والمجازر والتدمير الاعمى اضافة الى قتلة المزيد من اسراه واطالة امد معاناتهم ناهيك عن فقده اعدادا كبيرة جدا من جنوده قتلى وجرحى في ارض المعركة

**خامسا:** نحيي مقاتلي شعبنا في الضفة المحتلة الذين هم طليعة شعبنا في مواجهة قطعان المغتصبين وقوات الاحتلال ونحيي قوى امتنا التي هبت لمسانده شعبنا ومقاومتنا بالفعل الميداني المباشر والمؤلم للعدو من جبهات متعددة وبالأخص اخواننا في اليمن يمن العروبة والاسلام الذين حركتهم صرخات اهلنا ونداءات مقاومتنا فنهضوا بنخوتهم العربية المعهودة وكسروا قيود الجغرافيا ونصروا وينصرون غزة بكل عنفوان واصرار وكذلك اخواننا في لبنان الذين تتصاعد افعالهم ويحاصرون المحتل من جبهته الشمالية ويربكونه ويدكون حصونه واخواننا في العراق الحر وفي كل جبهة تسعى وتعمل وستعمل على ضرب العدو وايلامه وكسرة واننا اذ نحيي هذه السواعد التي ابت الا ان تتحرك وان تتجاوز التضامن اللفظي المجرد فأننا ندعو الى تصعيد المواجهة مع الاحتلال من ابطال شعبنا وامتنا في كل انحاء الضفة المحتلة وفي جبهات المقاومة وتسديد ضربات للعدو وملاحقته في كل جغرافيا فلسطين وحدودها التاريخية وندعو اخواننا في الاردن خاصه الى تصعيد كل اشكال العمل الشعبي والجماهيري والمقاوم فانتم يا اهلنا في الاردن كابوس الاحتلال الذي يخشى تحركه ويتمنى ويعمل ويجهد لتحييده وعزله عن قضيته كما ندعو كل احرار العالم الى ايلام وارباك دويلة العدو المارقة في كل مكان تتواجد فيه مصالح الاحتلال

**وختاما يا ابناء شعبنا المبارك** هنا في غزة تحية اكبار لكم على هذا الصمود والثبات الاسطوري العظيم الذي يشكل نموذجا لكل انسان حر في الدنيا والذي يعبر عن ايمان عميق لشعبنا بقضيته وثبات غير مسبوق على ارضة المقدسة رغم

الالم ورغم المعاناة ورغم البطش الصهيوني النازي فأننا كجزء من شعبنا نشاطر اهلنا هذا الالم فنحن بكم ومعكم ومنكم نقاتل عن شرفنا وارضنا وعرضنا ونقف في وجه هذا العدو الملعون في كل كتاب والمنبوذ من جل شعوب الارض الحرة فنشد على ايادي اهلنا ونقول لهم

ان مع العسر يسرا... الا ان نصر اللّه قريب

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته





## الخطاب السابع عشر:

# وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا

- تاريخ الخطاب: ١٠/ ١٢/ ٢٠٢٣ م
- اليوم الخامس والستين من معركة طوفان الأقصى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴾[1].

الحمد للّه رب العالمين كتب العزة والغلبة لنفسه ولرسوله وللمؤمنين والذلة والهوان للمجرمين والمستكبرين

والصلاة والسلام على نبينا المجاهر الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد

يا ابناء شعبنا المجاهد العظيم يا امتنا العربية والإسلامية يا احرار العالم

(١) سورة التوبة، الآية٥٢.



السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

بعد ٦٥ يوما من بدء معركة طوفان الأقصى في السابع من اكتوبر المجيد وبعد تجدد القتال منذ انقضاء الهدنة المؤقتة قبل عشره أيام والتي جرى فيها تبادل فئة من الاسرى والمحتجزين لدينا مقابل تحريرنا لمئات الاسرى الاطفال والاسيرات من سجون الاحتلال

يواصل العدو الصهيوني النازي البغيض عدوانه الهمجي ضد شعبنا مستهدفا الانتقام الاعمى من المدنيين خاصة الاطفال والنساء والتدمير للبنى التحتية والمساكن والمشافي والمؤسسات المدنية في جرائم حرب همجية بشعه هي الانجاز الوحيد الذي يتغنى به قادة الاحتلال وجيشة الجبان وفي المقابل فأننا نعلن بعون اللّه وخلال عشرة ايام من عودة العدوان واستئناف القتال تمكن مجاهدينا من التصدي لقوات العدو المتمركزة في محاور ما قبل انتهاء الهدنه المؤقتة او تلك القوات التي توغلت في محاور جديدة في شمال قطاع غزة ووسطه وجنوبه من بيت حانون الى خان يونس حيث وبعد تقرب مجاهدينا من القوات المتمركزة في مواقع تم تحصينها بغطاء جوي كثيف وسواتر ارضيه تمكن مجاهدون بفضل اللّه من التدمير الكلي او الجزئي لأكثر من ١٨٠ الية عسكرية خلال هذه الايام العشرة بحسب ما تم توثيقة لدينا حتى الان بين ناقله جند ودبابة وجرافة في مناطق الشجاعية والزيتون والاتوام والشيخ رضوان وفي مخيم جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون شمال القطاع وفي محاور التقدم شرق دير البلح وسط قطاع غزة وشرق وشمال خان يونس جنوب قطاع غزة فقد هاجم مجاهدون هذه الاليات الصهيونية بالقذائف المضادة للدروع من طراز الياسين ١٠٥ وقذائف التاندوم وعبوات الشواظ وعبوات العمل الفدائي كما تمكن مجاهدونا بعون اللّه وتوفيقة من تنفيذ عدد كبير من العمليات النوعية ضد هذه القوات الغازية النازية خارج الاليات تنوعت بين مهاجمة القوات الراجلة

المتحصنة في البنايات بالقذائف المضادة للتحصينات والافراد ونصب الكمائن للقوات الراجلة ومهاجمتها بالعبوات المضادة للأفراد والإغارة عليها من مسافه صفر بالأسلحة الرشاشة وتنفيذ عشرات عمليات القنص وتفجير حقول الالغام وفوهات الانفاق المفخخة في القوات الصهيونية وايقاعها في مصائد معده مسبقا في مناطق القتال وتنوعت هذه العمليات من حيث التكتيك المتبع وعدد القوات المشاركة في الهجوم بحسب المهمة واسفرت هذه العمليات والكمائن عن عدد كبير من القتلى والاصابات في صفوف العدو بشكل محقق وعاد في معظم هذه العمليات مجاهدونا الى قواعدهم سالمين تحفهم رعاية الرحمن كما يواصل سلاح المدفعية دك تحشدات العدو في كل مناطق التوغل والتحشد والتجمع داخل قطاع غزة وفي محيطه بعشرات قذائف الهاون ومنظومة رجوم قصيره المدى كما قصفت كتائب القسام مناطق واسعه في غلاف غزة والمدن المحتلة عسقلان وسدود وبئر السبع وتل ابيب بعشرات الصواريخ بمديات متنوعة وفي توقيتات مختلفة

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام اذ نعلن استمرارنا في التصدي للعدوان الصهيوني النازي في اليوم الخامس والستين من المعركة نؤكد على ما يلي:

**أولا**: نجدد التأكيد بان ما يحققه العدوان البري الصهيوني هو التدمير والقتل العشوائي فقد فشل العدو ولا زال يتجرع الفشل والتخبط والخيبة في شمال القطاع وجنوبه وسيفشل أكثر وأكثر كلما استمر عدوانه وانتقل الى مناطق اخرى في القطاع فكلما استمرت حربه الهمجية كلما تعقدت خيبته واصبحت هزيمته أعظم وفشله أكبر بقوه اللّه وبأيدينا وان صمود مجاهدينا في الميدان تقيدهم العدو وخسائر فادحة سيتواصل في كل ساعة من العدوان بعون اللّه تعالى

**ثانيا**: لقد اثبتت الهدنه المؤقتة صدقنا ودقة ما كنا نعلن عنه منذ بداية هذه المعركة وفي المقابل كذب قيادة العدو ومتحدثيه العسكريين والسياسيين فقد



اثبتت الهدنة ان احدى من اسرى العدو ومحتجزيه لم ولن يخرج الا من خلال التبادل المشروط الذي اعلناه منذ بدء المعركة كما ثبت للعدو ولكل الوسطاء مصداقية ما تحدثنا عنه عن مقتل الكثير من اسرى العدو ومحتجزيه كما ظهر للعدو والصديق حسن المعاملة التي تلقاها محتجزو عدو واسراه في مقابل السلوك السادي الاجرامي للاحتلال تجاه اسرانا واسيراتنا بشكل همجي يلم عن شعور بالهزيمة والدونية من قبل الارعن بنغفير وغيره من قادة هذه العصابة وفي هذا الصدد فأننا نقول لجمهور العدو ولقيادته ولكل من يهمه الامر في العالم لا العدو الفاشي وقيادته المتعجرفة من الفاسد المازوم (نتنياهو) او العجوز الخرف (غالانت) ومن ورائهم من داعميهم ومتباكين من صهاينة البيت الابيض يستطيعون ان يأخذوا اسراهم احياء دون تبادل وتفاوض ونزول عند شروط المقاومة والقسام وقد اثبتت عمليتهم الفاشلة قبل يومين في تحرير احد الاسرى ذلك فقد اثبتت هذه المعركة وغيرها من المعارك في تاريخ مقاومتنا هذه الحقيقة رفعت الاقلام وجفت الصحف

**ثالثا**: ان تكرار العدو التبجح بالإعلان عن هدف القضاء على المقاومة في غزة هوكلام للاستهلاك المحلي ولإرضاء رغبات الجمهور اليميني المتطرف المتعطش للدماء وان العدو بإعلانه عن هذا الهدف وقع في شر اعماله واكبر ورطاته فاذا كان العدو يستطيع القضاء على حماس وكتائب القسام والمقاومة في غزة، فهل استطاع القضاء عليها في الضفة والقدس من قبل؟ بل انه يحصد فعلا مقاوما وتأييدا جارفا للمقاومة والقسام في قلب عاصمتنا المقدسة وضفتنا الأبية بعد ان مارس كل جرائمه وعدوانه ووظف كل امكاناته في البطش باهلنا هناك منذ اكثر من ٢٠ عاما فيما لا زال يتلقى منا الضربات الموجعة ومن مقاومتنا والتي كان اخرها قبل ايام في قلب القدس وفي غيرها في انحاء الضفة والقادم اعظم بعون اللّه وقوته

**رابعا**: ندعو مقاوم شعبنا في كل مكان ومقاتل امتنا في كل جبهاتهم وجماهير الامة العربية والإسلامية الكبيرة ورافضي الاحتلال من احرار العالم في كل انحاء الدنيا الى الاستنفار للرد على العدو بالقتال والتظاهر والاحتجاج وقضم مضاجع الاحتلال ومن يقف وراءه ولا خير في من يشاهد ويراقب استقواء هؤلاء القتلة الصهاينة النازيين وارابهم على اهلنا واطفالنا ونساءنا ومدنيينا وتجويعهم ومحاولة تهجيرهم ولا يهب لدك مصالحهم وسحق عنجهيتهم والرد على عدوانهم الذي يستهدف شعبنا كما يستهدف مقدسات امتنا وحاضرها ومستقبلها

**ختاما يا شعبنا العظيم...**

ان المحرقة التي يقوم بها العدو هي لكسر ارادة شعبنا ومقاومتنا لكننا قدر اللّه الذي سيتبر ما على هؤلاء المجرمون فلا تهنوا في ابتغاء القوم ﴿إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ﴾[1]

نحن نقاتل على ارضنا في معركة مقدسة كتبت علينا لأساءه وجه هذا الاحتلال الهمجي

فلا خيار امامنا سوى قتال هذا العدو في كل شارع وزقاق وحي ونثأر لدماء اهلنا ونكسر عدوان هذا الاحتلال المجرم الجبان

ونطمئنكم بان مجاهدينا بخير وصفوفهم متماسكة وقوية فلا يزال الالاف من مجاهدينا ينتظرون دورهم في القتال وتلقين الاحتلال الدروس القاسية

وان شهادات مجاهدينا العائدين من جبهات القتال والعقد القتالية تؤكد معنوياتهم العظيمة وايمانهم الراسخ وقوة بأسهم وعنفوانهم وضعف عدونا وجبنه وانحطاط معنويات جنوده فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا

(١) سورة النساء، الآية ١٠٤.

التحية لأرواح شهداءنا الابرار والشفاء للجرحى والمصابين والحرية للأسرى والنصر لشعبنا ومقاومتنا

واللّه غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

وانه لجهاد نصر او استشهاد

والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته





## الخطاب الثامن عشر:

# وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

- تاريخ الخطاب: ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٣ م
- اليوم السبعين من معركة طوفان الأقصى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[1]

الحمد للّه رب العالمين ناصر المجاهدين وقاهر المستكبرين

الصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى إله وصحبه ومن جاهد جهاده

وبعد يا شعبنا المجاهد الظاهر على الحق القاهر للعدو يا مجاهدين الابطال يا رجال المرحلة وعنوان الكبرياء والعظمة يا امتنا الإسلامية والعربية يا احرار العالم في كل مكان

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.



السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

٧٠ يوما منذ بدء معركه طوفان الاقصى ولا زال شعبنا يخوض هذه المعركة ويواجه هذه الحرب المجرمة غير المسبوقة في التاريخ المعاصر اذ يقاتلوا مجاهدون الابطال قوه مدججه بالسلاح والعتاد والذخائر الفتاكة ومدعومة بالطائرات والبوارج والمدرعات بغطاء من قوى الظلم والعدوان وعلى راسها الإدارة الأمريكية التي تسير الجسور الجوية لدعم هذا الكيان وكأنها تقاتل دولة عظمى من اقطاب العالم ومع ذلك يستبسل مجاهدونا ويخوضون معارك بطولية تقلد في صفحات التاريخ بأحرف من نور وكبرياء وفي حين يرى العالم اجمع كيف يدمر مجاهدون اليات العدو المدرعة ويحرقونها بمن فيها من جنود غزاة قتلة فانه يرى كذلك ان العدو يصب نار حقدة وغطرسته على المدنيين الابرياء الامنين والاطفال والنساء وشيوخ ويتفنن في التدمير وفي محاولات التهجير والتجويع والتعطيش في جرائم حرب واضحة جلية لا تحتاج الى تحقيق او تدقيق

يا شعبنا يا امتنا...

لقد تمكن مجاهدونا بعون اللّه خلال الايام الخمسة الأخيرة من استهداف اكثر من ١٠٠ الية عسكرية في محاور العدوان الصهيوني في جباليا والشجاعية والشيخ رضوان والزيتون وفي المنطقة الوسطى وفي خان يونس جنوب قطاع غزة كما نفذ مجاهدون على مدار الايام الخمسة عددا كبيرا من الكمائن المحكمة ضد قوات راجلة للعدو في جباليا والشيخ رضوان والشجاعية والوسطى وخالي يونس تمثلت في استدراج قوات العدو او الكمون لها في مبال رصد مجاهدون إمكانية دخول العدو اليها ثم تفجير عبوات مضادة للأفراد ومهاجمه هذه القوات بالأسلحة الرشاشة من مسافة قريبة وفي عدد من العمليات تم استخدام القذائف المضادة للتحصينات وهدم البنايات على

رؤوس الجنود المحتلين وفي جميع هذه العمليات اوقع مجاهدونا عددا كبيرا من القتلى والجرحى في صفوف قوات العدو ويرصد مجاهدونا باستمرار صرخات جنود العدو واستغاثاتهم بعد كل عملية ورده الفعل الهستيرية بأطلاق الرصاص والقذائف على كل شيء ودون هدف للتغطية على حالة الرعب ولسحب جثث القتلى والاصابات كما نرصد على مدار الساعة محاولات الانقاذ عبر الاليات والمروحيات عبر السياج الفاصل كما يزداد الاعتقاد لدى مجاهدين ان العدو يستخدم المرتزقة خلال عمليته التي يدعي انها حرب وجود وكرامة وطنية

يا شعبنا العظيم يا امتنا يا احرار العالم

اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد ٧٠ يوما من المعركة والقتال والعدوان نؤكد على ما يلي:

**أولا**: ان مجاهدين الابطال لا زال اياديهم على الزناد يتربصون بقوات العدو وجنوده في كل حي وشارع وزقاق من ابطال كتائب بيت حانون وبيت لاهيه ومخيم جباليا وجبالي البلد في الشمال مرورا بأبطال كتائب الرضوان والشاطئ والتفاح والدرج والشجاعية والزيتون والصبرة وصولا الى ابطال كتائب الوية الوسطى وخان يونس ورفح وانما نراه يتفكك هو جيش العدو المجرم وعدوانه الهمجي وليست كتائبنا وانما يمني به العدو نفسه سيكتشف عاجلا ام اجلا بانه سراب ووهم كبير بأذن اللّه وقوته وتأييده

**ثانيا**: ان التحام مجاهدينا مع قوات العدو كشف كم هو جيش واهن وجبان ولا يعرف شيئا عن الاخلاق ولا يعتمد على مقاتليه بل على تكنولوجيا وادوات صماء وعندما تحين لحظة الحقيقة والمواجهة تجدهم يهربون ويصرخون ويستغيثونك الاطفال ويتصايدهم مجاهدون كحقل البط ولا يبدون عند



الاقتحام عليهم اية مقاومة ويصدق فيهم قوله تعالى (لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنه او من وراء جدر)

**ثالثا**: انما يعلن عنه جيش العدو رسميا من اعداد للقتلى والاصابات هو غير حقيقي قطعا وان شهادات ومشاهدات وروايات مجاهدينا في قتلهم واجهازهم على جنود العدو المشاة توثق اضعاف هذا العدد المعلن من العدو وهيك عن اولئك الذين يقتلون ويصابون في تدمير الاليات او اعطابها وهذا امر متوقع من العدو فكل حربه مبنية على الكذب والتضليل للعالم ولجمهوره ولجنوده، لكن الحقيقة ستظهر حتما مهما حاول العدو اخفائها

**رابعا**: ان ما بدا من مواقف علنيه للعدو ووقائع على الارض من جرائمه في الضفة الغربية كل يوم يؤكد بان هذا الاحتلال يسعى الاستهداف وتهجير وقتل شعبنا في كل اماكن تواجده ارضاء لرغبات المجرمين المستوطنين الذين يحكمون الكيان اليوم لذا فان الواجب الاني بكل مكونات شعبنا ومقاتليه وجماهيره هو الانتفاض والثورة ومقارعة الاحتلال بكل اشكال المقاومة واشعال الارض لهيبا تحت اقدام جنود العدو ومغتصبيه في كل الضفة ردا على هذا المخطط الخطير للعدو والايصال الرد والجواب الفلسطيني الموحد من الضفة وغزة والقدس بهؤلاء القتلة النازيين باننا شعب واحد باق على ارضه وانهم هم الراحلون بعون اللّه كما ندعو مجددا كل احرار امتنا ومقاتليها لتصعيد فعلهم الميداني ضد العدو من كل جبهه فهذا العدو لا يفهم الا لغة القوة ولا يرتع الا تحت النار

**ختاما يا اهلنا يا شعبنا العظيم....**

ان مقاومتكم اليوم وابنائكم المجاهدين يوجهون كل يوم وكل ساعة صفعات كبيرة لهذا العدو الذي اراد بقتل الابرياء والمدنيين والتدوير العشوائي الاجرامي ان يحقق نصرا سهلا وسريعا ومريحا لكنة بضربات مقاتليكم وبصمودكم

الاسطوري يقف عاجزا حائرا مرتبكا وان ثباتكم وعطاءكم وصبركم سيخلد في التاريخ وسيكتب نصرا عزيزا لمداد دماء الشهداء الزكية الطاهرة فابشروا بثمرة صبركم وجهادكم

وما النصر الا من عند اللّه العزيز الحكيم

ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته**




فلسطين

# الخطاب التاسع عشر:

## واللّه يؤيد بنصره من يشاء

- تاريخ الخطاب: ٢١/ ١٢/ ٢٠٢٣ م
- اليوم السادس والسبعين من المعركة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ﴾[1].

الحمد للّه الذي كتب العزة والغلبة للمؤمنين والذلة والخزي على المعتدين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى اله وصحبه ومن جاهد جهاده

وبعد

يا ابناء شعبنا المجاهد البطل العظيم يا مجاهدينا المغاوير ومقاتلي شعبنا وامتنا يا جماهير امتنا ويا كل احرار العالم

(١) سورة الأنفال، الآية ١٢.



السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته

٧٢ يوما مرت على بدء معركة طوفان الاقصى وعلى العدوان الهمجي الصهيوني على شعبنا في قطاع غزة ولا يزال العدو يمارس جرائم الحرب المسجلة باسمه في تاريخ الجرائم ضد الإنسانية ولا يزال مجاهدون في الميدان يتصدون العدوان ويقاتلون العدو المجرم المرتعد ويكبدونه خسائر فادحه في جنوده وضباطه والياته ويشلون كيانه رغم امتلاكه لترسانة ضخمه ورغم تلقيه دعما عسكريا هائلا لا يدل في حقيقة الامر الا على ضعف هذا الكيان المتعلق بتحالفات ظالمة باغية ستنقطع حبالها عنه طال الزمان ام قصر

ان مجاهدينا على الارض يستمرون في تدمير اليات العدو واستهدافها بكافة انواع الأسلحة المتاحة وايقاع جنوده في شراك وكماء نقاتله وملاحقتهم خارج الياتهم وفي المباني التي يتحصنون فيها في مناطق التجمع موقعين العشرات من جنود العدو قتلى والمئات جرحى ومصابين في خسائر متصاعدة لا تكاد تتوقف على مدار الساعة وستزيد بأذن اللّه طالما استمر العدوان وقد بلغت حصيلة الاليات التي دمرها مجاهدون خلال الاسبوع الاخير عشرات الاليات

كنا قد اعلنا عنها تباعا فيما بلغ عدد الاليات العسكرية التي استهدفناها منذ بدء العدوان البري ٧٢٠ اليه بين ناقلات جند ودبابات وجرافات ومركبات وشاحنات عسكريه وتنوعت نتائج هذه الاستهدافات بين التدمير الكلي او الاعطاب الجزئي فتوزعت هذه الاستهدافات بين كافه محاور التوغل الصهيوني من بيت حانون شمالا الى خان يونس جنوبا وعلى مدار ايام العدوان كما نفذ مجاهدون بفضل اللّه تعالى خلال الاسبوع الاخير اكثر من ١٥ عملية قنص ناجحة واكثر

من ١٢ اشتباكا مباشرا بالأسلحة الرشاشة والمتوسطة والقنابل اليدوية استخدم مجاهدون في عمليات الالتحام على نطاق واسع وفي كل المحاور العبوات الناسفة المضادة للأفراد وعبوات العمل الفدائي والعبوات المضادة للدروع بكافه انواعها والقذائف المضادة للتحصينات والافراد والاليات

**يا ابناء شعبنا وامتنا ويا كل احرار العالم** اننا في كتائب القسام وبعد ١١ اسبوعا من التصدي للعدوان والحرب الهمجية النازية نؤكد على ما يلي :

**أولا**: ان ما ينشغل به جيش العدو اليوم على الارض هو البحث عن صورة للنصر والانجاز فتارة يعلن عن اغتيال قيادات ميدانية واستهداف مجاهدين على الارض وتاره يحتفل باكتشاف نفق قديم خارج عن الخدمة او قصف راجمة صواريخ تم استعمالها وانتهت صلاحيتها وتارة يحتفي باستيلائه على مواقع عسكرية او مكاتب ومساكن مخلاه قصفها باطنان المتفجرات مسبقا وتارة يستعرض بالتدمير والقتل العشوائي كرده فعل على فشله والخسائر الكبيرة وهذا العدو التائه الماثوم المتغطرس لم يتعلم من تجارب التاريخ ولو درسا واحدا فقد سبق واغتال القادة وقتل المجاهدين من ابناء شعبنا بالألاف فانبتت دماؤهم نصرا ورسمت ارواحهم مقاومتنا قوة وعنفوانا فقد سبق ان دمر العدو وافسد وقتل وهجر وارتكب المجازر عبر تاريخه الاسود الدموي فلم يترك لشعبنا خيارا سوى الانتقام منه وتدفيعه ثمن جرائمه ومجازره والاصرار على مقاومته والعمل على كنسه ولا يزال يكرر حماقاته واخطائه التاريخية لأنه كغيره من الغزاة المحتلين منفصل عن واقع شعبنا وجاهل بثقافته وحضارته ولا يدرك معنى ارادة الشعوب الحرة التي تسعى للانعتاق من الاحتلال



**ثانيا**: ان هدف العدو القضاء على المقاومة هو امر محكوم عليه بالفشل فقد باتت هذه حقيقة لا جدال فيها اما هدف استعادة اسراه فقد اثبتت عمليات العدو الفاشلة والمرتبكة ما اعلناهم منذ اليوم الاول للحرب لان مسار هذه القضية هو التبادل فاستمرار العدوان لا يسمح اصلا بأطلاق سراح الاسرى مطلقا فضلا عن امكانية تحريرهم بالعمليات العسكرية المباشرة لذلك اذا اراد العدو وجمهوره اسراهم احياء فليس امامهم سوى وقف العدوان والدخول في التفاوض بمساراته المعروفة عبر الوسطاء وهذا موقف ثابت ولا بديل عنه سوى استمرار تساقط اسرى العدو قتلى من نيران جيشهم المتغطرس وبقرار من قيادتهم السياسية التي تهرب من مواجهه الحقيقة والاعتراف بها

**ثالثا**: نوجه التحية لشعبنا في الضفة والقدس المحتلة الذين يتعرضون لهجمه نازية تدل على كذب العدو واجرامه وإمعانه في الطغيان سواء قاتل شعبنا وامتلك السلاح والعتاد او كان اعزلا يقاتل ببضعه بنادق وحجارة وخناجر فخذوا يا ابناء شعبنا الكتاب بقوه وأشهروا اسلحتكم للدفاع عن كرامتكم ومقدساتكم وقراكم وبيوتكم واعراضكم

كما نحيي مقاتلي امتنا الذين يربكون العدو ومن ورائه في دكهم لجبهاته عسكريا واقتصاديا ومعنويا وامنيا خاصة في جبهتي اليمن ولبنان مما جعل الاحتلال يستنجد بأربابه طلبا للحماية وخوفا من القادم الادهى والامر بقوه اللّه وامره

**وختاما** تشد على ايادي ابناء شعبنا العظيم الصابر الذي يحمل اثقالا كالجبال في مواجهه هذه المحرقة النازية الصهيونية لكنه يقف شامخا صابرا على ارضه تحية لكل مجاهدين ومقاومي شعبنا في الميدان الذين

اذهلوا العدو والصديق بصمودهم وبأسهم وصلابتهم وبطولاتهم وأننا على يقين بالله ان هذا الصبر والصمود الملحمي لن يضيع في ميزان اللّه ستكون عاقبته خير وفتح وكرامة وسيكون مقدمة لنصر عظيم بعون اللّه وقوته

**واللّه غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون**

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**







# الخطاب العشرون:

## واللّه يؤيد بنصره من يشاء

**- تاريخ الخطاب: ١٦/ ٢/ ٢٠٢٤ م**

**اليوم السادس والسبعين من المعركة**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾[1]

الحمد للّه رب العالمين ناصر المجاهدين ورافع لواء القابضين على جمرة الوطن والدين ومذل المستكبرين وشديد البأس على المجرمين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين

وبعد....

يا أبناء شعبنا العظيم الأبي المعطاء

يا رمز الثبات والصمود والبطولة

(١) سورة القصص، الآية ٥.



يا مجاهدي شعبنا وأمتنا ومقاتلين العظماء بكل ثغور الرباط والقتال والمواجهة

**يا أبناء أمتنا الكبيرة الممتدة يا أحرار العالم**

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

١٣٣ يوما منذ بدء معركة طوفان الأقصى التي غيرت وستغير وجه المنطقة وكتبت منذ صباح السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ بداية النهاية والأفول لأطول وآخر احتلال في التاريخ المعاصر ووقعت انكساره وإساءة وجهه وفضحه وإن طوفان الأقصى الذي انطلق من أجل أقدس غاية وأجل هدف وهو نصرة مسرى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لن يهدأ بعون اللّه وسيتشكل أكثر فأكثر ليزيل الظلم والعدوان عن الأقصى وعن أرض الإسراء والمعراج

**يا شعبنا ويا امتنا...**

للشهر الخامس على التوالي تواجه المقاومة الفلسطينية في غزة وشعبنا المرابط الصامد أربا صهيونية أمريكية لا زالت عاجزة أمام شعب عظيم معطاء يواجه المجازر والمذابح المروعة لكنه لا يعرف الانكسار فأنى لهم بهزيمة شعب أطفاله يعلمون الكبار العاجزين دروسا في الرجولة ونساؤه خنساوات يخرجن الأجيال ويصنعن الرجال ومقاومته أسطورة العصر وايقونة الزمان في القتال والعطاء كيف يهزمون شعبا تعيش مقاومته في وجدانه وتتقاسم معه المعاناة والألم والأمل وتضحي معه بفلذات الأكباد وتقدم القادة والجند في سبيل اللّه وفي سبيل الحرية ودفاعا عن أقدس المقدسات وأعظم القضايا

يواصل مجاهدون في كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية يواصلون وسيواصلون مواجهة جيش مجرم نازي لم يمر في التاريخ المعاصر له مثيل في ساديته وهمجيته وعقيدته العنصرية المقيتة ويوقع مجاهدونا في جيش العدو خسائر فادحة لم يسبق لها مثيل أيضا في تاريخ ثورة شعبنا فيدمرون آلياته

ومدرعاته ويطبقون على جنوده المدججين بالسلاح والمدعومين بالدبابات والطائرات والبوارج الحربية ويوقعونهم في كمائن محكمة ويصطادون ضباطهم في عمليات قنص احترافية ويهاجمون قطعان جنودهم من مسافة صفر وكلما ظن العدو أنه بات آمنا في منطقة محروقة من الأرض خرج له مجاهدونا من حيث لا يحتسب في عمليات نوعية وقاتلة بعون اللّه وتأييده وتوفيقه وبالتوازي فإن المعركة مع مقاتلي أمتنا وقواها المقاومة تتواصل على كافة الجبهات بل وتتسع وتتعاظم أمام عنجهية العدو وغطرسته وعدوانه النازي الهمجي

وإننا لا نود أن نسهب في تعداد عمليات كتائب القسام إذ نعلن عنها أولا بأول على مدار الساعة كما أن الظروف الميدانية لبعض مجاهدينا في العقد القتالية تؤخر الإعلان عن بعض المهام وإنما نبثه من إعلانات ومشاهد هو جزء مما نفذه وينفذه مجاهدون في الميدان وإننا نؤثر تأجيل أو عدم الإعلان عن بعض العمليات وعدم بث بعض المشاهد لأسباب أمنية وظروف ميدانية معقدة

**يا شعبنا يا أمتنا يا أحرار العالم...**

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وفي اليوم الثالث والثلاثين بعد المئة من المعركة والتصدي وعطفا على ما سبق فإننا نؤكد على ما يلي:

**أولا:** إن مجاهدين في كافة مناطق التوغل والعدوان الصهيوني في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة يخوضون معارك بطولية بتكتيكات مختلفة وبالأسلحة المناسبة بناء على حجم التوغل الصهيوني والاستحكام الميداني وفق تقديرات ميدانية يتقرر فيها في كل عملية نوعية السلاح وطبيعة الهجمات مما يحقق إيقاع خسائر محققة في صفوف قوات العدو وستستمر مقاومتنا لهذا العدوان والغزو الصهيوني حتى خروج آخر جنبي للعدو من قطاع غزة بعون اللّه تعالى وحيثما كان التوغل والعدوان سيواجه بالمقاومة والتصدي وستقع الخسائر الفادحة في صفوف قوات العدو بقوة اللّه وإن الآلاف من مجاهدينا في



عقدهم ومواقع قتالهم في حالة تأهب دائم وبروح معنوية عالية بحجم يقينهم بنصر اللّه وبقدر انتمائهم وارتباطهم بأرضهم المباركة ومعركتهم المقدسة وعلى مستوى دافعيتهم الكبيرة والدائمة للانتقام من عدوهم الذي يمارس القتل والإجرام والبطش والعدوان

**ثانيا**: إننا لسنا معنيين في هذه المرحلة بالتفنيد التفصيلي لكل ما يرد على لسان قادة العدو السياسيين والعسكريين حول إنجازات مزعومة في الميدان وإبادة متوهمة لكتائب عسكرية فهذا العدو المتفكك المتنازع المازوم لا يثق به أقرب أصدقائه ولا يصدقه حتى حلفاؤه ولا يستطيع أن يقنع جمهوره رغم كل أكاذيبه بأنه انتصر أو ينتصر أو يحقق أهدافه لكننا نقول بإيجاز إن ما يطلقه العدو من تصريحات وأرقام ومعلومات هي دعاية كاذبة وإن ما يبثه من صور تضخم إنجازات وهمية يأتي في ذات السياق وكثير مما يعلنه ويبثه العدو ملفق ومختلق لأغراض داخلية ومعنوية فليقول العدو المجرم الكاذب ما يشاء وليروج لجمهوره المغفل الذي يدرك وسيدرك كذب قيادته فلا زال الميدان مفتوحا والحقائق مشرعة وقادم الأيام والمستقبل القريب والبعيد بإذن اللّه سيثبت وهم هذا العدو وكذبه وتخبطه وإن الأهداف السياسية الرخيصة التي يحاول قادة العدو تحقيقها عبر مجازرهم وجرائمهم القذرة من جهة وعبر أكاذيبهم السوداء من جهة أخرى ستؤدي بهم إلى سقوط مدو وخزي وعار وحسرة بعون اللّه

**ثالثا**: ان الخسائر في صفوف اسرى العدو باتت كبيرة جدا و من هذه المرحلة من الخسائر والمعاناة للأسرى وقد حاولنا حماية ورعاية هؤلاء الأسرى منذ شهور أصولا إلى هدف إنساني سام ونبيل وهو تحرير أسرانا المظلومين المقورين وتحقيق حقوق شعبنا المشروعة والإنسانية ولا نزال نسعى لذلك بكل السبل وكنا قد حذرنا عشرات المرات من المخاطر التي يتعرض لها أسرى العدو لدى المقاومة والخسائر في صفوفهم منذ بداية الحرب لكن قيادة الاحتلال

تجاهلت مصير أسراها وتعمد الجيش النازي الصهيوني قتل أسراه وإصابتهم وفي هذا الأثناء يعيش أسرى العدو المصابين والمرضى أوضاعا صعبة للغاية ويكافحون للبقاء على قيد الحياة وهذا ليس مستغربا فكل ما يعانيه شعبنا من جوع وعطش وانعدام للمستلزمات الطبية وغيرها يعان هذه المسؤولية كاملة فالوقت ينفذ بشكل متسارع جدا وقد أعذر من أنذر كتاما يا أبناء شعبنا العظيم لقد كتب اللّه علينا أن نعيش على هذه الأرض لنقاتل هذا العدو المجرم الذي لعنه اللّه في كل كتاب وغضب عليه وكتب عليه ليبعثن عليه إلى يوم القيامة من يسومه سوء العذاب فنحن كشعب وكمقاومة نرابط على هذه الأرض ونقاتل على هذا الثغر على عين اللّه وقد اصطفى اللّه منا الشهداء واختبرنا بالتضحيات العظيمة التي سيعقبها فرج ونصر قريب بإذن اللّه فكل التحية لأرواح شهدائنا الأبرار الذين سالت دماؤهم شاهدة على الظلم والعدوان والإجرام وزادت فاتورة العذاب والانتقام على هذا العدو الباغي الجبان

والتحية لكم يا أهلنا يا شعبنا المعطاء يا من لا توفيه كل الكلمات حقه وقدره

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته





## الخطاب الواحد والعشرون:

# كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام «أبو عبيدة» في اليوم الثالث والثمانين من معركة طوفان الأقصى

**يوم ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣، عبر شبكة الجزيرة**

**الساعة ٠٨:٠٠ ليلاً**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين حمد الصابرين المجاهدين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد الأمين وصحبه ومن تبعهم بإحسان

وبعد

يا أبناء شعبنا العظيم المرابط يا مجاهدينا العظماء... ورحمة الأنبياء حملة اللواء، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

بعد ثلاثة وثمانين يوماً من معركة طوفان الأقصى، في السابع من أكتوبر الذي



وقع كالصاعقة، مجيئاً من طريق العزة والانكسار بقدرة اللّه، وبعد هذا الصمود الأسطوري لأهلنا في غزة، الذين يسطرون ملاحم بطولية تكتب بماء الذهب، وجد العدو نفسه أمام الحقيقة، أننا شعب لا يُهزم، ومجاهدونا وفرساننا تكسر شوكة العدو ولا تتراجع، وأن دماء شهدائنا وتضحيات شعبنا الطاهرة ليست رخيصة، وأن أرضنا عصية على كل غازٍ، وأن مقاومتنا باقية راسخة لا تضعف ولا تهون، وأن هذا العدو الذي بني على الوهم، لا يستطيع هزيمة شعب حيّ، وإن ما يجري في هذه الأرض المباركة ليس سوى فصل من فصول سقوطه وزواله، وأن هذه الأرض لنا، وستبقى لأبنائنا.

لقد تابعنا بكل فخر وإجلال، العالم الذي يترقب من حولنا مجريات معركة طوفان الأقصى، من صمود أهلنا في غزة ومقاومتنا، وقصفنا وسط قطاع غزة، ومن عمليات بطولية نفذها مجاهدونا في عمق فلسطين المحتلة، وتحكمهم بمفاصل المعركة، ومواجهتهم لكل محاولات العدو، الذي يبدو أنه لم يتعلم من التاريخ، أن من السابع من أكتوبر بدأت مرحلة جديدة، عنوانها أن شعباً يرفض الخضوع والاستسلام، لن تقهره آلة القتل والدمار، وأن المجاهدين الذين يملكون العقيدة والإيمان، لا يمكن أن يهزموا.

لقد أثبتت هذه المعركة، أن شعبنا بطلب العزة والحرية والعدالة، هم أكثر قوة مما يظن العدو، وأن التضحيات الجسام التي قدمها أهلنا، إنما تزيدهم صلابة وثباتاً، وأن شعبنا كسر قيود الاحتلال، ليس فقط في غزة، بل في الضفة الغربية وكل فلسطين، وأننا كشعب صاحب حق وقضية ورسالة، لن نتخلى عن حقنا مهما كانت هذه التضحيات، وسنبقى نقاتل حتى النهاية، وأن المقاومة ليست خياراً لنا، بل هي الطريق الذي اخترناه لنيل حريتنا وكرامتنا، مهما بلغت التحديات.

وإلى كل الأحرار في العالم، إلى شعوب أمتنا العربية والإسلامية، وإلى

أحرار العالم، نقول: إن هذه المعركة ليست معركة غزة وحدها، بل معركة الأمة بأسرها، ومعركة كل حرّ شريف في هذا العالم.

يا أبناء شعبنا العظيم المبارك يا مجاهدينا العظماء... يا ورثة الأنبياء وحملة اللواء، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

بعد ثلاثة وثمانين يوماً من بدء معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الذي وضع الكيان الصهيوني على طريق الزوال والانكسار بقوة اللّه. وبعد هذا الصمود العظيم لشعب غزة الأبي العظيم الذي هو منا ونحن منه نعيش آلامه وآماله. وبعد هذه الملحمة العظيمة التي سطرها مجاهدونا ومقاومتنا فكسرَت عنجهية العدو ومرغت أنفه ولا تزال في وحل غزة العظيمة صانعة الرجال وقاهرة الغزاة، فإن أعظم تحية عسكرية جهادية لا يمكن أن يستحقها أحد في هذا العالم كما يستحقها شعبنا في غزة الذي طالما كان سنداً وظهراً وظهيراً وحاضناً لمقاومته التي هي منه وبه وله ومن أجله. فأية كلمات لا يمكن أن تفي شعبنا الأسطورة حقه، أو أن تصف مجده وكبرياءه وعظمته.

يا أبناء شعبنا يا كل أحرار العالم،

إننا إنما نقاتل منذ عقود وصولاً إلى طوفان الأقصى من أجل شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وقضيتنا وسط خلال رسمي عقيم من أنظمة ومجتمع دولي تحكمه شريعة الغاب ويتحكم فيه عصابة ليست البشر. هؤلاء الأنظمة الفاقدة للشرعية الذين يريدون أن يقولوا للعالم بأن التاريخ بدأ من السابع من أكتوبر متجاهلين القتل البطيء الذي عاناه شعبنا منذ سنوات طويلة بالتهجير والاستيطان وتدنيس الأقصى وحصار غزة والعدوان على الأسرى وتهجير شعبنا بكل الوسائل، ثم يتباكون على الصهاينة عندما وجدنا ببعضهم ضربة القرن ودفعنا ثمن جرائمهم.

ولكننا للعالم يا شعبنا نحب طلب الحرية والحياة فلم نكن نريد حرباً، وكنا دوماً الأول للمطالبة بالأمن والسلام والعيش، إلا أن عدونا لم يفهم لغة السلام،



وإنما آثر كسب الوقت لصالح الاحتلال المجرم ليغفر على شعبنا ويقضي قضيتنا. ولكننا كشعب صاحب حق وقضية ورسالة ومقاومة كنا وما زلنا نؤمن على هذا الحق والصمود والإعداد والقتال لأننا نعلم بأن الحقوق لا تسترد إلا انتزاعاً، وأن كل شعوب الأرض التي انتزعت حريتها بالدماء والأشلاء والقتال، وبنا في فيتنام وأفغانستان وجنوب أفريقيا والعراق والجزائر ولبنان وغيرها خير شاهد وبرهان.

يا شعبنا البطل، يا أمتنا، يا كل أحرار العالم، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد ثلاثة وثمانين يوماً من المعركة ومن العدوان ومن القتال نؤكد على ما يلي:

**أولاً**: لا يزال مجاهدونا في الميدان يتصدون للعدوان على مدار الأيام والساعات. وقد بلغت حصيلة الآليات التي استهدفها مجاهدونا منذ بدء العدوان البري أكثر من مئة آلية وجيب عسكري بين ناقلة جند ودبابة وجرافة وناقلة أسلحة ومركبة، ولا يزال مجاهدونا يهاجمون كافة النقاط المتقدمة للعدو ويوقعون خسائر كبيرة في مناطق توغله، ويحصدون أرواح جنوده بالعشرات، ويحققون الالتحام مع الآليات والقوات على الأرض، ويسطرون ملحمة تاريخية وبطولات جديدة ويخوضون اقتحاماً وخوض تطهير واسعة في شمال غزة ووسطها مستهدفين كافة أنواع الآليات والأسلحة الرشاشة والمتوسطة والقناصة، وقد تم استهداف تجمعات القوات بقذائف الهاون والصواريخ، كما نفذ مجاهدونا عمليات خاصة بإعادة تفجير ذخائر غير منفجرة للعدو وبتفخيخ منازل ومباني وتفجيرها بجنود العدو المتحصنين، واستهداف آليات العدو بصواريخ مضادة للدروع، وتفجير عبوات ناسفة في محاور التقدم. إن حالة الضعف والانهيار والتخبط لقوات العدو باتت حقيقة مشاهدة واضحة لا جدال فيها، وهي تدل دلالة قاطعة على مدى إرادة شعبنا في هذا العدوان الغاشم،

وكثير من جنودهم قد فقدوا إرادتهم وحافزهم وجرأتهم. وقد تم توثيق الكثير والكثير من الصور التي توثق استهداف مجاهدينا لجنود العدو وآلياته، وهذا غيض من فيض من مجمل عملياتنا على الأرض.

**ثانياً**: إن أولويتنا هي وقف العدوان على شعبنا وإنهاء حرب الإبادة النازية الإجرامية التي يشنها العدو منذ أكثر من شهرين ضد أهلنا من الأبرياء المدنيين بلا هوادة في شهرَي أكتوبر ونوفمبر، عبر الإبادة الجماعية والتدمير الممنهج وتوسيع العدوان إلى أولوية فنية لشعب يعاني من ألم الحرب والظلم والحرمان الذي بات يواجهها شعبنا أمام العالم. هذا العالم الرسمي الموزع بين مجرم ظالم ومتفرج عاجز، وهو يشاهد وقفة بطلة ترفض أن تخضع، وترفض أن تنكسر أمام القتل والإبادة. وإن نصرنا آتٍ بإذن اللّه، وسيدفع هذا العدو ثمن جرائمه، وسيدرك أن شعباً صامداً ومجاهداً في الميدان.

وكسرهم لأهدافهم. وبناءً على ذلك فلا صفقات تبادل ولا غيرها من الطروحات يمكن أن نقبل بها قبل وقف العدوان على شعبنا بشكل كامل.

**ثالثاً**: إننا ما رسّخه يوم السابع من أكتوبر وما تلاه في ذاكرة شعبنا وأمتنا وفي ذاكرة الأحرار، وأوجد كذلك واقعاً ووعياً جديداً في العقلية الصهيونية سيبقى محفوراً بحق كل جندي وقائد في جيش هذا الكيان التاريخي. هذا الكيان الذي حاول أن يخفي وجهه القبيح على مدار ثلاثة وثمانين يوماً، وهو ما حاول أن يطمس ويغير صورته الهائلة لصورة انكسار الاحتلال وجيشه المجرم، لكن كل شارع وحي في قطاع غزة سيبقى شاهداً على عظمة شعبنا وبأس مقاومتنا في مقابل همجية هذا العدو ومن يقف وراءه من أدعياء الحضارة الغربية وحقوق الإنسان. ولقد فضحت غزة كل منظمات ومؤسسات وهيئات الكذب والعار التي تحمل سيف حقوق الإنسان في مواجهة الشعوب المستضعفة، وحماية وتجميل الصورة البشعة لقوى الظلم والاحتلال والعدوان.



**ختاماً يا شعبنا المعطاء:**

يا عنوان الصبر والنصر، إن ما يقينه هذا العدو الجبان هو التدمير والقتل، حاول عبثاً ما يكره منذ عقود إيصال رسالة قناعة لشعبنا بعدم جدوى المقاومة، لكننا نقول إن شعبنا في ذات الخندق سيبقى ما هدمه الاحتلال النازي، وسنتقاسم مع شعبنا لقمة الخبز وجرعة الماء، وسينكسر ويفشل هذا العدوان بقوة اللّه عما قريب، وسيخرج شعبنا مرفوع الرأس مكللاً بالكرامة والمجد، وستكون كل قطرة دم زكية سالت من شهيد أو جريح في هذه الحرب المقدسة شاهدة على النصر والفتح الكبير والتحرير القادم بإذن اللّه.

ولتعلموا يا شعبنا العظيم بأن مقاومتكم وصمودكم وبأسكم وطوفان الأقصى قد حطمتم عرش هذا الاحتلال المجرم الآثم. ولطالما كان سفك الدماء البريئة علامة فارقة لتدمير وتحرير وحرية الغزاة، وهذا ثابت وحتمي بنص شرائع اللّه، ويمتحن التاريخ وتجارب الشعوب سنن اللّه العظيم في الأرض شاهداً بأن الظلم زائل، وأن النصر حليف الشعوب، وأن شعبنا لن يُكسر أسرنا ومن آمن بنا ومن ينصر مجاهدينا وينصر مقاومتنا، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

## الخطاب الثاني والعشرون:

# 100 يوم صمود وتضحية وبطولة وفداء

### خطاب مصور للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام أبو عبيدة في اليوم المئة من معركة طوفان الأقصى

**- يوم ١٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٤،**
**بُث عبر قناة الجزيرة الساعة ٠٦:٥٥ ليلاً**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين الذي أمرنا فأطعنا، وحثنا على القتال عن أرضنا ومقدساتنا فاستجبنا، وأخذنا عليهم الميثاق فوفّينا، وسدد ربنا وكفّ عنا، وجعلنا من حراسته وسنة أنبيائه المباركة وقدسه الشريف.

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آلة وصحبه ومن تبعه جهاداً إلى يوم الدين. وبعد.

يا أبناء شعبنا المجاهد الحر العظيم، يا أمتنا الإسلامية والعربية، يا أحرار العالم في كل مكان. السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

مئة يوم على بدء معركة طوفان الأقصى، هذه المعركة التاريخية المفصلية في



حاضر شعبنا وأمتنا، هذه الصرخة التي دوت في سمع الزمان، وملأت بقوة اللّه بصر الدنيا لتحرر كل الشعوب والأمم المستضعفة. لتعطي نموذجاً كيف للكف أن يناطح المخرز؟ وكيف لاحتلال عنصري نازي بغيض، يراد له أن يكون قدراً لشعبنا أن يصبح الكيان الأكثر بشاعة أمام كل العالم، تارة يسحق كبرياءه والرد على عنجهيته في السابع من أكتوبر، وتارة بمواجهة بطشه وإجرامه في معركة أسطورية تبدو من نسج الخيال ودرب المستحيل.

نعود مئة يوم إلى الوراء لنذكر المتعاميلن والمتواطئين والعاجزين من قوى العالم، الذي تحكمه شريعة الغاب، نذكر عدوان بلغ أقصى مداه على مسرانا وأقصانا، وبدأ تقسيمه الزماني والمكاني فعلاً، وأحضرت البقرات الحمر تطبيقاً لخرافة دينية مقيتة، مصممة العدوان على مشاعر أمة كاملة، في قلب عروبتنا ومسرى نبينا ومعراجه إلى السماء. بل بلغت جريمة هذا العدو وحكومته الفاشية حد المطالبة بسحق شعب وتهجيره وتدنيس مقدساتنا علناً، وقتله ببطء في غزة والضفة والقدس، وفي فلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين. وبات قادة العدو بسادية عنصرية جناة، يبتذلون في تعذيب أسرانا وقتلهم في السجون، ويشدون الخناق على غزة، في سياق لإرضاء ناخبيهم، وإشباع غرائز جمهورهم المعبأ بالحقد والكراهية على كل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم.

فلم يكن أمامنا سوى أن نفعل ما امتلكناه من قوة، ونذكر العالم بأن لهذه الأرض وهذا المسرى رجالاً وأهل حمام.

فكانت ملحمة السابع من أكتوبر التي جاءت لتدفع الثمن لهذا المحتل وعصابته، التي ترتكب المجازر على مدار مئة عام ضد أهلنا وشعبنا.

إننا نقاتل عصابة المحتل السليم الأولى التي تسعى لإبادة شعبنا وتصفيته وجوده.

**يا شعبنا المعطاء**، يا أمتنا الكبيرة، مئة يوم ارتكب فيها العدو المجرم مذابح

لا حصر لها بسبب يقينه بأن عدالة الأرض ووجودنا كحقيقة على هذه الأرض ينزع السلاح من كل قواه وجيشه الهش المهترئ، ووقفت معه الدول الغربية لتبرر له العدالة المختلفة في هذا العالم حالت، وتحول دون ذلك، مما يزيدنا قناعة بصواب ما فعلناه يوم السابع من أكتوبر، وما يفعله شعبنا ومقاومتنا منذ عقود في مقاومة الاحتلال والاعتماد على سواعد رجاله ومقاوميه. وإننا أمام ما يمارسه محتل جبان منذ مئة يوم، فاجأ العدو من جديد وكيداً ولا زلنا نكبده خسائر فادحة بأثمان باهظة، وفاتت وسنواصل فادحاً ما تكبده الاحتلال يوم السابع من أكتوبر، حيث استهدفنا وأخرجنا عن الخدمة خلال مئة يوم، بفضل اللّه وعونه، نحو ألف آلية عسكرية صهيونية توغلت في قطاع غزة في شماله ووسطه وجنوبه، كما نفذنا مئات المهام العسكرية الناجحة في كل نقاط توغل وعدوان الاحتلال، أعلنّا عنها أولاً بأول.

وقد أبدع مجاهدونا ولا يزالون، رغم الفارق الهائل في ميزان القوى المادي والعسكري، ورغم ما يرتكبه العدو من جرائم إبادة ومجازر، هي علامة مسجلة باسمه في التاريخ، إلا أن مجاهدينا بعون اللّه وتأييده حافظوا خلال مئة يوم على تماسك صفوفهم، وازدادوا قناعة بالدفاع عن أرضهم أمام عدو همجي بغيض فقد قدموا التضحيات العظيمة، وسطروا ملاحم غير نظيرها في هذا الزمان، وتمرسوا في تقدمهم القتالية، واستبسلوا في تكبيد العدو خسائر هائلة في صفوف ضباطه وجنوده. وإن الملاحم التي سطرها مجاهدونا مما أعلنّا عنه، ولم نتمكن من إعلانه بعد، ستظل كواحدة من أعظم وأبدع وأعدل وأقدس المعارك في تاريخ أمتنا.

**يا شعبنا العظيم**، يا صانع المعجزات، يا أمتنا ويا أحرار العالم، إن جلّ ما قاومنا به عدوان الصهيونية هو من صنع كتائب القسام من عبوات ناسفة، ومقذوفات صاروخية وراجـمات ومدافع ومضادات للدروع وقنابل بمختلف



أنواعها وبنادق القنص حتى الرصاص. وهذه الصناعات لم تكن لتنجح لولا ترسانة الأمريكية الهائلة التي تواجهها في أيدي مرتزقة الصهيونية في الميدان، لولا الصناعة الأهم التي نمتلكها، وهي صناعة الإنسان المقاوم. ذاك الفلسطيني المقاوم المجاهد، الذي لا تقف قواه في الأثر أمام إرادته وإصراره، على مواجهة قاتلي أجداده وأبنائه ومدنس مسراه ومحتل تراب وطنه. كما إن إساءة وجه هذا العدو وكسر عدوانه لم تكن...

تحدث لولا عطاء وصمود وعظمة شعب حر كريم شامخ، يجود بكل عزة وكبرياء بكل شيء، ولا يعطي الدنية في وطنه وأرضه ومقدساته. فماذا ستفعل تكنولوجيا الصواريخ والدبابات المحصنة والطائرات الحديثة بأسلحتها الفتاكة أمام قوة إيمان مجاهدين يمكن شهرين وأكثر في عقيدته الدفاعية، وموقعه المتقدم منتظراً الظفر بعدوه وتنفيذ مهمته، محتسباً كل ذلك للّه مؤمناً بعدالة قضيته. وإن شهادات مجاهدين الأبطال العائدين من خطوط المواجهة في شمال ووسط جنوب القطاع، تؤكد مدى بطولتهم العظيمة وإيمانهم الكبير بمعركتهم، واستبسالهم في الدفاع والهجوم والتصدي. وهم في المقابل يعودون بشهادات صادمة عن ضعف إيمان ودافعية الجندي الصهيوني المرتزقة اللئام، وكيف يجرون إلى القتال جراً، وكيف يكون فزعاً وجزعا ويغفرون أمام مجاهدين رغم كل ما يحملونه من سلاح وعتاد وغطاء ناري ضخم. وإن ما يعرضه جيش العدو وما يعلن عنه من بطولات مهزومة لجنوده هو محل سخرية لأصغر طفل فلسطيني.

يا شعبنا، يا أهلنا، يا أمتنا، يا كل من معنا...

**إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وبعد مئة يوم من المعركة والمواجهة ومن التصدي للعدوان نؤكد على ما يلي:**

**أولاً:** إن معركة طوفان الأقصى هي معركة الكل الوطني الفلسطيني. يقاتل

فيها شعبنا بكل قواه ومقاومته في خندق واحد. وإن أي حديث سوى وقف العدوان عن أهلنا ليس له قيمة في مسار هذه المعركة التي ستتوسع يوماً بعد يوم وتحرّق هذا العدو وكل من دعمه وسانده وأعانه. وإن أهداف العدو قد تكسرت على صخرة صمود شعبنا ومقاومتنا. فها هي قيادة العدو المتغطرسة تجرع الألم وتغوص في وحل الفشل والإخفاق. فلا التهجير الذي يحلم به قادة الحرب الإرهابيون تحقق، ولا التدمير العشوائي حقق أو يحقق لهم سوى الخزي، ولا هم تمكنوا من استعادة الأسرى، كما سقط القناع عن هذا الكيان النازي البغيض الذي ارتكب محرقة ضد الأبرياء، صنعت له عدواً ومثالا حاضراً ومستقبلاً في كل بيت فلسطيني وعربي، وسخت صورة الاحتلال البشعة أصلاً لدى كل حر في العالم.

**ثانياً**: إن ما يعلن عنه العدو من إنجازات مزعومة حول السيطرة أو تدمير ما يسميه مستودعات أسلحة، وما يطلق عليه منصات صواريخ جاهزة للإطلاق، وما يزعم أنها أنفاق بالكيلومترات، هي أمور مثيرة للسخرية بالنسبة لنا. وسيأتي اليوم الذي نثبت فيه كذب هذه الادعاءات ونفيها. وما نود أن نقوله بشكل مختصر، إنه قبل السابع من أكتوبر وضمن خطة العمليات لم يكن هناك أي مستودع أسلحة للقسام في أي مكان في قطاع غزة، ولا يوجد لدينا منصات صواريخ مكشوفة كالتي يدعي العدو أنه دمرها ويعلن عنها. كما لا يزال لدينا الكثير لنقوله للعدو والعالم في الوقت المناسب. أما فيما يتعلق بموضوع الأسرى الصهاينة فنقول: إن مصير العديد من أسرى أو محتجزي العدو بات خلال الأسابيع الأخيرة مجهولاً، أما الباقون فهم جميعاً دخلوا دائرة الخطر بفعل العدوان الصهيوني. وعلى الأغلب سيكون العديد منهم قد قتل مؤخراً فيما لا يزال الباقون في خطر دائم وكبير كل ساعة، وقيادة العدو وجيشه يتحملان كامل المسؤولية عن هذا الملف.



**ثالثاً**: نحيي الأيدي الضاربة الوفية من مقاتلي أمتنا في لبنان العطاء والبطولة، وفي يمن الحكمة والإيمان، وفي العراق وفي كل ساحات أمتنا. وننعى إلى أمتنا شهداءهم ونبارك جهدهم وعطاءهم. والعالم يرى كيف هرعت قوى الظلم وشكلت التحالفات واستدعت ذنابية النفاق والخطيرة لضرب وتهديد من ينصر شعب غزة بعد أن عبروا عن تضامنهم ونصرتهم بما يليق بواجب الأخوة الإسلامية والعربية والإنسانية. وبعد أن وجهوا للعدو ومن وراءه ولا يزالون، لكمات كبيرة وضربات مباركة، وقصفت وجه المحرقة النازية الصهيونية ضد شعبنا أصلاً. وإننا أيضاً من جهات ثلاثة في جبهات المقاومة بأنهم سيواصلون صبرهم للعدو في قادم الأيام في حال استمرار العدوان على غزة. فإننا لن نترك غزة ولن نتركها كما يهوى كل أحرار الأمة أن يميل لنصرة أقصاهم ومسراهم ويمهم، الذي يسير الصهاينة المجرمون في خطوات لهدمه وإقامة هيكلهم فوقه. وإن بعد مئة يوم وأيام، كانت ملحمة السابع من أكتوبر، وعلى كف مجاهدي شعبنا العظيم، والكرم والعطاء والكبرياء، وكافة مقاتلي الأمة الذين بقيت دماؤهم عربية ومسلمة تسري في عروقهم، أن ينتظروا هذه اللحظة التاريخية ليقولوا للعالم... وليقولوا للعالم إن طوفان الأقصى، واعلموا أن كابوس الزوال الذي يعيشه العدو يزول بإذنه وكذا الذين يحلمون نحو قدر اللّه محتوم بدحرهم وتدميرهم.

**رابعاً**: نرى أن من واجبنا الجهادي والديني أن نخاطب ملياري مسلم في العالم، بأن العدو الصهيوني وخلال مئة يوم دمر معظم مساجد قطاع غزة، ودنس وأحرق وحرف تلك التي وصلت إليها أيديهم على الأرض، وأوقف الأذان والصلاة في حرب دينية واضحة استكمالاً لما بدأته عصابات الصهيونية الدينية من حرب على المسجد الأقصى، وهذا هو دينهم وسمّهم ودمار على هؤلاء القتلة الدينيين، أي أن الحرب لهم الحرب على اللّه، وهذا تأييد بنص التوراة والإنجيل والقرآن. لكنها دعوة أيضاً لكل مسلم على وجه الأرض أن

يعي طبيعة الصراع وخلفياته. طبيعة هذه الحكومة الصهيونية المجرمة سلبية عصابات إرهابية، وأن أضعف الإيمان لمن عجز عن نصرة الدماء البريئة أن ينصر دين اللّه إذا مدت صواريخ وسبع وصلوات ومساجد ذكر فيها اسم اللّه كثيراً لنقوم بواجباتنا المفروضة في هذا الصراع الحرام، وأن كل سلاح يرتفع للدفاع لرب العالمين ينصر عباده المؤمنين ويحرر ويدمر المجرمين المعتدين. ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾[1].

**ختاماً يا شعبنا العظيم الصابر المرابط**

مئة يوم وما كلت عزائم مجاهدينا، وما لانت لهم قناة، وما وهنوا وما أضاعوا في سبيل اللّه وما استكانوا. مئة يوم وشعبنا العظيم الأسطورة يقف شامخاً على أرضه رغم الألم والجراح، ويسطر أروع ملاحم في الصمود والتحدي والكبرياء، ويرابط على ساحل من سواحل الشام منتظراً ما بشره حقاً منتظراً بشرى نبينا صلى اللّه عليه وسلم مبشراً بهذه ملحمة الرحمن، وظهور أبطاله كما وعد نصر اللّه له في غزة، وقد وعد بالفتح الكبير ودخول المسجد الأقصى المبارك يقيناً باللّه وثقة به، وإن فجر النصر لكل شعبنا يقترب بأمر اللّه، ولن يضيع اللّه جهاد ودماء وآلام أهلنا وشعبنا. ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[2].

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

---

(١) سورة الحج، الآية ٤٠.

(٢) سورة يوسف، الآية ٢١.





# الخطاب الثالث والعشرون:

## وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ

### كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام

### أبو عبيدة في اليوم الثالث والثلاثين بعد المئة من معركة طوفان الأقصى

**- يوم ١٦ شباط/ فبراير ٢٠٢٤ بُثت عبر قناة الجزيرة**

**الساعة ٠٥:٠٠ مساءً**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنۡهُم مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ ﴾[1]

الحمد للّه رب العالمين ناصر المجاهدين، ورافع لواء القابضين على جمرة الوطن والدين وملاذ المستكبرين، وشديد البأس على المجرمين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين. وبعد:

(١) سورة القصص، الآيتان ٥-٦.



يا أبناء شعبنا العظيم الأبي المعطاء، يا رمز الثبات والصمود والبطولة، يا مجاهدي شعبنا وأمتنا وقاتلينا العظماء في كل ثغور الرباط والقتال والمواجهة، يا أبناء أمتنا الكبيرة الممتدة يا أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

مئة وثلاثة وثلاثون يوماً منذ بدء معركة طوفان الأقصى التي غيرت وستغير وجه الصراع العربي الصهيوني لعشرات السنين، بل أكثر لقرن أو ثلاثة شهور. بداية النهاية والأفول لأول وآخر احتلال في تاريخنا المعاصر. ووضعت معالم النصر في وجهه وفضحه. وإن طوفان الأقصى الذي انطلق من أجل أقدس غاية، وأجل هدف، وهو نصر مسرى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لن يهدأ بعون اللّه، وسيبقى بشكل أكثر فأكثر، ليزيل الظلم العدوان عن الأقصى وعن أرض الإسراء والمعراج، وسيكون نقطة فاصلة في تاريخ أمتنا بإذن اللّه تعالى.

**يا شعبنا،** يا أمتنا، لشهر الخامس على التوالي تواجه المقاومة الفلسطينية في غزة وشعبها المرابط الصامد حرباً صهيونية أمريكية، لا تزال عاجزة أمام شعب عظيم معطاء يواجه المجازر والمذابح الوحشية ولا يرد الانكسار. وإن لهم بهزيمة شعب أعزل مقاتل ومؤمن بدربه وإرادته ورجائه في تحقيق نصر يخرج الأجيال ويصنع الرجال، ومقاومة أسطورة العصر ورافعة الزمان في القتال والبطولة والعطاء. كيف سيؤمن شعب يعيش مقاومة في وجدانه وتقاسمه معه المعاناة والألم والأمل، وتضحي معه بذلات الأكباد، وتقدم القادة والجنود في سبيل اللّه، وفي سبيل الحرية، ودفاعاً عن أقدس المقدسات وأعظم القضايا.

يواصل مجاهدونا في كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية، يواصلون وسيواصلون مواجهة جيش مجرم نازي لم ير له في التاريخ المعاصر له مثيل في ساديته وهمجيته وعقيدته العنصرية الدنيئة. ويوقع مجاهدونا في جيش العدو آلاف الخسائر ويُرْدون يومياً أضعاف ما يزعم هذا العدو بشهادته، ويطبقون على جنوده المجندين بالسلاح، والمدعومين بالدبابات والطائرات والبوارج.

ويقعونهم في كمائن محكمة ويصطادون ضباطهم في عمليات قنص احترافية، ويهاجمون قطعان جنودهم من مسافة صفر. وكلما ظن العدو أنه بات آمناً في منطقة محروقة من الأرض، خرج له مجاهدونا من حيث لا يحتسب، في عمليات نوعية قاتلة، بعون اللّه وتأييده وتوفيقه. وبالتوازي فإن المعركة مع مقاتلي أمتنا وقواها المقاومة تتواصل على كافة الجبهات، بل وتتسع وتتعاظم أمام عنجهية العدو وغطرسته وعدوانه النازي الهمجي. وإننا لا نبالغ في تعداد عمليات كتائب القسام، إذ نعلن عنها أولاً بأول على مدار الساعة، كما أن الظروف الميدانية لبعض مجاهدينا في العقد القتالية تؤخر الإعلان عن بعض المهام. وإن ما نبثه من إعلانات ومشاهد هو جزء مما نفذ وينفذه مجاهدونا في الميدان، وإننا نؤثر تأجيل أو عدم الإعلان عن بعض العمليات وعدم بث بعض المشاهد لأسباب أمنية وظروف ميدانية معقدة.

يا شعبنا، يا أمتنا، يا أحرار العالم.

**إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وفي اليوم الثالث والثلاثين بعد المئة من المعركة والتصدي، وعطفاً على ما سبق فإننا نؤكد على ما يلي:**

**أولاً**: إن مجاهدينا في كافة مناطق التوغل والعدوان الصهيوني في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة يخوضون معارك بطولية بتكتيكات مختلفة وبالأسلحة المناسبة، بناءً على حجم التوغل الصهيوني والاستحكام الميداني، ووفق تقديرات ميدانية تتقرر فيها كل عملية ونوعية السلاح وطبيعة الهجمات بما يحقق إيقاع خسائر محققة في صفوف قوات العدو. وستستمر مقاومتنا لهذا العدوان والغزو الصهيوني حتى خروج آخر جندي للعدو من قطاع غزة بعون اللّه تعالى. وحينها كان للتوغل والعدوان سيواجه المقاومة والتصدي، وستتنجح الخسائر الفادحة في صفوف قوات العدو بقوة اللّه. وإن الآلاف من مجاهدينا في مقدمة مواقع القتال هم في حالة تأهب دائم وروح معنوية عالية



بحجم يقينهم بنصر اللّه وقدر انتقامهم من هذا العدو، بفضل بطولاتهم المباركة ومعركتهم المقدسة، وعلى مستوى دعيتهم الكبيرة والدائمة للانتقام من عدوهم الذي يمارس القتل والإجرام والبطش والعدوان.

**ثانياً**: إننا لسنا معنيين في هذه المرحلة بالتفنيد التفصيلي لكل ما يرد على لسان قادة العدو السياسيين والعسكريين حول إنجازات مزعومة في الميدان، وإبادة مزعومة لكتائب عسكرية. فهو العدو المتفكك المتنازع المأزوم لا يبقى له أقرب أصدقائه، ولا يصدقه حتى حلفاؤه. ولا يستطيع أن يقنع جمهوره كم كل أكاذيبه بأنه انتصر أو يحقق أهدافه. لكنه نقول بإيجاز: إن ما يطلقه العدو من تصريحات وأرقام ومعلومات عن عدد قتلاه وخسائره إنما يصدر من جيش مهزوم ومحبط وغارق في أكاذيبه. وكثير مما يبثه من مشاهد وبيئة له أهداف مختلفة دعائية ومعنوية. فليقل العدو المجرم الكاذب ما يشاء، وليروج لجمهوره المغفل الذي يدرك وسيرى كذب ادعاءاته. لذا فالميدان مفتوح والحقائق مشرعة قادم الأيام والمستقبل القريب والبعيد بإذن اللّه سيثبت وهم هذا العدو وكذبه وتحطيمه. وإن الأهداف المعلنة وغيرها سيحملها ما يلاقيها واقعاً مريراً يقطعها هو وجنوده القدرة من جهة، ويكسر أكاذيبه السوداء من جهة أخرى، وسيكون لهم في سقوطه خزي وعار وحسرة، بعون اللّه وقوته.

**ثالثاً**: إن الخسائر في صفوف أسرى العدو كبيرة جداً. ولم نكن نصل إلى الحال في هذه المرحلة من الخسائر والمعاناة للأسرى، وقد حاولنا حماية ورعاية هؤلاء الأسرى منذ شهور وصولاً إلى هدف إنساني سامٍ ونبيل، وهو تحرير أسرانا المظلومين في سجون الاحتلال وتحقيق حقوق شعبنا المشروعة والإنسانية، ولا زال ذلك هدفنا لكل سبيل. وكنا قد حذرنا عشرات المرات من المخاطر التي يتعرض لها أسرى العدو لدى المقاومة، والخسائر في صفوفهم منذ بداية الحرب، لكن قيادة الاحتلال تجاهلت مصير أسرانا وتعمد الجيش النازي

الصهيوني قتل أسرانا وإصابتهم. وفي هذا الأثناء يعيش أسرى العدو المحصنين والمترفين أوضاعاً صعبة للغاية يكافحون للبقاء على قيد الحياة، وخطر موتهم مستمراً وكل ما يعانيه شعبنا من جوع وعطش وانعدام للمستلزمات وغيرهما يعانيه الأسرى. وإن أسرى العدو وقيادة جيشه وجنوده هم وحدهم من يتحمل هذه المسؤولية كاملة، فالوقت ينفذ بشكل متسارع جداً، وقد أعذر من أنذر.

**ختاماً** يا أبناء شعبنا العظيم، لقد كتب اللّه علينا أن نعيش على هذه الأرض لنقاتل هذا العدو المجرم الذي لعنه اللّه في كل كتاب، وغضب عليه وكتب لعنه.

ليبعثن عليه إلى يوم القيامة من يسومه سوء العذاب. فنحن كشعب ومقاومة رباط على هذه الأرض ونقاتل على هذا الثغر على عين اللّه وقد اصطفى اللّه منا الشهداء، وأكرمنا بالتضحيات العظيمة التي سيعقبها فرج ونصر قريب بإذن اللّه. فكل التحية لأرواح شهدائنا الأبرار الذين سالت دماؤهم شاهدة على الظلم والعدوان والإجرام، وزادت فاتورة العذاب والانتقام على هذا العدو الباني الجبان. والتحية لكم يا أهلنا يا شعبنا المعطاء، يا من لا توفيه كل الكلمات حقه وقدره. وعهداً علينا أن نبقى على عهد الشهداء، وعلى ثغور المواجهة والمقاومة والجهاد، حتى يأذن اللّه بنصره ويكتب على أيدينا شفاء صدور المؤمنين. ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[1].

**وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**

(١) سورة يوسف، الآية ٢١.



# الخطاب الرابع والعشرون

## انفروا خفافاً وثقالاً

**خطاب مصور للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام أبو عبيدة في اليوم الرابع والخمسين بعد المئة من معركة طوفان الأقصى.**

**- يوم ٨ آذار/ مارس ٢٠٢٤، بُث عبر قناة الجزيرة**

**الساعة ٠٧:٠٠ مساءً**

بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴾[1].

الحمد للّه رب العالمين مؤيد المجاهدين وناصر المؤمنين ومذل الأحزاب المستكبرين، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آلة وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا العظيم المجاهد الصامد الأبي، يا أهل اللّه وخيرته في عباده، يا مجاهدينا الأبطال، يا رجال اللّه وحملة اللواء في كل ميادين وجبهات ومواقع

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.



الجهاد والقتال والمواجهة، يا جماهير أمتنا الكبيرة الممتدة، يا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

ندخل اليوم معركة طوفان الأقصى وهذه الحرب الهمجية على شعبنا شهرها السادس. ولا يزال العدو المجرم يمارس ضد شعبنا محرقة نازية حقيقية، قتلاً وتجويعاً وتشريداً وتدميراً، ويحتقر كل قوانين العالم وأديانه وأنظمته البائسة التي تقف عاجزة أمام كيان محتل غاصب مجرد من كل قيم الإنسانية. ويقف شعبنا أمام عدوان أمريكي صهيوني غير مسبوق في التاريخ، لتؤسس هذه المعركة بقدر اللّه تعالى، لمرحلة جديدة ليس على مستوى غزة وفلسطين بل على مستوى العالم. مرحلة عنوانها أن الحق لا ينتزع إلا بالقوة والسلاح، وأن على كل طالب حق أن لا ينتظر نصراً من قوى دولية تمرست على قهر الشعوب واستعباد الأمم. وأن المجتمع الدولي، قوانينه البالية، محبرة لحماية الظلم والقهر والعدوان، بسطوة القوى الباطشة الباغية، وعلى رأسها الإدارة الأمريكية. وقد فهم شعبنا ومقاومتنا هذه المعادلة مبكراً، لذلك كانت مقاومة شعبنا وتورته المتجددة، ولذا كانت ملحمة السابع من أكتوبر التي جاءت رداً على عدوان متواصل منذ عقود، بلغ ذروته في محاولة تهويد وهدم المسجد الأقصى، في استفزاز لمشاعر كل فلسطيني وعربي ومسلم في العالم. وتصاعدت العنجهية الصهيونية مع وصول أكثر حكومة تطرفاً وعنصرية إلى سدة الحكم في الكيان، كانت تخطط لما هو أكثر من أكتوبر، لما نقوم به اليوم في غزة والضفة والقدس من إرث توراتي مزعوم يدعو علناً لحرق وقتل وتدمير الأمم الأخرى، ومسعورين بعصابات المغتصبين الصهاينة الذين أذاقوا منذ حينهم الدينية المزعومة ضد أقصانا وشعبنا ومقدساتنا وأرضنا. حكومة قتلة مجرمة لو كان في العالم عدل وحق محاسباً، لكان قادتها اليوم ماثلين أمام محكمة ترتكب المحرقة ضد شعب آمن، ولكنها شريعة الغاب التي ينعقد فيها ما يسمى مجلس الأمن، ترتفع فيه يد ظالمة متغطرسة لتعطل كل محاولة، ولو شكلية، لنصرة المظلومين وردع المعتدين.

يا أهلنا، يا شعبنا، يا أمتنا.

أمام هذا الواقع وهذا العدوان فإننا في كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية حمدنا ربنا على نكبتنا، وما زلنا، وأكدنا أن العدو الذي يهمه بدرجة سام لا يردعه بيان ولا مؤتمر ولا تهديد، ولا حتى قرار دولي يدانه، إنما يردعه ما سيذوقه إن شاء اللّه وقدر اللّه عليه. وقد قلنا ولا نزال ونغتنم طيبة. وهنا مجاهدونا في معركة طوفان الأقصى في يوم الرابع والخمسين بعد المئة، لا زلنا نكد لهذا العدو المأزوم وأذرعه وجيشه الباغي المجرم خسائر كبيرة وواضحة في قتلاه وضباطه وجنوده ومعداته وآلياته، ولا يزال المزيد بعون اللّه وعونه، طالما استمر العدوان. ولن يهنأ هذا العدو على أرضنا براحة ولا هدوء، ولن يفلح في جلب الأمن لجمهوره ولا لجيشه المرتعش المرتبك، قبل أن يعطي شعبنا حقوقه وينهي احتلاله لأرضنا ومقدساتنا.

يا شعبنا وأمتنا ويا أحرار العالم.

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وفي مطلع الشهر السادس من معركة طوفان الأقصى وعلى أعتاب شهر رمضان المبارك، نؤكد على ما يلي:

**أولاً**: نبارك لشعبنا العظيم وأمتنا الإسلامية قرب حلول شهر رمضان المبارك شهر الطاعات والجهاد والانتصارات. وإن كان المسلمون في بقاع الدنيا يستعدون لاستقبال رمضان، فقد قدمنا قرابين له شلالاً من الدماء الزكية والأرواح الطاهرة، استقبالاً بذروة سنام الإسلام، الجهاد والرباط والقتال في زمن عز فيه الرجال. فيا عباد الحرمين أو أبصارنا علمت أنى للعبادة تعب، من كان يخضب خده بدموعه، فخدنا بدمائنا تخضب. وإذ يقف الصهاينة الشرهة أمام أمة المليارين في أعتاب رمضان المبارك، فلا يدرون أهمية قدسية مسجدهم الأقصى الذي يخططون، وإن زعموا غير ذلك، لتضييق على أهله وفرض القيود على التعبد فيه استمراراً للحرب الدينية المعلنة. وإذ لا يرعون حرمة لدماء



بريئة هي أقدس عند اللّه من حرمة الكعبة المشرفة، فإننا في هذه المناسبة ندعو أبناء شعبنا في الضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين إلى النفير والزحف نحو المسجد الأقصى والرباط فيه.

وعدم السماح للاحتلال بفرض الوقائع على الأرض. الأقصى لنا وجزء من عقيدتنا، ومن أجله انطلق طوفان الأقصى، ومن أجله قدم أهلنا كل ما يملكون، وشاء اللّه أن يشرف كل بيت في غزة بهذا الشرف العظيم، فما من بيت إلا وفيه شهيد أو جريح أو أسير من أجل الأقصى.

فهنيئاً لغزة وأهلها هذا الشرف، وإن من واجب كل حر أن يلتحم بتضحيات أهل غزة ومقاومتها، وأن يبذل كل نفيس من أجل أولى القبلتين، لإفشال مخطط العدو بتقسيمه زمانياً ومكانياً، وصولاً إلى هدمه وإقامة الهيكل المزعوم.

كما ندعو مجاهدي مقاومتي وجماهير أمتنا في كل مكان، لإعلان النفير لمواجهة غطرسة الاحتلال في كل ميدان للقتال والمواجهة، وفي كل ساحة للاحتجاج والتظاهر. وليكن شهر رمضان المبارك كما كان دوماً امتداداً لبدر والفتح الأعظم، وتصعيداً لطوفان الأقصى في كل الساحات والجبهات، داخل فلسطين وخارجها. فقد أغرقت غزة إلى اللّه، وأغرقت ثالث الحرمين بلحمها الحي ودم أبنائها، وقدمت كل ما تستطيع.

فهبوا يا أحرار شعبنا وأمتنا، وأعلنوا نداء لبيك يا أقصى في كل الميادين. ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾[1].

**ثانياً**: إن مجاهدينا في كل مواقعهم ومعقدهم، يواصلون بعون اللّه معركة العدوان في كل محاور المواجهة، حيث تتجدد بين العدو وقواتنا الباغية في كل أثر من آثار الاشتباك. ويمنح مجاهدونا معنويات عالية وروحاً قتالية عظيمة،

(١) سورة الحج، الآية ٤٠.

ويسطرون بطولات عظيمة، وهم حازمون مزيداً من النكال والردع على العدو.

وقد تمكن مجاهدونا بفضل اللّه تعالى خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، من تنفيذ عدد كبير من العمليات النوعية، من خلال وحدات مختارة من كتائب القسام.

أوقعوا العدو في كمائن محكمة في مناطق القتال، ففجروا آليات العدو ونفذوا عمليات قنص للضباط والجنود، وفجروا واستهدفوا مبانٍ تحصن بها جنود العدو، ودكوا تحشداته بالقذائف. وتركزت العمليات في مناطق التوغل في جنوب وشمال قطاع غزة مما نعلن عنه أولاً بأول، ونبث بعض ما وثق من مشاهد منه بفضل اللّه تعالى وعونه.

**ثالثاً**: أما ما يتردد بين الحين والآخر من تقدم أو اختراق أو تراجع في ملف مفاوضات التهدئة، فقد بات من الواضح أن حكومة العدو تستخدم الخداع والمراوغة والتسويف بالتخبط والارتباك. وإننا إذا تعاملنا بإيجابية، ولا نزال نتعامل مع الوسطاء، فإن أولويتنا القصوى والأولى لإنجاز تبادل للأسرى هي الالتزام التام بوقف العدوان على شعبنا بشكل كامل، وما يترتب عليه من انسحاب العدو وإغاثة شعبنا وعودة نازحيه وإعادة الإعمار. وهذه القضايا الأساسية والإنسانية لا تنازل عنها، ولا يقبل بها شعبنا ومقاومتنا أي أطروحات لا تتضمن هذه المسلمات الإنسانية.

فلا شيء مقدم لدينا على تضميد جراح شعبنا الذي يتعرض للإبادة جراء تمسكه بحقوقه ودفاعه عن أرضه ومقدساته.

وإن تبني الإدارة الأمريكية على أعداد محدودة من أسرى العدو أمام تجاهلها للمذابح والإبادة الجماعية والمحرقة التي يتعرض لها شعبنا، فضلاً عن تجاهلها لآلاف الأسرى من أبناء شعبنا، يؤكد ازدواجية معايير هذه الإدارة، ومن يدور في فلكها وعدم اكتراثهم لا لحقوق إنسان ولا قانون دولي مزعوم.



**رابعاً**: إن العقلية المريضة للصهيونية الإرهابية التجويع والتهجير والقتل وتدمير وتشريع وحرق المكتبات، وتدمير الآثار التاريخية والبنى التحتية والمؤسسات المدنية يطبقها جيش العدو بجدارة. ويرتكب جرائم مروعة تتجاوز ما جرى في الحرب العالمية النازية، بل تحدث بشاعة فريدة حديثاً.

حرب تجويع مجنونة شفتها العالم تقتل الأبرياء المدنيين إلى قوت نسائهم وتجويع الأطفال وقتلهم جوعاً ومرضاً، في أبشع جريمة حرب غير مسبوقة. حتى أن بعض الدول تتواطأ مع هذا الموقف المشين.

وبدلاً من أن يؤدي وسيط نزيه مع هذا المستوى من الانحطاط، نؤكد ما يجري من المجاعة التي تطل على كل مكونات شعبنا في غزة، بما في ذلك أسرى العدو الذين يعيشون ذات المستوى من الجوع والحرمان الذي يعيشه شعبنا، يعانون من نقص الغذاء والدواء، وإن عدداً من أسرى العدو يعانون سوء التغذية والجفاف والهزال، وبات المرض يهدد حياة عدد منهم في ظل عدم توفر الدواء والغذاء المناسب لهم، فضلاً عن تعرضهم للقصف والقتل في حوادث كثيرة أعلنّا عنها مراراً.

فإذا كانت عائلات هؤلاء الأسرى معنية بحياتهم، فليعلموا أن حكومتهم ومجلس حربهم يتلاعب بحياة أبنائهم، ونصر على استمرارهم في تواطئه الفاجر، في معملهم لإفشال من يمكن إنقاذه منهم.

**ختاماً** يا أهلنا يا شعبنا العظيم، يا رأس مالنا يا تاج رؤوسنا، تحية لكم من أبنائكم في ثغور الرباط ومواقع القتال. الذين يعتصمون لله، وفي سبيل اللّه، قتالاً عن شرف هذه الأرض، بدمائهم مجاهدين. تحية لأرواح شهدائنا الأبرار الأطهار الذين...

يغسلون بدمائهم عار أمة عاجزة. والتحية لجرحانا الأبطال الذين تشهد آلامهم وجراحهم على بطولة شعب عظيم معطاء، ولأسرانا الأحرار القابعين

في عرائن الأسود، يفتدون للّه والوطن زهرة الأعمار. والتحية لكل أسرة وعائلة شردت من بيتها تحت وطأة العدوان الهمجي. ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾[1].

وما النصر إلا صبر ساعة. والتحية لعاصمتنا المقدسة، ولأقصانا الأسير، ولمقاتلي أمتنا الأبطال في كل الساحات، ولأرواح شهدائهم على طريق القدس. وبطولاتهم في لبنان واليمن والعراق وكل جبهة تقاتل معنا.

وإننا إذ يطلنا شهر عظيم مبارك، ندعو كل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها للدعاء وإمدادنا والتضرع للّه جل شأنه، أن يعجل بنصره وفرجه لشعبنا وأهلنا، وبطشه وعدالته وعدونا. ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾[2].

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

---

(١) سورة الزمر، الآية ١٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٢٦.


PALESTINE
٢٠٢١
2021
فلسطين
سعيد دواس

# الخطاب الخامس والعشرون

## رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ

خطاب مصور للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام أبو عبيدة في اليوم المائتين من معركة طوفان الأقصى

– يوم ٢٧ نيسان/ أبريل ٢٠٢٤، بُث عبر قناة الجزيرة الساعة ٠٥:٠٠ مساءً

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ * فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1].

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٠-٢٥١.



الحمد للّه رب العالمين، حمد المجاهدين الثابتين القابضين على جمرة الدين والوطن، الثقة بنصر اللّه، رغم الخذلان والعدوان. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا العظيم المبارك، يا مجاهدينا الأبطال الميامين في ثغور القتال ومواقع الرباط المقدس، في غزة، في كل ساحات القتال والمواجهة، في فلسطين وخارجها، يا جماهير شعوب وقوى أمتنا العظيمة الكبيرة الممتدة، يا أحرار العالم في كل مكان. السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

مئتا يوم منذ بدء معركة طوفان الأقصى التي بدأت بتدمير فرقة غزة في جيش العدو الصهيوني، في صباح السابع من أكتوبر، اثنين وعشرين، وتسديد ضربة هي الأولى من نوعها في تاريخ الكيان. انتصاراً للأقصى ورداً على محاولة تدمير وطمس هويته.

ولا يزال العدو المجرم وجيشه الهمجي، يحاول طمس صورة ذلك اليوم، لكنه لا يحصل إلا على المزيد من الخزي والعار وإساءة الوجه. سواء في انكسار جيشه وفشله الميداني أمام بأس مقاومتنا وشعبنا، أو في صورة قدرته الوحشية، التي تحطمت أمام العالم بأسره، الذي عرف هذا الاحتلال على حقيقته البشعة كما لم يعرفه من قبل أبداً. أو في صورة الحقيقة كيان غريب خارج عن سياق كل المنطقة، ويستدعي عند كل محطة آباءه وأسياده للدفاع عنه كدولة دُمية وكيان وظيفي دخيل.

مئتا يوم مرت ولا يزال الجيش الهمجي الذي عالقاً في مأزق بلا هدف ولا رؤية ولا انتصار موهوم، ولا تحرير لأسرى، ويستغل وطنه على الأرض في المزيد من التدمير والانتقام الأعمى والوحشي الذي لم يحقق يوماً هدفاً حقيقياً.

ويؤكد أنه لن يكون هذا الجيش السادي ولا قيادته الفاسدة أول من يقطع الغزة القتلة عبر التاريخ، بل إن حصادهم هو المزيد من الغضب والانتقام واستعداد

لمعركة جديدة تنسفهم في فلسطين وحولها عبر العالم أجمع. وقد سمعنا زعيم النازية الجديدة نتنياهو يقول إن ولده أخبره بأن الكراهية لهم هي فيروس يتجدد عبر الزمن.

ونقول له هذا صحيح، وليس بحاجة لكشفه والدك المأفون، لكن ما ننسى أن يقوله والدك هو أن هذا الفيروس سببه احتلالكم المفرط ودماء الأبرياء التي تلطخت بها أيديكم عبر الزمن.

ما ننسى أن يقول لكن أن هذا الفيروس قاتل وفتاك وأن نتيجته الأكيدة هي هزيمتكم وزوال احتلالكم وتحطيمكم بإذن اللّه. فانصح هذا الأب النازي المنبوذ أن لا ينفخ حقده إلا سماً ورجوعاً إلى مساره ونهايته. واقرأ وعد اللّه فالمؤمنون من الصابرين في الأذى، ومن ينجح في تغيير أمور العالم هي حقيقتكم.

فلقد عرفنا العزة أن شهد اللّه فيكم سبب شقائنا بكم خجلاً، الموت فينا فيكم الفزع، أخزاكم اللّه في الغزة فما رأى الورى منكم ولا سمعوا.

**مئتا يوم**، ومقاومتنا في غزة راسخة رسوخ جبال فلسطين، حيث لا جبال في غزة إلا رجالها الأبطال وشعبها العظيم، ومقاتليها المؤمنون الشجعان، الذين يخرجون ويسخرون هذا العدو من تحت كل ركام، ومن بين كل ركام، بقوة اللّه تعالى.

وقد شاهد العالم طرفاً من بأس مجاهدينا وضرباتهم الموجعة، ليس فقط أثناء وجود العدو في مناطق التوغل والقتال مباشرة، بل أثناء انسحابه أو قبل انسحابه من كل محور تقدم فيه كان يتلقى فيها الضربات القاتلة.

كما وثقنا جزءاً يسيراً من ذلك في عملية السابع والعشرين من رمضان في أرضة شرق خانيونس، وفي محاور خانيونس المختلفة، ومن قبل في كمين



المغازي ومخيم البريج ومخيمات بيت حانون، ومن قبل في حي الزيتون الشجاعية وفي كل محاور مدينة غزة شمال القطاع.

عمليات القنص الاحترافية للضباط والجنود واصطياد الآليات وتدميرها، وسنستمر ضرب هذا العدو بعون اللّه، وسنتخذ أشكالاً متجددة وتكتيكات متنوعة مناسبة طالما استمر عدوان الاحتلال أو تواجد جندي له على أي شبر من الأرض.

يا شعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم

**إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام**، وفي اليوم المئتين من معركة طوفان الأقصى ومن العدوان الصهيوني المتواصل على شعبنا، نؤكد على ما يلي:

**أولاً**: إن من أكاذيب حكومة العدو المتواصلة منذ أسابيع طويلة هو ربط ما يسمي بالانتصار في هذه الحرب باجتياح رفح، ومحاولة إيهام العالم بأنه قضى على غالبية الكتائب العسكرية للقسام في قطاع غزة وتبقت كتائب رفح الى من الأكاذيب الواهية. للهروب من حقيقة الفشل الكبير والعجز الذي ينتاب قيادة الاحتلال في تحقيق أهداف هذه الحرب الإجرامية، غير المسبوقة في التاريخ المعاصر. وإن تصرفات وجرائم العدو المتواصلة، تدل على شعور بالهزيمة والفشل، وليس النصر، أو ما يشبه النصر.

فجيش يجعل كل تركيزه على قتل الأطفال، وارتكاب المجازر بحق العائلات، ومحاصرة المشافي، وتجريف المقابر، والانتقام من جثامين الشهداء، وقصف المدنيين الأبرياء عن بعد مئات الأمتار، وقصف تجمعات المساعدات، واغتيال أعضاء المنظمات الإغاثية الدولية، واللجان التطوعية المحلية، هذه مواصفات جيش يشعر بهزيمة وخيبة كبيرة، وليس جيشاً منتصراً ولا واثقاً من إنجازاته المزعومة.

وهذا علاوة على أنه آية من آيات اللّه في إساءة وجه هذا الكيان الغاصب الدني، في مدونة لأمتنا ولكل حر في العالم، بأن هذا العدو الذي سحقنا كبرياء جيشه في ستين دقيقة في السابع من أكتوبر، لم يستطع خلال مئتي يوم أن يحقق سوى الدمار والمجازر المروعة والإبادة الجماعية، التي ينفذها جيش جبان يمتلك طائرات وقنابل فتاكة. وعليه فإن العدو وجيشه الهمجي، حتماً يبحث في أي بقعة من غزة عن نصر وإنجاز ما يرفع به معنويات جنوده وجمهوره، ويطيل فيه عمر حكومته النازية، حينما يبحث عن هذا النصر سيجدنا هناك في مواجهته من حيث لا يحتسب، لنستنزف دماء جنوده، ونذكر بأن غزة باقية، ومقاومتها متجذرة، وهم الراحلون المنكسرون بعون اللّه وقوته.

**ثانياً**: إن العلامة الفارقة في هذه المعركة هي صمود شعبنا ومقاومتنا الذي أذهل العدو الصديق رغم الإبادة والمحرقة النازية.

لذا فإننا لن نتنازل بأي حال عن الحقوق الأساسية الإنسانية لشعبنا الكريم الصابر، وعلى رأسها وقف العدوان وانسحاب العدو وعودة النازحين وإعادة الإعمار ورفع الحصار.

وإن تعنت العدو في هذه القضايا يؤكد أن حربه ليست سوى حرب إبادة ضد شعبنا بأكمله، وأنه يعلم بأن إنجازاته الوحيدة هي التدمير وإدامة معاناة المدنيين وقتلهم والتنكيل بهم.

وقد بات واضحاً وجلياً أن حكومة العدو تماطل وتتنكر في الوصول إلى صفقة للتبادل، وتحاول عرقلة جهود الوسطاء للوصول إلى وقف إطلاق النار، وتمارس الكذب والتضليل على جمهورها فيما يتعلق بهذا الملف.

والعدو بذلك يتخبط تماماً كما يتخبط في كل ما يتعلق بمسار هذه الحرب



العدوانية، ويريد كسب المزيد من الوقت، لعله يطيل أمد هذه الحرب لشعوره بالعجز والفشل الاستراتيجي.

ونريد أن نسأل جمهور العدو: أين شاؤول أرون وهدار جولدن، لا زالوا في قبضتنا منذ عشر سنوات.

وأين الأسير الأثيوبي منغستو؟

وأين هشام السيد؟

لقد طواهم النسيان لأنهم ليسوا من اهتمامات نتنياهو وزوجته ولا حكومته المتطرفة. بل حكمكم علماً بأن سيناريو رون أراد ربما يكون السيناريو الأوفر حظاً أن يتكرر مع أبنائكم في غزة.

وإن عائلات أسرى الاحتلال ستدرك ولكن ربما بعد فوات الأوان، أن حكومتهم الفاشية قد ارتكبت بحقهم كارثة ومأساة ستظل حاضرة لوقت طويل، وسيعانون هم منها كعائلات، بعد أن يكون نتنياهو قد أنهى مناوراته السياسية وألاعيبه البائسة.

فالكرة في ملعب من يعنيه الأمر من جمهور العدو، ولكن في وقت حرج وضيق وخطير. فقد عودناكم عبر تاريخنا بأننا الأكثر مصداقية ووضوحاً من حكومتكم، وإن غداً لناظره قريب.

وهنا نقول بكلمات واضحة وموجزة: إن ما يسمى بالضغط العسكري في مفهومهم المجرم نتنياهو وأركان حربه الفاشيين، والذي يعني المزيد من سفك الدماء والإبادة لشعبنا، لن يدفعنا سوى للثبات على مواقفنا، لأن فاتورة الدماء التي دفعها شعبنا لن يكون مقابلها سوى انتزاع حقوق أهلنا الطبيعية وشروط مقاومتنا العادلة، بإذن اللّه تعالى.

**ثالثاً**: إن من أهم آثار طوفان الأقصى هو استنهاض الأمة وتوحيد ساحاتها

وجمع جبهاتها حول هدف واحد هو فلسطين والأقصى. فما سعى إليه العدو عبر عقود من الزمن هو عزل القضية الفلسطينية والاستفراد بالقدس والأقصى لحسم الصراع، وتهويد أحد أقدس مقدسات المسلمين. وكان التطبيع المقيد، أحد وجوه هذا السعي المحموم من قبل الاحتلال، فإذا بطوفان الأقصى يقلب الطاولة على هذا العدو ويتحول إلى طوفان رفض ومقاومة له، وطوفان غضب وكراهية عالمية لهذا المجرم النازي الذي ظهر على حقيقته، متحرراً من كل مساحيق تجميله، التي خدع بها العالم لعقود. لذلك فإن عين العدو على غزة والعين الأخرى على ردة فعل العالم، بدءاً من الشعوب العربية والإسلامية، وجبهات المقاومة والقتال والإسناد المباشر، عسكرياً وشعبياً، وصولاً إلى كل شعوب العالم وكياناته. وإننا نقدر كل جهد عسكري وشعبي انضم إلى طوفان الأقصى، وكان سبباً في إيلام هذا العدو وفضحه. ونخص جبهات القتال الباسلة في لبنان واليمن والعراق، ونحيي أرواح شهدائها الكرام، وأبطالها المقاتلين والمجاهدين، وتضحيات شعوبها الحرة الأبية.

كما ندعو كل جماهير أمتنا، إلى تصعيد الفعل المقاوم بكل أشكاله، وفي كل الساحات. وإن ردة الفعل الاستبسالية التي أبداها العدو وسيادته تجاه الفعل المقاوم الذي يلهم من مختلف الجبهات لأول مرة في تاريخ قضيتنا، من حيث نطاقه وأشكاله، ردة فعل العدو تدل على أهمية هذا العمل المقاوم وتأثيره، وخشية الاحتلال بل رعبه من تصاعده.

وإن أولى الجبهات وأهمها للتحرك والتصعيد الميداني هي جبهة الضفة المحتلة التي هي خاصرة هذا العدو، وخط المواجهة الأقرب الذي يغير كل المعادلات. وتحية لأبطال الضفة من طولكرم وجنين ونابلس إلى رام اللّه وقلبيلية وزاري بيت لحم والخليل، وكل شبر من ضفتنا الحرة الأبية وعاصمتنا



المقدسة. كما إن أهم الساحات العربية ومن أهمها شعبياً وجماهيرياً، وأكثرها استهدافاً للعدو هي الجماهير الأردنية العزيزة، التي نوجه لها التحية ونشدها لتصعيد فعالياتها وإعلاء صوتها أكثر مما نحن منه وكذا في مصر من أرضنا العربية والإسلامية.

وفي عملية الوعد الصادق فقد شاهد العالم كيف ضرب الكيان الصهيوني لأول مرة في تاريخه وأثناء وبعد عملية الوعد الصادق، التي قامت بها الجمهورية الإسلامية في إيران رداً على العدوان الصهيوني عليها، رد بحجمه ووسائله وطبيعته، وضع قواعد جديدة ورسخ معادلات مهمة، وأربك حسابات العدو ومن وراءه، فإذا بالكيان يستدعي حلفاءه من بعد ألف ميل ليدافعوا عنه استماتة، ثم يخرج منتشياً بقدرات الدفاع، بعد أن كان يتبجح بالهجوم. ويحاول إخفاء نتائج وآثار هذه العملية، إننا إذا ندرك جيداً مدى تأثير هذا الرد وهذه الضربات، إذ تؤكد أن قد مضى الزمن الذي يريد فيه هذا العدو أن يعتدي دون حسيب، أو يعتدي دون أو عقاب.

ختاماً يا أهلنا يا شعبنا العظيم، تحية لكم وأنتم تكسرون العدوان كل يوم بصمودكم وثباتكم على أرضكم، وأنتم تسطرون أروع ملحمة العطاء، وتعلمون الدنيا دروساً فريدة في الكرامة. تحية لعائلاتنا الكريمة، لعائلات الشهداء، تيجان رؤوس أمة الإسلام، وتحية للجرحى وأسرهم والأسرى وعائلاتهم، وللنازحين والمشردين من بيوتهم.

ولكل طفل وامرأة وشيخ فلسطيني، فأنتم فخر أحرار العالم وأيقونة البطولة التي لا تضاهى. ولقد صنعتم تاريخاً بتضحياتكم في مواجهة جيش نازي مرتزق، يمتلك دولة مارقة باغية. وإن كل معاناة يعانيها أهلنا وأطفالنا، وكل شارع وحي ومخيم ومدينة في قطاعنا، وفي كل أماكن تواجد شعبنا ستظل شاهدة على عظمة شعبنا وعلى خزي عدونا.

وإن مقاومتكم ستظل الأمينة على تضحياتكم، وعلى عهد شهدائنا وجرحانا وأسرانا ما بقي فينا عرق ينبض. فنحن شعب وهبنا نحمل رايته وآماله وشاركته آلامه وتضحياته التي سيستمر نصرها وعزها بعون اللّه القدير ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴾[1]. ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[2].

**وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**

(١) سورة الزمر، الآية ١٠.

(٢) سورة يوسف، الآية ٢١.



# الخطاب السادس والعشرون

## وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

### خطاب مصور للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام

### أبو عبيدة في اليوم الرابع والعشرين بعد المائتين من معركة طوفان الأقصى

- **يوم ١٧ أيار/ مايو ٢٠٢٤**، بُث عبر قناة الجزيرة

الساعة ٠٧:٠٠ مساءً

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾[1]

(١) سورة آل عمران، الآيتان ١١١-١١٢.



الحمد للّه رب العالمين، نصر عبده وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا المرابط في غزة والضفة والقدس والشتات، يا مجاهدينا ومقاتلينا الأبطال، في محاور التصدي والرباط والقتال، في غزة العظيمة، وفي الضفة المحتلة، وفي لبنان واليمن، وفي العراق وفي كل الجبهات والساحات،

يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية، ويا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

اثنان وثلاثون أسبوعاً منذ السابع من أكتوبر المجيد، وشعب غزة العظيم المبارك ومجاهدوها ومقاوموها يخوضون حرباً غير متكافئة دفاعاً أسطورياً عظيماً، كمؤمنين في سبيل اللّه، وهذا ما مضيتم في سبيل اللّه فما وهنوا وما استكانوا رغم كل ما أصابهم في سبيل اللّه وما صبروا واحتسبوا، ورفع راية الانتصار رغم ما يمر به أهوال وأسابيع طويلة مارس فيها العدو وحكومته النازية أبشع صور الإبادة الجماعية والتجويع وسماسرة العالم. فلم يترك صورة من صور جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي نصت عليها شرائع السماء أو قوانين البشر إلا ارتكبها بكل دناءة وهمجية. ثم يتفاخر جيش العدو بها كإنجازات عسكرية.

وإن الترويع والإجرام والتدمير الممنهج هو الاستراتيجية الثابتة المتبعة من العدو في غزة، طمعاً في كسر إرادة شعبنا، وثني مقاومته عن الدفاع والتصدي. لكن هيهات هيهات، وكما توعدنا العدو في كل مرة، أنه سيجدنا حيثما يطمح إلى تسجيل نصر أو إنجاز، فإن هذا ما حدث ويحدث كل يوم.

فها هو جيش العدو في سلسلة متواصلة من التخبط والفشل، قرر منذ نحو عشرة أيام أن يبدأ عدوانه برياً جديداً على رفح، وعلى حي الزيتون جنوب

مدينة غزة، وعلى جباليا شمال القطاع، ظناً بأنها باتت أهدافاً سهلة، متوهماً بأنه إذا أحرق الأخضر واليابس منذ أكثر من سبعة شهور، فإنه لن يجد فيها مقاومة تذكر. فإذا به خلال أيام من جديد يفاجأ بمقاومة مماثلة أو أشد من تلك التي وجدها في اليوم الأول للعدوان البري، فيلقنه مجاهدونا دروساً قاسية شرق رفح قبل أن يدخلها، وعلى تخومها وبعد أن تغل فيها، وفي حي الزيتون يقطف مجاهدونا رؤوس ضباطه... وجنوده، ويسقطون بينهم أعلى رتب عسكرية معلنة منذ بداية الحرب البرية، وفي مخيم جباليا ومدينة جباليا، ذاق العدو بأس مجاهدينا ولا يزال، قتلاً وإصابة لجنوده بالجملة، وتدميراً واستهدافاً لآلياته.

وقد تمكن مجاهدونا خلال عشرة أيام، من استهداف مئة آلية عسكرية صهيونية مختلفة بين دبابات وناقلات وجرافات في كافة محاور القتال. وها هو العدو في كل مناطق توغله، بعد قتلاه وجرحاه بالعشرات، ولا يكاد يتوقف عن انتشار جنوده، يعلن عن جزء من خسائره، لكن ما نرصده أكبر بكثير، ويواجه مجاهدونا في محاور المواجهة العدو، وبقوة اللّه، بزخم كبير مختلفاً ما لديهم من أسلحة، الأسلحة المضادة للدروع، للأفراد، وتفجير المباني المفخخة وفتح الأنفاق وحقول الألغام بجنود العدو، وتنفيذ عمليات القنص الدقيقة، والكمائن المركبة والاشتباكات من مسافة صفر، وإسقاط القذائف من المسيرات على تحشدات آلياته وجنوده، وقصف تجمعاته بالهاون والصواريخ قصيرة المدى، وتوجيه رشقات صاروخية لمغتصباته ومواقعه، مما وثقنا جزءاً منه وقمنا بالإعلان عنه وعرضه تباعاً على مدار الأيام الماضية.

وبالرغم من حرب التجويع والتدمير والقتل والإجرام، التي سلطت على دولة عظمى لإذلالها منذ شهور، إلا أن مجاهدينا ومقاومتنا ومن خلفهم شعب



عظيم أبي معطاء، وبقوة اللّه وتأييده، تخرج أمام العدو من كل مكان توجه له ولجنوده ضربات قاتلة متتالية مع كل رمية وضربة. قوله سبحانه ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[1].

فيواجه مجاهدونا بما يمتلكون من أدوات وإمكانات متواضعة، مع إيمان عظيم ومعنويات تناطح السحاب، يواجهون قوة مترجفة متخبطة مجرمة، فيعيدونها مكسورة لا تجد سوى الخيبة، ولا تحصد سوى المزيد من القتلى والجرحى المعاقين جسدياً ونفسياً في صفوفها، والمزيد من الاستقالات والتخبط العسكري.

رغم فارق القوة الذي لا يُقارن، ورغم شحنات الأسلحة التي لا تتوقف من الإدارة الأمريكية راعية الإرهاب والخراب في العالم، تزداد الأسلحة الأمريكية المسخرة لإبادة شعبنا والتي تحصد أرواح الأبرياء كل يوم، وتحدث الدمار الهائل، هو الإنجاز الوحيد لهذا العدو المتخبط المأزوم، فيستيقظ ثم تكون نُكسة جديدة، ثم يُعلنون وأنتم إلى جحيمٍ تُساقون.

يا أهلنا وشعبنا وأمتنا، ويا كل أحرار العالم، إننا في كتاب الشهيد عز الدين القسام، وفي اليوم الرابع والعشرين بعد المائتين من معركة طوفان الأقصى ومن الحرب على شعبنا نؤكد على ما يلي:

**أولاً**: إن ما يحدث، من مواجهة بطولية من مجاهدينا ومقاومي شعبنا، ومن قتال عنيف ومتجدد ومتواصل للعدو في كل محاور عدوانه وعملياته التائهة في رمال غزة، يؤكد ما أكدناه منذ اليوم الأول لهذه الحرب، وهو قدرتنا بعون اللّه على الصمود والقتال، مهما طال أمد العدوان، ومهما كان شكله، وإننا ورغم حرصنا الكامل على وقف العدوان على شعبنا، مستعدون لمعركة استنزاف

(١) سورة الأنفال، الآية ١٧.



طويلة للعدو، ولسحبه مستنقع لن ينجو فيه بقاؤه أو دولته لأي بقعة من غزة سوى القتل لجنوده واصطياد ضباطه. وهذا ليس لأننا قوة عظمى، بل لأننا أهل هذه الأرض وأصحاب الحق، نحن غزة، بسمائها وهوائها وبحرها ورمالها، والتي سوف تذكركم في كل مرة بأننا مقبرة للغزاة، وحولنا لأقاع المعتدين عبر العصور، فلكم في التاريخ والحاضر عبرة، والغد أشد وأمر عليكم بعون اللّه تعالى وأمره.

**ثانياً**: إن متلازمة الفشل والتخبط لقيادة العدو السياسية والعسكرية، في المعركة البرية، وأكذوبة ما يسمى بالضغط العسكري لتحرير الأسرى والمحتجزين، هو وصفة لتسريع ذهاب أسرى العدو إلى المجهول. وإننا نعلن باستمرار وبكل وضوح وبالأسماء والصور عن بعض حالات القتل والموت لأسرى العدو بسبب عدوان جيشهم وتعنت وإجرام حكومتهم ورئيسها الفاسد. نقول ذلك لوضع عائلات وجمهور العدو عند الحقائق الدامغة، في مقابل كذب وتضليل حكومتهم لهم.

وعندما تنكشف حقائق أخرى بخصوص الأسرى لاحقاً، فعليهم حينها أن يحصوا عدد المرات التي حذرنا فيها، وأنذرناهم بمصير أبنائهم. وفضيحة نتنياهو وتضحية حكومته بأسرهم لمصالحهم السياسية وتجريب حظهم في معركة خاسرة.

**ثالثاً**: نتوجه بالتحية لمجاهدي شعبنا الأبطال في الضفة المحتلة، الذين لا يزالون في ملاحقة جنود العدو وقطعان مغتصبيه، دفاعاً عن أهلهم وعن مقدساتهم وشعبهم. ونحيي مقاتلي أمتنا الذين وقفوا في الجانب المشرق من التاريخ في هذه المحطة المهمة من تاريخ أمتنا وشعبنا.

وهنا نجدد مباركتنا للضربات المتواصلة لإخواننا في المقاومة الإسلامية في لبنان، على جبهة العدو الشمالية، ونبارك عمليات إخوان الصدق، أنصار اللّه،



في اليمن العزيز، وإعلانهم عن مرحلة جديدة من المواجهة للعدو والإسناد لغزة، رغم التهديدات والتحالفات العوراء الظالمة.

**والتحية لإخواننا في المقاومة العراقية** الذين يصرون على إسناد غزة بكل ما يستطيعون. كما نوجه التحية للأحرار المنتفضين في وجه ظلم الاحتلال وإجرامه، والمتضامنين مع شعبنا وقضيتنا العادلة من كل جنسيات وأعراق العالم، وفي كل قاراته، في الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية، أوروبا وآسيا وأفريقيا، وفي العالم الإسلامي والعربي.

هذا التضامن والحراك العالمي غير المسبوق الذي يفضح الاحتلال، ويكشف حقيقة بشاعته، ويعبر عما أحدثه طوفان الأقصى من زلزال على مستوى الوعي العالمي، وما حركه من ساحات وجبهات على مستويات كبيرة، سيكون لها الأثر الاستراتيجي الكبير بإذن اللّه تعالى.

**ختاماً، يا أهلنا، يا شعبنا،** إن ما يقدمه مجاهدونا من بطولات، وما يقدمه شعبنا من تضحيات وعطاءات تتعاظم كل يوم، لهو مفخرة للأجيال ومدرسة لكل الأمم. وإن هذا الصمود والعطاء لشعبنا ومقاومته، هي تحقيق للبشرى النبوية، لكم أنتم الطائفة المنصورة القابضة على الجمر في كل الأذى والقهر والطغيان والخذلان.

وإن عاقبة صبركم يا أهلنا لن تكون سوى الفرج والنصر بعون اللّه تعالى. فما يعتنوه للّه من أرواح ودماء زكية، سيكون ثمنه نصراً عزيزاً ولأعدائكم الذين استعملكم اللّه لتكونوا عذاباً عليهم بيديه اللّه بأيديكم. وإن إمعان هذا المحتل الجبان في إجرامه واستناده غطاء قوى الظلم والجبروت، وفي المقابل هتاف عشرات الملايين باسمكم ولعنهم لعدوكم، لهو دليل على عظمتكم. وتهون الدنيا أمام صمودكم ومقاومتكم وتضحياتكم فاستبشروا بوعد ربكم، ﴿وَلَقَدْ

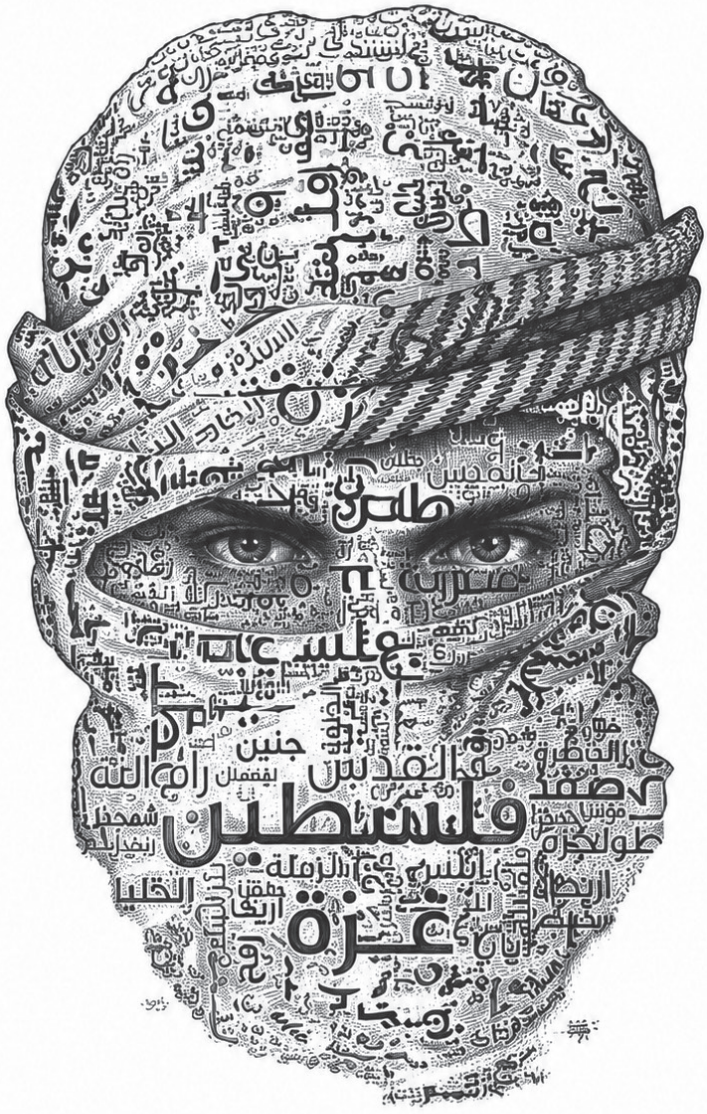
سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾[1].

تقبل اللّه شهداءنا الأبرار وشفى جرحانا الميامين، وفك قيد أسرانا الأحرار، وجمع شمل أهلنا في كل مكان.

**وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**

(١) سورة الصافات، الآيات ١٧١-١٧٣


فلسطين
غزة
القدس
جنين
الخليل

# الخطاب السابع والعشرون

## فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا...

**كلمة مسجّلة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عزّ الدين القسّام أبو عبيدة في اليوم الثالث والثلاثين بعد المائتين من معركة طوفان الأقصى**

**- يوم ٢٦ أيار/ مايو ٢٠٢٤، بُثّت عبر قناة الجزيرة**

**الساعة ١٢:٣٠ بعد منتصف الليل.**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[1].

يا أبناء شعبنا العظيم، يا مجاهدينا الأبطال، يا أمتنا ويا أحرار العالم، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

تستمر حكومة العدو وجيشها البغي في سياساتها العمياء العبثية في الانتقام والتدمير، وتنتقل من فشل إلى فشل، وتبحث عن إنجازات موهومة.

(١) سورة التوبة، الآية ١٤.



لتسويق أن مجازرها وضغطها العسكري ضد شعبنا سيخلق لها انتصاراً أو إنجازاً. ويستمر مجاهدونا الأبطال الكبار في تلقين الاحتلال الدروس في كل محاور القتال، معتمدين على اللّه، ومتمسكين بعجلة الميدان، ومدافعين عن أرضهم ضد عدو باغٍ هجمي لئيم. وكان من فصول الفشل والتخبط الصهيوني، هو ما قامت به قوات العدو، وما تقوم به حتى الساعة، من جرائم مروعة في جباليا ورفح وغيرها من أرضنا الحبيبة. وتنبش قوات الاحتلال، وسط أكوام الركام، بحثاً عن بعض أسراها الذين تعمدت قصفهم سابقاً، وتزج بآلاف الجنود بين أزقة وجبال وغيرها لتبحث عن جثثهم، وتضحي بجنودها من أجل مكائد نتنياهو الشخصية والخاصة، ومصالح حكومته المتطرفة الفاشية. ثم يسوق جيش العدو استخراج الرفات على أنه إنجاز عسكري وأخلاقي، ويزعم أنه من حرب الإبادة والتدمير العشوائي، إلا أن مجاهدينا كانوا ولا زالوا لقوات العدو بالمرصاد. فقد نفذوا عشرات العمليات ضد قواته على مدار أكثر من أسبوعين في جباليا ورفح وبيت حانون وفي كل محاور العدوان والتوغل.

وكان آخر هذه العمليات، عملية مركبة نفذها مجاهدونا عصر اليوم السبت شمال قطاع غزة، حيث استدرج مجاهدونا قوة صهيونية إلى أحد الأنفاق في مخيم جباليا وأوقعوها في كمين داخل هذا النفق، وعلى مدخله. فتمكنوا بفضل اللّه وقوته من الاشتباك مع أفراد هذه القوة من مسافة صفر. ومن ثم هاجم مجاهدونا بالعبوات قوة الإسناد التي هرعت إلى المكان، وأصابوها بشكل مباشر. ومن ثم انسحب مجاهدونا بعد تفجير النفق المستخدم في هذه العملية بعد أن أوقعوا جميع أفراد هذه القوة بين قتيل وجريح وأسير، واستولوا على العتاد العسكري لها.

إن كل يوم يمضيه العدو في عدوانه على شعبنا وأهلنا سيكون له ثمن باهظ

وكبير، وسنستمر في دفع العدو لهذا الثمن بإذن اللّه وعونه. مستمرون في مواجهتنا للعدوان في كل شارع وحي ومدينة ومخيم في قطاعنا، من بيت حانون إلى رفح وسنكشف عن تفاصيل جديدة لهذه العمليات في الوقت المناسب بإذن اللّه تعالى.

التحية لأرواح شهدائنا الأبرار ولجرحانا الميامين والأسرى شامخين، والتحية لمجاهدينا الأبطال في كل ثغورهم، ولشعبنا العظيم المعطاء في كل مكان.

**وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**





# الخطاب الثامن والعشرون

## فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، ناصرِ المجاهدين، ومُذلِّ الطغاةِ المستكبرين، والصلاةُ والسلامُ على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبِنا العظيمِ المجاهد، يا أبطالَنا المجاهدين المقاومين في ميادين الرجال وشموخ الكرامة في كل محاور القتال والمواجهة في قطاع غزة والضفة المحتلة، يا مجاهدي أمتنا ومقاتليها في كل جبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق، يا شعوب أمتنا ويا كل أحرار العالم، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

تسعةُ شهورٍ مضت منذ بدء معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر من العام الماضي، ولا يزال شعبُنا يتعرّض للعدوان النازي الصهيوأمريكي، والإبادة الجماعية، عقابًا له على تمسّكه بأرضه ومقدساته وممارسته حقَّه الطبيعي، بل الواجب، في المقاومة لاسترداد حقوقه وطرد محتليه. تسعةُ شهورٍ لم تكن بدايةً لعملنا المقاوم، ولا ردًّا عابرًا على عدوانٍ عابر، بل كانت انفجارًا في وجه عدوٍّ راكم عقودًا من القهر والظلم والطغيان، من عصاباتٍ صهيونية طال بطشها البشر



والحجر والشجر والأرض والمقدسات، وبلغ ذروته مع حكومةٍ صهيونيةٍ يتبجّح قادتها اليوم بإنكار وجود شعبٍ فلسطيني، ويمارسون التطهير والإبادة المنهجية في الضفة والقدس، وفي غزة يحرضون علنًا على محو الوجود الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة منذ ثمانيةٍ وأربعين عامًا.

وإنّ فهم شعبِنا لطبيعة هذه المعركة وعملية طوفان الأقصى هو ما تعكسه استطلاعاتُ الرأي المستقلة التي أظهرت، بعد شهورٍ طويلة من العدوان، كيف أنّ شعبَنا في غزة والضفة يؤيّد بشكلٍ كاسح عمليةَ طوفان الأقصى، ويلتفُّ حول مقاومته تسعةَ شهورٍ، وما كلَّت مقاومتُنا ولا لانت ولا استكانت. إذ لا يزال شعبُنا في غزة يُقاتل بلا دعمٍ خارجي، ولا إمدادٍ بالسلاح والعتاد، ولا يزال يُصمد بلا غذاءٍ ولا ماءٍ ولا دواء، وتحت حرب إبادةٍ مجرمةٍ ظالمة، لتدخل غزة من أوسع أبواب المجد كأعظم نموذجٍ حيٍّ لحرية عرفتها البشرية في العصر الحديث، وكمدرسةٍ ملهمةٍ لكل حرٍّ مقاومٍ وإنسانٍ في العالم.

**يا أهلَنا، يا شعبَنا، يا أمتَنا، يا كلَّ أحرارِ العالم...**

يُقاتل مجاهدون ومقاومو شعبِنا قتالًا ملحميًا منذ تسعة شهور، ويكسرون أهدافَ العدو، ويُرهقون جيشَه المُدجَّج بالسلاح والعتاد، والمغطّى بالنار من البرّ والبحر والجو، والمدعوم من الولايات المتحدة وبريطانيا، شريكَي العدوان والإبادة. يُقاتل مجاهدونا ببسالة، ويُحرجون العدو كما توعّدناه من اليوم الأول للعدوان، فيقتلون ويصيبون جنوده في كل يوم، رغم طول أمد المعركة وبشاعة العدوان، ورغم أنّنا نقاتل الجيشَ الأقلَّ ذلّةً دينيةً وأخلاقيةً في العالم؛ جيشًا يستخدم المدنيين دروعًا بشرية، ويهدم مناطق آمنة ثم يقصفها، ويقصف البيوت المدنية على رؤوس ساكنيها، ويستبيح المشافي والمنظمات الدولية والمدارس ومراكز الإيواء المدنية، ويعمد إلى تدمير الآثار والمناطق التاريخية والمساجد

والكنائس والمقابر والمكتبات، لأنّه يخشى من التاريخ الذي يُخبره أن لا مستقبل للغزاة، وأنّه سيذهب إلى مزابل التاريخ مهزومًا.

كلُّ هذا يحدث على مرأى ومسمعٍ من العالم، وعلى شاشات البث المباشر، ليرى العالم من خلال غزة أكذوبةَ المنظمات الدولية، وعجزَ قوانين حقوق الإنسان المزعومة، وعوارَ العدالة الدولية الانتقائية. ورغم كل ذلك فإنّ مجاهدينا يقاتلون بثبات، ويبدعون الوسائل والتكتيكات، ويُرغمون العدوَّ على دفع أثمانٍ باهظة، وتتهاوى معنوياتُ جنوده أمام صمود رجالنا، وإيمانهم بعدالة قضيتهم، ويقينهم بوعد اللّه ونصره.

إنّها معركةُ إرادةٍ وصبرٍ وثبات، يكتب فيها شعبُنا بدمه فصلًا جديدًا من فصول الكرامة، ويُثبت أن الإيمان حين يقترن بالفعل، وأن الحق حين يتسلّح بالصبر، يكون أقوى من آلة البطش، وأمضى من ترسانة الحديد. ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[1].

**أولًا**: إن معركة رفح الجارية منذ نحو شهرين، وما يقدمه مجاهدونا فيها، بكل بسالة، وما يسطره مجاهدونا، أيضًا، منذ نحو أسبوعين في الشجاعية، وما رافق هذه العمليات من معارك مشتعلة في شمال القطاع ووسطه وجنوبه، لهو أكبر دليل على بأس مقاومتنا وعنفوانها، وعلى فشل العدو وتخبطه. فكل العالم يشهد كيف أن المجرم الفاسد نتنياهو، وزير حربه، كانوا يمنّون جمهورهم ويخدعون العالم بأن معركة رفح هي الضربة القاضية، وهي المحطة الفاصلة، فلم تكن معركة رفح سوى استكمال من العدو لسياسة التدمير الممنهج والمجازر ضد المدنيين، وفي المقابل تلقّى العدو ولا يزال يتلقّى ضربات موجعة من مجاهدينا ومقاومتنا في رفح، قتلاً لجنوده وتدميرًا لآلياته وكمائن لقواته، وبالتوازي فإنه يتلقى الضربات الموجعة في كل مكان يتوغل فيه من جديد، بل وفي محور

(١) سورة العنكبوت، الآية ٦٩.



وسط القطاع المسمّى نتساريم، الذي سيكون محورًا للموت والرعب، بإذن اللّه، لجنود العدو المحتلين، وسيخرج منه العدو مندحرًا كما خرج من قبل، بقوة اللّه تعالى.

**ثانيًا**: إن قدرة مجاهدينا على القتال والصمود وإدارتهم لمواجهة هذا العدو، باتت أكبر وأعظم بفضل اللّه، وإن نار الانتقام التي أشعلها العدو بجرائمه ونازيته وساديته كفيلة بحرق وتدمير كل مخططاته بإذن اللّه، وستنشئ جيلاً فولاذيًا معبأ بإرادة المقاومة والقتال والتصدي للعدو، وهذا أكبر إخفاق استراتيجي للعدو سيدركه بعد حين. ومن هنا فإننا نؤكد بأن القدرات البشرية لكتائب القسام بخير كبير بفضل اللّه تعالى، وقد تمكنا بعون اللّه خلال الحرب من تجنيد الآلاف من المجاهدين الجدد في صفوف الإسناد، وهناك آلاف آخرون مستعدون، وبفاعلية كبيرة، للالتحاق متى لزم الأمر. كما تمكن مجاهدونا بفضل اللّه من إعادة تأهيل وترميم بعض المقدرات المهمة، وتجهيز الأفخاخ والكمائن، وتصنيع العبوات والقذائف، وإعادة تدوير عدد كبير من مخلفات العدو من قنابل ومتفجرات وصواريخ، ألقاها العدو على أهلنا المدنيين، بكثافة عالية جدًا غير مسبوقة في تاريخ الحروب. وبالتالي فقد عززنا القدرات الدفاعية لمواجهة الاحتلال في كل مكان يتواجد فيه على أرضنا، ولا يزال لدينا الكثير لنقوله للعدو بإذن اللّه تعالى وقوته، ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[1].

**ثالثًا**: رسالتنا لجمهور العدو، وعائلات الجنود الصهاينة في غزة، وعائلات أسرى العدو: إن بات معلومًا لديكم ولكل العالم أن النصر المطلق الذي يتحدث عنه نتنياهو هو انتصار شخصي في إقصاء خصومه وبقائه في السلطة في مقابل التضحية بأبنائكم، فما يشغل بال نتنياهو هو إرضاء صعاليك حكومته الإرهابيين،

(١) سورة الأنعام، الآية ٢٣.

وبالتالي فإن مصير أبنائكم أصبح لعبة بيد رئيس حكومتكم ووزرائه المهووسين بالتدمير والقتل. وإن كل ما يعدكم به نتنياهو هو محاولة للهروب من الحقيقة والإخفاق الذي سيلاحقه هذه المرة كما لم يلاحقه من قبل في أوساط العدو من ثلاث سنوات حول الفشل الكبير في السابع من أكتوبر، وهو أمر في غاية المقارنة مع ما سنكشف عنه في الوقت المناسب بإذن اللّه من وثائق. سنكون أقسى وأصعب على نتنياهو، وقد استطعنا تنفيذ خداع استراتيجي مركب لجهاز الشاباك والمنظومة الأمنية للعدو لسنوات.

**رابعًا**: إن ما يجري من تصاعد مستمر لعمليات المقاومة في الضفة المحتلة، في جنين القسام وطولكرم الأباء، وفي نابلس جبل النار، وفي كل محافظات الضفة والقدس المحتلة، هو رد وخيار شعبنا في مواجهة الإبادة الممنهجة والتهويد والاستيطان الذي تشنه حكومة العدوان والإجرام. وإن هذا الرد وهذه العمليات المباركة النوعية لكافة فصائل المقاومة، هو ما يليق بشعبنا المرابط الأبي، وهي أكبر رسالة لهذا العدو المتغطرس ووزراء حكومته النازية، أن كابوس تحرر الضفة والقدس وخلاياهما من الأرض المحتلة ثمانية وأربعين قادم لا محالة، وبشكل لا يتوقعه العدو بإذن اللّه تعالى. ذكرنا نتنياهو لأبطال الضفة ونجدّد دعمهم لمواصلة سحق هذا العدو المرتعد ومواصلة عملياتهم وتصعيدها فهم خط النار، وهم أهم حلقة في نهاية حلم هذا الكيان الغاصب.

**خامسًا**: تحية واجبة نوجهها لإخواننا المقاومين الأبطال في حزب اللّه، في لبنان الشقيق، ومجاهدي قضايانا الفلسطينية والجماعة الإسلامية في لبنان، ولشهدائهم، ولإخواننا أنصار اللّه في اليمن العظيم، ولمقاومتنا العراقية الحرة، والذين أبدعوا جميعًا باستمرار الإسناد الفعال، والرفع المتواصل لسقوف الرد حتى يتوقف العدوان على غزة. وقد لقنوا العدو دروسًا قاسية، وأعادوا للأمة



أمل الوحدة في وجه العدوان والقدرة على حصاره وتطويقه، وإشعاره أنه كيان غريب منبوذ، بعد أن توحدت هذه الجبهات في وجهه.

نصرة القدس وغزة وفلسطين بالقول والفعل والقتال، وبذل الدماء وشحذ السلاح، وفرض التغيير على العدو، وحصاره جزئًا واختراق أجوائه، وإرباك منظوماته الاستخبارية والأمنية وقوانه العسكرية، وإن ضمير أمتنا الجمعي بالتأكيد ينحاز لهذه المقاومة التي نصرت غزة، بإرادة فولاذية، وقتال بلا هوادة.

فقد سقطت شعوب أمتنا عن التضامن اللفظي الخجول والعجز الرسمي المقيت. وقد حقق مقاتلو أمتنا الأوفياء مفهوم النصرة والوحدة العربية، كما لم يحدث من قبل، فما أسعد روح شهيدنا عبد القادر الحسيني بكم يا أبطال أمتنا، وما أشد خيبة أمله من زعماء ناشدهم رحمه اللّه منذ ستة وسبعين عامًا، ولا يزال صدى صوته لا يحرك فيهم ساكنًا. بل إن عزمكم بات أكبر، وتضحياتكم وخذلانهم أصبح أشد وأقسى، وأضحى طرد سفير وقطع علاقات مع عدو يبدد شعبًا عربيًا مسلمًا، أصبح ذلك حلم أمة كبيرة، سادت أمام الأرض لقرون. ولا حول ولا قوة إلا باللّه، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل.

ختامًا يا أهلنا يا شعبنا: كل الوفاء والتحية لكل روح الثورة ومنبع الكرامة. فغزة لا تزال الأحرص على وقف العدوان، فنحن منكم ومعكم ولينكم من قبل رفع الظلم عن أهلنا، وإن هذه المعركة المقدسة هي قدر كل الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، وستبقى النتيجة الحتمية هي انكسار الظلم وهزيمة المحتلين مهما تغطرسوا وتجبّروا. ونجدد تضامن مجاهدينا في كل ساحات أمتنا مع طوفان الأقصى الذي بدأ من غزة، وغزة واقفه ومراقبه من أحداث وتطورات متلاحقة، وهذه المعارك التي لا نقول إلا بإذن اللّه إلى تغييرات



كبيرة، وتحولات استراتيجية قادمة ستكونون فيها، يا أهلنا، أنتم صناع النصر وحملة لوائه، بدماء شهدائكم الزكية ومعاناتكم الكبيرة، وصبركم العظيم، ورباطكم المبارك، وإن غدًا لناظره قريب. ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[1].

**وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**

وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ...

(١) سورة يوسف، الآية ٢١.



# الخطاب التاسع والعشرون

## كلمة مصوّرة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عزّ الدين القسّام «أبو عبيدة» في سنوية معركة طوفان الأقصى الأولى

**- يوم ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤، بُثّت عبر قناة الجزيرة الساعة ١٧:٠٠ عصرًا.**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴾[1]

الحمد للّه رب العالمين معزّ المؤمنين المجاهدين ومذلّ المستكبرين، وقاصم ظهور المجرمين، ولو بعد حين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه، ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين وبعد.

يا أبناء شعبنا الحرّ العظيم الصابر الأبيّ، مجاهدوه ومقاوموه في غزة العزّة،

(١) سورة إبراهيم، الآية ٥.



وفي الضفة الباسلة، وفي عاصمتنا المقدسة، وفي كل فلسطين والشتات، يا أبناء أمتنا الإسلامية والعربية، ومقاتليها الأوفياء في كل الجبهات والساحات، في لبنان واليمن والعراق وإيران، وفي كل مكان. يا كل أحرار العالم من المحيط إلى المحيط. السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

بعد عام من بداية معركة طوفان الأقصى، والحرب الصهيونية على أهلنا وشعبنا وأطفالهم في غزة الحصينة الصامدة لأربعة عشر شهرًا على زمن الطاغوتية المنصورة التي لا يضرها من خذلها، وما زال صباها من لواء حتى الآن على عملية الكوماندوز الأكثر احترافية ونجاحًا في العصر الحديث، بفضل اللّه، والتي استهدفت فرقة عسكرية معادية مجرمة معززة بكل منظومات القتال والاستخبارات، عملية هزّت العدو الصهيوني وغيرت وجه المنطقة، والتي ضرب فيها العدو ضربة استباقية هائلة، بعدما وصل تخطيطه لضربة كبرى للمقاومة في غزة بكافة فصائلها لمراحلها النهائية، وبعد أن وصل عدوانه على الأقصى مرحلة خطيرة غير مسبوقة، وبعدما توغل العدو في الاستيطان والتهويد والعدوان على الأسرى، وانتهاك كل المحرمات، والحصار المطبق على غزة. بعد كل هذا كان القرار بتنفيذ الهجوم الاستراتيجي التاريخي ضد فرقة غزة وحاميتها العسكرية، ووفقًا للاستيطاني البغيض الذي يجثم على قلوب أهلنا ويحاصرنا، ويرتكب ضدنا منذ عشرات السنين كل الجرائم التي عرفتها الأمم. واليوم فإن ملخص الواقع في المنطقة بعد عام من طوفان الأقصى هو كالتالي:

شعب فلسطيني أسطورة على كل قصص البطولة قبل غزة أن تتوارى خجلًا من شعبٍ جبّارٍ الذي يعلم الدنيا معنى الكرامة وعشق الأرض والشوق للحرية ومقاتلة المحتلين، والصمود الأسطوري رغم خذلان القريب وجبن الأنظمة وتخاذلها، ورغم بطش العدو ومن ورائه من قوى الشر والإجرام وعلى رأسها الإدارة الأمريكية وبعض الحكومات العربية. فالتحية لشعبنا العظيم السند

والظهير والنصير الذي لن تضيع تضحياته سدى بإذن اللّه. ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾[1]. وصبركم وثباتكم، يا أهلنا تاج رؤوسنا.

أما في محيط فلسطين فجبهات مشتعلة تقاتل إلى جانب شعبنا وسنده، وقطع أمل العدو بالبقاء مستقرًا. جبهات تقاتل العدو مباشرة اليوم، وتلحم معه، وتكبده خسائر كبيرة، وتسدد له الضربات المؤلمة، من لبنان العظيم الشامخ، ومن اليمن الحر المقاتل، ومن عراق الحضارة والمجد، فتتحقق مسيرات لبنان واليمن والعراق وصواريخها في سماء فلسطين المحتلة، وتضرب مواقع وأهداف مهمة للعدو، وتستنزف قدراته الأمنية الدفاعية، وتربك توازنه، وتكبده خسائر اقتصادية عسكرية كبيرة، ويفرض عليه التهجير، وتغلق عليه المنافذ البحرية، وتشتبك الجمهورية الإسلامية في إيران مع العدو الصهيوني، وتوجه له ضربات الوعد الصادق واحد واثنان، وتمطره الصواريخ الباليستية على قواعد العدو بالعشرات في سابقة تاريخية، وتكسر قواعد طالما رسخها العدو مع شعوب ودول المنطقة، أم بعيدًا عن العقاب ومستثنى من المحاسبة على جرائمه. وشكل البطل ماهر الجازي فينا جبهة أردنية عربية أصيلة ملتحمة شعبًا وتاريخًا وجغرافيا مع بلدنا وشعبنا.

ويعيش الكيان الصهيوني في العالم كيانًا وحشيًا قاتلًا مجرمًا منبوذًا من كل أمم الأرض وشعوبها الحرة. كيانًا لا يفكر سوى في بناء الجدر والأسوار والمناطق العازلة والاستقواء بسلاح الجو الأمريكي لصنع المنشأ والتخريب والتوجيه. ولا يشد هذا الكيان إلا إلى الإدارات الأمريكية المعهودة، والتي ستسقط مهما طال الزمن لا محالة، وجبال أوروبا الاستعمارية منبوذة من شعوبها. أنظمة عاجزة مسكينة، لا تقف إلا في حالة المفعول به، ولا تمثل ضمير أمتنا شيء. والناظر إلى هذا الوضع يدرك أن الغلبة لنا شعبًا وأمة ومقاومةً أمام كيان عمره

(١) سورة البقرة،الآية ١٤٣.



الإجمالي أقل من عمر أقدم مساجدنا، كغزة والقدس وبيت لحم والخليل ويافا ونابلس وصيدا وصور وبيروت. وهذا القصر العمر لهذا الكيان لم يعش فيه عامًا واحدًا دون مقاومة وقتال ومواجهة. وهذا ذكره كلما حاول الاستقرار أنه سيزول أرضًا عربية ويحل ببلادنا تعود جذورها إلى آلاف السنين.

يا شعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم، عام ولا نزال نقاتل في معركة غير متكافئة، عدوًا مجرمًا مجردًا من كل القيم الإنسانية وحتى الطبائع الحيوانية. عام كامل مكلل بالبطولات والتضحيات والعطاء والصبر، ويواصل مجاهدونا ومقاومو شعبنا من كل الفصائل حالة صمود وقتال بطولي بكل عزيمة وصلابة وبأس في كل شبر من قطاع غزة، فحينما تتواجد جنود العدو أو آلياته أو حشود عسكرية، يواجه بقتال بطولي غير مسبوق ولا معهود، في الحروب التي عرفها العصر، قياسًا بظروف الأرض وموازين القوى وطبيعة المعركة، في عمليات نوعية هجومية ودفاعية في كافة محاور القتال في رفح وخان يونس والوسطى، وفي غزة وفي الشمال، أسقطنا فيها بقوة اللّه آلاف جنود العدو بين قتلى وجرحى، ودمرنا وأخرجنا عن الخدمة مئات الآليات العسكرية، واستهدفنا جنوده بالقنص والكمائن والالتحام المباشر البطولي. وقد طورنا بفضل اللّه تكتيكاتنا وتشكيلاتنا القتالية، وأساليب عملنا بشكل مستمر ومتواصل، وغير متوقع للعدو، بما يتناسب مع الظروف الراهنة، ومع كل السيناريوهات المتوقعة، وبما يضمن بعون اللّه وقوته نجاح قرارنا وخيارنا وهو الاستمرار في المواجهة في معركة استنزاف للعدو طويلة وممتدة، ومؤلمة ومكلفة له بشدة، طالما أصر العدو على استمرار العدوان والحرب.

يا أهلنا ويا شعبنا، يا أمتنا، إن مما يشرف مقاومتنا وحركتنا وكتائبنا في هذه المعركة، وفي كل مسيرتها، أنها تقدم الشهداء من قادتنا قبل جنودها.

**وإن الاغتيال الصهيوني لقيادة حركتنا وقيادة المقاومة**، وعلى رأسهم قائد

الحركة المجاهد الكبير إسماعيل هنية، رحمة اللّه رضوانه عليه، والقائد الكبير الشهيد السيد حسن نصر اللّه أمين عام حزب اللّه، تقبله اللّه، وغيرهم من قافلة الشهداء الأبرار في كل الجبهات، لهو أكبر دليل على أن هذا العدو المتغطرس لا يفهم دروس التاريخ ولا حقائق الواقع ولا ثقافة إرادة شعبنا وأمتنا. ففرحته بالاغتيالات هي مسكن وهمي مخادع، وفرحة قصيرة وسكرة طارئة. فمتى كانت الاغتيالات نهاية المطاف لحركات التحرر والمقاومة في أي مكان في العالم، وخاصة في تاريخ حاضر ثورتنا الفلسطينية والعربية.

فلو كانت الاغتيالات نصرًا لانتهت المقاومة ضد الاحتلال منذ اغتيال الشيخ عز الدين القسام في أحراش يعبد في جنين قبل تسعين عامًا. ولو كانت الاغتيالات نصرًا لما نفذت كتائب القسام عملية طوفان الأقصى بعد عشرين عامًا من اغتيال أبرز مؤسسي حماس والقسام. ولو كان البطش وهدم البيوت والانتقام من الأبرياء يوقف المقاومة، لما كان أبطال غزة يمرغون أنف العدو في كل شارع وزقاق بعد حرب إبادة وحشية، ولما كان أبطال الضفة اليوم ينقضون ويقاتلون ويربكون العدو من جنين إلى الخليل، بعد اثنين وعشرين عامًا من عدوان ما سمي بعملية السور الواقي. فسياستهم الاغتيالات بحق عظماء الأبطال هي خاتمة الخزي، وعلامة النصر الحقيقي للأحرار، وهي في نفس الوقت حسرة وخيبة على المعتدين. لذا عقب عليها ربنا العليم الحكيم بقوله سبحانه: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾،

نحن نعمل بإرادة اللّه، وعلى عينه، يخلف القائد قادة، والجندي عشرة، والشهيد ألف مقاوم. فهذه الأرض تنبت المقاومين كما تنبت الزيتون، وتورث الإباء للأجيال كما ورثه من آلاف الأنبياء والصحابة والصالحين والمجاهدين، الراقدين في ترابها المقدس.

يا أهلنا ويا شعبنا ويا كل أحرار العالم، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام



وبعد عام من بدء معركة طوفان الأقصى والعدوان الصهيوني على شعبنا وعلى شعوب أمتنا، نؤكد على ما يلي:

**أولًا**: إن ما يجري في الإقليم اليوم من عمليات إسناد للمقاومة في غزة ومشاركة فعلية في معركة مفتوحة متصاعدة، وحالة الحصار البحري والتهجير التي تتعرض لها جبهتي اليمن ولبنان بشكل خاص، وعمليات المقاومة العراقية المتصاعدة الفعالة، رغم حجم التضحيات والإجرام الصهيوني ضد شعوب المنطقة، هي مواقف مقدرة عظيمة في نظر شعبنا وضميره وشعوره.

وإننا نشد على أيدي إخواننا في كل قوى المقاومة في المنطقة، ونوجه التحية لهم ولشعبنا الشقيق اليمنية الحرة، ونقول اليوم لإخواننا المقاتلين في حزب اللّه في لبنان، إننا على ثقة بصمودكم ومواقفكم في تكبيد قوات العدو الصهيوني خسائر ضخمة ومؤلمة، كما توحد الشهيد السيد حسن نصر اللّه في مواقفه الصمودية العظيمة، وإننا إذ نؤكد أنكم على مدار عام في غزة هذا الجيش المهزوم بعد هزيمته المذلة في السابع من أكتوبر، وأفقدناه نسبة كبيرة من قدراته في ذراع البر، وقتلنا قوات نخبه المدعومة بالمئات، والالتحام مع جنوده وجهًا لوجه، فقمنا بتحييد طائراتهم ودباباتهم واستخباراتهم شهورًا، فإننا على يقين أنكم ستحملون المهمة بثقة واقتدار وكفاءة بعون اللّه، إن جر العدو على ارتكاب الحماقات على أرض لبنان العظيم، وهنا لا يفوتنا أن نبارك جهود جبهة اليمن المباركة التي يخوضها إخوان الصدق أنصار اللّه، كما ونثمن بكل اعتزاز الحراك الشعبي المليوني الذي لم يتوقف منذ عام كامل لأهلنا الأحرار في اليمن الأبي المعطاء. فنداءاتهم وهتافاتهم الصادقة، وغضبهم للّه وللأقصى يقرع الآذان، ويرفع الرؤوس ويشد الهمم. كما نقدر حراك الشعوب الصديقة والشقيقة حول العالم، في كل القارات والدول بلا استثناء.

**ثانيًا**: إن ما يحدث اليوم في الضفة العربية والقدس المحتلة من حرب

عدوانية همجية ليست آخرها مجزرة طولكرم، وما يجري في مخيمات ومدن الضفة اليوم، يؤكد أن جرائم حرب العدو في غزة هي سياسة ممنهجة في كل مكان يتواجد فيه شعبنا.

لذا فإن شعار طوفان الأقصى كان صرخة في وجه العدو والعالم الصامت والمتآمر العاجز أمام قهر شعبنا، ومحاولات طمس هويته. فهذا هو العالم لأهلنا في الضفة الذين يمارس بحقهم التهجير والإبادة الممنهجة البطيئة، إن الاحتلال وخصوصًا حكومته الإجرامية لا يريد أن يرى فلسطينيًا غربي الأردن. وهذا واضح من خطاب المجرم الذي سنسمعه ونقرأه للعالم.

لذا قدم مقاومو شعبنا وشبابه مجاهدوه من كل أطيافه، أن العدو لا يفهم إلا لغة القوة، وأن السلاح لا يواجه إلا بالسلاح. ولقنوا العدو دروسًا قاسية في ضفة العياش والكرمي وطوباس والنابلسي والقواسمي والعاروري. وما عملية يافا الأخيرة وما سبقها من عمليات بطولية لمجاهدينا في الضفة إلا حلقة فيما هو قادم، سيراه العدو أعظم وأقسى بعون اللّه، وإن كل الأهداف في أرضنا المحتلة مستباحة كرد على الإبادة الجماعية لشعبنا. فتحية لمجاهدي ومقاتلي شعبنا الأبطال في جنين وطولكرم وطوباس ونابلس وقلقيلية وسلفيت وأريحا ورام اللّه والقدس وبيت لحم والخليل. فقد هزت عملياتكم كيان العدو، وندعوكم لتصعيدها للرد على عنجهية حكومة العدو النازية. فمال شعبنا وكرامته طالما كانت رديئة لفوهات البنادق، وضربات الرد المقدس ضد قطعان المستوطنين وجنود الاحتلال.

**ثالثًا**: بخصوص ملف أسرى العدو وتبادل الأسرى، نقول لجمهور الاحتلال وعائلات أسراهم خاصة إنه كان باستطاعتكم أن تستعيدوا جميع أسراكم أحياء منذ عام لو أن ذلك ساسب صريحًا تنياهو ووافق مع مصالحه. وقد حرصنا منذ اليوم الأول على حماية الأسرى لدينا والحفاظ على حياتهم، فلا يعقل



أن تقصف قواتهم وإجرامهم فإذا ليس من أدبياتنا ولا من تعاليم ديننا الأعظم، ناهيك عن هدفنا الإنساني في اتخاذ الأسرى أصلًا لمبادلتهم بأسرانا وحقوق شعبنا. وبالتالي فإن ما حدث مع الأسرى في رفح، ربما يتكرر مع آخرين طالما تعنت نتنياهو وحكومته الدموية، وطالما وضعوا العوائق أمام صفقة التبادل كما يشاهد ويشهد كل العالم.

وإننا نكرر القول ونؤكد بأن لدينا تعليمات لكل المجموعات المكلفة بحراسة الأسرى، بأن دخول أي منطقة في إطار مناطق القتال والاشتباك، ينقل مصير أسرى العدو إلى تقدير الحراس المباشرين لهم. وهذا أمر مسلم به وقاطع ولا جدال فيه. فمنطقة الاشتباك قد يعرض فيها الأسرى لخطر تقاطع النيران كما حدث في حالات معينة، وربما نيران العدو نفسه، كما حدث في الكثير من الحالات، وغيرها من السيناريوهات الخاضعة لتقدير القادة الميدانيين المباشرين في منطقة العمليات. ولا يخفى أنه وبعد مقتل عدد كبير من أسرى العدو بنيران أو بسبب جيشهم وحكومتهم، فإن حالة الأسرى المتبقين المعنوية والصحية باتت في غاية الصعوبة؛ وإن المخاطر عليهم تزداد يومًا بعد يوم.

وخلاصة القول إن مصير أسرى العدو مرهون بقرار من قيادة حكومة الاحتلال، وإن هذا الأمر في غاية الجدية والخطورة، ولا نستبعد إدخال ملفهم إلى نفق مظلم ومغلق وموجه إلى أجل غير مسمى. أي ربما مئة دون أن يلوح في الأفق، فيكون ذلك أكبر علامة فشل استراتيجي وأخلاقي للعدو في تاريخه.

**رابعًا:** بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لمعركة طوفان الأقصى، ندعو إلى أكبر تضامن إسلامي وعربي وعالمي مع الشعب الفلسطيني وقضيته ومع المقاومة الفلسطينية، إسنادًا عسكريًا بالسلاح والمال والعتاد، وشعبيًا وجماهيريًا بالتظاهر والاحتجاج، والمقاطعة للعدو وحلفائه. وندعو إلى إطلاق أكبر حملة إعلامية عربية وإسلامية ودولية لإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، ومواجهة

آلة الكذب الصهيو-أمريكية المضللة والكاذبة. كما ندعو إلى أوسع هجوم سيبراني على الكيان الصهيوني من كل محبي الشعب الفلسطيني والمقاومة، من خبراء الحرب الإلكترونية. فيجب أن يفهم الصهاينة أنهم منبوذون من كل العالم الحر، وأن مظلة العار التي توفرها لهم الإدارة الأمريكية وبعض الحكومات الغربية الأوروبية هي مظلة مخترقة، ولا تغني عن الحقيقة الساطعة كالشمس. كما نتوجه بالدعوة إلى نخب وعلماء الأمة إلى تجاوز حالة التضامن اللفظي الخجول، إلى من رحم ربي. ونقول لهم يا علماء ودعاة أمتنا تنتظرون خير المسجد الأقصى المبارك ذات صباح لا سمح اللّه، ونحن إذ ودّعنا شهر مولد نبينا الأكرم صلى اللّه عليه وسلم، فإن نصرة نبينا نصره، ومعراج المسجد الذي يشبهه فيه كل شرف إنساني ورسولي، يحاولون هدمه وتهويده علنًا. لذلك فإن أضعف الإيمان هو استنفار عام في كل الأمة، لبيان حقيقة الصراع، والبيان الشرعي الواضح والصريح والمتواصل، لخطورة ما يتعرض له شعبنا ومقدساتنا ومشروعية معركتنا وقدسيتها، ولبيان فريضة الجهاد على الأمة بكل ما تملك من موارد لنصرة أقصاها وأرضها المقدسة، وتغييب الخطاب الطائفي الذي يمزق ويفرق الأمة. فهذا هو المأمول منكم يا أحفاد العز بن عبد السلام وابن حنبل وابن تيمية وغيرهم من علماء الإسلام العاملين المجاهدين، الذين أصبحوا قدوة لأمة وأجيالها عبر العصور، بمواقفهم الشجاعة المشهودة في القضايا المفصلية الكبرى للأمة.

**ختامًا**، التحية لأرواح شهدائنا الأبرار الأطهار الذين ارتقوا وانتقوا في أعظم معركة من أجل دين الأمة، ومن أجل مسرى نبيه وأولاه قبلة، وعِزّة عرضها التاريخ، والشفاء للجرحى والمعذبين، والحرية لأسرى الحرية الأبطال في سجون الظلم النازية. والتحية لشعبنا العظيم المعطاء الصابر المنتصر بعون اللّه، ومجاهدينا الأبطال في كل الثغور والساحات والجبهات، ولا تَهِنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من اللّه ما لا يرجون



وكان اللّه عليمًا حكيمًا، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

# الخطاب الثلاثون

## سلامٌ عليكم بما صبرتم

**كلمة مصوّرة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام أبو عبيدة في اليوم الواحد والسبعين بعد الأربعمائة من معركة طوفان الأقصى**

**- يوم ١٩ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٥.**

**بُثّت الساعة ١٨:٠٠ مساءً.**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا * فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا * ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ نَفِيرًا ﴾[1].

(١) سورة الإسراء، الآيات ٤ -٦.



الحمد للّه رب العالمين، معزّ المجاهدين وناصر المؤمنين ومذلّ المستكبرين، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد..

يا أبناء شعبنا العظيم المبارك، في غزة درة تاج الأحرار، يا أهلنا في القدس المباركة، وفي الضفة المحتلة الباسلة، يا أسرانا في سجون الاحتلال الصهيوني، يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية، ويا كل أحرار العالم، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

أربعمائة وواحد وسبعون يومًا منذ بدء معركة طوفان الأقصى التاريخية التي أشعلت شرارة تحرير فلسطين ووضعت المسمار الأخير في نعش الاحتلال الصهيوني، هذا الاحتلال الزائل لا محالة، وأقامت فيها مقاومتنا في غزة وشعبها الأبيّ العظيم الحجة على كل العالم، وقدمت نموذجًا فريدًا مذهلًا في قدرة أصحاب الأرض والحق على الفعل الكبير المؤثر، والصمود العظيم، وصناعة التاريخ، وقهر المحتلين، وإسقاط أوهامهم، فقدم شعبنا من أجل حريته ومقدساته وأرضه قافلة عظيمة من الشهداء في أعظم موكب بين الأرض والسماء على مدار أكثر من خمسة عشر شهرًا، فريح البيع

يا شهداءنا الأبرار، ويا شعبنا الصابر المرابط، وإن هذه التضحيات العظيمة لها ما بعدها، ولن تذهب سدى، ومحال أن تضيع هدرًا؛ طوبى سعيكم أيها المجاهدون الصابرون، إذ بذلتم الغالي والنفيس، من الأهل والأحباب، وأموال البيت، ومن الجهد والتعب والعناء، في ظروف مستحيلة قاهرة، وكنتم بحق ولا نزكي على اللّه أحدًا ممن قال فيهم سبحانه ﴿ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[1]، هذه سنة نبي اللّه موسى عليه السلام، لما قال الناس إنّا لمدركون، قلتم كلا إن معي ربي سيهدين، واقتفيتم

(١) سورة آل عمران، الآية ١٤٦.

خطى نبيكم، صلى اللّه عليه وسلم، والصديق في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن اللّه معنا، قال اللّه سبحانه ﴿ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ﴾[1]، وجلّ اللّه سبحانه للعالمين بسير نبيه الكريم، لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم من لأواء.

تحية لكم يا أهلنا، يا أبناء شعبنا في غزة، يا تاج رؤوسنا ويا مفخرة الأمة وعنوان كرامتها، أيها الصابرون المحتسبون، يا من بصبركم ضفة المعتصم دفاعًا عن مسرى نبيكم صلى اللّه عليه وسلم، وصنعتم ملحمة تاريخية لم يعهد لها مثيل في العالم، وستسجل محطة فارقة وعلامة مضيئة في تاريخ شعبنا وقضيتنا، ونموذجًا ملهمًا لكل أحرار العالم؛ لقد أذهل صمودكم وثباتكم العالم بأسره وارتدّ بهم إلى البشرية سير الأنبياء والصحابة والصالحين. وقد حُفر اسمكم في كل بيت من بيوت العالم، وكنتم مشاهدًا للعظمة والفداء، والبطولات الأسطورية التي أغنت عن ملايين الكتب، وغطّت ملامح كل الشبه والافتراء. سلام عليكم يا أبناء شعبنا بما صبرتم، وسلام عليكم بما ضحيتم، وسلام عليكم بما ختمتم.

يا أهلنا الكرام، عُذرًا، فواللّه لا نملك إلا أن ننثر نورَه علينا؛ فقد فُرش كل بيت من بيوتنا بالشهداء الأبرار الطاهرين ليكونوا شفعاء لأهلهم، ولبنات مباركة لتحرير الأرض والمقدسات، وحقّ لكل حجر في المسجد الأقصى المبارك أن يحمل اسم شهيد أو شهيدة من غزة. وإن هذه الدماء وهذه التضحيات يا أبناء شعبنا ومجاهدينا، هي أعلى وأقدس وأعظم عند اللّه تعالى مما يظنه ويتصوره العباد، وإنها يوم القيامة يطاردون أجرهم بغير حساب.

يا شعبنا، يا أمتنا، يا كل أحرار العالم، إن معركة طوفان الأقصى بدأت من تخوم غزة، لكنها غيرت وجه المنطقة، بل وأدخلت معادلات جديدة للصراع مع

(١) سورة الطلاق، الآية ٧.



هذا الكيان المحتل. وإن الهزة التي تعرض لها الكيان الصهيوني في هذه المعركة بدأت بسقوط نظريته الردعية، وقتل وإصابة الآلاف من جنوده، وتدمير وإخراج آلاف الآليات العسكرية من الخدمة، وإصابة أسس ما يسمى بأمنه القومي، وتوجيه ضربة كبيرة جدًا لاقتصاده، وفرض التهجير والنزوح على مناطق واسعة من الأرض المحتلة، وفتح جبهات قتال متعددة عليه وحصاره بحرًا، واضطراره للتستر والاختباء والاستنجاد بقوى دولية للدفاع عنه. كل هذا مرًّا باضطراره ككيان وحشي مجرم، وانكشاف وجهه، وفضح من يقف وراءه من طغاة العالم ومنظماته الشكلية، وصولًا إلى ملاحقة قادته وجنوده كمجرمي حرب مطلوبين للعدالة. كل هذا وغيره الكثير أوصل السواد الأعظم من شعوب العالم إلى قناعة بأن هذا الاحتلال هو أكبر كذبة في هذا الزمن، وأن استمرار احتلاله لأرضنا سيؤثر على كل المنطقة والعالم، وأن سكوت وتواطؤ قوى الظلم فيما يسمى بالمجتمع الدولي على جرائم العدو في غزة.

يكون له آثار بعيدة كل البعد حتى عن غزة، وستكون وبالًا على الاحتلال وعلى كل داعميه، وعلى المتواطئين معه والمتخاذلين والطغاة، فضلًا عن العدو الصهيوني نفسه.

يا شعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم، إننا اليوم في كتاب كتائب الشهيد عز الدين القسام، ومع بدء تنفيذ اتفاق صفقة التبادل ووقف إطلاق النار في غزة، نؤكد على ما يلي:

أولًا، لقد قاتلنا مع إخواننا في كافة فصائل المقاومة صفًا واحدًا بكل صلابة وإيمان، بفضل اللّه تعالى، منذ أكثر من خمسة عشر شهرًا في كل مكان من قطاع غزة من شماله إلى جنوبه، واستمر مجاهدونا في توجيه الضربات القاتلة للعدو حتى آخر يوم من القتال في كل بقعة من القطاع. وقد شاهد العالم كله ما يشبه الأساطير في معارك شمال قطاع غزة، في بيت حانون ومخيم جباليا وجباليا

البلد وبيت لاهيا، وفي رفح، حيث قاتل مجاهدونا باستبسال عظيم وبأس شديد حتى آخر اللحظات، وكبّدوا الاحتلال خسائر فادحة حتى آخر أيام وساعات المواجهة، غير آبهين بطول المعركة ولا الحصار ولا التدمير والعقاب الجماعي الإجرامي. وقدموا نماذج وبطولات فريدة، وإننا منذ بداية هذه المعركة، وفي ظروف تبدو مستحيلة في الحسابات العسكرية، وفي ظل اختلال هائل في موازين القوى، وأمام جيش عصابات مجرم قاتل لا يعترف بأخلاقيات ولا قوانين الحرب، ولا بأبسط حقوق إنسان، ولا مبادئ وقوانين، هذا عدو غير متكافئ، لا من حيث القدرات العسكرية ولا من حيث أخلاقيات القتال، بينما واجهنا عدونا بالإيمان والحق الأصيل في أرضنا، مع القليل من السلاح المبارك. استعان عدونا المجرم بأقوى قوى العالم المتجبرة الظالمة التي أمدته بجسور جوية من القنابل، وفتحت له مخازن الذخيرة، بينما نحن نوجه ضرباتنا منذ السابع من أكتوبر للجيش الصهيوني، إلا أن العدو واجهنا بقتل عوائلنا وأطفالنا وتدمير البيوت والأحياء والمرافق المدنية عمدًا، وارتكب كل فظائع وأساليب جديدة من الوحشية والتنكيل والانتقام من الأبرياء، شاهدها كل العالم يومًا يومًا، ساعةً ساعة. وبينما ابتدعنا كل وسائل وأساليب وبذلنا كل الجهود للحفاظ على أسرى العدو عملًا بأخلاقياتنا وحفاظًا على الأهداف النبيلة لهذه الصفقة، استمر العدو في محاولة قتلهم على مدار الساعة، ونجح في قتل الكثير منهم كما بات معلومًا. وأمام هذه المعادلات المختلة تتضح حقيقة هذه المعركة، وكيف أنها ستصبح ملحمة تاريخية ملهمة للأجيال والأحرار، وتشكل مدرسة عسكرية جديدة، ونموذجًا مبتكرًا في فنون القتال الطويل والجهاد المقدس من أجل الحرية وطرد المحتلين. وإن قصص البطولة والكرامات العظيمة لمجاهدينا لا زالت تتكشف كل يوم بفضل اللّه تعالى وعونه، مما لا يتسع المجال لذكره. كما إن مظاهر عظمة هذه المعركة تتجلى كذلك في تقدم قادة طوفان الأقصى لقوافل الشهداء من رأس هرم القيادة السياسية القائد الشهيد إسماعيل هنية، والشيخ



الشهيد صالح العاروري، وقائد الحركة في غزة الشهيد يحيى السنوار، الذي باتت شهادته أيقونة عالمية، ونموذجًا فريدًا في هذه المعركة.

كما تقدمت قافلة الشهداء ثلة من قيادة حماس وقيادة كتائب القسام في كافة المستويات، وقادة من إخواننا في فصائل المقاومة الذين اختلطت دماؤهم مع دماء المجاهدين ودماء عموم أبناء شعبنا، لترسم صورة البطولة والعطاء عظيمة، شعب يحتضن المقاومة، ومقاومة تفديه بالدماء والأرواح.

**ثانيًا**، إن ما سبق طوفان الأقصى من مسيرات ومؤتمرات دون تأثير حقيقي في المسجد الأقصى واستباحة للضفة المحتلة وتنكيل بالأسرى، وحصار لغزة ومخططات الحرب على شعبنا وتهجيره من قبل الحكومة الصهيونية الفاشية، كل هذا وما يجري اليوم في الضفة من عدوان متواصل، وربما ما يعده الاحتلال من سيناريوهات لاحقًا، وما تتعرض له دول جوار فلسطين من عدوان على أراضيها، والتأكيد الأمريكي بما يصرح به العدوان، كان يؤكد بأن خرائط ومخططات لا ترى وجودًا لشعوب وأمم ودول كبيرة وقوى ذات تاريخ وجذور في هذه المنطقة. كل هذا يجعل حقيقة بأن أمام العالم هذا العدو المجرم هو رأس الشر في هذه المنطقة، وكل الجهود والاستراتيجيات والخطط ينبغي أن تنصب على كيفية تحجيمه ومواجهة غطرسته وكف عدوانه وإنهاء احتلاله لأرضنا. وبالتالي فإن كل محاولات دمج هذا الكيان في المنطقة، خاصة بعد طوفان الأقصى، سيواجه بفشل طوفان الوعي والمقاومة المتجذرة والشعوب الحرة. فقد حكم العدو على نفسه بالفناء من عقول وقلوب مئات الملايين من أمتنا ومن أحرار العالم التي تتمنى وتعمل وستعمل لزواله لا لدمجه.

وأمام هذا الواقع تتعاظم اليوم المسؤولية على أهلنا ومقاومتنا في الضفة المحتلة التي توجه لها كل التعبئة والإكبار، ونقدر وقوف أبطال الضفة وقفة عز وشرف.

رغم كل محاولات الاستهداف والتصفية، وتحية خاصة لجنين شقيقة الروح لغزة في البطولة والعنفوان، تحية لمقاوميها وأهلها الكرام الشجعان الصامدين المرابطين، والتحية لأهلنا ومقاومينا ومجاهدينا في كل مدن وقرى ومخيمات الضفة العزيزة، وندعوهم إلى الاستعداد والانخراط في مواجهة مخططات العدو الخطيرة القادمة، وتصعيد المواجهة مع محتل مجرم والتوحد في سبيل ذلك، ونبذ كل محاولات الفتنة وتجريم التعاون مع الاحتلال. وهذا عهدنا بشباب الضفة ورجالها المقاومين الأبطال، من كل الفصائل الفلسطينية.

**ثالثًا**، إن التوصل لاتفاق لوقف العدوان الصهيوني وحرب الإبادة على شعبنا، كان نتيجة صمود شعبنا طوال شهور طويلة منذ بدء هذا العدوان، وما تم التوصل إليه من اتفاق كان ممكنًا منذ أكثر من عام، ولولا تعنت نتنياهو وحكومته الفاشية التي أصرت على استمرار العدوان، والذي هدف لتهجير شعبنا وتدمير غزة أكثر وأكثر. ولذلك فإن هذه الحرب أصر على رغبته إيقافها، حقن دماء أبناء شعبنا وأهلنا ووقف هذه الإبادة الجماعية. وبناءً ومع كل إخواننا في فصائل المقاومة الفلسطينية، نعلن التزامنا باتفاق وقف إطلاق النار، والجاهزية لتنفيذ بنوده، والالتزام بشروطه من حيث وقف القتال، والالتزام بالجدول الزمني للتبادل وتأمين أسرى العدو، وصولًا إلى تسليمهم مقابل أسرى شعبنا الأبطال الأحرار، وذلك في كافة مراحل الصفقة المتفق عليها، مع تأكيدنا على أن كل ذلك مرهون بالتزام من قبل العدو. وإننا نضع الجميع أمام مسؤولياته بشأن الانتهاكات من قبل الاحتلال للاتفاق، والتي يمكن أن تعرض العملية للمخاطر من حيث التزامنا وقدرتنا على تنفيذ التبادل ومن حيث تأثيرها المباشر على سلامة وحياة أسرى العدو في كافة مراحل الصفقة وتوقيتها. وإننا حريصون على إنجاح كافة بنود الاتفاق ومراحله، حقنًا لدماء شعبنا وتطلعًا لتحقيق أهدافه وآماله، وندعو كافة الوسطاء إلى إلزام العدو بذلك.



**رابعًا**، إن شعبنا الذي تعرض للظلم وجرائم مجازر ومقاومتنا التي نشأت على الكرامة وتعرف قيمها، تتقدم بالتحية وعظيم الشكر لكل من شاركها في التضحية والرفض والانخراط في معركة طوفان الأقصى، ونخص بالتحية المباركة من اليمن الشقيق إلى إيران، ومن لبنان إلى العراق، ومن كل شعوب أمتنا العربية والإسلامية، ومن أحرار العالم، كل من وقف معنا وساندنا ورفع صوته في وجه العدوان.

وفرضوا معادلات من حيث لا يحتسب العدو ومن وراءه، وشكّلوا نموذجًا فريدًا تاريخيًا كيف أنه متى توفرت الإرادة لمقاومة عدو الأمة، فإن ذلك ممكن، ولو بعد مئات بل آلاف الأميال. نحيّي إخوة المعركة ورفاق السلاح في المقاومة الإسلامية في لبنان، ومن ورائهم شعب لبنان الحر الذي طالما كان سندًا رديفًا للمقاومة والثورة الفلسطينية، منذ عقود طويلة، وقدم في هذه المعركة أمثلة باهرة، من قيادة المقاومة وجنودها وأبناء الشعب اللبناني الشقيق، جسدوا وحدة الدم والمصير والهدف مع إخوانهم في غزة وفلسطين. كما نحيّي الإخوة في الجمهورية الإسلامية في إيران على دعمهم الدائم والمستمر وانخراطهم في هذه المعركة التاريخية بالوعد الصادق، والإسناد المتواصل بكل السبل، وكذلك الإخوة الأحرار في المقاومة العراقية الباسلة، أحرار الأردن المجاهدين المقدسيين الذين اخترقوا الحدود ووجّهوا سلاحهم إلى وجهته الحقيقية الصحيحة. ونبعث بالتحية لكل شعوب أمتنا العربية والإسلامية التي تظاهرت ونصرت معركتنا وقضيتنا ولا تزال، وأرسلت لنا كل أشكال الدعم المادي والمعنوي، وتلقّينا ولا نزال نتلقى في كتائب القسام ملايين رسائل الدعم والإسناد والتأييد، بل والتحرّق للقتال معنا وطلبات الانخراط والتجنيد في أي جهد ممكن ضد العدو، من كل شعوب أمتنا بلا استثناء، من شعوب الخليج العربي شرقًا، حتى شعوب المغرب العربي غربًا، ومن كافة شعوب أمتنا الإسلامية من طنجة إلى جاكرتا. كما نحيّي كل أحرار العالم الذين تظاهروا

بالملايين في آلاف الميادين حول العالم، ولا يزالون لأكثر من خمسة عشر شهرًا معلنين عن التفافهم حول نموذج البطولة والمقاومة والصمود، ورفضهم لحرب الإبادة الصهيونية الغاشمة، ونصرتهم للقضية الفلسطينية العادلة.

**ختامًا** يا شعبنا يا أهلنا، نحن منكم وأنتم منا، جرحكم جرحنا وآلامكم هي آلامنا، وسنسير معًا بهدم الاحتلال بعون اللّه تعالى، وسنقف في مواجهة آثار العدوان معًا، كما وقفنا في مواجهة الإبادة معًا. وإن ما اقترفه المجرمون من ظلم وإبادة سيفتح عليهم أبواب الجحيم من اللّه عز وجل، ومن العباد، وستكون عاقبته وخيمة عليهم بلا شك. وفي المقابل فإن الثمن العظيم والآلام الكبيرة التي أصابتنا وشعر بها وتألم منا مع شعبنا، لها ثمن نصر عظيم، وفتح مبارك واقع لا محالة.

وحينها سنعلم وتعلمون أن كل قطرة دم سالت على هذه الأرض، هي أثمن من ملء الأرض ذهبًا، إذا كانت ثمنًا لتحرير الأرض والإنسان والمقدسات.

يا أهلنا في غزة، هذا وقت التضامن والتكافل والتراحم، كما قدمنا نموذج البطولة والعظمة في الميدان، سنقدم نموذج الصمود والبناء وانتزاع الحق وإفشال كل مخططات أطماع الاحتلال، وهزيمة بإرادتنا وحدتنا بإذن اللّه تعالى. ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[1]، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

(١) سورة الروم، الآيتان ٤-٥.



# الخطاب الواحد والثلاثون

## وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ

### كلمة مصوّرة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عزّ الدين القسّام «أبو عبيدة» ينعى قادة طوفان الأقصى

**- يوم ٣٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٥.**

**بُثّت الساعة ١٩:٠٠ مساءً.**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾[1].

الحمد للّه ربّ العالمين الذي اتخذ الشهداء فنصرهم واصطفاهم، وبشّر بهم من خلفهم، وصلّى اللّه على نبيّنا المجاهد الشهيد الذي قال: والذي نفسي بيده، لوددت أني أُقاتل في سبيل اللّه فأُقتل، ثم أُحيا فأُقاتل، ثم أُقتل، ثم أُحيا فأُقاتل.

(١) سورة التوبة، الآية ١١١.



يا أبناء شعبنا العظيم، يا شعب الشهداء ومصنع الرجال والأبطال، يا مجاهدينا ومقاومي شعبنا وأمّتنا، يا جماهير أمّتنا العربية والإسلامية، ويا أحرار العالم في كل مكان، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

بكل آيات الشموخ والكبرياء والافتخار، وبعد استكمال كل الإجراءات اللازمة، والتعامل مع كل المحاذير الأمنية التي تفرضها ظروف المعركة والميدان، وبعد إجراء التحقيق اللازم واتخاذ كافة التدابير ذات الصلة، فإن كتائب الشهيد عزّ الدين القسّام تزفّ إلى أبناء شعبنا العظيم وإلى أمّتنا ولكل أنصار الحرية والمقاومة في العالم استشهاد ثلّةٍ من المجاهدين الكبار القادة الأبطال من أعضاء المجلس العسكري العام لكتائب الشهيد عزّ الدين القسّام، شهيد الأمة الكبير القائد محمد الضيف، أبو خالد، قائد هيئة أركان كتائب القسّام، والقائد الكبير الشهيد مروان عيسى، أبو البراء، نائب قائد أركان كتائب القسّام، والقائد المجاهد الشهيد غازي أبو طمعة، أبو موسى، قائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية، والقائد المجاهد البطل رائد ثابت، أبو محمد، قائد ركن القوة البشرية، والقائد المجاهد البطل رافع سلامة، أبو محمد، قائد لواء خان يونس.

وكنا قد أعلنّا خلال المعركة أيضاً عن استشهاد القائدين المجاهدين أحمد الغندور، أبو أنس، قائد لواء الشمال، وأيمن نوفل، أبو أحمد، قائد لواء الوسطى، رحمات اللّه عليهم ورضوانه، وسلام على أرواحهم الطاهرة وعلى كل أرواح شهداء شعبنا.

لقد استشهد جميع هؤلاء الرجال العظماء مقبلين غير مدبرين في خضم معركة طوفان الأقصى، في مواطن الشرف والبطولة والعطاء بين غرف عمليات القيادة أو الاشتباك المباشر مع قوات العدو في الميدان، أو في حال تفقد صفوف المجاهدين وتنظيم سير المعركة وإدارة القتال، وحقّقوا مرادهم بالشهادة في

سبيل اللّه، التي هي غاية أمانيهم، ختام مبارك لحياتهم الحافلة بالعمل في سبيل اللّه، ثم في سبيل حرية مقدساتهم وأرضهم، استشهدوا ليرتقوا بدمائهم الزكية، صدق انتمائهم وتضحياتهم.

معلمين بأن دماءهم ليست بأغلى عليكم من دماء أي طفل فلسطيني على هذه الأرض، صدقوا اللّه فصدقهم ولا نزكي على اللّه أحداً.

**يا أبناء شعبنا وأمتنا،**

إننا في كتائب الشهيد عزّ الدين القسّام إذ نزف إلى جنان الخلد بإذن اللّه تعالى هذه الكوكبة من القادة العظماء لنؤكد على أمرين:

**أولاً**: لقد انتصر هؤلاء الشهداء القادة الكبار عندما قاتلوا من أجل دينهم ووطنهم ومسرى نبيهم صلى اللّه عليه وسلم، وقُتلوا في سبيل ذلك في أعظم معركة عرفها شعبنا في تاريخه، ومن أجل أقدس قضية على وجه الأرض، وعلى يد أرذل خلق اللّه، وأعظمهم إليه وإلى عباده. وانتصروا عندما ألهموا الملايين من أبناء شعبنا وأمتنا ليحملوا الراية معهم ومن بعدهم بإذن اللّه.

وانتصروا عندما سلّموا الراية لقادة أكفّاء شهداء، هم فاقوا دربهم الذين لا يعرفون الانكسار بقوة اللّه.

وقد مضى هؤلاء القادة المجاهدون الشهداء بعد حياة جهادية عظيمة خاضوا فيها المعارك البطولية وأذخنوا في عدوّنا وضربوا أقدامه على طريق الزوال والانكسار.

فهذا ما يليق بقائدنا محمد الضيف أبو خالد الذي أرّهق العدو منذ أكثر من ثلاثين سنة، كيف بربكم لمحمد الضيف أن يُذكر في التاريخ دون لقب الشهيد، ووسام الشهادة في سبيل اللّه.

وكيف لمروان عيسى، عقل القسّام، وركنه المتين أن يموت على الفراش؟



وكيف لابو موسى حكيم المجاهدين، والقائد الفذّ، ومرة ثابت الجبل الشامخ أن لا يدخر روحه رخيصة لأجل الأقصى؟

وكيف لقادتنا الويتنا الأبرار أحمد الغندور وأيمن نوفل ورافع سلامة ان لا يتقدموا صفوف الاف المجاهدين الشهداء من ابناءهم واخوانهم؟

ويضحون بدمائهم بعد ان غرزا الجنخر المسموم في قلب العدو في طوفان العدو، وربح البيع أيها العظماء وطوبى لكم ولأهليكم وأحبابكم وأبنائكم ولشعب احتضنكم وانجبكم والتف حولكم في حياتكم وسيمضي على طريقكم المبارك بعد رحيلكم حتى يحقق ما طمحتم اليه وما خرجتم من أجله وما خرجتم من أجله وما قاتلتم في سبيله، وبشرى لكم ولكل شهداء شعبنا ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ * سَيَهۡدِيهِمۡ وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ * وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ﴾.[1]

**ثانياً**: إن استشهاد قادتنا الكبار العظماء وبالرغم من مصابنا الجلل بفقدهم لم ولن يُفت من عزْم كتائبنا ومقاومتنا بفضل اللّه تعالى وعونه. هذه قضية منتهية ولا جدال فيها، فبعد استشهاد كلٍّ منهم على مدار هذه المعركة لم تزد عزائم مجاهدينا. إلا صلابةً بفضل اللّه، وازدادت المعارك ضراوةً واحتداماً، واستبسل المجاهدون أكثر، وأذخنوا في العدو أكثر وأكثر، وزادت دافعيتهم للقتال بشكل غير مسبوق. شاهده كل العالم ولايزالون على العهد والقسم وهذا ما لا يفهمه العدو المتغطرس لأننا نقاتل بفضل اللّه عن عقيدة وقضية. فالقائد يخلفه قادة كثر، والشهيد يخلف ألف شهيد، وإنه وبفضل اللّه تعالى ومنّته لم تتعرض منظومة كتائب القسّام للفراغ القيادي ولا ساعة واحدة على مدار معركة طوفان الأقصى، وهذا ما أثبته وقائع الميدان حتى آخر لحظات المواجهة والقتال.

---

(١) سورة محمد، الآيات ٤-٦.

وإن كل خبر باستشهاد قائد من قادتنا في المعركة كان وقعُه على مجاهدينا بخلاف ما هدف إليه العدو، بل واعتبره مجاهدونا علامة خير وانتصار وقدوة صالحة ملهمة. وهذا هو سر قوتنا وعنوان مجاهدينا بفضل اللّه وتأييده.

فسلامٌ على روح قائدنا العظيم أسطورة الجهاد والتاريخ الممتد من المقاومة الشهيد محمد الضيف أبو خالد، وعلى إخوانة القادة الشهداء الأبرار، وسلام على كوكبة عظيمة كبيرة من قادتنا الميدانيين ومجاهدينا الأبطال، والذين ان تعذر علينا ذكرهم في هذا المقام بأسمائهم فحسبهم ان اللّه تعالى يعرفهم وان شعبهم شاهد عيان عظمتهم وأثر جهادهم وصدقهم وعايشوا بطولاتهم الفريدة سيبقى شعلةً وقودها دماؤهم الزكية الطاهرة وتضحياتهم المباركة، ستكون وبالا على المحتل حتى يزول عن ارضنا ومقدساتنا ونسأل اللّه العون والسداد بقادة المسيرة المجاهدين ممن يحملون الراية وما بدلوا تبديلا ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ * إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1].

**وانه لجهاد نصر او استشهاد**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**

(١) سورة آل عمران، الآيتان ١٣٩-١٤٠.


كتائب الشهيد عز الدين القسام
لا إله إلا الله محمد رسول الله

# الخطاب الثاني والثلاثون

## وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

### كلمة مصوّرة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عزّ الدين القسّام «أبو عبيدة» يعلن نهاية المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى

**- يوم ٦ آذار/ مارس ٢٠٢٥،**

**بثّ الساعة ١٨:٣٠ مساءً.**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾(١)

الحمد للّه ربّ العالمين ناصر المؤمنين المجاهدين، ومذلّ المستكبرين وقاهر المتجبرين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين.

وبعد. يا أهلنا في غزّة الأبيّة المباركة، يا أبناء شعبنا في القدس والضفة الباسلة، وفي فلسطين المحتلة عام ثمانيةٍ وأربعين، وفي المنافي والشتات...

(١) سورة فاطر، الآية ١٠.



يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية، ويا كل أحرار العالم،

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته....

بداية نبارك لكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها حلول شهر رمضان المبارك شهر الفتوحات والجهاد والعطاء والخيرات، ونخصّ بالمباركة أهلنا هنا في فلسطين وفي غزة العظيمة خاصة، ونخصّ أكثر اهل العطاء والوفاء عائلات وذوي الشهداء الأبرار، وأسرانا الأوفياء وذويهم، والصامدين الصابرين والمصابين والنازحين والمستضعفين والمبعدين. ونقول لهم: بارك اللّه جهادكم وصبركم وعطائكم وتقبل اللّه صيامكم يا صفوة اللّه من عباده في صفوته من ارضه.

ونقول لمليارين من إخواننا المسلمين ان اهلكم واخوانكم في الدين في فلسطين قد زكوا صيامهم بتقديم سيل من الدماء الزكية للّه جل قدره ومن اجل مسرى نبيكم واقصاكم المدنس من الذ أعداء اللّه فزكوا صيامكم بنصرته والجهاد من اجل تحريره، فواللّه لن تقوم قائمة لأمة الإسلام ولن يصلح لها شأن بين الأمم حتى تطهّر هذه الأرض المقدسة من دنس المحتلين الغاصبين. ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾[1].

كما نذكّر أمة المليارين بأن هذا الشعب العربي المسلم، الذي ينهض منذ أكثر من سبعين عاماً يدافع عن كرامة الأمة في وجه الصهيونية المجرمين،

هذا الشعب يتعرّض على مرأكم لمآسي الإبادة والتجويع ومحاولات التهجير والتصفية. فمإذا أنتم قائلون لربّكم؟، وماذا أنتم فاعلون للدفاع عن كرامتكم قبل أن تطالكم يد الظالمين في عقر داركم لأسمح اللّه وقدر.

يا أهلنا، يا شعبنا، يا أمتنا، يا كل أحرار العالم...

---

(١) سورة الحج، الآية ٤٠.

بين يدي نهاية المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، نقول: لقد التزمت المقاومة الفلسطينية أمام العالم وأمام الوسطاء منذ التاسع عشر من يناير الماضي...

ببنود اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، ابتداءً من الجدول الزمني للتبادل، ومروراً بقرار الإفراج عن الأعداد المتفق عليها من أسرى العدو، وصولاً إلى تسليمهم بشكلٍ آمن ومناسب ومنظم للغاية.

ورغم كل محاولات العدو المراوغة والكذب والتحايل المعهود على هذا الصنف من البشر، رغم كل ذلك، أثرنا ولا زلنا نؤثر التزامنا بالاتفاق حقناً لدماء أبناء شعبنا، ورغبةً في سحب الذرائع التي يحاول العدو جاهداً اختلاقها، واحتراماً لتعهدات الإخوة الوسطاء من الأشقاء. وفي المقابل، فقد تنصل العدو للكثير من التزاماته التي هي حقوق أساسية لشعبنا في الإغاثة والإيواء وحرية الحركة والتنقل وتدفق المساعدات والبضائع، ومارس البطء والتسويف والعربدة.

ولا تزال عقدة الإجرام والسادية تتعشش في عقل هذا المحتل. في غزة وفي الضفة وفي لبنان وفي سوريا وفي كل المنطقة، كما بات مشهداً معروفاً.

ولا تزال قيادة العدو تحاول التنصل من مراحل الاتفاق التي هي جزء لا يتجزأ منه، في مسعى من رئيس حكومة العدو ووزرائه الإرهابيين لتغليب المصلحة الحزبية والسياسية على حياة أسراهم من جهة، ومن جهة أخرى سعياً للحصول على غطاء أمريكي لممارسة كل أشكال العدوان على شعبنا وحقوقه في كل أماكن تواجده.

وفي انتهاك صارخ لكل القيم الإنسانية والأخلاقية، شاهد كل العالم كيف نكل العدو، ولا يزال، بأسرى أبناء شعبنا الذين يروون شهادات فظيعة عن المعاملة الإجرامية من قبل العدو، سواء أولئك الذين تحرروا في صفقة طوفان



الأقصى أو الذين لا يزالون يقبعون في المعتقلات وسجون الصهيونية النازية.

وفي المقابل شاهد العالم الحالة الصحية الجيدة لأسرى العدو، رغم صعوبة الحفاظ على حياتهم في ظل الحرب الهمجية. وشاهد العالم كيف حرصت المقاومة على حسن معاملتهم التزاماً بأدبيات ديننا، واستجابة لأبجديات الاخلاق الإنسانية الطبيعية. والمفارقة فأن الاعين العوراء للأنظمة العربية لا ترى هذا الفارق، بل تتباكى على بضعة عشرات من أسرى العدو، ولا تعد حياة وسلامة آلاف مؤلفة من أسرى شعبنا المقهورين في زنازين الاحتلال ومسالخة منذ عشرات السنين. ولا عجب أن تتغاضى إدارة غوانتناموا عن هذه الفظائع ، لكننا ندعو كل المنصفين ودعاة حقوق الإنسان في العالم لفضح هذه الجريمة التي تُرتكب على مرأى ومسمع من العالم، ومنظماتٍ الدولية.

يا شعبنا، يا أمتنا، ويا كل أحرار العالم،

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وبعد إتمام المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى نؤكد على ما يلي:

**أولاً**: إن ما لم يأخذه العدو بالحرب والعدوان والإبادة الجماعية لن يأخذه بالتهديدات والحيل، وأن أقصر الطرق للاستقرار في هذه المنطقة هو لجم هذا العدو وإلزامه بما وقع عليه.

وإن الكذب المفضوح الذي يتميز به مجرم الحرب الفاشي نتنياهو وحكومته لا ينطلي على أحد منصف في العالم، بل إن أبرز أسلحة هذه الحكومة الإرهابية هي الحرب على الأبرياء ومعاقبة المدنيين بكل السبل، وهذه أكبر فضيحة وخزي للعدو ولمن يقف وراءه.

**ثانياً**: إن تهديدات العدو بالحرب والحصار والتجويع لشعبنا، فضلاً عن أنها جريمة حرب قذرة ووصمة عار على جبين كل دعاة الإنسانية من المجتمع

الدولي، فإنها لن تحقق سوى الخيبة لهذا العدو ولن تؤدي إلى الإفراج عن أسراه، بل على العكس سينال أسرى العدو المتبقين ذات المعاناة، كما كل أبناء شعبنا.

وإننا نحذر عائلات الأسرى من الاحتلال وكل من يعنيه الأمر بأن لدينا إثبات حياة حتى اليوم لمن تبقى من أسرى العدو الأحياء، وإن أي تصعيد للعدوان على أهلنا سيؤدي غالباً إلى مقتل بعض أسرى العدو كما حدث من قبل في الكثير من الحالات، وحينها ستتأكد عائلاتهم وكل العالم أن الاحتلال هو الذي يتسبب في مقتل أسراه، فضلاً عن تسببه في معاناتهم واستمرار أسرهم لتعنتِه ومراوغته وكذبه المكشوف وتنصله من التفاهمات.

**ثالثاً**: إن مقاومتنا تمتلك رصيداً كبيراً ومخزوناً متجذرا من الإرادة، ولديها في كل مواجهة إن حدثت ما يؤلم العدو ويكبده خسائر فادحة بإذن اللّه. وبالتالي فإن التهديد بالعودة للحرب والقتال لن يدفعنا سوى للاستعداد لكسر ما تبقى من هيبة مزعومة لجيش العدو،

ونحن في حالة من رفع الجهوزية استعداداً لكل الاحتمالات، وإن حرصنا الأكيد على وقف العدوان وتجنيب شعبنا ويلات النازية الصهيونية لا يعني أبداً أننا لا نمتلك خيارات إيلام العدو ومواجهة عدوانه بكل السبل. ان ما مضى من معركة طوفان الأقصى حتى آخر لحظات القتال يثبت ذلك بفضل اللّه وقوته.

**رابعاً**: نطمئن شعبنا وأهلنا وكل محبي أنصار الحرية والمقاومة في العالم بأن تهديدات العدو هي علامة ضعف وانكسار وشعور بالهزيمة والمهانة، وهي دليل على قوتكم واغاضتكم لهذا العدو وا وإن ثباتكم وإرادتكم للحرية والحياة وتمسككم بأرضكم أفقد هذا المحتل صوابه.

كما نحيّي أبناء شعبنا ومقاومينا المرابطين في مخيمات الضفة الباسلة على صمودهم في وجه العدوان ومحاولات التهجير والإبادة والتجويع، ونحيّي



السواعد الرامية لأبطال العمليات الفدائية الذين يربكون العدو وينزعون أمنته ويدركونه بحياة شعبنا وعنفوان شبابه.

كما نتوجه بالتحية لإخوان الصدق أنصار اللّه في اليمن العزيز على موقفهم الرائد والبطولي المقدر الذي أعلنوا فيه استمرار قرار الإسناد والجهوزية لضرب العدو ودك معاقله حال عودته للعدوان على شعبنا.

وختاماً، تحية لشعبنا العظيم في غزة الأبية وفي الضفة العصية، وتحية لأرواح شهدائنا الأبرار الأطهار، وللجرحى والمصابين والنازحين قسراً في وطنهم، وتحية لأسرى شعبنا الأبطال المنتظرين للحرية. وكل عام وأقصانا وشعبنا ومقاومتنا بخير، وعزّ وكرامة بإذن اللّه

﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[1]

**وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**

(١) سورة يوسف، الآية ٢١.

# الخطاب الأخير
# لشهيد الامة أبو عبيدة

﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[١]

**الكلمةُ المصوَّرة الأخيرة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عزّ الدين القسّام «أبو عبيدة»، بعد مرور واحدٍ وعشرين شهرًا من معركة طوفان الأقصى.**

**- يوم ١٨ تموز/ يوليو ٢٠٢٥.**

**بُثَّت الساعة ١٨:٠٠ مساءً.**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ * إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ * فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ * وَأَبۡصِرۡهُمۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ * أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ * فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴾[٢]

الحمد للّه ربِّ العالمين، ليس بغافلٍ سبحانه عمّا يعمل الظالمون، وكان حقًّا عليه نصر المؤمنين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد.

---

(١) سورة يوسف، الآية ٢١.

(٢) سورة الصافات، الآيات ١٧١-١٧٧.



يا أهلنا المرابطين الصابرين المؤمنين في غزّة العظيمة

يا أبناء شعبنا في كل مكان....

يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية، ويا كل أحرار العالم،..

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

أربعة أشهرٍ مضت منذ أن استأنف العدو الصهيوني عدوانه الهمجي النازي ضد شعبنا وأهلنا في قطاع غزّة، بعد غدرٍ ونقضٍ للعهود، وانقلب على الاتفاق المبرم مع المقاومة في يناير من هذا العام، وبعد أن كذب على الوسطاء، وعلى العالم، وعاد ليبحث عن نصرٍه المزعوم وليكمل ساديته ضد المدنيين والأطفال، وليمارس هوايته عصاباته في التدمير الممنهج للأحياء والمدن والتجمعات السكانية المدنية، ليُمضي على هذه المعركة وهذه الحرب الغاشمة ضد شعبنا.

واحدٌ وعشرون شهرًا تلخصت في ثبات الجبال من مجاهدي ومقاومي شعبنا، وصبر الأنبياء من شعبنا العظيم الابي المعطاء ، وخزي وعار الظلمة الفجرة من المحتلين الغاصبين، وخذلان مُخزٍ من اشقاء الدم والعروبة والإسلام، إلا من رحم اللّه من الصادقين والمجاهدين، والشعوب المقهورة المغلوبة على أمرها، ومن أحرار العالم المنسجمين مع إنسانيتهم.

وكان العدو قد أعلن في هذه الأشهر الأخيرة عن عمليةٍ سماها «عربات جدعون»، محاولًا إسقاط خرافات توراتية يُضفي بها قداسةً مزيفة على معركته العنصرية النازية التي لا تُشبه سوى أفعال الشياطين، وممارسات العصابات القذرة الجبانة، فواجهنا هذه العملية وما زلنا – بعون اللّه – بسلسلة عمليات «حجارة داود»، استلهامًا لنصر اللّه لعبده المؤمن داود عليه السلام في مواجهة الظالم الباغي المتجبر جالوت، ففتح اللّه على مجاهداً وسدّد رميه بإذنه، وكانت

معية اللّه جنوده إذ ردّوا كل ضربةٍ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾[1] فيخوض مجاهدونا وجنبًا إلى جنب مع المجاهدين والمقاومين من إخواننا في فصائل المقاومة، وخاصة إخواننا في سرايا القدس، مواجهة غير متكافئة بإيمانٍ منقطع النظير، وبأسٍ شديد، وعزيمةٍ لا تلين، بقوة اللّه ومنّته وتوفيقه. فأوقعنا خلال هذه الأشهر المئات من جنود العدو بين قتيلٍ وجريح، والآلاف من المصابين بالأمراض النفسية والصدمات. وها هي أعداد جنود العدو المنتحرين تتزايد، لهول ما يمارسون من أفعالٍ قذرةٍ دموية، ولعِظَم ما يواجهون من مقاومةٍ محفوفةٍ بمعية اللّه وجنده. ويفاجئ مجاهدونا هذا العدو بتكتيكاتٍ وأساليب جديدةٍ ومتنوعة، بعد استخلاصهم للعبر من أطول حربٍ ومواجهةٍ في تاريخ شعبنا. فنفّذ مجاهدونا عمليات نوعية بطولية فريدة، ولا يزالون، باستهداف الآليات بالقذائف والعبوات والالتحام المباشر مع هذا العدو، وقنص جنوده وضباطه وتفجير المباني وفتح الأنفاق والكمائن المركّبة والإغارات على قوات العدو.

وشاهد العالم أبطالنا وهم يعطّلون آليات العدو في خان يونس، ويصلون للجنود المحتلين من نقطة الصفر، وهم يلاحقون الجندي المجرم الذي تفنن بهدم بيوت المدنيين ويجهزون عليه ويغتنمون سلاحه. وقد حاول مجاهدونا في الأسابيع الأخيرة تنفيذ عدة عمليات أسر لجنود العدو الصهاينة، كاد بعضها أن ينجح، لولا إرادة اللّه أولًا ثم بسبب استخدام العدو أسلوب القتل الجماعي لجنوده المشكوك في تعرضهم لمحاولات أسر.

وقد انتشرت عمليات المجاهدين من أقصى شمال بيت حانون وجباليا شمال القطاع، مرورًا بحي التفاح، والشجاعية والزيتون في غزة، وصولًا إلى خان يونس ورفح. لتغدو مقاومة غزة أعظم مدرسة عسكرية لمقاومة شعبٍ يواجه محتله في التاريخ المعاصر.

(١) سورة الأنفال، الآية ١٧.



يا شعبنا وأمتنا:

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وبعد مرور واحد وعشرين شهرًا من معركة طوفان الأقصى والحرب الصهيونية النازية على شعبنا، نؤكد على ما يلي:

**أولًا**: إن مجاهدينا وإخواننا في فصائل المقاومة على جهوزيةٍ تامةٍ لمواصلة معركة استنزافٍ طويلة ضد قوات الاحتلال، مهما كان شكل عدوانه وخططه العدوانية، فقد تبايع المجاهدون على الثبات والإثغان حتى دحر العدو، أو الشهادة.

فقتالنا هو أمرٌ مبدئيٌّ وحقٌّ لا جدال فيه، وواجبٌ دينيٌّ ووطنيٌّ مقدّس، ولا خيار لنا سوى القتال بكل قوة وإصرار وبأس شديد، بعون اللّه وتأييده.

سنقاتل بحجارة الأرض، وبما نمتلكه من إرادة رجال مؤمنين، يصنعون بالقليل من السلاح المعجزات الباهرة، بفضل اللّه.

وإن استراتيجيتنا وقرار قيادة القسام في هذه المرحلة هو تأكيد إيقاع مقتلة في جنود العدو وتنفيذ عمليات نوعية مركزة من مسافة الصفر، والسعي لتنفيذ عمليات أسر جنود صهاينة.

وإذا اختارت حكومة العدو الإرهابية استمرار حرب الإبادة، فإنها تقرر في ذات الوقت استمرار استقبال جنازات الجنود والضباط، فلن تمنعهم ديانتهم، ولن تحميهم من حمم الموت التي صنعتها أيدٍ مؤمنة، ورميت بيد اللّه،﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾[1]

**ثانيًا**: إننا إذ نفخر بثبات وبطولات مجاهدينا فإننا ندرك حجم الألم والمعاناة التي يعيشها شعبنا المكلوم وأهلنا الصابرون الذين نعيش آلامهم يومًا بيوم، وإن

(١) سورة الحشر، الآية ٢.

قيامنا بواجبنا الذي كلفه به ربنا في مدافعة هذا العدو وقتاله لا يعفي امة المليارين من واجبها الذي ضيعته للأسف.

فإن عدونا تمده اقوى القوى الظالمة في العالم، بقوافل لا تتوقف من السلاح والذخيرة، في حين تتفرج قوى امتنا وانظمتها على قائهم في ارض الرباط فهم يُقتلون بعشرات الآلاف ويجوعون ويُمنعون الماء والدواء، وانا نقول للتاريخ وبكل مرارة وألم وأمام كل أبناء امتنا.

يا قادة هذه الامة الإسلامية والعربية ونخبها واحزابها الكبيرة ويا علمائها: أنتم خصومنا امام اللّه عز وجل..

انتم خصوم كل طفل يتيم، وكل ثكلى، وكل نازح ومشرد ومكلوم وجريح ومهجّر، إن رقابكم مثقلة بدماء عشرات الآلاف من الأبرياء الذين خذلوا بصمتكم.

وإن هذا العدو المجرم النازي لم يكن ليرتكب هذه الإبادة على مسمع ومرأى منكم إلا وقد أمن العقوبة وضمن الصمت واشترى الخذلان.

لا نعفي أحدًا من مسؤولية هذا الدم النازف، ولا نستثني أحد ممن يملك التحرك كل بحسب قدرته وتأثيره. فواللّه إنّا لنرى الهوان، واستحقار العدو لامتنا واستباحتها وعربته فيها وتنزف قلوبنا ألما باننا ندرك جبن وضعف هذا العدو وحجمه الحقيقي ، وندرك قبل ذلك الحقيقة الإلهية فيه ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ﴾[1]، لو انه قوبل بعزة الإسلام من أهله، ونخوة العروبة المضيعة ولكنة الوهن. وحسبنا اللّه ونعم الوكيل.

أما تستطيع أمة كبيرة عظيمة مجيدة أن تُدخل طعامًا وماءً ودواءً للمجوعين والمحاصرين في شعب غزة.

(١) سورة الحشر، الآية ١٣.



وأن توقف شلال دمائهم الذي يهدر إرهابا لامتنا وطمعًا في كسرها من أجل إقامة إمبراطورية صهيونية على أرض العربية والإسلام، عاصمتها قبلتكم الأولى ومسرى نبيكم صلى اللّه عليه وسلم، أو ربما أنقاضه. فلا نامت أعين الجبناء.

في المقابل فإننا نتوجه بالتحية لشعبنا العزيز المبارك في يمن الحكمة والإيمان ولقواته المسلحة ولإخوان الصدق أنصار اللّه الذين أدهشوا العالم بثباتهم وصدق مواقفهم، مع فلسطين وغزة وأهلها ومجاهديها، وفرضوا على العدو جبهة فاعلة، أقامت الحجة الدافعة على القاعدين والخانعين من أنظمة وقوى وأحزاب عربية وإسلامية كبيرة، بات بعضها للأسف واجهات للظلم ومسكنات للشعوب وشبابها الحر، وباتت مصداقيتها وشعاراتها الكبيرة على المحك أمام خذلانها وعجزها في نصرة أطهر وأقدس قضية للعرب والمسلمين.

والتحية لكل الأحرار في العالم الذين يحاولون التضامن وكسر الحصار ورفع الظلم عن شعبنا بكل السبل، متجاهلين المخاطر والخذلان ومحاولات التشويه من منافقي الأمة الذين يحسبون كل صيحة عليهم.

وإن كل مبادرات تضامن الأحرار في العالم، سواء نجحت أو أُجهضت بإملاءات من الصهاينة، لهي محط فخر واعتزاز لشعبنا، وندعو إلى تصعيدها وتواصلها وفضح هذا العدو بكل السبل وفي كل الميادين والمجالات.

**ثالثًا**: إننا ندعم بكل قوة موقف الوفد التفاوضي للمقاومة الفلسطينية في المفاوضات غير المباشرة مع العدو، وإننا عرضنا مرارًا خلال الأشهر الأخيرة عقد صفقة شاملة نسلم فيها كل أسرى العدو دفعة واحدة، لكن مجرم الحرب نتنياهو ووزراءه من الحركة النازية رفضوا هذا العرض، وتبين لنا أنهم ليسوا معنيين بالأسرى كونهم من الجنود وأن ملفهم ليست أولويته، وأنهم هيئوا الجمهور في كيانهم لتقبل فكرة موت أسراهم جميعًا، لكننا تمسكنا بالحفاظ عليهم بقدر المستطاع، حتى الآن، ونحن نراقب عن كثب ما يجري من

مفاوضات، ونأمل أن تسفر عن اتفاق وصفقة تضمن وقف الحرب على شعبنا وانسحاب قوات الاحتلال وإغاثة أهلنا.

ولكن إذا تعنت العدو وتنصل من هذه الجولة كما فعل في كل مرة، فإننا لن نضمن العودة مجددًا لصيغة الصفقات الجزئية ولا لمقترح الأسرى العشرة.

**رابعًا**: إن من معالم الفشل الصهيوني في مواجهة المقاومة وكسر شعبنا هو هروبه باتجاه الحلول القذرة التي تشكل جرائم حرب وعقاب جماعي وإبادة وتطهير عرقي والمدعومة، للأسف بكل وضوح، من الإدارة الأمريكية، فهو يفنن في تعذيب الأبرياء، ويصرّح علنًا بنيّته تهجير الناس ويفتخر بالتدمير المنهجي على أنه إنجاز عسكري، ويقدّم أمام العالم مخططات لإقامة معسكرات اعتقال نازية تحت مسميات إنسانية وهمية كاذبة. وكأن هذا العدو يريد أن يجتبر تجارب وقعت قبل عقود طويلة ويسقطها على اعدائه بسادية وإجرام تتصاغر أمامه النازية، والذي يستدعي رفض العالم كله لهذه المعسكرات، وإلا فإن أكذوبة معاداة السامية التي يقتات عليها أعداؤنا منذ عقود ستكون مهزلة وفضيحة.

فليس ذنب شعبنا أن يدفع ثمن العقد النفسية الصهيونية المجرمة، بل على الصهاينة أن يعلموا أن سبب عداء الأمم وكرههها الفطري لهم هو أفعالهم وجرائمهم بحق الإنسانية.

**خامسًا**: إن محاولات توظيف مرتزقة وعملاء للاحتلال بأسماء عربية، هي دلالة على الفشل ووصفة مضمونة للهزيمة، ولن يكون هؤلاء العملاء سوى ورقة محروقة في مهب وعي شعبنا وكرامته ورفضه للخيانة، وسيكون ما ينفقه العدو عليهم حسرة ووبالًا وخسرانًا مبينًا للاحتلال ولعملائه بإذن اللّه.

فندعو هؤلاء العملاء إلى التوبة فورًا والرجوع إلى أحضان شعبهم قبل فوات الأوان حين لا ينفع الندم، وإلا فإن نهايتهم ستكون مأساوية وعبرة لكل خائن وجبان.



ولا ننسى أن نعبّر عن عظيم الشكر والفخر بمواقف عائلات وعشائر شعبنا الكريمة التي تبرأت من هذه الشرذمة من العملاء المعزولين الذين لا يمثلون إلا أنفسهم.

**وختامًا**: يا أبناء شعبنا الصابر العظيم،

يا ينبوع الثورة

ويا مصنع الرجال

يا من تودّعون في كل يوم قافلة نورانية من الشهداء.

يا إخوة موسى كليم اللّه الذي اذاه الذ أعداء اللّه، فلم يبح إلا بـ: ﴿ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴾[1].

يا احفاد يوسف الصديق، إذ خذله إخوته والقوه في غيابة الجب، فجاءه النصر والتمكين.

يا احباب محمد صلى اللّه عليه وسلم الذي حوصر في الشعب وطورد إلى الغار، وألجئ الى أحد فجاءه الغوث من ربه ﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ ﴾[2].

يا إخوة آل ياسر إذ عذبوا في اللّه فبشروا (صبرًا آل ياسر فإن موعدكم الجنة).

إن ثباتكم رغم الخذلان وصبركم وعطاءكم وتحديكم للقهر والحرمان هو اشد ما يغيض اعداءكم وان لهذا الليل آخر، ومحالة وإن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرًا.

وانا نقبل رأس كل أبناء شعبنا الكبار الصابرين المرابطين المنصورين بإذن اللّه.

---

(١) سورة الشعراء، الآية ٦٢.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٣٧

ونرفع لهم أعظم التحية، ونبشّركم ببشرى ربنا سبحانه ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ * وَعْدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[1].

﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[2].

**وإنه لجهاد نصر أو استشهاد**

**والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.**

(١) سورة الروم، الآيات ٤-٦.

(٢) سورة يوسف، الآية ٢١.

# الخاتمة

حين نُغلق هذا الكتاب لا نكون قد طوينا صفحاتٍ من الكلمات، بل نكون قد مررنا في أرشيفٍ من زمنٍ استثنائي، زمنٍ كانت فيه الجملة تُطلق كما تُطلق القذيفة، وكان الصوت المُلثَّم يتحوّل إلى معادلة عسكرية، وإلى حالة نفسية، وإلى خطابٍ يعيد تعريف العلاقة بين المقاومة والكلمة. هذا الكتاب لم يُكتب ليُجمّل العبارة، ولا ليُعيد إنتاج الحماسة، بل ليجمع كل ما قيل في سياقٍ واحد، ليبقى محفوظًا بوصفه وثيقة مرحلة، وشهادة صوتٍ رافق الميدان ولم ينفصل عنه.

لقد حاول هذا العمل أن يضع بين يدي القارئ كل ما صدر عن أبو عبيدة من خطابات، ومؤتمرات، ولقاءات، ومهرجانات، دون اجتزاءٍ أو انتقاءٍ يخدم زاوية محددة. فالكلمة حين تُفصل عن سياقها تُشوَّه، وحين تُعاد في ترتيبها الزمني الصحيح تكشف تطورًا في النبرة، وثباتًا في الثوابت، وتحولًا في طبيعة الرسائل بحسب المرحلة والميدان. ومن خلال هذا الجمع الشامل يتبيّن أن الخطاب لم يكن ردّ فعلٍ آنيًا، بل مسارًا متدرجًا، يتراكم، ويتشكل، ويُبنى فوق نفسه، حتى صار مدرسة قائمة بذاتها في التعبير المقاوم.

لقد تكلم أبو عبيدة في لحظات النار، وفي لحظات الانتظار، في أوقات الانتصار كما في أوقات الألم. تكلم ليعلن عمليات، وليؤكد ثباتًا، وليحذّر عدوًا، وليشدّ أزر جمهور، وليعيد تعريف معادلة. تكلم حين كان الميدان يطلب توضيحًا، وحين كان العدو يبحث عن إجابة، وحين كان الناس ينتظرون كلمة



تطمئن أو كلمة تحسم. وفي كل تلك المحطات، ظلّ الخطاب محافظًا على خصائص واضحة: الاقتصاد في العبارة، الصرامة في التهديد، الثقة في الوعد، والاتكاء الواضح على رؤية عقدية تعتبر المواجهة جزءًا من سننٍ إلهية لا مجرد صراع سياسي عابر.

إنّ هذا الكتاب لا يزعم أنه يقدّم تحليلًا نهائيًا للتجربة، ولا قراءة مكتملة لأبعادها النفسية والعسكرية، بل يقدّم المادة الخام كما قيلت، ليبقى الباب مفتوحًا للباحثين، والإعلاميين، والمؤرخين، وكل من يريد أن يدرس خطاب المقاومة بوصفه ظاهرة لغوية وسياسية وعسكرية. فالكلمات التي قيلت في خضم المعركة ستُقرأ بعد سنواتٍ باعتبارها نصوصًا مؤسسة لمرحلة، وستُحلّل بوصفها جزءًا من تاريخ الصراع، لا مجرد بيانات إعلامية.

ولعلّ أهم ما يُستفاد من هذا الأرشيف هو أن الكلمة حين تكون صادقة في سياقها، منضبطة في رسالتها، ومرتبطة بالفعل على الأرض، فإنها تتجاوز حدود اللحظة، وتتحول إلى عنصر من عناصر القوة. فالخطاب هنا لم يكن منفصلًا عن الفعل، ولم يكن بديلاً عنه، بل كان امتدادًا له، يوازيه في الأثر، ويستكمله في المعنى. وحين تتكامل الكلمة مع الفعل، يصبح الصوت نفسه ساحة من ساحات المواجهة.

إنّ «هكذا تكلّم أبو عبيدة» ليس عنوانًا أدبيًا بقدر ما هو توصيف لمسارٍ كامل من القول في زمن المواجهة. هو توثيقٌ لما قيل، وحفظٌ لذاكرةٍ لن تكون عابرة، وتثبيتٌ لنصوصٍ ستبقى شاهدة على مرحلةٍ من أشد مراحل الصراع كثافة وتعقيدًا. ومع إغلاق هذا الكتاب، يبقى السؤال مفتوحًا أمام التاريخ: كيف ستُقرأ هذه الكلمات بعد سنوات؟ وكيف ستُدرّس؟ وكيف ستُستعاد؟

ما بين أول بيانٍ وآخر خطاب، تشكّل صوتٌ أصبح جزءًا من ذاكرة المعركة. وما بين الكلمة الأولى والكلمة الأخيرة، كانت هناك مسافة من الدم، والصبر،



والتحولات، والمعادلات الجديدة. وهذا الكتاب ليس سوى محاولة لجمع ذلك الصوت كاملًا، كما قيل، ليبقى محفوظًا، لا بوصفه سردًا عاطفيًا، بل وثيقة زمنٍ تكلم فيه الميدان... فتكلّم صوته.

اللهم يا من بيده ملكوت كل شيء، ويا من تعلم السر وأخفى، نسألك في ختام هذا الكتاب أن تجعل كلمات الحق نورًا لا يخبو، وأن تحفظ كل كلمة قيلت نصرةً للمستضعفين في ميزان صدقٍ لا يضيع عندك. اللهم إن كانت هذه الصفحات قد وثّقت صوتًا وقف في وجه الظلم، فاجعلها شاهدًا للحق لا على أهله، واجعلها سببًا لزيادة الوعي والثبات في قلوب من يقرؤها.

اللهم إنك تعلم أن الكلمة أمانة، وأن التاريخ شهادة، فنسألك أن نكون ممن يؤدّون الأمانة كما ينبغي، وأن لا نجعل للهوى سبيلًا إلى حرفٍ كُتب، ولا لغرضٍ شخصيٍّ موضعًا في سطرٍ سُطّر. اللهم ارزقنا الإخلاص في القول والعمل، واجعل ما جمعناه خالصًا لوجهك الكريم، لا رياء فيه ولا سمعة.

اللهم انصر كل مظلوم، وأيّد كل من حمل همّ أمته صادقًا، واحفظ دماء الأبرياء، واشفِ الجرحى، وفكّ الأسرى، واربط على قلوب الثابتين، وثبّت أقدامهم، وسدّد رميهم، وألّف بين قلوبهم، واجعل عاقبة صبرهم فتحًا قريبًا ونصرًا مبينًا.

اللهم إن كان في هذا العمل خير فبارك فيه، وانشر أثره، واجعل نفعه متعديًا، وإن كان فيه تقصير فاغفره، وإن كان فيه خطأ فصحّحه، ولا تؤاخذنا بما لا نعلم. اللهم اختم لنا بالحسنى، واجعل أعمالنا خواتيمها رضاك، وخير أيامنا يوم نلقاك، وأنت راضٍ عنا غير غضبان.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، والحمد للّه رب العالمين.

# الفهرس


**إهداء** ..... ٥

**كلمة الناشر** ..... ٩

**المقدمة** ..... ١١

قطوف ومواقف منتقاة من سيرة الشهيد حذيفة الكحلوت «أبو إبراهيم» (أبو عبيدة) ..... ١٣

لماذا كتاب «هكذا تحدّث أبو عبيدة»؟ ..... ٢١

هل هذا الكتاب كل تراث ابو عبيدة؟ ..... ٢٥

كيف تم جمع وتحويل تراث ابو عبيدة من الصوت الى الكتابة؟ ..... ٢٧

منهج العمل في تدوين خطابات أبو عبيدة ..... ٣١

**الفصل الأول: المؤتمرات الصحفية للشهيد أبو عبيدة** ..... ٣٥

مقدمة الفصل ..... ٣٧

مؤتمر أيام الغضب ..... ٣٩

مؤتمر عملية السهم الثاقب ..... ٤٣

مؤتمر عملية حقل الموت ..... ٤٧

مؤتمر عملية نذير الانفجار ..... ٥٣



مؤتمر القسام بعد معركة الفرقان ..... ٥٩
مؤتمر صحفي يوضح ملابسات جريمة اللحديين في قلقيلية ..... ٧١
مؤتمر حول جريمة أجهزة عباس الجديدة بقلقيلية ..... ٧٧
مؤتمر الفصائل الآسرة للجندي (جلعاد شاليط) ..... ٨٣
مؤتمر بعد عام على نصر الفرقان ..... ٨٧
مؤتمر حول تطاول فتح على المقاومين بالضفة ..... ٩٣
المؤتمر الصحفي لكتائب القسام حول حصاد ٢٣ عاماً
من مسيرتها الجهادية ..... ٩٧
مؤتمر الأجنحة العسكرية ..... ١٠٧
مؤتمر القسام بمناسبة إتمام الصفقة ..... ١١٣
مؤتمر كتائب القسام حول «بوابة المجهول» في شرق خانيونس ..... ١١٧
مؤتمر القسام حول ادعاء الاحتلال اكتشاف نفق ..... ١٢١
تصريح أبو عبيدة حول الجنود الأسرى ..... ١٢٥
مؤتمر عملية حد السيف ..... ١٢٧
مؤتمر حول قضية الأسرى المفقودين ..... ١٣٣
مؤتمر الغرفة المشتركة مناورة الركن الشديد ..... ١٣٧
**الفصل الثاني: اللقاءات التلفزيونية للشهيد أبو عبيدة** ..... ١٤١
مقدمة الفصل الثاني ..... ١٤٣
لقاء قناة الحوار ..... ١٤٥

حوارٌ الوكالات الاعلامية المركزي مع ابو عبيدة ..... ١٦٥
حوار شامل مع أبو عبيدة بمناسبة الانطلاقة ال٣٥ لحركة حماس ..... ١٦٩
لقاء مع trt الناطق باسم كتائب القسام ٢٠١٢ ..... ١٧٩
لقاء قناة الجزيرة ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٧ ..... ١٨٧
لقاء أبو عبيدة مع قناة القدس الفضائية ..... ١٩٥
حوار أبو عبيدة الخاص مع إذاعة هولندا العالمية ..... ٢١٣
حوار ابو عبيدة مع شبكة فلسطين ..... ٢١٧
**الفصل الثالث: بيانات وخطابات الشهيد أبو عبيدة** ..... ٢٢٣
مقدمة الفصل ..... ٢٢٥
بيان أكذوبة جهاز الإنذار المبكر ..... ٢٢٧
خطاب القسام الأول في معركة الفرقان ..... ٢٢٩
خطاب القسام الثاني في معركة الفرقان ..... ٢٣٥
خطاب انتهاء معركة الفرقان ..... ٢٤٣
خطاب تاريخي للقسام اتمام صفقة الوفاء ..... ٢٥٣
خطاب في اليوم الرابع لمعركة العصف المأكول ..... ٢٥٧
خطاب القسام في اليوم ١٢ لمعركة العصف المأكول ..... ٢٦١
خطاب القسام في اليوم ١٤ لمعركة العصف المأكول ..... ٢٦٥
خطاب القسام في اليوم ٣٢ لمعركة العصف المأكول ..... ٢٦٩
خطاب القسام في اليوم ٤٥ لمعركة العصف المأكول ..... ٢٧٣



خطاب كتائب القسام في ذكرى يوم الأسير ..... ٢٧٧
خطاب أبو عبيدة في يوم الأسير ..... ٢٧٩
خطاب في الذكرى الخامسة لوفاء الأحرار ..... ٢٨١
خطاب أبو عبيدة خلال افتتاح نصب تذكاري للمهندس الزواري ..... ٢٨٣
خطاب أبو عبيدة حول إضراب الأسرى ٢٠١٧ ..... ٢٨٧
خطاب أبو عبيدة في ذكرى معركة حد السيف ..... ٢٩١
خطاب «أبو عبيدة» في عملية الوهم المتبدد ..... ٢٩٧
خطاب أبو عبيدة خلال معركة حجارة السجيل ..... ٢٩٩
خطاب أبو عبيدة خلال معركة سيف القدس ..... ٣٠٥
خطاب حول عملية نفق الحرية ..... ٣١١
خطاب أبو عبيدة في الساعات الأخيرة من «سيف القدس» ..... ٣١٣
خطاب أبو عبيدة معلناً انطلاق صاروخ عيّاش ٢٥٠ ..... ٣١٥
خطاب أبو عبيدة لأهالي فلسطين في اليوم الثالث
لمعركة سيف القدس ..... ٣١٧
**الفصل الرابع: خطابات معركة طوفان الأقصى المباركة** ..... ٣١٩
مقدمة الفصل الرابع ..... ٣٢١
الخطاب الأول: رسالة صوتية للناطق العسكري
باسم كتائب القسام ..... ٣٢٣
الخطاب الثاني: رسالة صوتية للناطق العسكري
باسم كتائب القسام ..... ٣٢٥
الخطاب الثالث: إعلان مهم للناطق العسكري



باسم كتائب القسام أبو عبيدة ..... ٣٢٧
الخطاب الرابع: عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ..... ٣٢٩
الخطاب الخامس: نصر من اللّه وفتح قريب ..... ٣٣٥
الخطاب السادس: الأ إن نصر اللّه قريب ..... ٣٤٣
الخطاب السابع: نصرة للمدينة المقدسة ..... ٣٤٩
الخطاب الثامن: ذلك وأن اللّه موهن كيد الكافرين ..... ٣٥٣
الخطاب التاسع: غزة مقبرة الغزاة ..... ٣٥٩
الخطاب العاشر: لعدوهم قاهرين ..... ٣٦٥
الخطاب الحادي عشر: قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ..... ٣٦٩
الخطاب الثاني عشر: وان جندنا لهم الغالبون ..... ٣٧٣
الخطاب الثالث عشر: فأنهم يألمون كما تألمون ..... ٣٧٩
الخطاب الرابع عشر: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ..... ٣٨٣
الخطاب الخامس عشر: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ..... ٣٨٧
الخطاب السادس عشر: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ..... ٣٩١
الخطاب السابع عشر: وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ
بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ..... ٣٩٧
الخطاب الثامن عشر: وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ
وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ..... ٤٠٣
الخطاب التاسع عشر: واللّه يؤيد بنصره من يشاء ..... ٤٠٩
الخطاب العشرون: واللّه يؤيد بنصره من يشاء ..... ٤١٥



الخطاب الواحد والعشرون: كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام «أبو عبيدة» ..... ٤٢١

الخطاب الثاني والعشرون: ١٠٠ يوم صمود وتضحية وبطولة وفداء . ٤٢٧

الخطاب الثالث والعشرون: وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ..... ٤٣٥

الخطاب الرابع والعشرون: انفروا خفافاً وثقالاً ..... ٤٤١

الخطاب الخامس والعشرون: رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ ..... ٤٤٩

الخطاب السادس والعشرون: وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ..... ٤٥٩

الخطاب السابع والعشرون: فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا... ..... ٤٦٧

الخطاب الثامن والعشرون: فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ..... ٤٧١

الخطاب التاسع والعشرون: كلمة مصوّرة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عزّ الدين القسّام «أبو عبيدة» في سنوية معركة طوفان الأقصى الأولى ..... ٤٧٩

الخطاب الثلاثون: سلامٌ عليكم بما صبرتم ..... ٤٨٩

الخطاب الواحد والثلاثون: وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ..... ٤٩٩

الخطاب الثاني والثلاثون: وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ..... ٥٠٥

الخطاب الأخير لشهيد الامة أبو عبيدة ..... ٥١١

الخاتمة ..... ٥١٩